منبر الإسلام

السنة ٤٩ - العدد ١٠ - الثمن ٤٠ قرشا
شوال ١٤١١هـ - أبريل ١٩٩١م

عدد ممتاز ١٦٠ صفحة بالسعر العادى
نتيجة مسابقة الحج والعمرة
مع العدد هدية مجلة الفردوس

تكريم الرئيس لحفظة القرآن الكريم فى ليلة القدر

• وقائع ملتقى الفكر الإسلامى فى شهر رمضان بميدان الحسين

ذكريات ثمانين عاما من حياة الشيخ الشعراوى

• الفتاة الجميلة تتزوج الرجل الدميم!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام تصدر فى غرة كل شهر عربى

صورة الغلاف

الرئيس محمد حسنى مبارك يحيى واحدا من الصغار الفائزين بحفظ القرآن الكريم ويسلمه جائزته فى الاحتفال بليلة القدر . يرى فى الصورة إلى يمين الرئيس الدكتور عاطف صدق رئيس مجلس الوزراء وفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، وإلى يسار الرئيس الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف .

تصوير : إبراهيم عمر

داخل العدد

من موضوعاتنا القرآنية :

- قانون الطاعة والإمارة فى حكومة المسلمين ص ٨٦
- فى التفسير التاريخى للقرآن الكريم ص ٧٦

متابعات الأحداث :

- وقائع الاحتفال بليلة القدر ص ٨
- ملتقى الفكر الإسلامى بسرادق رئاسة الجمهورية ص ٣٠

أحاديث :

- ذكريات ثمانين عاما للشيخ الشعراوى ص ١٤

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية

١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »

٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسلات :

٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٤٩٩٦٣ / ٣٥٥٣٦٢١ ـ

تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة التحرير

عزيزى القارئ :

اليوم نقدم إليك عددا غير عادى بكل المقاييس . فضلا عن التوسع فى عدد صفحاته لتكون الخدمة فيه أكثر فإن كثيرا من مواده لم يسبق لك مشاهدتها على صفحاته بصفة دورية ، فضلاً عن نشاط نقدمه لأول مرة ، وحديث مهم مع شخصية مهمة حول كثير من قضايا الإسلام والمسلمين .

بداية نقدم تحليلًا لخطاب الرئيس فى احتفال مصر بليلة القدر ، وهو خطاب له من الأهمية ما يجب أن تكون دراسته محل عناية من سائر أبناء مصر وأبناء المسلمين . فالحديث يتعرض لمشكلات المسلمين وفى مقدمتها مشكلة الخليج وآثار العدوان على الكويت ، ثم طريق الخلاص بعلاج الجروح الغائرة فى جسم الأمة الإسلامية وبخاصة فى المنطقة العربية ، كذلك نقدم وقائع الاحتفال .

وطوال شهر رمضان المبارك أقامت رئاسة الجمهورية سرادقا للفكر الإسلامى بحى الإمام الحسين بالقاهرة أحيته وزارة الأوقاف ، وقدمت فيه إلى رواد السرادق كثيراً من أبرز علماء المسلمين فى مصر ، يعرضون أفكارهم ويناقشونها مع الشباب وغير الشباب . وقد حرصت « منبر الإسلام » على أن تقدم لك عزيزى القارئ صورا متعددة من هذا السرادق الذى أقيم فى هذا الحى لأول مرة .

على صفحات هذا العدد حديث مهم لفضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى أجريناه معه بمناسبة بلوغه سن الثمانين من عمره المديد فى خدمة الدعوة الإسلامية . هو حديث جامع ينبغى لكل المفكرين والمشتغلين بالدعوة الإسلامية والمحبين للإسلام أن يقرأوا ما فيه .

هذا كله بالإضافة إلى الأبواب الثابتة والدراسات والأبحاث التى نقدم بها جديدا بصفة مستمرة .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

« منبر الإسلام »

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور عبد الصبور مرزوق
الأمين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور عبد المنعم النمر
الدكتور أحمد كمال أبو المجد
الدكتور أبو الوفا التفتازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سعاد ماهر
الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

عبد العظيم ملوك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علامات ومهام على طريق الأمة الإسلامية

● الرئيس يحيى مستقبليه فى احتفال ليلة القدر ●

فى موعده كل عام تحدث الرئيس محمد حسنى مبارك فى ليلة القدر ، وكرم العلماء والشباب والبراعم التى خدمت القرآن الكريم دراسة وحفظا ، وتفوقت على الآخرين فى المسابقات من البنين والبنات ، لكن حديثه فى هذه المرة حلق فى آفاق مهمة من حياة الأمة الإسلامية ، وبخاصة فى المنطقة العربية بعد الأزمة الشديدة التى أخذت بخناقها وبددت كثيرا من طاقاتها فى الخليج .

كانت بداية هذه الأزمة بداية شاذة ، وكان خوضها محنة ، وكانت أسباب الإقالة منها عسيرة وشديدة على النفوس ، وخلقت اتجاها مضادا للعدل فى بعض الدول ، وهذا كله كلف الأمة كثيرا من دماء أبنائها ، وأموال شعوبها ، وفتحت عليهم ابتزازات من الداخل ومن الخارج بعضها جاء على حساب الكرامة ، وبعضها جاء على حساب الثروة ، وبعضها جاء على حساب حركة التنمية ، ومن مظاهرها أن الأغنياء من العرب يعيشون الآن فى عسرة ، وأن الآمنين منهم يجدون الاضطراب ، وأن الأصحاء منهم يستنشقون هواء ملوثا ، وينزل المطر فوقهم قطرات سوداء

ولذلك فإن الرئيس محمد حسنى مبارك وهو يتحدث إلى المسلمين فى ليلة القدر لمس هذا الجانب الذى طغى على اهتمامات الأمة فى هذه الظروف ، فالفراغ من اخماد نيران هذه الأزمة قد حدث فى شهر شوال الماضى ، لكن آثاره ستبقى

بقلم : **عبداللطيف فايد**

على أرضنا وفى أفكارنا وستؤثر على أعمالنا لعشرات السنين القادمة إذا استمر الحال دون خلق أزمات جديدة ، وكان الرئيس منطقيا حين أشار وهو يتحدث عن العلاج أن رسالة الإسلام تدعو إلى الديمقراطية والعدل ، كما تحارب الظلم واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان .

لقد اشتدت الأزمة وأخذت بمجامع القلوب لغياب الديمقراطية لدى مشعلى النار ، فرفضوا كل دعوة للمناقشة أو الحوار ، وتنكروا لكل منطق يدعو إلى العدل ورفع الظلم عن النفوس ، وكأنهم يمكنون للظلم وعبودية الإنسان بما يتجهون إليه من حرب وعدوان ، لكن الله كان لهم بالمرصاد فبدد أحلامهم الخبيثة ، ورفع كابوسهم عن صدور المظلومين ، وأتاح لنسيم الحرية أن يهب على النفوس التى تعانى من القهر والاستبداد . فكان تحرير الكويت ، وإخماد نيران التهديد على المملكة العربية السعودية ودول الخليج ، وبقية المناطق العربية التى كانت موضع الأمانى التى تعمر خيال الطاغية المستبد ، واشترك فى مواجهة الأشقاء ومن لهم مصالح فى المنطقة من الأصدقاء لكن استنكار الفعل كان عاما تمثل فى قرارات الأمم المتحدة وفى وساطات أهل الخير حقنا للدماء وصيانة للثروة ومنعا لمياه الخليج النقية من أن تعلوها طبقة كثيفة من الزيت ، وحتى لا يمتلىء جوها بالدخان الأسود . لكن غياب الديمقراطية فى العراق أولا وفى نفس حاكمه ثانيا هى التى وضعت المنطقة فى الهاوية ، وكان ما كان .

والأمم العظيمة حينما تأخذ منها الأزمات الشداد ما تأخذ لا يجوز لها أن تستسلم للموت ، وإنما ينبغى عليها أن ترفع جسدها من فراش المرض ، وتبدأ فى العلاج ، وهذا هو ما أخذ من خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك اهتماما كبيرا ، وكانت رؤيته فى ذلك للمستقبل واضحة إذا خلصت النوايا وصدقت العزائم وبدأنا من الآن فى التماس العلاج ، ولذلك فإن أية أزمة ليست بعيدة عن الحل ، وإن أية مشكلات ليست مستحيلة على فك الطلاسم وعبور المحن والتغلب على ما فى النفوس من حقد دفين وغيظ مكتوم .

مناسبة الحديث فى ليلة القدر ، وهى ليلة لو أدرك المسلمون أهميتها فى حياتهم لتحقق لهم بسببها نفع هو خير من ألف شهر فى العبادة والعمل والإنتاج ، ففى هذه الليلة بدأ نزول القرآن الكريم ، وهو كتاب العقيدة ومنهج الحياة ، لم ينزله الله على رسوله لنتلوه فحسب ، ولا لنتخذه زينة فى المنازل وأماكن العمل والسيارات ، ولا لنتهادى به فى طبعات ممتازة داخل علب أنيقة فاخرة ، ولا لنقبله عندما يتسلمه بعضنا من البعض فى لقاءات التكريم ، وإنما هو كتاب هداية إلى العبادة والعمل ، وكان هذا هو وحى الرئيس فى خطابه حيث تحدث عن رسالة الإسلام ، وعن المعانى العظيمة التى حققتها الأمة إبان التزامها بمبادئه وارشاداته ، فالإسلام هو الوعاء الحقيقى للإخاء والتعاون والمساواة والعدل والخير والشورى ورفع القهر عن الانسان ، وهو الداعى إلى العمل والإنتاج واستدامة النظر فى الكون والانتفاع بما سخره الله فيه للإنسان .

والحديث عن الإسلام فى خطاب الرئيس ليس بعيدا عن الحديث فى الأزمة ، وإنما هو فى صميمها ، ولقد أكدت أحداث التاريخ التى مرت بأمة المسلمين أنه لا نجاة لها إلا بالإسلام ، ولكنها تخطىء الآن كثيرا ، بعد أن كانت فى الماضى تصيب كثيرا ، ومن المنطق الإسلامى رسم الرئيس فى خطابه خطوط السير

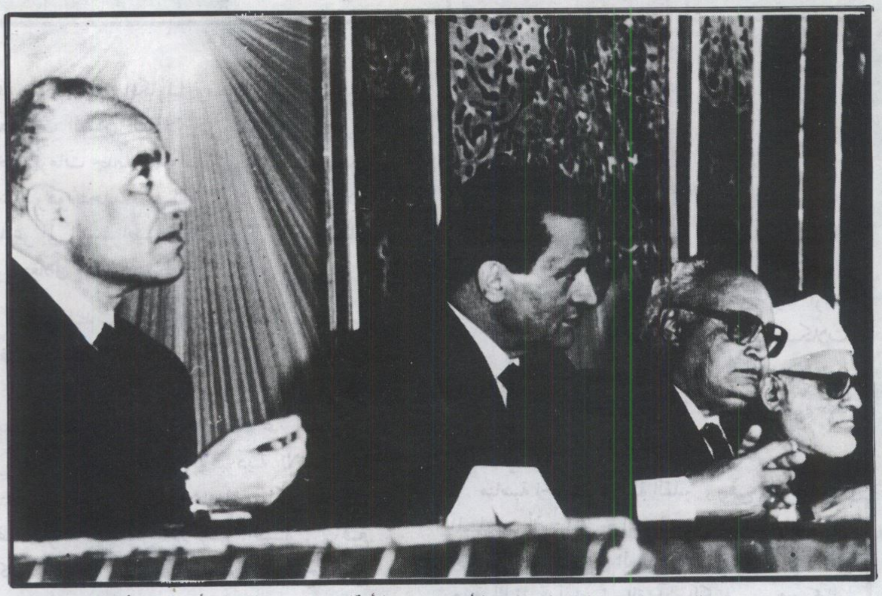

● الرئيس ورئيس الوزراء وشيخ الأزهر ووزير الأوقاف ينصتون باهتمام لأحد المتحدثين ●

لتجاوز المحنة ، وتجاوز أية عقبات على الطريق حتى لا نقع فى مثل ما كان ، وقبل أن نقف فى خطاب الرئيس عند علامات هذا الطريق يجب أن نعى جيدا عبارات مضيئة به قبل هذه العلامات .

الرئيس يقول :

● إن هذا الاحتفال يذكرنا بما جاءت به الدعوة من دين حنيف ، قوامه عقيدة صحيحة ، وشريعة قويمة ، وقيم إنسانية رفيعة .

● إن هذا الاحتفال يذكرنا بما صنعه هذا الدين بالعرب أولا ، وبما حققه للعالم ثانيا ، وبما أسداه إلى الإنسانية آخر الأمر .

● إن التاريخ الإسلامى يعلمنا درسا يجب أن يدركه بكل الحرص كل مسئول فى هذه الأمة .

ومن هذه الركائز الثلاثة فى الرؤية الإسلامية للأحداث نبه الرئيس إلى أننا بعد أن أخمدنا نيران الفتنة ، وأظهرنا الحق من الزيف يجب أن نبدأ مرحلة جديدة فى حياة أمتنا ، هى مرحلة ما بعد الأزمة أو مرحلة ما بعد المحنة ، وهى مرحلة تحتاج إلى مراجعة كاملة ، تسلم إلى خطة عمل عربية جماعية ، تحقق فى أقرب وقت تجنب عثرات الماضى وتحول دون تكرار أخطائه وتفتح الطريق إلى مستقبل مضىء .

يعود الرئيس إلى الإسلام وهو يتحدث عن خطة العمل ويضع العلامات على طريقها ، يقول :

« أعتقد أن خطة العمل يجب أن تنبثق مما انبثق منه فجر الدعوة الإسلامية حين بدأت أشعة هذا الفجر مع ليلة القدر ، إنه القرآن الكريم ومبادىء ديننا الحنيف ، فليس علينا إلا أن نأخذ أنفسنا بتعاليم قرآننا وقيم ديننا ، وأن نسير على هدى ربنا دون انحراف أو تأويل ، ودون تحريف أو تبديل ، ودون تسخير للآيات المطهرة والنصوص المقدسة لأغراض دنيوية زائلة أو منافع شخصية باطلة . »

بعد هذه العبارات المضيئة نقف عند علامات الطريق الذى حدده الرئيس للمسيرة من جديد ، ونرى أنه حددها بثمانى علامات بارزات . يجب التزامها وعدم الانحراف عنها ، هذه العلامات هى :

● الحرص على الأخوة بين أبناء أمتنا .

● الحرص على تمكين أصحاب الحقوق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إحدى الفائزات تتسلم جائزتها من الرئيس ●

المسلوبة من أن ينالوا حقوقهم .

● الحرص على مجازاة المسىء بقدر إساءته .

● الحرص على تجاوز المحنة بكل ما خلفت من جراح أو سببت من آلام .

● الحرص على جمع الشمل ، وضم الصف ، ووحدة الكلمة .

● الحرص على مزيد من الديمقراطية .

● الحرص على مزيد من التنمية المرتبطة بالأمن .

● الحرص على الأخذ بكل أسباب القوة .. القوة فى أوسع معانيها وأشمل دلالاتها ؛ القوة العلمية ، والقوة الثقافية ، والقوة الفكرية ، والقوة الاقتصادية ، والقوة العسكرية .

إننا نشاهد أن الرئيس صدر الحديث عن كل علامة من هذه العلامات بكلمة « الحرص » ، وهى تعنى وجوب عدم الانفكاك عن هذا الطريق الذى تحدد المسار فيه هذه العلامات .

وكان طبيعيا أن يقف الرئيس عند كل علامة من هذه العلامات ليشرح عطاء الإسلام لها من فكر وأسلوب عمل وتبصرة بالمحاذير والعقبات التى يجب تجاوزها .

وأثناء هذا الشرح يشير الرئيس إلى الماضى القريب حتى يكون الدليل على نجاح السير فى هذا الطريق واضحا أمام الأمة ، وهو ماض مستوحى من إشراقات رمضان علينا عندما تخلص النوايا وتشتد العزائم .

قال الرئيس محمد حسنى مبارك :

« إن أمامنا على أرضنا معوقات ومشكلات ، هى من ألد أعدائنا ، ولا بد من قهرها والانتصار عليها ، وبنفس الروح التى تسلحنا بها فى معركة رمضان الخالدة على أرض سيناء ، ومعركة شعبان المظفرة على أرض الكويت . انها روح الايمان الدافع إلى العمل ، والعمل الواصل إلى التجويد ، والتجويد المفضى إلى التفوق ، والتفوق المحقق للكفاية ، والكفاية المتطورة إلى الرخاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس يداعب الطالب عبدالناصر سعد الذى شد الانتباه فى قراءة القرآن ●

إن درس انتصار رمضان منذ ثمانية عشر عاما على أرض سيناء ، ودرس انتصار شعبان هذا العام على أرض الخليج ليؤكدان أننا قادرون على حل كل المشكلات وإزالة كل المعوقات ، وتحقيق أعظم الانتصارات فى كل وجميع المجالات . »

وإذا كانت هذه العلامات ذات خطاب عام للمسلمين فى كل مكان وبخاصة فى المنطقة العربية ، فإنه لم يغفل الجانب الخاص بمصر ، فأى حديث أو عمل عام لا يجوز أن يغفل الجانب الخاص ، لأنه الجانب الذى يتعلق بالقدوة واعطاء المثل حتى لا يتبدد من الحديث معناه ، فيذكر واجبنا هنا فى مصر قلب العروبة والإسلام بتاريخها وأزهرها وموقعها الجغرافى ، فهى تربط بين ثلاث قارات ، وهى تشرف على بحرين عظيمين وهى ملتقى وطريق التجارة العالمية ووقود الطاقة عبر قناة السويس ، ومن هنا وجه الحديث إلى المصريين داعيا إلى عمل منتج خلاق لتجاوز ما نعانى منه حتى لا تمتد هذه المعاناة إلى شعوب الأمة الإسلامية باعتبار مصر مؤثرة فيها بحكم الموقع والحضارة والإمكانات التى تتمتع بها .

وحدد الرئيس لذلك خمس مهام رئيسية أمام المصريين ليعبروا إلى النجاح المطلوب ، قال يخاطب شعب مصر :

● أمامنا ــ أيها الأخوة معركة التنمية وتحقيق الاكتفاء فى الغذاء والكساء والاسكان وكل المتطلبات الضرورية لحياتنا حتى نستغنى بجهدنا ونحرر تماما إرادتنا ونحقق المستوى المعيشى الكريم لشعبنا .

● أمامنا ــ أيها الأخوة معركة إصلاح الاقتصاد المصرى وتحريره لكى ينطلق مزدهرا وينمو متعاظما من أجل أن يعين الدولة على تحقيق مسئوليتها نحو المواطنين فى خدماتهم ورعايتهم غذاء وكساء وتعليما وعلاجا واسكانا واتصالا وأمنا وأمانا ، وهذا الاصلاح الاقتصادى لن يتم بالقروض التى كانت ضرورية فى بعض المراحل ، وإنما يتم بمزيد من الانتاج والتجويد وتجنب الإسراف والتبديد ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

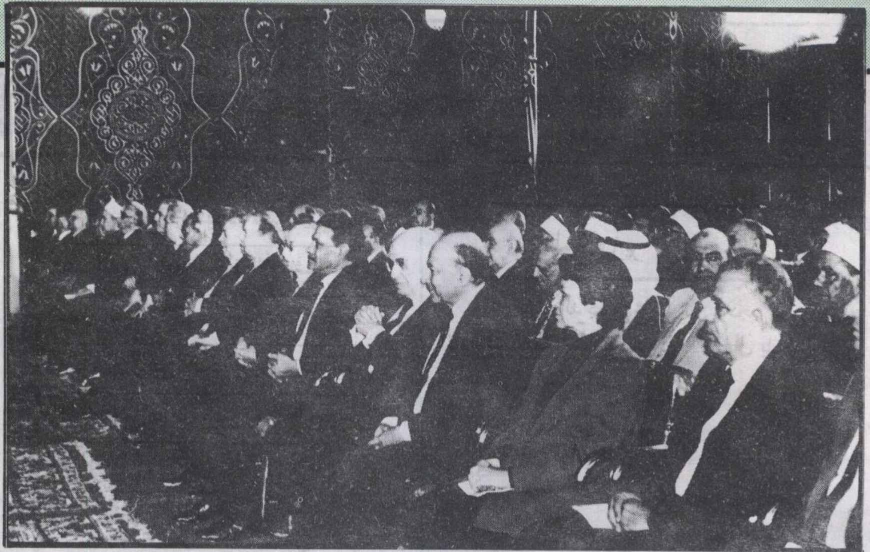

● جمع كبير من الوزراء وكبار رجال الدولة يحضرون الحفل ●

وبالحرص على المال العام .. بالإضافة إلى التسلح بأخلاق ديننا الحنيف .

● وأمامنا بعد هذا ــ بل قبل كل هذا ــ مشكلة الانفجار السكانى الذى يعطل كل تنمية ويضعف كل اقتصاد ، ويبدد كل انتاج .

● وأمامنا كذلك أيها الاخوة مشكلة التطرف التى تشق الوحدة الوطنية ، وتفرق بين أبناء الأمة ، وتثير القلق أحيانا ، وتنشر الفزع فى بعض الأحايين ، وهى فى كل الحالات تحول دون الاستقرار وتفسد مناخ التنمية وتلحق أشد الأضرار بالاقتصاد .

● وأمامنا ــ أيها الاخوة بعد كل ما تقدم ــ مشكلة المخدرات التى تخرب العقول وتدمر الشباب وتدفع إلى الاجرام ، كما تبدد الأموال وتهدد مستقبل القادم من الأجيال .

وكما وقف الرئيس أمام كل علامة من علامات طريق الخلاص للأمة الإسلامية يشرح عطاء الإسلام فيها ، وقف كذلك أمام هذه المهام الخمس يؤدى الواجب نفسه .

وفى اعتقادى أن العلامات والمهام بينهما تكامل تام ، لأن العلامات إذا كانت مسئولية الجميع ، وهناك مهام خاصة بكل دولة بحسب ظروفها ، فإن المهام التى وضعها الرئيس أمام شعب مصر إنما هى جميعا أو فى كثير منها مسئولية كل شعب فى الأمة الإسلامية .

ولذلك فإن الرئيس قد اتجه فى آخر خطابه إلى الجميع بقوله :

« فليكن احتفالنا الليلة ــ ليلة القدر ــ بداية مرحلة جديدة نزداد فيها تشبثا بكتابنا العزيز ، ونسير على هديه المضىء ، ونمضى وفق قيمه العالية وتعاليمه السامية ، حتى يتم انتصارنا فى معركة التنمية والإصلاح كما تم ــ بعون الله ــ فى معارك التحرير . » .

هو حديث من القلب يجب أن يستقر فى جميع القلوب لتنهض العزائم إيمانا بكتاب الله الذى بدأ نزوله فى ليلة القدر ليكون هادينا على الطريق .

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقائع احتفال مصر بليلة القدر وتـ

كان احتفالا مشهودا لمصر بليلة القدر ذلك الذى أقامته وزارة الأوقاف لتكريم حفظة القرآن الكريم ، وتكريم من خدموا حفظه ، وشمل التكريم فى هذا العام أشخاصا من داخل مصر ومن خارجها من دول العالم الإسلامى .

وشهد الرئيس محمد حسنى مبارك وقائع هذا الاحتفال وألقى فيه خطابا مهما قدمنا تحليلا له فى حديث الشهر ـ افتتاحية المجلة ـ ثم قام الرئيس بتوزيع الجوائز على الفائزين .

كلمة وزير الأوقاف

وقد ألقى الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف كلمة أمام الرئيس فى الاحتفال بليلة القدر بدأها بقول الله تعالى :

﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾

سورة الحجر ـ آية : ٩

ثم قال :

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك .. رئيس الجمهورية

فى ليلة أعز الله أهلها ، ورفع فى العالمين قدرها ، وجعلها سلاما حتى مطلع الفجر تهدى لأهل الأرض سلاما ورحمة ، يستقبلك أهل القرآن فى ليلة القرآن بتحية الإسلام .

● أطفال نادى المسلم الصغير ينشدون الابتهالات الدينية ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كريم الفائزين بخدمة القرآن الكريم

● الرئيس يلقى خطاب الاحتفال ●

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وكل عام وسيادتكم بخير .

سيادة الرئيس :

مرحبا بك وقد جئت تتصدر هذا الحفل الكريم فى ليلة الشرف الرفيع ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر وقد صدق الله وعده وأعز جنده . فأكرمك ربك مرتين جاء وعد الأولى يوم وقفت ومعك جماهير أمتك التى خرجت منها فما خرجت عليها والتى انحزت اليها فما تخلفت عنها تدافع عن الحق والعدل ومعك اخوانك من القادة الذين أحيوا الحق وتنادوا به وكانت مصر فى ذاكرتك وأنت تصوغ ملحمة متصلة ورائعة فى سبيل العروبة والإسلام ولم يغب عنك لحظة واحدة أن السهام التى وجهت إلى العروبة كانت تمر أولا بصدر مصر والسهام التى دافعت عن العروبة كانت تنطلق أولا من بين ذراعى مصر فوصلت ما أمر الله به أن يوصل نصرة للحق وتمكينا للعدل وقدمت مصر للعالم بوجه واحد لا يعرف الخداع أو المساومة حتى إذا لم يكن بد من التصدى للبغى بسلطان القوة دفعت بالأبطال المغاوير من أبطال قواتنا المسلحة لنجدة المعتدى عليه وردع الظالم لا تريد حربا وإنما نعرض السلام على أعداء السلام وارتفعت بمصر الكبيرة عن الحاقدين وأصحاب الهوى الذين استحبوا الفرقة على الوحدة والخصام على الألفة وصبرت نفسك مع شعبك تريد وجه الله ووجه الوطن فما وعدت بغير مقدور وما تأخرت عما تقدر حتى حررت الأرض فعاد المظلوم إلى وطنه والأسير إلى أهله .

واليوم فلينظر كل منهم إلى أين انتهت الطريق الذى سلك . وأى خطى مشاها من صموا آذانهم عنادا ومكابرة .. وتأكد للجميع سلامة موقف مصر الذى كانوا فيه يمترون .

ثم جاء وعد الثانية . فكان توفيق الله حليفك حين وجهت سيادتكم إلى الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم والعناية بحفاظه ومحفظيه ورصدتم ملايين الأموال تشجيعا على حفظه وتكريما لحفاظه وكان إيمانكم ولازال أن حفظ كتاب الله تعالى خير منهاج لبناء الإنسان وتربيته على المثل العليا والخلق الرفيع القائم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على السماحة الرافض للتطرف والذى لا يستقيم معه دين ولا يقوم به دين .

ولقد كانت وزارة الأوقاف من خلفك يا سيادة الرئيس ترقب ما وجهتم إليه فأسرعت الخطى لتحقيق هدفكم المنشود بكل الجد والإصرار متعاونة فى ذلك مع كافة المؤسسات فى الدولة والتى قدمت لنا كل العون والمساندة ، بلا حدود أو قيود .

وتنفيذا لما وجهتم سيادتكم إليه فقد بادرت الوزارة من خلال خطة دقيقة لنشر الكتاتيب فى قرى مصر من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب بعد أن أثبتت التجربة أن هذه الكتاتيب هى المنابع المتدفقة لتحفيظ القرآن الكريم وهى التى غذت الأزهر جامعة الإسلام الكبرى بحفاظ القرآن الكريم على مر السنين ومن رحابها تخرج عمالقة الفكر وقادة الرأى .

وتتابع الوزارة بأجهزتها المختلفة ، بالتعاون مع الأزهر الشريف تنفيذ هذه الخطة على مدار العام كله كما رتبت الوزارة للمحفظين المكافآت المجزية ورصدت للحفاظ الجوائز القيمة . من خلال المسابقة العامة التى تجريها الوزارة كل عام . ولقد جاءت مسابقة هذا العام يا سيادة الرئيس محققة لأملك فى أبنائك أبناء مصر الأوفياء من حفظة القرآن ومحفظيه وانه لمما يسعدك ويشرح صدرك أن تشارك فى هذه المسابقة جميع محافظات مصر بمختلف القطاعات والأعمار من الصبية والشباب والأطفال ولقد كان لشباب الجامعات وطلبة المدارس بمراحلها المختلفة النصيب الأوفى فى هذه المسابقة .

ولقد أسفرت نتيجة مسابقة هذا العام عن ظاهرة تبشر بفجر جديد لمستقبل ملىء بالخير حيث أن حفظ القرآن صار هدفا تسعى اليه فتياتنا فى كافة مراحل التعليم العام بعزم وإصرار وأصبحت الفتاة تنافس

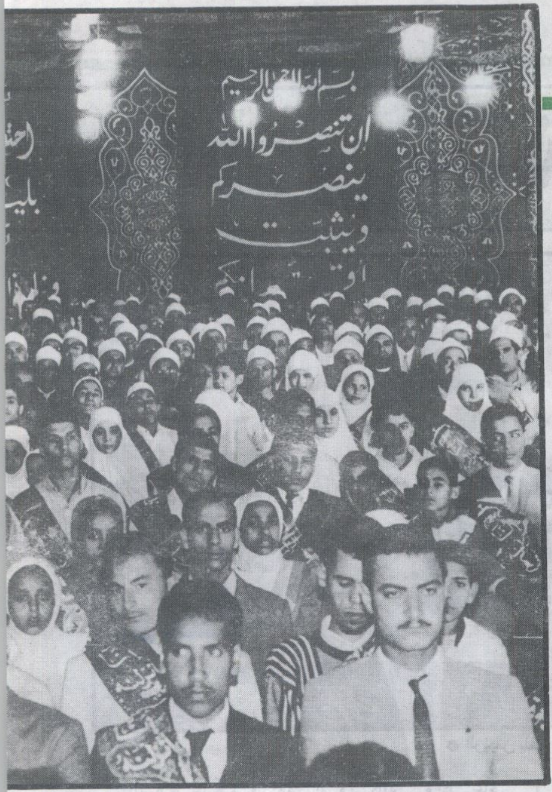

● جمع من الفائزين وبعض الذين حضروا حفل ليلة القدر ●

● الفائز الماليزى يتسلم جائزته من الرئيس ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● قبل الاحتفال حديث ودى بين الرئيس وشيخ الأزهر ●

الفتى فى هذا الميدان وهذا فتح جديد يهيء للفتاة أن تكون بالقرآن الأم القادرة على رعاية أبنائها بما تغرسه فيهم من قيم رفيعة فى أصول التربية باعتبارها المدرسة الأولى لأبنائها .

كما فازت فى هذه المسابقة قرى بأكملها بحفظ جميع أبنائها كتاب الله تعالى من بينهم احدى قرى محافظة أسيوط يطلق عليها قرية العلماء ولقد تفضلتم يا سيادة الرئيس وقررتم منح هذه القرية وسام عرفان تقديرا لأهلها وتشجيعا لأمثالهم على أرض مصر العزيزة بالإيمان ، الزاخرة بالخير والعطاء وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .

السيد الرئيس :

إن عطاءك لأهل القرآن وحفاظه نبع دائم لا يتوقف . وامتدادا لهذا العطاء أستأذنك يا سيادة الرئيس أن أعلن فى ليلة العطاء هداياك الليلة لأهل القرآن ..

وأول هذه الهدايا تفضلك بمنحهم مليونى جنيه جوائز للفائزين فى مسابقة هذا العام وهدية الهدايا فى هذه الليلة المباركة والتى تعتبر فتحا جديدا فى مجال العناية بكتاب الله تعالى على أرض مصر هو قرارك الإيمانى باعداد كادر وظيفى دائم للمحفظين لكتاب الله تعالى واعداد جيل جديد يتحمل رسالة تحفيظ القرآن الكريم من خلال معاهد جديدة تفتح لهم على غرار معاهد الدعاة فى جميع محافظات مصر وهو مشروع سوف يتكلف حوالى خمسة ملايين جنيه تفضلتم وأمرتم أن تتحملها الدولة تكريما للقائمين على تحفيظ كتاب الله تعالى وتأمين مستقبلهم ليستمروا فى أداء رسالتهم السامية وليواصلوا عطاءهم فى خدمة كتاب الله الكريم .

فلك ياسيادة الرئيس من الله المثوبة والجزاء ومنا الشكر والثناء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

السيد الرئيس :

ستظل مصر بإذن الله تعالى بلدا معافى من الفتن ، لن تغيب أبدا شمسها ولن يتوه الطريق عن أقدامها لن تخيفها سحب وغيوم ولن تقعد بها عقبات وهموم من أرادها بسوء كبه الله على وجهه وستظل جماهيرها الواعية المستمسكة بدينها معك. بإيمانها الصادق وبعقلها الواعى ، فأنت واحد من نبتها ومن الذين صنعتهم على عينها ، معك بإذن الله اليوم وغدا نبذر الأمن ونزرع الرخاء . فلقد نصرت بعون الله شعبك وأمتك فى مواقف كثيرة ، فنصرك شعبك وأمتك بعون من الله فى مواقف عزيزة فاللهم اجعل له من لدنك نصيرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفائزون بجو

● الشيخ عبدالجليل عيسى ●

● الشيخ صالح شرف ●

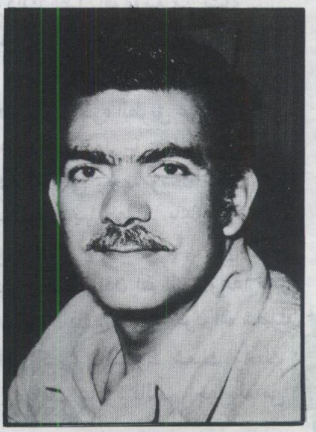

● د. معتز المرزوقى ●

أسماء المرحومين :

١ ـ د. عبد الجليل عيسى عضو جماعة كبار العلماء وتسلمه نجله اللواء أسامة .

٢ ـ الشيخ حسام الدين خاشقجى أمين عام مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة .

٣ ـ الشيخ صالح شرف عضو جماعة كبار العلماء وتسلمه نجله جلال .

٤ ـ الشيخ مصطفى أحمد قشقش « ليبيا » .

٥ ـ الشيخ محمد ماضى أبو العزايم صاحب تفسير « أسرار القرآن » وتسلمه حفيده عز الدين المحامى .

٦ ـ د. عبدالحميد عثمان مدير المركز الإسلامى بماليزيا .

٧ ـ اسم المرحوم د. محمد فؤاد عبد الباقى صاحب المعجم المفهرس وتسلمته كريمته د. عفاف .

٨ ـ د. أحمد فون دينفر « ألمانيا » .

٩ ـ الحاج نعمان هاش « مفتى الصين » .

١٠ ـ د. معتز المرزوق رئيس جمعية القرآن الكريم بالمنوفية .

أسماء المرحومين الشيوخ :

عبد الفتاح القاضى شيخ علماء القراءات وأحكام التجويد وتسلمه نجله المهندس الزراعى محمد صلاح الدين ..

● محمد الصيفى : تسلمه نجله المخرج السينمائى حسن .

● عبد العظيم زاهر تسلمه نجله المهندس صلاح الدين .

● الشيخ منصور الشامى الدمنهورى تسلمه نجله د. إبراهيم .

● نصر الدين طوبار تسلمه نجله أدهم المحامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ائز ليلة القدر

● الشيخ محمد الصيفى ●

● الشيخ عبدالعظيم زاهر ●

● الشيخ منصور الشامى ●

● الشيخ نصر الدين طوبار ●

جوائز الحج

آمال اسماعيل محمود كلية الدراسات العربية بالمنيا .

إبراهيم عبد المنعم إبراهيم دبلوم زراعة أسيوط .

سعيد السيد شلبى المعهد العالى للتعاون بالشرقية .

حسن أحمد سليمان كلية التجارة بالقاهرة .

على محمد طاهر كلية اللغة العربية بالأزهر « غانا » .

العمـــرة

- سحر محمد إسماعيل منفلوط الثانوية بأسيوط .
- محمد عبد اللاه إبراهيم الطب بالمنيا .
- محمد حامد عيسى التربية النوعية بطنطا .
- السيد محمد حسن أحمد التربية بالمنصورة .
- فخر الدين أبيبى أصول الدين بالأزهر « يوغسلافيا » .

جوائز ماليــة

التلاميذ :

محمود أحمد محمد عبد الله مكتب تحفيظ القرآن بقنا .

أحمد ربيع على الصف الخامس بنى سويف .

أحمد صلاح شلبى الصف الخامس بالقليوبية .

سماح عبد الباقى عبد الحليم أولى إعـــدادى البحيرة .

أسماء أونال بنت محمد الدراسات الإسلامية بالأزهر « تركيا » .

تصوير: ابراهيم عمر ـ برهام الباجورى ـ محمد حسن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

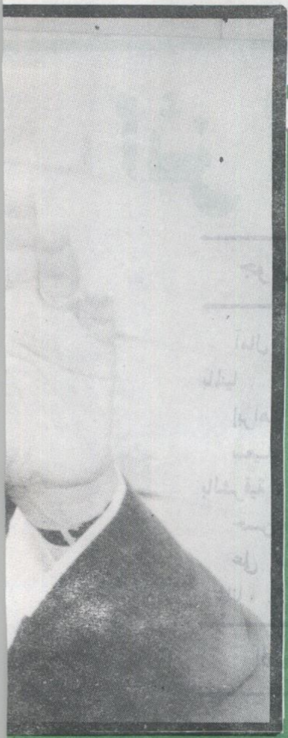

فى ليلة عيد الفطر المبارك

عيد ميلاد الشيخ الشعراوى

ذكريات ثمانين عاما من حياة الشيخ الشعراوى فى عيد ميلاده

حياته طالباً ومدرساً وداعيةً وسياسياً وأديباً وشاعراً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

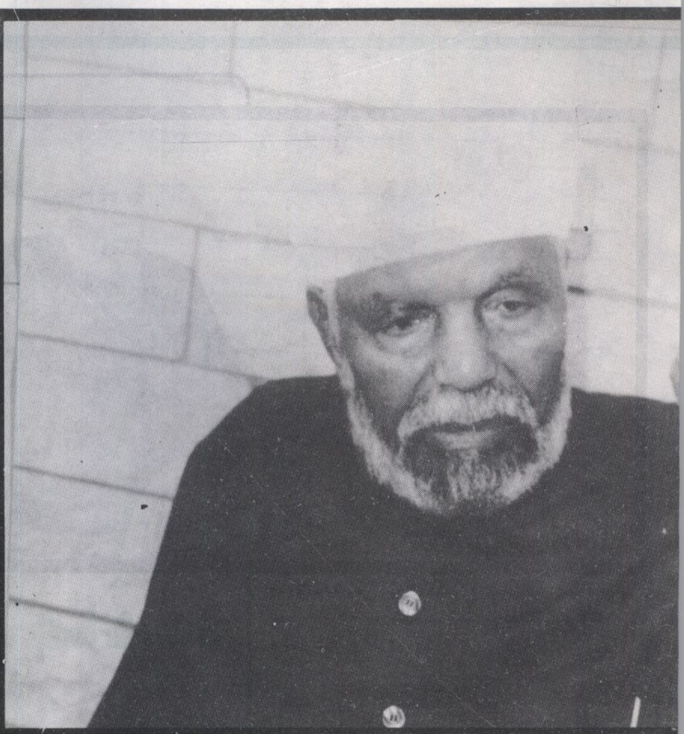

• الشيخ محمد متولى الشعراوى :
لالتفريغ الازهر من علومه •

طالب نادى الزمالك بثمن أرض الأوقاف فحدثت أزمة رياضية

ساءلت نفسى طويلا قبل أن أسعى إلى فضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى لإنجاز لقاء معه اتفقنا على موعده ، ولم نتفق على موضوعه ، فالشيخ من طبعه ألا يسأل القادمين عليه زوارا وأصدقاء : ماذا تريدون ، وإنما يترك الأمر من جانبه مرسلا حتى وإن كان القادم إليه يرتب فى نفسه موضوعاً أو موضوعات لينال فيها من الشيخ أدبا أو علما ، أو تجربة شخصية له فى الحياة ، وما أكثر ما فى حياته أطال الله بقاءه من تجارب .

الشيخ الشعراوى رجل يملأ الزمان والمكان ، ومع ذلك فهو بسيط حين تلقاه ، وبسيط حين تتلقى عنه علما فى أعقد المسائل وأصعبها ، ومن هذه البساطة يفهمه جميع من يتلقون عنه ، سواء كانوا من العلماء الكبار ، أو من أوساط العلماء ، أو من صغار المثقفين ، أو من العامة ، وبساطته هذه هى مفتاح شخصيته ، وإلا ما كان ملأ الدنيا علماً ، ودخل القرآن الكريم به فى كل بيت أهله مسلمون أو غير مسلمين ففتح العقول والقلوب على أسرار من الكتاب الكريم كانت خافية عليهم ، أو لم يهتدوا إليها من خلال القراءة أو التلقى عن العلماء الآخرين . وهو لذلك معلم على درجة عالية من القدرة وإلا ما كان علمه يصل إلى العقول والقلوب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث:
عبداللطيف
فايد

● الشيخ الشعراوى يتحدث إلى عبداللطيف فايد مندوب منبر الاسلام عن تجارب العمر مع التعليم والشعر والدراسة والقران الكريم ●

تصوير : مصطفى حامد

زملاؤه الذين صاحبوه فى الدراسة وشيوخهم الذين تأثر بهم

مدرس القراءة كان أكثرهم تأثيرا والشيخ حمروش لا ينسى مآثره

آخر عهده بقراءة الشعر مع بداية الاشتغال بالتدريس

معرفة العلوم التجريبية والرياضية ضرورية لرجل الدعوة

مهما تختلف مستويات حامليها علماً وثقافة أو أمية .

حديث المقدمة هنا عن الشيخ قد يطول ، والناس يدركون عن الشيخ من دروسه القرآنية فى التليفزيون الكثير والكثير ولنترك المقدمات إلى غيرها .

لقد تذكرت أن الشيخ من مواليد ١٥ أبريل ١٩١١ وهو يوافق ليلة عيد الفطر المبارك الحالى ، ومعنى ذلك ـ متعه الله بالصحة والعمر الطويل ـ أنه فى مثل هذا اليوم من العام الميلادى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المدرس الناجح هو الذى ينزل إلى مستوى تلاميذه .. ثم يرفعهم

الحالى يتم عامه الثمانين ، ومناسبة عيد الميلاد تحتل من نفوس الناس فى هذا الزمان أهمية يفرحون فيها ويبتهجون ، فيعدون الطعام والشراب للأهل والأصدقاء ، ويحضرون كعكة عيد الميلاد « التورتة » ويوقدون فيها الشموع بعدد السنين التى انقضت من أعمارهم ومنهم من يعدل عن العدد الكبير من الشموع ليوقد شمعة واحدة ، وبعضهم يقيم احتفال عيد ميلاده فى الفنادق ، ويكلفه كثيراً ، قد يبلغ من الجنيهات مليونا أو يزيد . ويقضون الليلة فى رقص وزمر وغناء وقبلات مشروعة وأخرى غير مشروعة ، وما خفى فى هذه الاحتفالات أخطر مما هو ظاهر ، ولكل فى حياته أسلوب يغلب على احتفاله ، ومن هذه الأساليب ما هو منكر أشد الإنكار ، ومنها ما هو منكر فقط ، ومنها ما هو تقليد فقط لمن يحتفلون ، ومنها ما هو غير ذلك .

ساءلت نفسى وأنا فى طريقى إلى دار الشيخ : كيف يحتفل الشيخ الشعراوى بعيد ميلاده ، وهو فى حياة الناس على درجة عالية من الأهمية ؟ فهو لا بد أنه يذكر هذا اليوم الذى ولد فيه ، والتذكار لا بد أن يثير المشاعر والخواطر .

السؤال المفاجأة

وكان سؤالى للشيخ عندما التقيت به مفاجأة له ..

وضحك طويلاً للسؤال ، لكنه قال بعد أن ضحكت معه : إننى لا أذكر هذا اليوم إلا بحسبانه نعمة من الله عز وجل ، فحياة الإنسان ابتلاء من ربه ، ومن يلتزم فى حياته يكون نجح فى الابتلاء وأحس بالنعمة الربانية لأنه ولد ، وزاد من شكره لله على أن وفقه على النجاح ، وقيمة الحياة لإنسان ما إنما هى بقدر عطائه للخير فيها ، فإن أعطى كثيراً ازدادت قيمة حياته ، ومن أعطى قليلاً فهو على قدر ما أعطى ، وإن كان عاطلاً من العطاء فحياته لا قيمة لها ، وهذا هو الإنسان الذى سقط تماماً فى الابتلاء بالحياة .

الشيخ يستمر فى حديثه .. يقول : فالحياة ابتلاء بنعمة الله فى الميلاد ، والإنسان الناجح هو الذى يشكر هذه النعمة ، وشكره لها هو الالتزام بمنهج الله ، فإذا جاءت

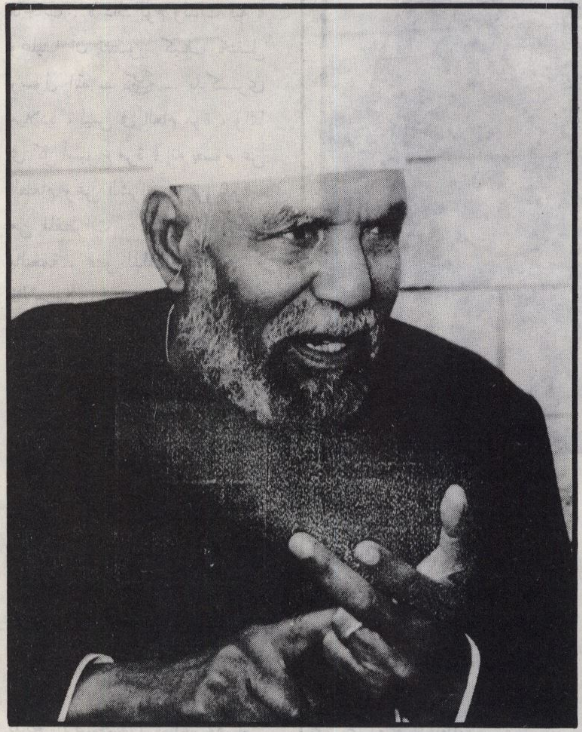

● الشيخ محمد متولى الشعراوى :
الوزارة فيها الحلو وفيها المر ●

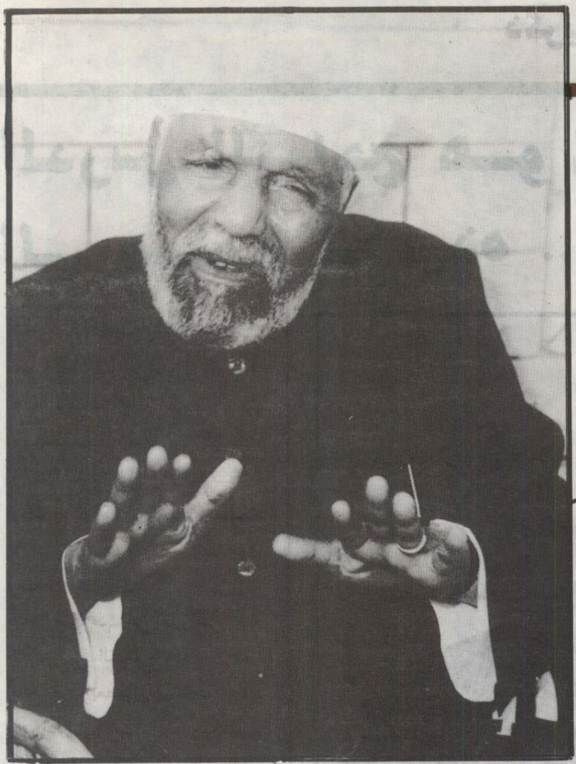

● الشيخ محمد متولى الشعراوى :

أرض نادى الزمالك .. وشرط الواقف ●

ذكرى يوم الميلاد ، فلا بد أن يشكر الله على نعمة حياته . ولقد سئل رسول الله – ﷺ – عن سر صيامه يوم الاثنين من كل أسبوع ، فأجاب : « ذاك يوم ولدت فيه » وعلينا أن نتصور كيف يحتفل رسول الله – ﷺ – بذكرى ميلاده ، ليس فى العام مرة ، وانما فى كل أسبوع مرة ؛ إنه يصوم عن الطعام وعن الشراب وعن غيرهما من المفطرات . ذلك لأنه يحس بالنعمة ، فهو لذلك يشكرها ؛ فالاحتفال الحقيقى بعيد الميلاد هو التأسى برسول الله – ﷺ – .

لكن الشيخ يضيف : ولماذا يسمى الناس هذا اليوم بعيد الميلاد ، والعيد قيمة فى الحياة . أرأيت إلى عيد الفطر ، إنه يوم يعقب الانتهاء من عبادة كبرى وهى صيام رمضان ، وعيد الأضحى يعقب الانتهاء من الركن الأعظم فى الحج وهو الوقوف بعرفة ، وهو يوم نحيى فيه سنة سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام بذبح الأضحية ، فبأى مقياس نسمى مناسبة ذكرى الميلاد عيداً ؟ إنه لهو ولعب من الناس ، قد ينزل إلى شراء كعكة الميلاد وإيقاد الشموع ، وهو يعلو لمزيد من الرقص والغناء والموسيقى والهياج المقيت .

ثم ، إن الإسلام علمنا أن نحاسب أنفسنا على ما قدمناه ، عاماً بعام ، أو شهراً بشهر ، أو يوماً بيوم ، أو أقل من ذلك . والمسلم الحصيف هو من يحاسب نفسه كل ليلة قبل أن يستسلم للنوم

ويسألها : كم قدمت من خير فى هذا اليوم لأشكر ربى عليه ، وكم قدمت من شر لأستغفر الله وأتوب عنه . ذاك منهج فى الإسلام له مكان فى التربية وتوجيه السلوك ، وهذا لأن الله سائل كل إنسان يوم الحساب عن عمره فيما أفناه ، وعن ماله فيما أنفقه ، وعن علمه كيف انتفع به وكيف بلغه إلى الناس . وكثيرة جداً هى الأشياء التى سيحاسبنا الله عليها من مكتسبات حياتنا . فيوم الميلاد ليس عيداً ، وليس داعياً إلى الفرح والبهجة ، وانما هو ابتداء الابتلاء ، ولكن العيد الحقيقى للإنسان الناجح فى الحياة التزاماً بمنهج الحياة هو يوم الوفاة ؛ لأنه يوم الجزاء وبداية النعيم الباقى الذى لا يفنى ، وأين هذا من الهذر الذى يفعله الناس يوم ذكرى ميلادهم !

البداية فى القرية

قلت للشيخ الشعراوى :

إن أهم ما يميز حياتك هو العطاء القرآنى للناس بعامة من خلال الدروس الأسبوعية التى ينقلها التليفزيون ، فكيف بدأت صحبتك للقرآن الكريم ؟

استراحت نفس الشيخ وهو يسمع هذا الكلام ، وعلت وجهه ابتسامة مشرقة ، وأجاب على الفور دون أن يستذكر :

كانت البداية فى القرية . وقتها كان مع الحرب العالمية الأولى . وكان آباؤنا وأمهاتنا قديماً منهم من يعنى بتعليم أبنائه ، وكل على قدر استطاعته ، وأسرتى لم تكن غنية حتى يذهب بى والدى إلى المدرسة التى كان التعليم فيها حينئذ بالمال ، من يستطيع الدفع يذهب بولده

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عالم الدين عندما يشتغل بالسياسة يجب أن يجرها إلى منهجه

فيها ، ومن لا يستطيع يذهب به إلى الأزهر حيث التعليم فيه بالمجان ، لكن الأزهر يحتاج قبله إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً ، وهذا لا يتحقق إلا فى الكتاب والتلقى عن سيدنا فيه ، كما كان الأزهر يحتاج أيضاً إلى الإلمام الجيد من المتقدم للالتحاق به ـ بالقراءة والكتابة ومبادىء الحساب ، وهذا يكفله التعليم الأولى الذى كان بالمجان لأن مجالس المديريات (المحافظات الآن) كانت تفتح فى القرى الكبيرة مدرسة أولية ، وكان روادها قليلين ، حيث الوعى بالتعليم لم يكن شائعاً بين الناس .

المهم ، حفظت القرآن فى الكتاب ، وتعلمت القراءة والكتابة ومبادىء الحساب ، وأشياء أخرى من المعارف العامة بالمدرسة الأولية بقريتنا التى كانت كبيرة تتوسط عدة قرى يحضر إليها بعض أبناء القرى المجاورة ليتعلموا فيها . ثم دخلت القسم الابتدائى بالأزهر بعد امتحان جاد فيما حفظت وتعلمت ، وكانت البداية فى معهد الزقازيق حيث هو أقرب معهد فى هذا الوقت إلى قريتنا التى تقع فى مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية . وكان يعنى عناية كبيرة بتعليم طلابه العلوم الشرعية من الفقه والتفسير والحديث والمنطق وغيرها والعلوم العربية من النحو والصرف والبلاغة ، وأشياء من المعارف العامة فى التاريخ والجغرافيا وموجبات المحافظة على الصحة والوقاية من الأمراض . وبعد التعليم الأزهرى العام فى الابتدائى والثانوى انتقلت إلى القاهرة

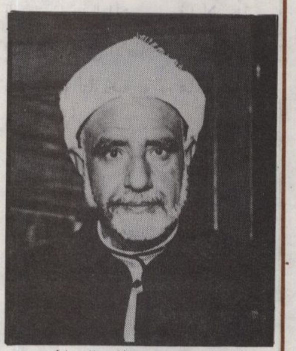

● الشيخ محمد مصطفى المراغى ●

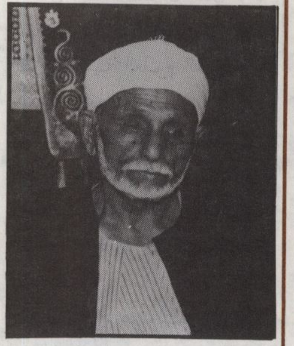

● الشيخ إبراهيم حمروش ●

للدراسة فى الكليات .

اختيار الكلية بالصدفة !

وسألت الشيخ الشعراوى :

كيف كان اختيارك للكلية التى التحقت بها ؟

قال فضيلته : الصدفة وحدها ، فعندما حصلت على شهادة إتمام الدراسة الثانوية الأزهرية كان مجموع درجاتى فيها عالياً والحمد لله ، وعندما حضرت وزملائى إلى القاهرة لتقديم الأوراق إلى الكليات رغبت فى الالتحاق بإحدى كليتى الشريعة أو أصول الدين ، لأن التعليم بهما كما يؤخذ من اسميهما لهِ علاقة وثيقة بالتعليم الإسلامى فى العلوم الشرعية كما يسميه الأزهر ، لكنهم فى الأزهر اكتشفوا أن مجموع درجاتى فى الثانوية الأزهرية عالياً ، فاختاروا لى كلية اللغة العربية .

يقول الشيخ الشعراوى :

وسألت : كيف تأخذ كلية اللغة العربية بأعلى الدرجات ، بينما كلية الشريعة وكلية أصول الدين تأخذان بدرجات أدنى ؟!

فأجابونى : بأن تعلم علوم اللغة العربية هو المفتاح لتعلم العلوم الشرعية ، ولا ينبغ فى العلوم الشرعية إلا من تعلم العربية جيداً فى النحو والصرف والبلاغة والأدب العربى شعراً ونثراً . وكان هذا هو سبب التحاقى بكلية اللغة العربية ، لكن هذه الكلية لم تكن مقطوعة الصلة بالعلوم الشرعية الخالصة ، فكنا ندرس فيها التفسير والحديث والفقه وغيرها ، لكن بمنهج يعنى بالدخول إلى هذه العلوم من طريق اللغة العربية ، وكانت كلية الشريعة تدرس من علوم العربية ما يفيد دارس الفقه وأصوله ، ومن التفسير والحديث ما يفيد فى معرفة الأحكام الشرعية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التى تضمنتها آيات القرآن الكريم ، فالدراسة فى الكليات بالأزهر لم تكن مقطوعة الصلة بعضها عن بعض وإنما كان بينها تداخل تقضى به الضرورات العلمية ذاتها .

قلت للشيخ محمد متولى الشعراوى :

كيف اتجهت فى التدريس بعد لتخرج فى كلية اللغة العربية ؟

قال فضيلته : فى البداية اتجهت إلى تدريس مواد اللغة العربية ، من النحو والصرف والبلاغة حتى أتقوى فيها من الناحية العملية ، لأن المدرس لا بد أن تكون لديه حصيلة علمية واسعة يعطى منها لكل مستوى من الطلاب ما يناسبه ، والتدريس من بين المهن يثرى شخصية الإنسان ويقويها على التعامل مع النوعيات المختلفة بل والمتباينة ، ذلك لأننا لم نصل بعد فى النظام الدراسى بمدارسنا إلى تقسيم الطلاب حسب نوعياتهم فى المقدرة الذهنية وفى المستوى الاجتماعى ، وفى القدرة على التكيف العلمى ، وقد أكسبنى التدريس فى هذا المناخ التعليمى غير المنظم تربوياً خبرات كثيرة نفعتنى فى حياتى العلمية .

وعلى سبيل المثال كنت ألجأ فى تفهيم طلابى المادة العلمية وبخاصة فى النحو والصرف إلى النزول بطريقة التدريس إلى المستوى الأدنى من الطلاب ، فيفهموا عنى ، ويفهم بجانبهم أصحاب المستويات الأعلى ، ثم أرتفع بالمستوى الأدنى شيئاً فشيئاً قابلاً للتلقى مع المستوى الأعلى ، وهكذا . لجأت إلى ذلك لأن تدريس النحو والصرف من مواد اللغة العربية هو أصعب أنواع التدريس ، والبلاغة أمرها سهل ، أما القراءة والتعبير فيعتمد النجاح فى تدريسهما على تقوية ملكة التعبير عند الطلاب وهذا لا يتأتى إلا بالرغبة فى الاطلاع على الكتب الأدبية والتاريخية وغيرها ومعرفة أسرار الأساليب ، وهى مهمة درس البلاغة .

أقول للشيخ الشعراوى : لكنك الآن تقصر نشاطك العلمى على تدريس معانى القرآن فى « التليفزيون » ، فكيف تم هذا التحول ؟

قال : لقد تعلمنا أن حذق مواد اللغة العربية هو الطريق إلى فهم القرآن وبقية العلوم الشرعية ، وبعد أن أخذت حظى من تدريس مواد اللغة العربية وممارستها فى التعليم انتقلت إلى تدريس التفسير والحديث وغيرهما من العلوم الشرعية ، ثم لما تفرغت للدعوة الإسلامية فى الحياة العامة كان القرآن الكريم هو وسيلتى .

خواطر .. لا تفسير !

قلت : هل يمكن أن أسمى دروسك القرآنية فى « التليفزيون » دروساً فى تفسير القرآن الكريم ؟

قال : لا .

قلت : ولماذا ؟

قال : لأن تفسير القرآن الكريم يعطل حركة عطائه للبشرية ، فالقرآن هو منهج الحياة ودستورها وكتابها ، ومن سنن الله فى الكون أن الحياة تتطور ، فلا بد أن يعطينى القرآن لكل تطور ما يناسبه اعتماداً

● محمد عبد المنعم خفاجى ●

على قواعده الأصلية ومعانيه العامة ، فلو فسرناه لوقفنا بمعانيه عند حدود ثابتة لا تقبل التغيير ، وكل ما قام به مفسرو القرآن من الأئمة العظام إنما هو اجتهادات زمنية ، وقد لا تتعدى أزمانها ، لكنهم خدموا القرآن الكريم بخدمة فروع اللغة العربية من النحو والصرف والبلاغة بصفتها الموصلة إلى فهم القرآن وتدبر معانيه ، ولذلك فإن الذى يتعرض لبيان معانى القرآن لا يستغنى أبداً عن شرح بعضها فى ضوء علوم العربية ، وهو يبلغ ما يريد إذا نزل فى بيانه للمعانى القرآنية اعتماداً على معلومات فى النحو والصرف والبلاغة مثلاً — إلى أدنى مستوى بين المستمعين ليفهم ما يقول ، وتفهم معه المستويات الأعلى .

قلت : فماذا تسمى إذن دروسك القرآنية ؟

قال : أسميها خواطر حول القرآن الكريم ، ولو كان القرآن يفسر ، لكان النبى — ﷺ — قد فسره ، فهو أولى الناس بذلك لأنه عليه أنزل . ولهذا فإن عطاء القرآن الكريم للبشرية مستمر ، وترى فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● محمد فهمى عبداللطيف

هذا الزمان تقدماً علمياً لا ترفضه مثلاً الآيات الكونية فى القرآن الكريم ، وكان ما دون هذا التقدم فى الماضى مقبولاً لدى هذه الآيات نفسها ، وما يستجد بعد ذلك تقبله هذه الآيات .

التفسير العلمى

سألت الشيخ الشعراوى : تتردد بين الحين والحين مقولة عن ضرورة تفسير القرآن الكريم تفسيراً علمياً ، فما صحة هذه الضرورة ؟

أجاب فضيلته : القرآن كتاب هداية بمنهج معين فى العبادات والمعاملات والأخلاق وفتح المجالات أمام العقل للتفكير والابتكار اعتماداً على حسن النظر فى كون الله ، فالمبتكرات العقلية إذا لم تتصادم مع حقيقة قرآنية فهى مقبولة ، وهذا يتضح مثلاً فى النظريات الاقتصادية والسياسية ، فإذا لم تتصادم نظرية اقتصادية مع تنظيم القرآن للملكية الفردية وحقوق المال والاستثمار الخالى من الاستغلال فلا مانع لدى الإسلام ، لكن ينبغى علينا فى البداية أن نبحث فى إسلامنا ، هل عندنا ما يغنى عن هذه النظريات فى الملكية والاستثمار والتكافل الاجتماعى ، فإذا كان موجوداً فما الذى يلجئنا إلى نظريات غيرنا ، ولهذا يجب أولاً أن نوظف الإسلام فى حياتنا ثم نرى مكاسبنا . أما أن نعطل الإسلام ، ونستورد نظريات فهذا خطأ كبير ؛ ولقد جربنا الاشتراكية التى تعتبر تطوراً للشيوعية فكسبنا منها الخسارة ونحن الآن نعالج من حياتنا ما أتلفته سيئاتها ، وقد عشنا حتى شهدنا فشل الشيوعية التى هى الأصل للاشتراكية فى البلاد التى نشأت فيها ، وأهلها الآن يغيرون جلودهم ، فالنظم المصنوعة بعقل الإنسان إذا لم تعتمد على ما أنزله الله للإنسان فمصيرها الفشل ، لأن الله هو الذى خلق الإنسان وهو الأعلم بما يصلحه ، وقد خلقه وخلق منهج حياته فالتزام هذا المنهج هو طريق السعادة . وحكاية صنع الآلة ووضع « كتالوج » لاستخدامها وصيانتها معروفة .

أضاف الشيخ الشعراوى : فكل ابتكار نظرى يجب أن يكون مسبوقاً بالبحث فى كتاب المنهج وما يوضحه من سنة رسول الله ـ ﷺ ـ . ننتقل بعد ذلك إلى مبتكرات العقل فى العلوم التجريبية . الله سبحانه وتعالى لم يضع قيداً على حركة العقل فى هذا المجال ، والقرآن يقول فى ذلك كثيراً :

﴿ إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب ﴾

[سورة آل عمران آية : ١١٩]

﴿ قل انظروا ماذا فى السماوات والأرض ﴾

[سورة يونس آية : ١٠١]

وآيات أخرى كثيرة ، لأن الله أعطى الأسباب لجميع الناس ، عقل يفكر ، ومادة أولية فى الكون ، وظواهر كونية مكررة ومتجددة . ومن يريد الفلاح يستخدم هذه الأسباب ، ومن يسبق غيره هو الأكثر فلاحاً ، ولكن علينا أن نحذر من الاغترار بمبتكراتنا ومخترعاتنا فننسى الذى هدانا إليها لأنه هو خالق عقولنا وهو خالق المادة التى نستخدمها .

لا تصادم مع الحقائق

يقول الشيخ الشعراوى : نعود إلى حكاية التفسير العلمى للقرآن . ففى ضوء ما نقول : لا يمكن أن نقول : إن نتيجة النظر فى الكون بالاختراع لا يمكن أن يكون تفسيراً علمياً للقرآن ، ولا تفسير الآيات الكونية بالنظريات العلمية ، فإذا تطورت هذه النظريات وأصبحت حقائق علمية فإن القرآن الكريم لا يكذبها ، وهى بالتالى عندما تصبح حقائق علمية فإنها لا تتصادم أبداً مع ما جاء فى القرآن الكريم ، والمحظور فى تفسير القرآن الكريم بالعلم أو فى التفسير العلمى للقرآن أننا نرى العلم يتطور كل يوم ، فإذا فسرناه بما رأيناه فى الماضى ، فإن القرآن يهتز منا بما نراه اليوم ، وهكذا فعلينا أن نجنب كتاب الهداية الهزات حتى يظل المنهج ثابتاً كما هو .

يستطرد الشيخ الشعراوى قائلاً :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذى يتعبنا هو الاغترار بما حققه غير المسلمين من تقدم علمى ، ولا يجوز أن يدفعنا ذلك إلى القول بالتفسير العلمى للقرآن ، فالله أعطى العقل للمسلم والكافر وهيأ الأسباب لكل منهما ، ولقد كانت للمسلمين عصوراً شهدت تقدماً علمياً ومخترعات صناعية ودهش لها من يغرنا صنعهم الآن ، فالساعة الدقاقة التى أهداها هارون الرشيد خليفة المسلمين لملك فرنسا كانت صناعة مسلمين ، وهناك فى فرنسا عندما رأوها تدور وتدق قالوا : إن بداخلها شيطاناً ، وبالبحث فى تاريخ العلوم التجريبية والتقدم الصناعى نرى سبق المسلمين فى الرياضيات والطب والفلك ومركبات الكيمياء وصناعة الدواء وغيرها . وقد وصل المسلمون إلى ذلك ليس بتفسير علمى للقرآن وإنما بالنظر فى كون الله كما أمرهم القرآن الكريم .

قلت للشيخ الشعراوى : لقد جرنا إلى هذا الحديث فى العلم التجريبى اشتغالك بالتدريس فى بواكير شبابك ، وقد كان تدريساً فى معاهد الأزهر كما كان التعلم فيها ، وقد شاهدنا فى حياتنا وفى قراءاتنا لآثار العلماء الأزهريين ثراء علمياً وفكرياً ، وكان هذا راجعاً إلى أصالة التعليم بالأزهر ، فكيف ترى الآن التعليم بالأزهر ؟

تطوير الأزهر .. كيف !

الشيخ الشعراوى يقول : التعليم بالأزهر الآن يكاد يكون مقطوع الصلة بالتعليم به فى الزمن الماضى .

● الشيخ إبراهيم الدسوقى ●

ـ وما الحد الفاصل بينهما ؟

ـ قانون تطوير الأزهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ .

ـ كيف ؟

قال الشيخ الشعراوى يجيب : بعيداً عن النوايا السياسية والاجتماعية لمن وضعوا هذا القانون سراً بعيداً عن علماء الأزهر والمصلحين فيه . لقد عمد هذا القانون على أن يضاف إلى منهج التعليم الأزهرى منهج التعليم العام . مثلاً طالب فى السنة الأولى الثانوية يدرس علومه الأزهرية ويدرس معها المواد الدراسية المقررة على نظيره فى السنة الأولى الثانوية من التعليم العام .

ومنهج التعليم الأزهرى يحتاج إلى أولى العزم من الطلاب لينجحوا فيه ، فكيف بنا إذا أضفنا إلى هذا المنهج المواد الدراسية للتعليم العام ، وهى الأخرى تحتاج إلى كثير من الجهد ، وعندما أحسوا مع توالى السنين بالعبء على طلاب الأزهر أخذوا يخففون عنهم ، فكان مجال التخفيف هو علوم الأزهر . ولذلك فنحن لا نرى الآن طلاباً أزهريين وإنما نرى أشباه طلاب ،

● ممدوح سالم ●

وهؤلاء هم الذين سيتولون مهمة التعليم والدعوة مستقبلاً . وقد ظهرت الأزمة من الآن ، فخريجو الأزهر يحجمون عن العمل فى المساجد بخاصة وفى الدعوة الإسلامية بعامة ، فإذا سألتهم : لماذا ؟ أجابوا : كيف نعمل بهذا ونحن لا نحفظ القرآن ؟!

وهذا الأسلوب جر إلى أخطاء كثيرة فى التعليم الأزهرى ، وفى الرقابة عليه ، وفى ضياع الهدف من إنشاء الكليات الحديثة فى الأزهر كالطب والهندسة والزراعة وغيرها .

والآن يحاولون فى الأزهر العلاج ، ولكن العلاج لكى يفيد لا بد أن نعود به إلى أصل المسألة .

●● ومع اتفاق مع فضيلة الشيخ الشعراوى فيما يقول ، ولكى تتضح الصورة أمام القراء أسأله :

لكننا نراك فى الدروس القرآنية « بالتليفزيون » تضرب الأمثال لتوضيح ما تقول بمعلومات فى الطب والهندسة والكيمياء وغيرها من العلوم التجريبية ، وذلك حتى تصل بالمعنى القرآنى إلى عقل من يسمعك ، فهذه مواد لازمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. إبراهيم بيومى مدكور ●

للداعية ، وكيف تعلمتها حين كان التعليم فى الأزهر مقصوراً على العلوم الشرعية والعربية ؟.

قال فضيلته : ليس ذلك تماما ، ففى الأزهر بعد قانون سنة ١٩٢٩ دخلت بعض العلوم التجريبية فى المناهج الأزهرية فى الرياضيات والكيمياء وعلم الحياة «الأحياء» أو كما يقولون ، هذا بالاضافة إلى أنى والحمد لله كان لى أصدقاء من طلاب التعليم المدنى فكنت أسألهم كثيرا عما يدرسون وتدور بيننا مناقشات علمية استطعت بها تكوين معلوماتى التى يسمعها الناس أثناء دروسى القرآنية ، وقد أفادتنى كثيرا فى مجال الدعوة ، وجعلت جسور الثقة قوية بينى وبين من يتلقون عنى . والداعية الذى يريد أن ينجح لابد له من جسور قوية يعبر منها إلى الناس ويعبر الناس بواسطتها إليه .

وأستدرك على الشيخ الشعراوى قائلا : كيف إذن تأتى لبعض شيوخ الأزهر التأليف فى العلوم التجريبية حيث ظهرت لهم كتب فيها إلى جانب كتب ألفوها فى العلوم الشرعية والعربية ، والمنطق والأخلاق فمثلا الشيخ احمد بن عبد المنعم بن يوسف الدمنهورى ، وهو الشيخ العاشر فى سلسلة الشيوخ الذين تولوا المشيخة الكبرى فى الأزهر ، حيث أسندت إليه فى سنة ١١٨٢ هجرية ١٧٧٦ ميلادية ، هذا الشيخ نحصى من بين كتبه الكثيرة كتبا فى العلوم التجريبية ، منها :

● رسالة عين الحياة فى استنباط المياه ، فى الجيولوجيا .

● القول الصريح فى علم التشريح ، فى الطب .

● عقد الفرائد فيما للمثلث من فوائد ، فى الهندسة .

● الدرة اليتيمة فى الصنعة الكريمة ، فى الكيمياء .

وهذا يفيد أن الأزهر لم يكن خاليا فى الماضى من تدريس العلوم التجريبية فيه على نطاق البحث المتعمق الذى يصل إلى حد تأليف الكتب فيها . فكيف ينسجم هذا مع القول بأن مواد الدراسة فى التعليم العام أفسدت التعليم بالأزهر بعد قانون التطوير رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ ؟

قال فضيلته : أيام زمان ، لم يكن فى مصر ولا فى العالم الإسلامى مؤسسة تعليمية غير الأزهر الشريف ، ومن هنا كان يستوعب جميع فروع العلوم النظرية والعلوم التجريبية ، وخرج أناسا يحملون صفة العالم فى هذا وذاك ، وهذه الصفة لم تعرف من قبل إلا فى علماء المسلمين ، وشاهدنا من هؤلاء الكثير والتاريخ يسجل لنا أسماء كثيرة منهم أبو بكر الرازى ، وأبو حيان التوحيدى، والإدريسى، والمسعودى .

وهكذا الأزهر ، كان معهد العلم الوحيد ، وهذا مصداق قول أمير الشعراء أحمد شوقى وهو يصف أحوال مصر فى قصيدته التى مطلعها :

أنا من بدل بالكتب الصحابا
لم تجد لى وافيا إلا الكتابا

يقول فيها عن الأزهر :

ظلمات لا ترى فى جوها غير هذا
الأزهرى السمح شهابا
قسما لولاه لم يوجد بها
واحد يقرأ أو يدرى الكتابا

فكان الأزهر ولا شىء معه فلابد أن يستوعب جميع المعارف لكن المتعلم فيه لم يكن يستوعبها فى مقررات سنوية دراسية لابد أن ينتهى منها فى وقت محدد ، وإنما كان يدرس المقررات مفردة أو شبه مفردة ، يعنى إذا انتهى من مقرر واحد أو أكثر من مقرر بينهما ترابط فإنه يأخذ الإجازة فيها عن شيخه ، ثم ينتقل إلى مقرر آخر أو أكثر على النحو السابق ثم يأخذ الإجازة فيها عن شيخه ، وهكذا وهذه الطريقة تأخذ بها جامعات الدول المتقدمة الآن . وهذا هو السر فى جمع الأزهر قديما بين علوم العربية والعلوم الشرعية ومعهما العلوم التجريبية أما الآن عندنا فالمقررات المتعددة متآلفة أو غير متآلفة مرتبطة بزمن دراسى معين ، وهذا لا يمكن معه الجمع الدراسى والاستيعاب وهذا هو سر فشل التعليم الأزهرى فى تجربة التطوير التى تجمع بين منهج التعليم الأزهرى ومنهج التعليم العامى ، لأن القدرة السنية للطالب لا تقدر على ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دراسة علوم الكون

فى الزمان الأكثر قدما فى التاريخ نرى كثيرين من العلماء الذين نبغوا فى علوم الشريعة واللغة وفى العلوم التجريبية تتلمذوا فى أول الأمر على الإمام جعفر الصادق ، وقد أعجبنى واحد من هؤلاء قال : أنا أدرس جميع العلوم التى تتصل بالكون ــ لأنى حينما قرأت القرآن عرفت أن العلم هو أن تستوعب كل ما حولك ، لأن كل ما حولك هو الذى يخدمك فى قضيتك كمشتغل بالعلوم الشرعية لأن الآيات الكونية التى يراها كل الناس هى التى ستثبت لك الواجبَ الوجود سبحانه وتعالى ، الآيات الكونية التى تدل على الخالق . ثم آيات معجزات لتدل على صدق الرسول المبلغ عن الخالق ، وآيات تحمل الأحكام لتدل على منهج الخالق . إذن فالكون كله يجعلك تؤمن بالله ، وتؤمن بصدق الرسول ، وتؤمن بالأحكام التكليفية الصادرة عن الخالق . فالعلم بجميع فروعه مطلوب ، لكن الناس فى العصر الحديث بعضهم يزيد فى هذا عن هذا ، والبعض الآخر يزيد فى شىء عن شىء ، ليتزن العلم بالكون عند الجميع ، وهذا مظهر من مظاهر التخصص العلمى ، إنما لابد مهما تكن متخصصا أن تعرف شيئا نافعا عن غير تخصصك . والدليل على ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى :

﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ، ومن الناس والدواب والأنعام﴾ .

[سورة فاطر الآية : ٢٧ ، ٢٨]

فهنا فى هذا الجزء من الآية الكريمة ذكر النبات :

﴿فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها﴾ .

وذكر الجماد :

« ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود » .

وذكر الإنسان :

«ومن الناس».

وذكر الحيوان :

«والدواب والأنعام».

فهذه أربعة أجناس من المخلوقات : النبات ، والجماد ، والإنسان ، والحيوان .

وبعد هذه كلها لم يذكر آية أحكام ، وإنما قال :

« إنما يخشى الله من عباده العلماء».

[سورة فاطر آية : ٢٨]

فالعلم بالآيات الكونية هو دعامة عالم الدين عندما يتكلم فى قضية الدين ، لأن التسلسل المعرفى يرجع إلى هذه الآيات الكونية .

ولذلك كان هذا موجودا فى الأزهر حيث لم يكن عند المسلمين معهد تعليمى سواه .

صحبة الشيخ

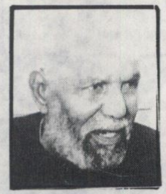

قلت للشيخ الشعراوى : فى أيام طلب العلم بالأزهر يكون الطالب من زملائه صحبة طيبة يعاونونه فى طلب العلم ويشكلون معه صحبة متآلفة ، فمن تذكر من هؤلاء ؟

قال فضيلته : هذا صحيح ، وأنا أحب الاستشهاد بهم ، لأنهم من خيرة الأصحاب أيام الطلب علما وخلقا ، وحسن التفات إلى الدرس والتحصيل . أذكر : الدكتور محمد عبد المنعم خفاجه ، والأستاذ محمد فهمى عبد اللطيف ، والشيخ العزازى ، والدكتور حسن جاد ، كل هؤلاء وغيرهم لم تأخذه ماديات الحياة ، واعطوا العلم اهتمامهم ، ولذلك كان الطلاب الآخرون يطلقون علينا ألقابا هى فى العرف الاجتماعى غير حسنة ، ومنها مثلا « الجرادل » مع أن الجردل يمتلىء ماء ويشرب منه الآخرون ، وقد يشرب منه من أطلقوا هذه الأوصاف :

سألت الشيخ الشعراوى :

وهل تأثرت بشيوخ لك فى الأزهر ؟

قال : نعم ، وهذا ضرورى لكل متعلم فى الغالب . ومنذ أيام التعليم الثانوى اشتغلت بالسياسة ، لكن درسى كان صاحب الأهمية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأولى فى حياتى ، واشتغال طالب العلم بالسياسة ليس عيبا ، ولكن العيب أن يجعل السياسة تشغله عن التحصيل العلمى حتى لاتضيع منه السياسة والعلم معا . ومرحلة التأثر إلى درجة التأثير فى تكوين الشخصية كانت فى كلية اللغة العربية ،تأثرت بعدد غير قليل من شيوخى فيها ، لكن قد تعجب حينما تعلم أن أكثر أساتذتى تأثيرا فى شخصيتى كان أستاذ مادة القراءة ، وهى التى كانت تسمى من قبل « المطالعة » وكان تدريسها مستمرا بعد الابتدائى والثانوى فى الأزهر إلى الكليات ، وكان يدرس لنا هذه المادة أستاذ من كلية دار العلوم اسمه « أحمد يوسف نجاتى » وكان منتدبا لتدريس المطالعة بعض الوقت . لقد أحسست منه ما انتفعت به جيدا فى حياتى وأنا مدرس . ودرس القراءة يظنه بعض الناس تدريبا على النطق الصحيح وحسن الإلقاء ، ولكنه بالإضافة إلى ذلك يجب أن يفتح به المعلم آفاقا واسعة أمام طلابه ، حيث كان درس المطالعة مع هذا الأستاذ مجالا لسياحة علمية فى سائر معارف الدنيا التى يجب أن يتزود بها الإنسان وبخاصة من يؤهل نفسه للتدريس .

استفدت كذلك من الشيخ أحمد عماره فى الفلسفة ، ومن الشيخ أبو النجا فى فقه اللغة .

قلت : والشيخ ابراهيم حمروش الذى كان شيخا لكلية اللغة العربية أيام أن كنت طالبا فيها ، هل تأثرت منه بشىء ؟

قال الشيخ الشعراوى : الشيخ إبراهيم حمروش لم يدرس لى ، لقد كان أكبر من ذلك ، إلا أن معرفة طلابه لشخصه أفادتهم كثيرا ، وكان هو بالتالى ينتقى الطلاب المبرزين ويقربهم منه ومن الشيوخ الكبار بالكلية ليتلقوا عنهم عن قرب ، ويكون ذلك أكثر نفعا لهم . والشيخ إبراهيم حمروش ما كان أحدنا يجلس إليه فى مكتبه أو فى داره إلا ونال منه نفعا فى العلم ، ومن حظى أنه كان شيخا لمعهد الزقازيق الثانوى حين كنت طالباً فيه أتممت الدراسة الثانوية والتحقت بكلية اللغة العربية ، عين فى العام نفسه شيخا لهذه الكلية ، وهذا من حسن حظى . لقد أثر هذا الشيخ فى حياتى تأثيرا لم يكن لأحد مثله . لا تدخل عليه تطلب أمرا ما إلا وتخرج منه بفائدة ، نادرة أو حكمة أو معلومة عامة أو طرفة علمية أو غير ذلك من الأمور النافعة ، وكان غزير العلم باللغة وغيرها ، وقد اختير عضوا بمجمع اللغة العربية الذى يسمى مجمع الخالدين ضمن عشرة من العلماء أطلقوا عليهم وقتها « العشرة الطيبة » ولم يبق منهم على قيد الحياة الآن سوى الأستاذ الدكتور إبراهيم بيومى مدكور رئيس المجمع الآن أطال الله عمره وعطاءه العلمى للغة القرآن الكريم .

الشيخ الشعراوى يستمر فى حديثه عن الشيخ إبراهيم حمروش قائلا :

إننى لن أنسى مأثرة لهذا الشيخ العظيم الذى تولى مشيخة الأزهر بعد ذلك . لقد أتممت تعليمى بالكلية وهو شيخ لها ، وفى السنة النهائية جد فى حياتى ظرف سياسى لم أكن لأتأخر عنه ، كنت وفديا محبا لرئيس الوفد مصطفى النحاس ، وسر حبى له أنه كان أقرب السياسيين إلى الله . ومن هنا نشأت علاقتى بالوفد ، وطلب منى عملا سياسيا يستغرق وقت امتحان الشهادة العالية ، وهى السنة النهائية فى الكلية ، واستجبت له مع أن أبى وقتها غضب من تصرف هذا ، إلا أننى أجلت دخولى الامتحان إلى الدور الثانى بعد الانتهاء من الطلب السياسى الذى رغب فيه « مصطفى النحاس » وهو الذى قال لى : أجِّل الامتحان للدور الثانى « الملحق » وقد كان . ومن شكر نعمة الله على أنى كنت طالبا ممدوحا فى العلم من شيوخى وزملائى ، ودخلت امتحان الدور الثانى . وانتهى الامتحان يوم الخميس نهاية أسبوع العمل . لكن فى يوم السبت التالى ينتهى التقدم لامتحان الأزهر لخريجيه الراغبين فى التدريس بمعاهده ، وكان امتحانا يجرى كل أربع سنوات ، ومعنى هذا أننى سأنتظر أربع سنوات بعد التخرج لأتقدم لهذا الامتحان الذى قد يتيح لى فرصة الوظيفة للتدريس فى معاهد الأزهر .

وهنا أحسست بمحبة حقيقية من الشيخ حمروش لى ، وكنت وقتها فى مكتبه لأمر ما ، وتذكر هو الحكاية ، فاتصل تليفونيا بفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصطفى المراغى شيخ الأزهر طالبا منه تأجيل هذا الامتحان أسبوعا ليتاح للطلاب الذين ينجحون فى امتحان الدور الثانى دخول امتحان اختيار المدرسين ، فرفض شيخ الأزهر قائلا : إن الباقين للدور الثانى « أولاد خايبين » لا يصلحون للتدريس فى المعاهد الأزهرية . وفى هذه السنة كنا سبعة طلاب فقط فى الدور الثانى ، منا من عنده ملحق فى مادة واحدة أو مادتين أو ثلاث ، وليس بيننا من دخل الامتحان فى جميع المواد سواى لأنى لم أدخل امتحان الدور الأول .

يقول الشيخ الشعراوى :

شيخ الكلية إبراهيم حمروش وهو ند لشيخ الأزهر إلا أن أدب الشيوخ يمنعهم أن يراجعوا شيخ الأزهر فيما يقول . وانتهت المكالمة ، لكنى سمعت « الشيخ حمروش » وهو يضع سماعة التليفون بعد انتهاء المكالمة يقول : « ولو » .

وعلى الفور جمع شيوخ الكلية ، وطلب منهم بطريقة لطيفة تصحيح أوراق الامتحان فى اليوم نفسه ، قال لهم من يحبنى منكم يشترك فى تصحيح أوراق الامتحان ، واذا وافقتم قسموا الأوراق بينكم بالتساوى ، فإذا بقيت ورقة فليصححها من يحبنى أكثر . كان عدد الأوراق محدودا نظرا لقلة عدد الطلاب . وانتهى تصحيح الأوراق فى مساء اليوم نفسه .. وأعد بيان النتيجة ، لكن النتيجة لا تعلن إلا بعد اعتمادها من شيخ الأزهر . وبقى بيان النتيجة فى مكتب الشيخ إبراهيم حمروش حتى صباح السبت حيث حضر إلى مكتبه مبكرا ، وأخذ النتيجة وذهب من فوره إلى مشيخة الأزهر لاعتمادها من شيخ الأزهر وعاد إلى مكتبه فى التاسعة من صباح اليوم نفسه لاعلان النتيجة وهو اليوم الأخير للتقدم لامتحان اختيار المدرسين بالمعاهد الأزهرية . ونادى الشيخ أحد موظفى مكتبه قائلا : روح مكتب البوستة هات لنا «استمارة ١٧٦ ع.ح» لكنه قالها هكذا : «استمارة ١٧٦ عاوزين حمار» وكان هذا هو اسمها بالشهرة . ملأت الاستمارة وقدمتها إلى الأزهر قبل الساعة الثانية بعد الظهر حتى لا يفوتنى الموعد ، وعند الامتحان جاء ترتيبى فيه الأول ، وكنت أول المعينين للتدريس بمعاهد الأزهر فى هذا العام ، وكان التدريس فى الأزهر له فرحة كبيرة غامرة لأنها وظيفة يحسب بها صاحبها من العلماء .

ولا أزال أذكر هذه المأثرة ولن أنساها للشيخ إبراهيم حمروش رحمه الله .

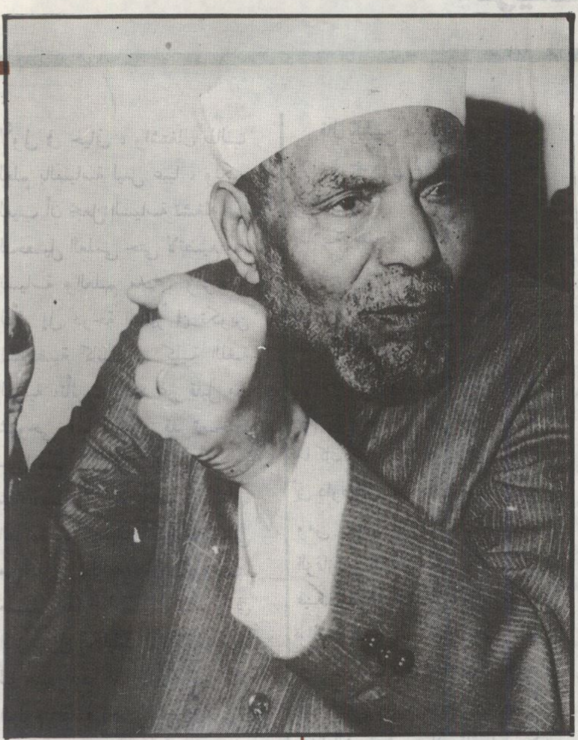

قصتى مع الشعر

قلت للشيخ الشعراوى : محبوك يعلمون عنك مع إبداعك البيانى فى إلقاء دروسك أن لك إبداعات شعرية فما هى قصتك مع الشعر ؟

ابتسم الشيخ وهو يتذكر الأيام الخوالى ، ثم قال : لقد كتب زميل الدراسة الأستاذ محمد فهمى عبد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اللطيف فى يومياته بالأخبار ذات عام أنه قدمنى إلى الناس فى سنة ١٩٣٢ فى كتاب أصدره اسمه «الباكورة» وقتها كنت فى السنة الثالثة الابتدائية ، وكنت أقول الشعر ، فألقيت قصيدة فى احتفال «الإسراء والمعراج» فى ذلك العام أعجبت أخى فهمى فقدمنى بها فى «الباكورة» وكانت قصيدة من ذوات النفس الطويل فقد كان عدد أبياتها يزيد على (٣٥٠) بيتا وبعدها لم تكن تخلو مناسبة أحضرها من إلقاء قصيدة شعرية أنظمها لها . وبخاصة المناسبات السياسية لحزب الوفد ، حتى أنى أخرت استلامى لوظيفة التدريس بالأزهر لأستعد لحضور احتفال الوفد بعيده الفضى ، كان ذلك فى عام ١٩٤٣ وفى يوم عيد الجهاد نسبة إلى يوم تكوين حزب الوفد . وكان الاحتفال يأتى بعد فصل مكرم عبيد سكرتير عام الوفد وقتها من الحزب لإصداره «الكتاب الأسود» الذى يطعن فيه على الوفد ، وكان بعض إخواننا الأقباط يفسرون فصل مكرم من الوفد تفسيرًا تعصبياً يرفضه مجتمعنا .. وقلت فى هذه المناسبة قصيدة تضمنت شرحا لواقعة الفصل وأبعادها وكيفية تلقيها من إخواننا الأقباط ، وكان مكرم عبيد رجلا بليغا فى خطبه وعباراته ، وكان مخلصا لمصطفى النحاس ، ومن قبله لسعد زغلول ، حتى أنه كان يطلق عليه : « مكرم بن سعد » ، وقلت فى هذه القصيدة التى كانت آخر عهدى بالشعر :

يا عيد الجهاد وأنت عنوان الدم
لا زال مرك كل عام ملهمى
إن هجت من هول الضحايا أمة
أسبلت من برد الخلود على الدم
إن المنية حين سوت نابها
ملأ العقول بخامل لم يعلم
الله أعطى العبقرية عمرها
عمرا إذا الدنيا قضت لم يهرم

وهى قصيدة طويلة متنوعة المعانى فيها مدح لجهاد سعد زغلول ومصطفى النحاس ، وفيها توضيح تاريخى لفصل مكرم عبيد من الوفد حيث فصل الوفد مسلمين قبله من أمثال أحمد ماهر ومحمود فهمى النقراشى وغيرهما ، وطالبت فيها المشاعر جميعا بوضع الأمور فى موضعها .

ومنذ ذلك لم أقل شعرا إلا عندما تهب على نسمات الشعر على مشاعرى فأقول قصيدة أو أبياتا قليلة إلا أن ما أحفظه من شعر الشعراء الأقدمين أحب أن أضرب به المثل وأستشهد به فى لقاءاتى بأخوانى وفى دروسى القرآنية .

الدين والسياسة

قلت للشيخ الشعراوى : بمناسبة الحديث عن السياسة ، هل من الضرورى لعالم الدين أن تكون له علاقة بالسياسة ؟

أجاب فضيلته : إذا كان يريد أن يستدرج السياسة الى منهجه .

وسألته : ما هى تجاربك التى خرجت بها من دنيا السياسة ؟

أجاب : الدعوى فى السياسة لكل مشتغل بها أنه يريد الحق ، لكننى فرقت فيها بين اثنين أحدهما يريد أن يأخذ مقابل العمل قبل أن يقوم بالعمل ، والثانى يعمل بالسياسة ويؤجل أخذ مقابل العمل ، وقد يدفع بداية . وهذا النوع الثانى هو الذى تسلم له دعواه بأنه يريد الحق .

وقلت له : ولكنك توليت الوزارة ، والاشتراك فى الوزارة معناه الاشتغال بالسياسة والاشتراك فى العملية السياسية .

قال فضيلته : ولكنى قبلتها لأنها تسوس الناحية الباقية للأمة فى الإسلام .

ـ هذه التجربة فى حياتك هل هى حلوة أم مرة ؟

ـ هى حلوة من ناحية ، مرة من ناحية أخرى ، لأننى كنت أسوس المسائل المتعلقة بالدين فى دولة يحتاج قائدها الى كثير من المعرفة بالدين ، ولذلك فهى تحتاج الى بهلوان . ولذلك فهناك أناس اتفقت معهم فى نطاق عملى فأبقيت عليهم ، وهناك أناس اختلفت معهم فأخرجتهم من هذا النطاق .

كذلك أستطيع القول بأننى أسست أول بنك إسلامى فى مصر وهو بنك فيصل الإسلامى . وهو أول بنك يقام بقرار من غير وزير الاقتصاد وكان وقتها الدكتور حامد السايح وترك لى هذه المهمة .

وعندما توليت مسئولية الوزير فى وزارة الأوقاف وهى وزارة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعوة الإسلامية ، وجدت خير هذه الوزارة يذهب أكثره لغير المشتغلين بالدعوة فيها ، وهذا منطق معكوس لأن علماء الدعوة فيها هم الأصل ومن عداهم فإن أعمالهم تخدم علماء الدعوة كالأجهزة الإدارية والهندسية مثلا ، فجعلت علماء الدعوة يتقدمون غيرهم مع عدم إغفال حق لمستحق . وفى عهدى تولى رجل الدعوة منصب وكيل وزارة ، وهذا حدث لأول مرة ، وهو فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقى الذى تولى من بعدى مسئولية وزير الأوقاف وهو أول إمام مسجد يصل الى منصب الوزير ، وكان علماء الدعوة يحالون إلى المعاش وهم فى الدرجة الثالثة أو الثانية أو الأولى وقليل جدا منهم من كان يصل إلى درجة المدير العام ، وبهذا فتح باب الترقيات أمام علماء الدعوة ، وترى الآن منهم مديرين لمديريات الأوقاف وكان هذا المنصب محرما عليهم وهو الآن بدرجة وكيل وزارة ، ونرى الآن منهم عددا من وكلاء الوزارة فى الديوان العام ، بل نرى منهم الوكيل الأول للوزارة ، مما أستطيع معه أن أقول : إننى فتحت الباب لهم إلى ما كان ممنوعا عليهم .

وكان يتعبنى أن هناك أشياء تنتصر فيها السياسة على القرار الذى يجب أن يتخذ اتجاها دينيا .

مثلا : أرض نادى الزمالك بالقاهرة أرض أوقاف ، حدث الاستيلاء عليها من قبل ، فلما جئت للوزارة طلبت الفلوس ثمن الأرض ، لكن لم يدفعوها ، واشتد طلبى حتى تأزم الموقف بين الوزارة ونادى الزمالك ، ووصل الأمر إلى الرئيس السادات عليه رحمة الله ، فقال لى : موضوع نادى الزمالك لا تشدد فيه وخلصه لهم ، فقلت له : اعفنى من هذا القرار ، فأشار إلى رئيس الوزراء وقتها وكان السيد ممدوح سالم أنه من الضرورى إعفاء الزمالك من الثمن ولا داعى للتشدد فيها ، فقلت لا أستطيع أن ألغى شرط الواقف ، ولكن الرياضة تأخذ وضعا فى الدولة له صفة خاصة ، والجماهير ، ومشجعى الكورة ، والأشياء التى لا تحقق نفعا رياضيا حقيقيا للناس ، كلها عوامل مؤثرة فى الموضوع فعندما امتنعت عن اتخاذ قرار صدر القرار من مستوى سياسى أعلى منى .

قلت لنفسى : إن تجارب السنين فى حياة الشيخ الشعراوى كثيرة ، واستغرق حديثى معه وقتا طويلا ، بينما غيرى من الصحفيين وأحباب الشيخ ينتظر دوره فى الاستمتاع بالاستماع إليه ، فقلت وأنا أختم أسئلتى لفضيلته :

متعك الله بالصحة والعمر المديد وإلى مناسبة أخرى فى ذكرى من ذكريات ميلادك الذى كان كسبا للمسلمين وللدعوة إلى دين الله .

فى العدد القادم :

الدكتور أحمد كمال أبو المجد يتحدث عن تصحيح الرؤية للمسلمين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مؤتمر علماء الأمة الاسلامية وأسلوب تجاوز المحنة لصنع التنمية

فى رحاب جمهورية مصر العربية وتحت إشراف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يلتقى علماء المسلمين من كل بقاع الدنيا لدراسة قضية التحدى الكبير الذى يواجه الأمة الإسلامية بعد حرب الخليج التى أكلت كثيرا من المال والشباب والعمران ، ودمرت قيما عالية من السلوك والأخلاق ظلت الدول الإسلامية تعتز بها على مدى الزمان ، وتقيم الدليل بعد الدليل على أنها أمة الأمجاد والإخاء والحب والتعاون والوفاء وغيرها من الصفات التى تعتز بها الإنسانية .

ما هو المطلوب من الأمة الإسلامية الآن وبخاصة فى المنطقة العربية بعد أن تدغدغت عواطف الناس ومشاعرهم بعد حرب الخليج وفى أثنائها ، وبعد ظلم وقع من الأخ على أخيه ، وبعد إهدار الكرامة والثروة العظيمة التى كان يمكن بها أن نقيم مشروعات ضخمة للتنمية تحقق عطاء كبيرا للأجيال من خلال المصانع والمزارع الجديدة وتوفير كل وسائل التنمية واحترام الإنسان بتوفير فرص العمل له ليعيش كريماً على نفسه وكريماً على الآخرين .

علماء ودارسون كثيرون سيتقدمون بأبحاث لهم ومشروعات ترسم الطريق ، وتخطط لتجاوز الأزمة باستخدام المال وكل إمكانات الثروة وإثارة عواطف الدين والأخوة والأخلاق الطيبة الكامنة فى النفوس لصنع حضارة مستقيمة للإنسان على أرض المنطقة العربية تمتد فروعها إلى كافة دول العالم الإسلامى ، فليس هناك اعوجاج بعيد عن الاعتدال ، وليس هناك خطأ يستعصى على التصويب ، وكما أن الله سبحانه وتعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فإن كل الذنوب التى ارتكبها الظالمون يمكن أن توضع فى ميزان الحساب وبعد ذلك تدخل دائرة الغفران . ثم تنطلق مواكب العمل نقية طاهرة يعمرها الإيمان وتوجه حركتها النوايا الطيبة ويموها مال باق من الكارثة التى وقعت ، وبالاستثمار الحسن فى كل موقع معطاء من المواقع البكر التى تنادى المخلصين لوضع البذور فى تربتها الطيبة واستنباتها ، ولتكن هذه هى البداية لتوفير الغذاء للإنسان المسلم حتى تعود إليه كرامته من جديد

إن الجريمة قد وقعت ، ولكن الأشد جرما من إيقاعها بالأمة هو السكوت على آثارها . وإن فى اجتماع علماء المسلمين أعضاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى تشكيله الجديد ليعطى أملا على تجاوز المحنة وبلوغ الأمل ، وسيكون عمل هذا المؤتمر عملا عظيما وجليلا من غير شك ، فالأزمات الكبرى هى التى تصنع الأمم العظيمة ، وكم من أزمات وقعت بالأمة الإسلامية فلم تفقد الأمل فى علاجها ، وقد عالجتها فعلا ، ومضت بعد علاجها على طريق العمل .

ولقد صرح الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بأن حكومة بلاده ستضع كل إمكاناتها من أجل نجاح هذا المؤتمر الذى يتخذ شعاره قول الله تعالى : ﴿ **تعالوا إلى كلمة سواء** ﴾ فمصر بما لها من حضارة وتاريخ على مدى العصور القديمة والحديثة تدرك دورها وتهيىء الوسائل لإنجاح كل عمل يهدف إلى خير الأمة الإسلامية .

ونظرا لأن هذا المؤتمر ينعقد فى العاشر من شهر شوال الحالى ، فإننا على موعد مع القارىء العزيز لمجلة منبر الإسلام فى جميع أنحاء العالم أن نقدم له وقائع هذا المؤتمر كاملة ، ونلقى الضوء على أبحاثه ودراساته وتوصياته وقراراته لنضع الصورة فى إطارها الواقعى أمام شعوب الأمة الإسلامية .

والله من وراء القصد ، هو حسبنا ونعم الوكيل .

« منبر الإسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نجاح باهر للملتقى الفكـ

حقق ملتقى الفكر الإسلامى الذى أقامته وزارة الأوقاف بالتعاون مع الأزهر الشريف وبنك ناصر الاجتماعى فى سرادق رئاسة الجمهورية أمام مسجد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه نجاحا باهرا فى أول اختبار له بعد نقل السرادق لأول مرة من ميدان عابدين بالقاهرة . وذلك رغم تعرضه لثلاث

د. محجوب :

القوات المصرية دافعت عن العـ

● الابتسامة تعلو الوجوه بعد سماع إحدى الطرائف من فضيلة الشيخ الشعراوى ●

ـرى الإسلامى الأول بالحسين

عقبات : عقبتان منها طبيعيتان تمثلتا فى هطول أمطار غزيرة وموجات برد مفاجئة فى غير أوانها فى ذلك الوقت من السنة .

والثالثة : الظروف الطارئة التى حالت دون إتمام لقاءات مهمة مع كبار الشخصيات والمسئولين فى قضايا حساسة كان الجمهور فى شوق للاستماع إليها ومناقشتها : رغم الجهود المبذولة لإتمام عقد هذه اللقاءات .

ـروبة والإسلام على مرّ التاريخ

● فى ندوة العاشر من رمضان د. مرزوق يقدم المشير الجمسى وعلى يساره الفريق أبو سعده ●

تابع الملتقى : مجاهد خلف ــ منير بيومى

تصوير : جودة شعبان ــ أشرف شعبان ــ أحمد عبدالفتاح ــ محمود شعيب ــ سيد الاسكندرانى ــ هشام كمال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣٠ قضية ناقشها ٤٠ عالما طوال شهر رمضان

شيخ الأزهر :

السلام الاجتماعى .. ضمان لوحدة الأمة

الشيخ الشعراوى :

صفاء المناسبات الدينية يجب أن يشيع طول العام

د. صوفى أبو طالب :

تطبيق الشريعة مسئولية الدول الإسلامية مجتمعة

وقد كان وراء هذا النجاح الهائل أربعة عوامل رئيسية :

- الحشد الهائل من كبار العلماء والمتخصصين فى مختلف المجالات ومن مختلف الاتجاهات الفكرية فى المجتمع .
- حيوية القضايا المطروحة وتنوعها والجدية فى مناقشتها وعرضها من جانب المتحدثين والجمهور على السواء .
- الإعداد والتنظيم الجيد للقاءات وإدارة الحوارات .
- الإقبال الجماهيرى الكبير من جانب الفئات المختلفة والمستويات الثقافية المتعددة .

كانت أولى دلائل ومؤشرات هذا النجاح ذلك الاستهلال القوى والجيد ، أو ما يسميه علماء البلاغة ـ براعة الاستهلال ـ وذلك بحضور قطبين إسلاميين كبيرين هما : فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى .. وكان لقاء ثريا مفعماً بكثير من القيم والأخلاقيات الإسلامية وخاصة فى علاقة العلماء بعضهم البعض وكيف يكون الاحترام والتوقير بينهم .

فى محاضرته القيمة ألقى فضيلة الإمام الأكبر الضوء على ما ميز الله به أمة الإسلام على سائر الأمم السابقة ، ووعده إياها بألا يعذبها فى نطاق ضمانين وعدهما لرسوله ﷺ :

الأول :

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾

سورة الأنفال آية ٣٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الشيخ جاد الحق على جاد الحق ●

● الشيخ محمد متولى الشعراوى ●

● الدكتور صوفى أبو طالب ●

الثانى : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾

سورة الأنفال آية ٣٣

يقول شيخ الأزهر : إن الضمان الباقى لهذه الأمة هو الثانى وذلك ليحقق الإنسان السلام مع الله سبحانه وتعالى ، ومع نفسه ومع الناس .

والسلام مع الله يكون بأداء ما أمر الله به والانتهاء عما نهى عنه ومفتاح هذا السلام **الشهادتان** : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . وأن يعبد الإنسان الله كأنه يراه فإن لم يكن يراه فإن الله يراه . وأن يستقر فى الوجدان الوازع الدينى الذى يعصمه من الخروج على منهج الله .

يقول فضيلته : وحين يستقر فى قلبك الرقابة الذاتية ستقبل على ما أمر الله به .. فلا تؤخر الصلاة عن وقتها ، ولاتترك الصوم لتعلات ، ولا تنتحل المعاذير لإنكار وأكل حقوق الناس لديك . فإذا سالم الإنسان الله سبحانه وتعالى بإقامة الأوامر وإستقر فى الوجدان الرقيب الذاتى استقام حاله وحال الأمة جميعا .

وعن السلام مع الناس قال شيخ الأزهر : إن ذلك لن يكون إلا بأن يحب الإنسان للناس كما يحب لنفسه ، وألا يكون حاقدا أو حسودا على ما أنعم الله به على غيره وألا يكون متكبرا يسخر من غيره .. فكن إنسانا سويا مسالما حتى يكون سلمك مع نفسك هو وسيلة السلم مع الله .

أما السلام الاجتماعى (السلام مع الناس) فيكون بين فئات الأمة جميعها على اختلاف مواقعها ، لأنه هو الضمان لوحدة الأمة ومصدر عزتها وكرامتها وهو ما أكده القرآن الكريم فى كثير من آياته وأيضا السنة النبوية المطهرة .

وحث الإمام الأكبر المسلمين على ضرورة التوبة والرجوع إلى الله مشيرا إلى أن للإسلام فضائل ينبغى

● الدكتور صوفى أبو طالب وعن يمينه الأستاذ محمود الخولى وإلى اليسار د. عبدالصبور مرزوق فى الملتقى الفكرى أمام مسجد الحسين ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحرص عليها ، وأن يكـــون المسلمون صورة متحركة لمضمون الشهادتين .. لأنهم إن فعلوا ذلك واتفقوا على أدائه جميعا ، وكان هذا الشهر العظيم بميزاته الكبرى هو الوعاء لهذه التوبة الصادقة كان المأمول أن يشملهم الله برحمته .

الفهم الخاطىء

وأوضح الداعية الكبير الشيخ الشعراوى أن الناس أخطأت فهم الإسلام وقصروه على العبادات فقـط مع أنها هى الدعـائم ، ويتركون بقية أقضية الحياة لحرية الناس يفعلون كما يشاؤون مع أن الإسلام يُبنى على كل حركـة مسعدة فى الحياة ..

وقال : إن كل ركن من أركان الإسلام له مكانته وقدره ، وينبغى ألا نحصر الإسلام فى الأركان ، فالإسلام يبدأ من الشهادتين وحتى إماطة الأذى عن الطريق .

وعلق فضيلته على احتفاء الناس الشديد بالمناسبات الدينية قائلا : إن آفة الناس أنها تتخذ هذه المناسبات لتدللها ، مع أن الله اصطفى بعض الأزمنة ليشيع صفاءها فى كل الأزمنة ، وكذلك اصطفى بعض الأمكنة ، والرسل ليشيع خيرهم للناس جميعا . فقد اصطفى الله سبحانه وتعالى رمضان من بين الشهور ليشيع صفاء رمضان فى كل زمن .

وحذر المسلمين من أن يقصروا الاحتفاء بالمناسبة على وقتها فقط ، وحثهم بألا يخلو هذا الاحتفاء

□ من داخل الملتقى □

● أدار الدكتور عبدالصبور مرزوق كل لقاءات الملتقى بحكمة واقتدار وشارك فيها بالمناقشة الواعية وأثراها بكثير من الأفكار الجديرة بالاحترام فى مختلف القضايا المتنوعة التى عرض لها الملتقى .

● الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف شارك فى معظم لقاءات الملتقى .. وكان يسرع إلى الملتقى بعد أن يفرغ من لقاءاته الرمضانية فى القاهرة وضواحيها .

● القارىء محمد عبدالعزيز أبو الغيط أصغر قارىء شارك فى الملتقى وهو طالب بالمعهد الدينى الإعدادى بقليوب .

● كما شارك أيضا الطالب حسين عبدالعاطى ناصف ابن القارىء الشهير عبدالعاطى ناصف .. وكانا محل اعجاب وتقدير من الجمهور والرواد فى منطقة الحسين .

● الدكتور عبدالصبور شاهين

د. شاهين : الوطنية الاسلامية ليست تلفيقا بين اليمين واليسار

الإعلام مطالب بدور حيوى لمواجهة التحديات المعاصرة

والتقرب إلى الله فيها من أى حركة من حركات حياتهم .

لماذا لم تطبق الشريعة الإسلامية

اللقاء الثانى فى الأهمية هو لقاء الدكتور صوفى أبوطالب رئيس مجلس الشعب الأسبق وحواره حول قضية مهمة وحساسة ماتزال تشغل الرأى العام الإسلامى ومنذ فترة طويلة ، وهى تطبيق الشريعة الإسلامية .

أوضح الدكتور صوفى بداية المفهوم الحقيقى لمعنى الشريعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● شارك فى الملتقى ٤٠ محاضرا ، و١٤ شاعرا ، وثمانية قراء للقرآن الكريم ، وسبعة من رجال الابتهالات والتواشيح الدينية .

● فى الساعات الأخيرة من الليل يتجمع كثير من رواد حى الحسين حول السرادق يتابعون برنامج الملتقى وقوفا (من شدة الزحام رغم اتساع السرادق) ـ وخاصة فقرات الابتهالات والتواشيح الدينية .

● ثلاثة سفراء حضروا ندوة كتاب الدكتور أحمد كمال أبو المجد «حوار لا مواجهة» . وهم السفير مخلص جبة مساعد وزير الخارجية ، والسفير محمد أبو العينين بالخارجية المصرية وسفير الجزائر بالقاهرة ..

● الشيخ منصور الرفاعى عبيد أنقذ المنظمين للملتقى من مطب وقعوا فيه بسبب غياب أحد المحاضرين فى اليوم المخصص له دون اعتذار سابق .

● الشعر الإسلامى كان له حضوره القوى فى الملتقى يوميا .. بعض الشعراء أجاد .. والبعض الآخر (.....) وذلك وفقا لأحكام الجمهور من خلال تصفيقهم للقصائد عقب الإلقاء .

العودة للشريعة لا تعنى حكم المشايخ !!

الإسلامية قال : إن الشريعة الإسلامية هى تنظيم شامل لكل أمور الدين والدنيا ، وذلك بعكس الشرائع الأخرى كالمسيحية مثلا والتى تقتصر على الأمور الدينية فقط . فالشريعة الإسلامية شاملة لأمور العقيدة والإيمان بالله واليوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله ، وجاءت شاملة لما يعرف بالآداب والأخلاق وقواعد السلوك ، كما شملت قواعد الفقه والمعاملات بين الدول والمعاملات بين الأفراد فى البيع والشراء والزواج والطلاق وغيرها ..

وقبل أن يجيب الدكتور صوفى عن السؤال المطروح وهو ضرورة تطبيق الشريعة .. يلقى الضوء على الفترة الماضية والتى كانت سببا فى ابتعاد الدول الإسلامية شيئا فشيئا عن الشريعة الإسلامية .. وهى فترة تقرب من المائة وعشرين سنة حيث كان الإسلام تضمه دولة واحدة وحكومة واحدة وقانون واحد وهو الشريعة الإسلامية .

يقول : من قبل كانت الدولة الأموية تضم كل المسلمين ، ثم الدولة العباسية ، بعدها حدثت انقسامات صغيرة حتى قامت الدولة العثمانية وشملت جميع المسلمين تحت لوائها ، ثم دب فيها الضعف ، وكان من بين أسبابه خروج الخلفاء العثمانيين على أصول الشريعة ، فحل بالمسلمين ما حل ، ووصفوها بالرجل المريض ، وبدأت الدول الأوربية الاستعمارية تقتطع أجزاء منها . فاستولت فرنسا على تونس والجزائر والمغرب ، واستولت إيطاليا على ليبيا ، أما أسبانيا فاستولت على طنجة والصحراء ، واستولت انجلترا على مصر والسودان ، ومنطقة عدن وإمارات الخليج ، واستولت روسيا على الجمهوريات الإسلامية جنوب الاتحاد السوفيتى .

وبعد الحرب العالمية الأولى قسم الاستعماريون البقية الباقية من الدولة العثمانية ، الشام وكانت تضم سورية ولبنان وفلسطين والأردن قسمت بين فرنسا وانجلترا ، كما استولت انجلترا على العراق .

أما الجزيرة العربية فتم تقسيمها إلى السعودية واليمن وحضرموت وغيرها .

وهذه التجزئة التى أصابت العالم الإسلامى انتهت بإلغاء الخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤ م .

منذ ذلك الحين لا توجد دولة كنموذج رائد يتطلع إليها المسلمون لتعيد جمع شملهم مرة ثانية ، وبعبارة بسيطة تطلع كل الزعماء

والقيادات فى البلاد العربية المجزئة إلى منصب الزعامة .

أسباب اختلاف القوانين

ويستطرد د. صوفى قائلا :

وأثناء فترة تجزئة العالم الإسلامى ، فرض الاستعمار الأجنبى قوانينه على البلاد التى استعمرها . ففرضت فرنسا القانون الفرنسى ، وفرضت إيطاليا قانونها ، وفرضت انجلترا القانون الإنجليزى وكذلك روسيا . فكانت الصورة بعد أن كنا فى عهد قريب دولة واحدة أصبحت الدولة مقسمة إلى عدة دول يقرب من اثنين وعشرين أو ثلاثة وعشرين دولة . أما بقية العالم الإسلامى مثل أندونيسيا ، وباكستان ، وبنجلاديش وغيرها أصبحت كل منها دولة على حدة .

وبعد أن كان القانون الموحد يحكم العالم الإسلامى – وهو الشريعة الإسلامية – أصبح عندنا قوانين مختلفة متعددة ما بين قانون إنجليزى ، وفرنسى ، وأسبانى ، وروسى وغيرها .

وبعد أن كان المسلم ينتقل من مكان إلى آخر داخل دولة الإسلام التى عرفت بدولة الإسلام ذلك دون حدود سياسية أو جواز السفر أو حواجز جمركية أصبح الإنسان فى كل خطوة لابد من الحصول على تصريح بالدخول أو الخروج من مكان إلى آخر .. كما مُنع انتقال رأس المال والأشخاص .

هذا الوضع الجديد كرس

د. جامع :

الرسول لم يكن عاديا على قريش فى بدر

● الدكتور حامد جامع ●

التجزئة داخل العالم الإسلامى ، وبصفة خاصة فى العالم العربى ، وعدل القوانين المطبقة ، فنجد الأردنى فى مصر يعتبر أجنبيا مثله مثل الإنجليزى أو الفرنسى أو غيرهما ، والسودانى يعتبر أجنبيا أيضا ، وكذلك الليبى ، وذلك لأن القانون الدولى المعاصر لا يعرف المفهوم الإسلامى الذى ينص على أن دار الإسلام تضم كل المسلمين ؛ فالمفهوم المعاصر فى القانون الدولى يقسم العالم إلى دول ، كل دولة ذات سيادة مستقلة عن غيرها ، لها حدودها وقواتها المسلحة والعلم الخاص بها .

ونحن فى العالم العربى والإسلامى إبان الاستعمار الأوربى ، وبعد أن حصلنا على استقلالنا كرسنا هذه التجزئة وأصبحنا فى نظر بعضنا البعض الآخر أجانب .. تحكمنا قوانين أجنبية ، لأنها حلت محل الشريعة الإسلامية بعد الاستعمار .

صراع الحضارات

ويضيف د. صوفى : ثم قام صراع حضارى كبير بين الحضارة الإسلامية والشريعة الإسلامية من ناحية وبين الحضارة الأوربية الأجنبية وقوانينها من ناحية ثانية .

فالحضارة الإسلامية تعتمد على الإسلام والفلسفة الإسلامية ، والقرآن ، أما الحضارة الأوربية فإنها تعتمد على الفكر الرومانى الإغريقى وعلى الإنجيل والقانون الرومانى .. وهاتين حضارتين مختلفتين فى الأسس .

أما الحضارة الإسلامية فإنها تجمع بين الدين والدولة فى كيان واحد ، لكن الحضارة الأوربية تفصل بين الدين والدولة فإما أنها تترك الدين لدخيلة النفوس والدولة لا دخل لها به وإما أنها تحارب الدين مثل الفكر الشيوعى وتعتبره أفيون الشعوب .

يقول د. صوفى إن الحضارة الأوربية الجديدة بهذه الأسس زرعت فى قلب العالم الإسلامى وفى كل البلاد الإسلامية . وزرعت معها تنظيمات اجتماعية ، واقتصادية ، وقانونية جديدة مثل المؤسسات والشركات والبنوك ، وتنظيمات سياسية واجتماعية واقتصادية جديدة ونظام البرلمان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جانب من الجماهير الغفيرة التى حرصت على المشاركة فى الملتقى ●

والدستور كل هذه النظم ظهرت فى العالم الإسلامى منذ خضوعه للاستعمار الأوربى وبعد استقلاله أيضا ، لأن كل حاكم لاقليم استمرأ العملية ، إن كان رئيس جمهورية أوشيخا أو ملكًا ، رفض أن يترك الهيمنة والثروة حتى لا يصبح جزءا من دولة الإسلام الكبرى ، لأنه يحكم وبجواره برلمان ، ووزراء ورئيس وزراء .

. ازدواج الشخصية

ونتيجة لذلك حدث صراع بين الحضارة الإسلامية فى عقر دارها والحضارة الأوربية وامتد الصراع ليس فقط إلى الجوانب المادية بل أيضا إلى الجوانب المعنوية ، حيث لدينا حالة ازدواج فى الشخصية . وفى مجالات حياتنا المختلفة وحتى فى الحرفة الواحدة نجد مثلا « مخبزا عربيا » ، وآخر « أفرنجيا » ، ونجد تقويما عربيا وتقويما أفرنجيا ، حتى الملبس نجد منه العربى والأفرنجى .

ويلفت د. صوفى الأنظار إلى عمليات النقل عن الحضارات الأخرى بشقيها المادى والمعنوى ، فالجانب المادى لا بأس من نقله لأن العلم لا وطن له مثل الكيمياء والطبيعة فهى لن تغير من طبيعة الإنسان فى شيء .. فالإنسان يمكن أن تكون جنسيته فرنسية ويقود سيارة صناعة أمريكية . ولكنه يظل على هويته وجنسيته . إن الجانب المعنوى هو الذى يفرق بين الأمم وهو يشمل اللغة والأدب والثقافة والقانون .

مكمن الخطورة

ويشير د. صوفى إلى أن أى أمة تتخلى عن تراثها الثقافى تذوب فى الأمة التى تنقل عنها . لأن الوسائل المادية يمكن نقلها بسهولة . أما نقل اللغة والثقافة والقانون من أمة إلى أخرى فهذا يعنى ذوبانها والقضاء عليها ، وهناك تجربة الجزائر حين استعمرها الفرنسيون أكثر من مائة سنة حاولوا القضاء على مقومات الشعب الجزائرى عن طريق إحلال اللغة الفرنسية محل اللغة العربية . وإننا نندهش حين نسمع أن من بين أهل الجزائر من ينادى ببقاء اللغة الفرنسية وعدم العودة للغة العربية ، لا يرجع ذلك لأن هؤلاء ذابوا أو تشبعوا على مدى نصف قرن من الزمان داخل الدولة التى نقلوا عنها .

فمن أخطر الأمور على أية أمة أو شعب أن ينقل الجانب المعنوى والثقافة والفنون والآداب والقانون واللغة عن دولة أخرى وهذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشعب الذى ينقل عن غيره مصيره الزوال .

وهناك مثال آخر أو نموذج مثل تركيا حين انسلخت عن جلدها وسايرت التيار العلمانى ، وبعدت عن الإسلام والحضارة الإسلامية واللغة العربية ، وبدأت تستعمل الحروف اللاتينيــــة فى لغتها وكتاباتها ، ونقـلت القـوانين الأوربية وعاداتها . وتركت الدين الإسلامى على أساس أنها دولة علمانية ، وكانت النتيجة أن تركيا فقدت كونها دولة إسلامية كما لم يقبلها الأوربيون كعلمانيين من جانب آخر .

● اللواء جمال حماد ●

جمال حماد :

معركة بدر معجزة عسكرية بكل المقاييس

التيارات الثلاثة

ويستطرد الدكتـور صوفى قائلا :

وبعد أن فرض الاستعمــار قوانينه ونظمه على الدول العربية والإسلامية وغرس وربَّى أجيالا تشرَّبت هذه الثقافة الأوربيــة والتعليم والسلوك الأوربى ، رحل الاستعمار وانتهى لكنه خلف وترك وراءه هذا الجيل ممن تشربـوا ثقـافتهم ، وتعلموا علومهم فى مدارسهم - المدارس الأجنبية والتبشيرية - وسلكوا سلوكهم وحفظوا قيمهم وتخلوا عن القيم الإسلامية .

هذا التيـار الـذى خلفـه الاستعمار وراءه ضاعف من قوته أن الاستعمار خلف وترك أيضا مؤسسات ونظما اقتصادية وإدارية وسياسيـة ، ووضعـوا هؤلاء المتفرنجين على رأسها فأصبحت لهم مصلحة فى بقاء الأوضاع على ما هى عليه ، وذلك بتكريس حالة التبعية للدول الأجنبية التى كانت بالأمس القريب تستعمر البلاد الإسلامية . فأصبحت لهم ميول فى تقليد سلوك ونظام العمـل الإنجليزى أو الفرنسى . وأصبح من كان له ميل للحضارة الإسلامية والعربية والإسلام بدأ يبعد عن هذا الاتجاه .

هذا الوضع ترتبت عليه ردود فعل لا تزال قائمة حتى الآن :

منها تيار علمانى يريد أن يتخلى عن حضارته الإسلامية كلية وينقل عن الحضارة الأجنبية من الألف إلى الياء .

التكامـل الاقتصادى هو طريقنا لمواجهة التكتلات الحاليـة

ومنها تيار عكسى يرفض كل ماهو أجنبى ، وكل ماهو أوربى ، ومن أبرز تطبيقاته الثورة الوهابية التى هى أحد تطبيقات المذهب الحنبلى فى السعوديـة ، وأيضا السنوسية فى ليبيا ، والمهدية فى السودان ، وثورة عرابى فى مصر . وهذا نوع من التمرد على الحضارة الأوربية الأجنبية ورفضها .

ومنها التيار الذى اعتدل وكان لا يرفض الحضارة الأوربيـــة ، ولا يتخلى فى الوقت نفسه عن حضارته الإسلامية ، وحاول التوفيق بين الأصول الإسلامية وبين مظاهر الحياة الحضاريـة الجديدة .

فالفكر الإسلامى يقوم على الشورى وتنظيمات معينـة فى الشورى ، أما الفكر الأوربى فإنه يقوم على مايسمى بالديمقراطية متمثلة فى برلمان ووزارة مسئولة ودستور ، وجوهر الاثنين واحد فى مسئولية الحاكم أمام المحكوم ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● المفكر الاسلامى د. أحمد كمال أبو المجد وإلى يمينه د. محمد عمارة وإلى يساره د. عبدالصبور مرزوق ●

والمحكوم هو الذى يختار حاكمه — وهذه هى الشورى — وقد عبر الخليفة أبو بكر والخليفة عمر عن ذلك فى بدء توليهما السلطة ، وكل منهما يعنى أنه ولى على الأمة وليس بخيرها ، فإن أحسن فله الطاعة وإن أساء فعلى الأمة أن تقومه وأن طاعته لله هى سبب طاعة الأمة له ، فإن لم يطع الله فلا طاعة له على الأمة .

وهـــذه هى الشورى والديمقراطية الموجودة هذه الأيام وفى هذا العصر .

ومثل هذا الأصل الموجود لدينا كمسلمين فى الشورى وله تطبيق معاصر وموجود عند غيرنا نستطيع أن نوفق بينه وبين ما عندنا ، ولا ضير علينا إذا أخذنا بهذه الأشكال الجديدة ، وقد فعل السابقون ذلك من علمائنا العرب والمسلمين . فأخذوا ما يتفق مع

المسلمون لم يشاركوا فى الحضارة التكنولوجية المعاصرة .. وهذه مشكلة

الأصول والمبادىء الإسلامية ، حتى لو جاء من عند الغير ، مثل نظم الخراج وكيفية جباية الأموال والتنظيم الإدارى للدولة ولا ضير عليهم أن يأخذوا عن الغير كما أخذ الغير عنهم . إنما المبدأ الذى يهدم الأصل الإسلامى فالواجب تركه لأنه مبدأ يفصل بين الدين

والدولة ، وغير مقبول أن يترك الدين لدخيلة النفوس أو محاربة الدين . هو اتجاه علمانى مرفوض لانه يخالف أصلا إسلاميا .

الإسلام يتميز بأنه وضع مبادىء عامة وترك التفصيلات للأمة مع أزمان أجيالها ، أما الأمور التى أراد الله جل شأنه لها الدوام دون تغيير وإلى الأبد ، فقد وضع لها أحكاماً تفصيلية لا اجتهاد فيها ، مثل المواريث ، أما الأمور التى رأى جل شأنه أنها تتغير بتغير الزمن فقد صاغها فى صورة مبادىء عامة ، لأنه يعلم أنها تتغير مع الزمن ، كما فى قوله تعالى : « وأحل الله البيع » .سورة البقرة آية ٢٧٥ ولم يذكر تفصيلات البيع كيف تنعقد سواء عن طريق الشهود أو الكتابة أو أمام جهة معينة ، وذلك لأن الله جل شأنه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يعلم أن الدنيا تتغير وتتطور . فما بالنا لو أن الله نص على أن العقد لا يتم إلا أمام شهود ، وهذا ما نجده اليوم بالفعل . وخلال سنة أو اثنين سيكون العقد من خلال نبرات الصوت التى تسجل العقد . وإن الله يسر على المسلمين ولكن مايستقيم به المجتمع حدده الله تفصيلا ولم يترك فيه مجالا للاجتهاد . وماوجده أساسيا ولا يستقيم المجتمع إلا به حدده الله تفصيلا ولم يترك فيه مجالا للاجتهاد . وما وجده يتغير وتتطور النظم معه تركه وأخضعه الفقهاء لقاعدة مشهورة عندهم وهى « تغير الأحكام بتغير الزمان » فى الأمور الاجتهادية ، وليس فى الأمور القطعية .

إذا حدث تصادم بين الحضارتين : الحضارة الأوربية والحضارة الإسلامية ، فكيفية التوفيق بين الحضارتين هو ما نلمسه اليوم بالإضافة إلى التيار

ليس أمامنا إلا صياغة لقوانين الشريعة تتفق وظروف العصر

أمين بسيونى :

الإذاعة المصرية مدركة لدورها الإسلامى العالمى

د. محيى عبدالحليم :

الإعلام الإسلامى لم يخدم قضاياه بالصورة المطلوبة

الرافض للحضارة الأوربية ، والتيار العلمانى الرافض للحضارة الإسلامية . هذا الصراع الحضارى أدى إلى ظهور ماعرف بالصحوة الإسلامية ، فقد رأى المسلمون حضارة جديدة وانبهروا بها ، ولديهم نظم ، ولديهم خلافة ألغيت سنة ١٩٢٤ .

وقد قامت أوربا على حضارة جديدة لا شأن للمسلمين بها من قبل ، وهذه إحدى المشكلات ، وهى حضارة قامت على أكتاف الحضارة الإسلامية حتى القرن السابع عشر .

بعد ذلك جاءت الحضارة الصناعية الجديدة ، واليوم نرى

● الأستاذ أحمد فراج ●

أحمد فراج :

ترسيخ الذاتية لمواجهة التحدى التكنـ

● امين بسيونى ●

● الدكتور محيى الدين عبدالحليم ●

الحضارة التكنولوجية الجديدة هذا التقدم التكنولوجى مع التقدم الصناعى لم يكن للمسلمين يد فيه ، ولم يشاركوا فيه .

إننا بالفعل شاركنا فيما قبل ذلك من حضارات ، أما الحضارة المادية الصناعية التكنولوجية الحالية ، فلم نشارك فيها من قريب ولا من بعيد . حتى وصل الأمر إلى أننا نستقبل دائما كل ما هو جديد ولا نحاول أن نطور شيئا .

الصحوة الإسلامية

ويربط الدكتور صوفى بين هذه

« تطبيق الحدود لا يكون إلا بعد استكمال التنظيم الإسلامى »

الثورة التكنولوجية فى الغرب والصحوة الإسلامية فى العالم الإسلامى فيقول :

قامت الصحوة الإسلامية وتمثلت فى نقطتين جوهريتين :

الأولى : إحياء التراث الإسلامى : وطرحت السؤال التالى : هل فى الحضارة الإسلامية من العناصر ما يمكنها من التقدم العلمى والتكنولوجى المعاصر ، أم لا ؟

وهل فى التراث الإسلامى وفى الأمة الإسلامية ما يحفظ لنا كياننا النفسى والمعنوى فى مواجهة الأمم الأخرى أم لا ؟! .

والإجابة : أنه يوجد فى الحضارة الإسلامية ما يحفظ لنا كياننا النفسى والمعنوى .

إن المسلمين الذين أقاموا حضارة نقلت عنها أوربا حتى القرن السابع عشر وكانت اللغة العربية هى اللغة الدولية ، مثل اللغة الإنجليزية اليوم ، وكما كانت مؤلفات ابن سينا وابن رشد تدرس فى كليات الطب فى أوربا ، مثل كتب الأطباء الأجانب التى تدرس فى جامعاتنا . على ذلك فإن الحضارة الإسلامية قادرة على النمو والتطور – والعيب فينا نحن الآن حيث نعجز عن تطوير هذه الحضارة .

● الأستاذ محمود بدوى الخولى يتحدث فى الملتقى وإلى يساره فضيلة الشيخ منصور الرفاعى ●

الثقافية ضرورة
ولوجى فى الاتصالات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إذا العناصر العربية الإسلامية قادرة على النمو والتطور إذا ما اتيح لأبنائها مناخ وظروف تمكنهم من هذا التطور .

الثانية : العودة إلى الشريعة الإسلامية وتطبيق الشريعة ليس مجرد حنين للماضى . وإنما هو التزام ، لأن المسلم لا يكتمل اعتقاده وعقيدته وإسلامه إلا إذا طبق الشريعة الإسلامية بنص القرآن الكريم حيث وصف من يحكم بغير ما أنزل الله مرة بأنهم الظالمون ، ومرة بأنهم الكافرون ، ومرة بأنهم الفاسقون . فلا يكتمل إسلام الإنسان إلا إذا حكم بما أنزل الله أى – الشريعة .

كما ان العودة إلى الشريعة الإسلامية هى طبيعة الأمور لأن النظام الذى يوجد فى المجتمع ، أو القانون الذى يوجد فى أى مجتمع يحترمه الناس بقدر اقتناعهم به ، وهذا الاقتناع لن يأتى إلا إذا كان القانون والنظام ملائمين لطبيعتهم وعقليتهم .

ولا شك أن الشريعة الإسلامية وأصولها التى نزل بها الوحى الأمين تناسب الفطرة وتناسب المجتمع الإسلامى وتدفع الإنسان إلى احترامها دون وجود شرطى يراقب كل فرد حتى يطبق الشريعة الإسلامية .

بالإضافة إلى أن العودة إلى الشريعة تمثل الذات الإسلامية ، فإننا نقول إما أن نكون أمة لها كيان وذات وجود – ذاتنا الثقافية وعلى رأس ذلك الشريعة ، وإما أن نكون أمة ناقلة مقلدة لغيرها ليس لها كيان أو ذات . إن كياننا الذاتى يتمثل فى الشريعة الإسلامية . كما يتفاخر الفرنسيون بقانونهم . وكما يتفاخر الانجليز بقانونهم ، فنحن المسلمين نتفاخر بقانوننا . وكما يتفاخر الغرب بلغته فنحن المسلمين نتفاخر بلغتنا لغة القرآن الكريم .

إذن فالعودة إلى الشريعة الإسلام تعتبر صمام أمان لحفظ ذاتنا الإسلامية .

ادعاءات باطلة

ويرد الدكتور صوفى على الادعاءات التى يثيرها المتشككون حول تطبيق الشريعة قائلا :

إن العودة إلى الشريعة الإسلامية ليست كما يدعى البعض عودة إلى قانون بال قديم عفى عليه الزمن ، غير صالح لحكم ظروف اليوم ، فقد ثبت مما فعلناه فى مجلس الشعب حينما وضعنا التقنينات لكل النظم القانونية فى إطار الشريعة الإسلامية ، أن بها من النظم والتنظيم القانونى ما يضارع أعظم النظم القانونية المعاصرة ، بل يتجاوزها ويتفوق عليها ، فمبدأ التكافل الاجتماعى فى الإسلام منذ أول الرسالة ، ويعرف فى أوربا باسم التضامن الاجتماعى ، والتأمينات ، وكل ماتقوم به وزارات التأمين والمعاشات . كل هذه النظم الأوربية المتعلقة بالتأمين والمعاشات ، والتكافل ظهرت فى أواخر القرن الماضى ، وأوائل القرن الحالى فقط، مع أنه موجود فى الفقه الإسلامى منذ بدء الرسالة الإسلامية .

مما يدعو للدهشة .. إننا لو استعرضنا آيات القرآن الكريم

المشير الجمسى والف...
حقائق فى حرب ...

● الفريق محمد عبدالغنى الجمسى ●

د. هيكل : الإيمان الإيجابى له

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـريق أبو سعدة يكشفان العاشر من رمضان

● الفريق حسن أبو سعده ●

كلها .

ونظام التكافل الاجتماعى .. الذى يتهيأ لنا أنه طالما ورد لنا من بلد أجنبى فإنه شىء عظيم نسلم به . ولكن هذا الذى نأخذه عن غيرنا هو ما جاء به الإسلام قبل أن تفكر فيه البشرية ، فالأخوة هى الأصل فى الإسلام وبنى عليها التكافل الإسلامى . وهو ليس جديدا ، فإذا كنا هجرناه لفترة زمنية لأسباب متعددة يمكننا أن نعود إليه بدلا من أن نأخذه عن غيرنا وهو أصلا متوفر لدينا فهو أصل من أصولنا الإسلامية .

إن النظام الديمقراطى الذى كثر الحديث عنه هذه الأيام ظهر منذ القرن الماضى ، فالشورى موجودة منذ ظهور الإسلام ، ولكن بعض الحكام فى تطبيقهم العملى لنظام الشورى تجاوزوا أحكام الشورى ، ونحوا منحى الاستبداد ، ولم يجدوا من يوقفهم عند حدهم ، سواء فى الدولة الأموية أو العباسية أو الفاطمية ، أو العثمانية وهذا لا يعيب نظام الشورى ، إنما يعيب القائمين عليه والمطبقين له حاكمين ومحكومين .

والأصل الإسلامى موجود لكننا هجرناه فحدث لنا ما حدث .

● الدكتور محمد حسين هيكل ●

دوره فى تحقيق النصر

السبيل الوحيد

يقول د . صوفى :

إن العودة إلى الشريعة الإسلامية هو من طبيعة الأشياء ، ولا خلاص لهذه الأمة ولا سبيل أمامها للتقدم إلا بالشريعة الإسلامية .

إن الاعتصام بحبل الله – كما يقول القرآن الكريم – وعدم التفرق – وقول الله فى القرآن : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » سورة آل عمران ١٠٤ .

هو أمر إلهى ومخالفته مخالفة – للشريعة – والمخالفة هنا تؤدى إلى كارثة فى المجتمع الإسلامى .

إننا لم نر حاكما من حكام العالم الإسلامى المعاصر حلت به ضائقة أو أفزعه أمر إلا وتمسح بالإسلام . ومن الجائز أن ذلك الحاكم كان يعادى الإسلام والمسلمين ويحاربهم ويتعقبهم ، ولكن إذا حلت به ضائقة أو كارثة فإنه يلبس عباءة الإسلام ويتمسح بالإسلام ، لأنه يعلم علم اليقين أنه إذا تحدث عن الإسلام فسيجد آذانا مصغية لأنه يمس قلوب الناس ، لأننا بحكم تكويننا وبحكم ديننا لا صلاح لنا إلا بالعودة إلى الإسلام والشريعة الإسلامية .

لماذا لم تطبق الشريعة ؟

ويصل بنا د . صوفى أبو طالب إلى لب القضية والمتمثلة فى هذا السؤال :

لماذا لم نعد إلى شريعة الإسلام ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولماذا لم نطبق هذه الشريعة ؟!

ويجيب قائلا :

فى الأعوام الماضية كانت دولنا مستعمرة . وكنا نقول إن الاستعمار سبب فى عدم تطبيق الشريعة لأنه يحكمنا !

ولكن بعد رحيل الاستعمار عن الدول العربية والإسلامية ، نجد أنها لم تعد إلى الشريعة الإسلامية ، وهذا يرجع إلى مجموعة أمور وهى مجرد حجج واهية لاتستحق الوقوف عندها .

وهناك أمور أخرى تقف عقبة فى سبيل التطبيق الفورى للشريعة الإسلامية .

بكل صراحة نجد أن البعض يتوهم أن تطبيق الشريعة الإسلامية يعنى تطبيق الحدود فقط ، وهذا الوهم بعيد عما يأمر به الإسلام . إن الشريعة الإسلامية تنظم لكل أمور الحياة الدينية والدنيوية ، والحدود هى التى تحمى سقف البيت . فلابد من بناء البيت أولا ، ثم بناء السقف .

فالحدود هى التى تحمى سقف البيت ويجب أن يكون سقف البيت من نفس البناء .

فالحدود وجدت لحماية مجتمع إسلامى .

كيف نبنى المجتمع الإسلامى ؟

الاجابة بالطبع عن طريق تنظيم الاقتصاد والحكم والمعاملات من وجهة النظر الإسلامية ، ثم تأتى الحدود لحمايتها .

إن الحدود جاءت لتحمى الدين والنفس والعقل والنسل والمال .

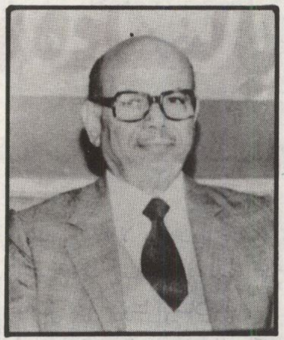

● الدكتور عبدالصبور مرزوق ●

د. مرزوق : لا يجب ترك التكافل الاجتماعى بيننا للشهامة فقط !

وكل هذه الأمور الخمسة وضع لها الإسلام حدا ليحميها .

فإذا طبقنا العقوبة قبل أن يتم التنظيم فستكون النتيجة عكسية ، وهناك تجارب لبعض الدول فى هذا .

فتطبيق الحد فى الشريعة الإسلامية يختلف عنه فى القانون الوضعى فهو ليس متروكا لاجتهاد القاضى . فالإسلام لا يسمح بتطبيق الحد إلا بإثباته بأحد سبيلين لاثالث لهما ، إما إقرار من الفاعل أو شهود أما الأخذ بالقرائن واقتناع القاضى فكل هذا لا يعترف به الإسلام .

ومن هنا جاء الحديث الشريف : « ادرأوا الحدود بالشبهات » .

فبالنسبة لتطبيق حد السرقة يشترط شروطا عديدة منها : أولا أن يكون لدى السارق حد الكفاية ، وهى مسألة نسبية فهى اليوم قد تشمل السيارة والتليفزيون الملون .. وغيرها

واننا نرى أن نصف العالم الإسلامى يعيش تحت حد الفقر ، وهنا لا نستطيع ان نطبق على هؤلاء عقوبة قطع اليد ، وهو ليس لديه حد الكفاية ، بالطبع لا .

ثانيا : لايمكن تطبيق حد السرقة عليه فى حين أن ثمانين فى المائة من الأموال مملوكة للدولة وبالتالى فالمواطن شريك فى هذه الأموال وبالتالى لاتطبق عقوبة قطع اليد فى سرقة المال العام .

ولدينا العقوبة التعزيرية ، فالتعزير لا يختلف فى الإسلام عما هو قائم لدينا اليوم .

إن تطبيق الحدود لا يعنى تطبيق الشريعة ، لأن هذا يسىء الى الشريعة ويظهرها فى مظهر قانون قاس . فإذا ضمنت لك الدولة رزقا — لأنه كما يقرر الحديث الشريف أن من ترك مالا فهو لورثته ، ومن ترك كلا فإلينا وعلينا .

إن الدولة عليها توفير فرص عمل ، وهو ما يسمى اليوم بتوظيف الخريجين ، او تأمينات اجتماعية تمنح للفرد لحين الحصول على عمل . فالدولة بهذا ضمنت له عملا ومبلغا شهريا ، وهنا لا يجوز للانسان أن يسرق ، فإذا سرق فإنه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يستحق قطع يده .

أما اذا لم توفر الدولة الوظيفة او لم تعطه ليأكل فهنا لا يجب بل لا يجوز قطع يد السارق ، وإذا حدث ذلك فإنه يعد إساءة إلى التطبيق الإسلامى ، وإظهاره فى صورة القانون القاسى ، وهذا يجعل الغرب يتساءل كيف يطبق الإسلام هذه الحدود مع وجود أناس دون حد الفقر ؟!

الإسلام لا يأمر بالحدود إلا فى مجتمع إسلامى . فلابد من تحويل المجتمع إلى مجتمع إسلامى وبعد ذلك يمكن تطبيق الحدود .

المشايخ والسلطة

ويوضح د. صوفى أن هناك من يتصور أن العودة إلى الشريعة — تعنى أن خريجى الأزهر والعلماء هم الذين يقيمون الأحكام وهذا أمر يخالف الواقع — لأنه صحيح أن الفقهاء القدامى اشترطوا فى الخليفة أن يكون من المجتهدين ، غير أن هذا الشرط تخلوا عنه ابتداء من عصر الدولة الأموية وأصبح من غير اللازم أن يكون الخليفة مجتهداً ، إنما أن يكون حوله فريق من المجتهدين فى سائر مناحى العلوم .

هناك من يتصور خطأ أن عدم تطبيق حكم من أحكام الشريعة يحول المجتمع الى مجتمع من الكفار — والخوارج ظهروا منذ منتصف القرن الأول الهجرى ، وقد تم تسميتهم بذلك لأنهم خرجوا عن إجماع الأمة .

ويرى جمهور العلماء أن المجتمع يوصف بأنه دار الإسلام إذا كان الحكم فيه للمسلمين ، والغالبية العظمى لأحكام الشريعة الإسلامية مطبقة ولا يوصف أبدا بدار كفر ، أو دار أجنبية لمجرد إهمال تطبيق بعض الأحكام .

(تقنين الشريعة)

وعن مسألة تقنين الشريعة يقول د. صوفى :

إن كل الدول الإسلامية ، التزاما منها بأنها دول إسلامية ، وبعدما تخلصت من الاستعمار شكلت لجانا متعددة لتقنين أحكام الشريعة الإسلامية . وهنا يقول البعض إنه يكفينا أن نقول « يحكم القاضى بالشريعة الإسلامية » . وبذلك نكون قد طبقنا الشريعة .

لكننا نقول : إن الشريعة الإسلامية هى تنظيم لكل أمور الدين والدنيا من اقتصاد وسياسة ومعاملات . وما ورد فى القرآن الكريم من أحكام لتنظيم هذه الأمور لا يتجاوز مائتى آية ومعظمها وارد فى صورة مبادىء عامة مثل : ﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ سورة الإسراء آية ٣٤

﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ البقرة آية ٢٧٥

وغيرها من الآيات . وهناك آيات تشمل تفصيلات قليلة فى الحدود حددها القرآن ، وفى المواريث ، وما عدا ذلك تركه للاجتهاد البشرى .

والاجتهاد بطبيعته يقوم على الحق والمنطق والفهم والظروف ، والإمام الشافعى حين كان فى العراق كان له رأى ، وحين جاء إلى مصر كان له رأى آخر فى الأمور الاجتهادية . ومن هنا عندما نقول بتقنين الشريعة الإسلامية ووضعها فى نصوص — فهذا أمر أصبح ضروريا — لأننا إذا قلنا إن القاضى يحكم بالشريعة الإسلامية ، فأى مذهب من مذاهب الشريعة الحنفى أو الشافعى أو المالكى أو الحنبلى أو الشيعى ، لأن كل مذهب داخله رأى راجح ورأى مرجوح .

والقاضى نفسه قد يكون مجتهدا ، وهذا أمر نادر فى هذا الزمان ، وقد لا يكون مجتهدا وهنا يحتاج إلى نص لكى يطبقه .

مثال على سن الحضانة فالمذهب الحنفى يقول : انه سبع سنوات للصبى وتسع سنوات للبنت ، ولو أخذنا بالمذهب الشافعى والمالكى نجد أنه سن البلوغ أو سن الزواج . فإذا رفعت الأم دعوى الحضانة فسوف تذهب إلى قاض ، ولكن هل سيكون قاضيا شافعيا أم مالكيا ، حتى يحكم بالضم أو الحضانة فى سن البلوغ أو الزواج ، فإذا كان الأب هو صاحب الدعوى فسوف يذهب إلى قاض على المذهب الحنفى لكى يحكم له بضم أبنائه فى سن السابعة أو التاسعة ، فهل هذا مقبول ؟ فضلا عن أننا لا نجد قاضيا اليوم تتوافر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيه شروط الاجتهاد .

فيجب أن تحدد النصوص التى يحكم بها القاضى . وهذا ما فعله مجلس الشعب المصرى من خلال تشكيل لجان اختصت بذلك ، وضمت صفوف لجان العلم فى الأزهر ، والجامعات ، والقضاء وانتهى من تصنيفاته ، وصدر منها فى العام الماضى القانون البحرى فى التجارة البحرية ، وكان من المفروض أن يصدر فى العام الماضى قانون التجارة ، غير أن حل مجلس الشعب حال دون صدور هذا القانون ، وسيصدر خلال الدورة الحالية ـ بإذن الله ـ وبقية القوانين سوف تصدر تباعا .

إن أمامنا مسألة صياغة النصوص التى تمت بالفعل وهى تضارع أعلى نصوص موجودة فى العالم المعاصر ، وتم ربطها بالقوانين المعاصرة .

(عقبات تطبيق الشريعة)

يقول د. صوفى :

هناك عقبتان تقفان أمام تطبيق الشريعة الإسلامية : الأولى سياسية ، والثانية اقتصادية .

العقبة السياسية : وكما هو معروف أن الأصل فى الأمة الإسلامية أنها أمة واحدة ، وحكومتها ودولتها واحدة ، ولا يجوز التعدد إلا للضرورة ، وبالفعل فى بعض فترات فى التاريخ كانت هناك حكومات متعددة داخل الدول الإسلامية . إنما رغم التعدد فإن ما يجمع بينهم جميعا أنهم دار الإسلام ، وبالتالى فهناك حرية مكفولة للناس فى انتقال رؤوس الأموال للسلع كما لو كانت دولة واحدة بلا حواجز سياسية ولا حواجز جمركية .

حينما ألغيت الخلافة ، لم نجد دولة رائدة تعتبر نموذجا يتجمع حوله المسلمون ـ كانت الدول تتطلع إلى مصر فى ذلك الحين ، لتوافر الحكمة والحنكة والمال فيها .. أما بعد سنة ١٩٦٧ لم يعد فى مصر مال ، وبقيت فيها الحكمة ، ولكن المال أصبح موجودا فى أجزاء أخرى من العالم الإسلامى ولكن لا تتوافر لها الحكمة أو الحنكة ، فكيف نتطلع إلى دولة رائدة يتجمع حولها المسلمون .

هل يجوز أن يتجمع المسلمون بالقوة . وأن تعتدى دولة على أخرى لتضمها بالقوة باسم وحدة الدولة الإسلامية ؟

إن الإسلام لا يقبل هذا ولا المجتمع الدولى المعاصر يقبل هذا ، نحن لا نعيش وحدنا ، بل نعيش فى مجتمع يضم العديد من الدول ، وهناك القانون الدولى ، وهيئة الأمم المتحدة ، ونحن لسنا جزءا منفصلا عن العالم الذى نعيش فيه ، والعالم لا يقبل أن تضم دولة إليها دولة أخرى بالقوة ، ولا يقبل الإسلام الاعتداء على سيادة دولة إسلامية بالقوة .

الشريعة الإسلامية ونظمها تفوق أقوى النظم المعاصرة

إذن ضم الدول الى بعضها لن يكون إلا بالتراضى ، وبالوحدة ، وقد كانت هناك تجربة الوحدة بين مصر وسوريا وقد فشلت لأن الاختلافات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية حالت دون ذلك .

(وحدة القوانين)

ويستطرد د. صوفى قائلا :

واليوم ونحن نطبق الشريعة الإسلامية ، لابد من وجود وحدة للقوانين داخل العالم الإسلامى . ومن أين نأتى بوحدة القوانين ـ هل تكون وحدة قوانين فرنسية أم انجليزية أم غيرها ـ لا توجد وحدة للقوانين إلا من خلال الشريعة ، وعلينا أن نتجه جميعا فى سائر البلاد الإسلامية إلى الشريعة الإسلامية لنأخذ منها قوانينها ، فإذا انتقل مسلم من دولة إلى أخرى يطبق عليه قانون واحد موجد ، وهو القانون الذى اختاره الجميع من الشريعة الإسلامية .

وقد توجد بعض الخلافات فى بعض المذاهب ، ولذلك فإننا لا نلتزم بمذهب بعينه بل نتخير الرأى المناسب لظروف العصر ، وذلك من آراء الفقهاء القدامى .

إن العقبة الرئيسية التى تقف أمام تطبيق الشريعة الإسلامية هى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفرق العالم الإسلامى . وأن تجمع العالم الإسلامى بالقوة بعد انتهاء الخلافة هو أمر غير ممكن . كما أن الدولة التى تعتبر نموذجا رائدا يجتمع فيها المال والحكمة لا نجدها الآن . فالمال موجود فى مكان والحكمة فى مكان آخر .

وليس أمامنا سوى صياغة لقوانين من الشريعة تتفق مع ظروف العصر تحافظ فيها على سيادة كل دولة من الدول الإسلامية ، وتتنازل كل دولة من هذه الدول عن جزء من سيادتها للصالح العام المشترك ، وليكن جانب الدفاع ، والعلاقات الخارجية . ولابد من توحيد نظم الاستثمار ونظم الشركات بين دول العالم الإسلامى حتى ينتقل المال والأفراد والسلع من مكان إلى آخر دون عقبات قانونية ، فلا يعامل فيها المسلم معاملة الأجنبى ، لأن هذه الدول كلها دار الإسلام ولابد من حسم هذه النقاط الأساسية إذا أراد العالم الإسلامى أن يتوحد بالفعل .

لا نقول إن العودة إلى نظام الخلافة الإسلامية أمر يسير ، لأن المجتمع الدولى لن يقبله ولا حكام المسلمين الحاليين يقبلونه .

وعلى الأقل لابد من ايجاد تنسيق وتعاون فى صياغة قوانين الشريعة الإسلامية .

وقد ابتكرت صيغة الجامعة العربية ، ولكنها فشلت فى توحيد كلمة العرب ، لأنها وقفت عند حد التنسيق فى بعض المواقف السياسية ، ولم تتجاوزها إلى التنسيق فى العلاقات الخارجية الإسلامية لكل العالم الاسلامى ولم تتجاوزها الى حماية أمن العالم الإسلامى ، ولم تتجاوزها إلى تنظيم اقتصادى للعالم الأسلامى .

ومن داخل الجامعة العربية ، تم الاتفاق على إقامة السوق العربية المشتركة وذلك قبل أن تقام السوق الأوربية المشتركة التى نجحت ووجدنا أوربا تتوحد وسوف تصبح أوربا فى عام ١٩٩٢ دولة واحدة مع اختلاف اللغة والعادات والتقاليد والقوانين .

وإننا فى الدول العربية متحدون فى اللغة والعادات والتقاليد وتحكمنا الشريعة الاسلامية ورغم ذلك عجزنا عن إقامة السوق العربية المشتركة ، نتيجة لنظرة الأنانية والسيادة الضيقة ، والقطرية الضيقة حالت دون تكامل العالم الإسلامى سياسيا واجتماعيا . مما يثير الدهشة أن نسبة التبادل التجارى بين الدول العربية مع بعضها البعض لا تتجاوز ثمانية فى المائة من تجارة هذه الدول . وهذا ناتج عن اعتبارات وأمور تجعل هذه الدول تفضل التعامل مع الدول الأجنبية .

ولابد من توحيد تشريعات القوانين التى تطبق فى العالم الإسلامى ، وأن نأخذ من منبع الشريعة الإسلامية هذه القوانين التى يرتضيها الجميع .

(العقبة الاقتصادية)

وعن العقبة الاقتصادية يقول د. صوفى : ان العالم اليوم يتكتل اقتصاديا ، ولا مجال فيه للكيانات الصغيرة التى تتجمع فيما بينها ، وفى نهاية هذا القرن سوف نجد ثلاث تكتلات اقتصادية عالمية كبرى — أمريكا وكندا وقد يكون معها أمريكا اللاتينية ، ثم أوربا الغربية وقد ينضم إليها أوربا الشرقية ، ثم اليابان ومعها تايلاند وسنغافورة وكوريا والفلبين وقد ينضم إليها الصين ، هذه التكتلات أين الدول العربية منها ؟! هل ستكون الدول العربية مجرد حرس للمواد الخام ، من بترول وقطن وغيره ، فإذا استغنت هذه الدول عن هذه الخامات وأوجدت بدائل لها فسوف تستغنى عنا وسنجد أنفسنا فى معزل تام عن العالم !!

فلا سبيل أمام العالم الإسلامى لكى يعيش وليس ليتقدم إلا بالتنسيق والتكامل الاقتصادى .

هذا التنسيق والتكامل الاقتصادى لابد له من مقومات تسمح بقيامه فى الدول العربية الإسلامية . وهذه المقومات متوفرة واذا حدث هذا التكتل فإن الدول العربية الإسلامية سوف تصبح القوة الرابعة الاقتصادية فى العالم .

وهذه المقومات متوفرة منها رأس المال فى الدول العربية المنتجة للبترول ، والخبرة والأيدى العاملة متوفرة فى بعض دول العالم الإسلامى مثل مصر وسوريا . كما أن الارض الزراعية الصالحة للزراعة متوفرة فى السودان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسوريا ، وهناك ٨٠ مليون فدان فى السودان صالحة للزراعة على مياه الرى ولا ينقصها سوى الأيدى العاملة . ويقال إنها سلة العالم العربى من الغذاء .

إنما كل دولة اعتبرت نفسها ذات سيادة ، واتخذت لنفسها نظما تختلف عن النظم فى الدول الأخرى العربية .

لو ان هناك الدار الإسلامى لأصبح التكامل الاقتصادى أمرا يسيرا كما فعلت أوربا ..

ثروات المسلمين والانتفاع بها

وعقب الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على بعض ما أثاره الدكتور صوفى أبو طالب من قضايا حساسة على هامش القضية الرئيسية وهى تطبيق الشريعة الإسلامية منها :

الثروة الإسلامية وأموال المسلمين وكيف يمكن الانتفاع بها إسلاميا خاصة بعد أن كشفت أزمة الخليج عن أن أكثر من ٨٠ أو ٩٠٪ منها فى الدول الأجنبية ولا تستفيد منها الدول الإسلامية ..

قال : إنه قد آن الأوان للمصارحة الكاملة فلو أن هذه الاموال وظفت كما يأمر الإسلام والشريعة الإسلامية لكونت أمة عربية إسلامية قوية ، وأغنتنا عند حدوث الأزمات من اللجوء للآخرين .

وأشار الى أن ٨٠٪ من أبناء العالم الإسلامى يعيشون تحت خط الفقر وينبغى ألا تترك مسألة التكافل للشهامة والمروءة أو المزاج الشخصى لأى دولة إن رضيت أعطت وإن غضبت حرمت من تريد من هذا المال ..

نقطة أخرى ركز عليها الدكتور عبد الصبور وهى : الاستعمار الجديد للعالم الاسلامى وذلك من خلال وسائل الإعلام وخاصة من خلال ما يقدم من أفلام ومسرحيات وأغان خليعة وطرق متعددة تغزو وجدان المواطن العربى ، وتغير من أسلوب حياته .

وأكد على ضرورة حماية مقوماتنا الثقافية الذاتية للأمة الاسلامية فى مواجهة هذا الغزو الذى يطاردنا ويحاول خلخلة القيم الإسلامية داخلنا .

كما أشار الى قضية الحرية فى القرآن الكريم والفرق بينهما وبين الحرية فى الفكر الغربى ، حيث أن الحرية فى المنظور الإسلامى توازى حق الحياة ، وهى ليست منحة ولا تصدر بقانون من حاكم أو رئيس . بينما الحرية فى الفكر الأوربى مسألة طارئة عليه ويعتبرونها مكتسبة ..

الوسطية الإسلامية ليست تلفيقا

وكان من بين نجوم الملتقى المفكر الإسلامى الكبير الدكتور عبد الصبور شاهين والذى ألقى الضوء على واحدة من أكثر القضايا اثارة للجدل خاصة بين أوساط أدعياء الفكر والثقافة ، والمتمسحين بالإسلام ، وهى وسطية الإسلام ..

وأكد أن المفهوم الحقيقى لهذه الوسطية .ليس تلفيقا أو محاولة لايجاد حل وسط بين أنصار اليمين ، وأنصار اليسار ، وهى وسطية لا تسعى لاسترضاء طرف على حساب طرف آخر وإنما هى مبدأ يصلح الجماعة بأكملها ويفرض قيم الحق والعدل فى الناس دون أن تسقط راية الحق. أو العدالة .. وهذه الوسطية هى التى تحمى الأمة من التعرض لهزات ونكبات على كافة المستويات .

وأشار الى أن ما تعرضت له الأمة مؤخرا من أحداث ونكبات فى أزمة الخليج إنما هو نتيجة لفقدان الأمة للمعنى الحقيقى للوسطية الإسلامية ، وفى أنها أمة الشورى ، وفى الفشل فى تحقيق أسباب العدالة .

الطريف أن هذه المحاضرة ألقيت فى يوم شديد المطر ورغم ذلك حرص عدد كبير من الجماهير على مواصلة الاستماع للحوار تحت سيل المطر ..

مسئولية الإعلام

دور الاعلام فى تدعيم القيم الدينية .. كانت واحدة من أبرز القضايا التى عالجها الملتقى الفكرى ، وحشد لها أربعة من كبار رجال الاعلام المقروء والمسموع والمرئى على المستويين المحلى والدولى ، وهم : الدكتور محيى الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة بجامعة الأزهر ، وأمين بسيونى رئيس الإذاعة المصرية وأحمد فراج الأمين العام السابق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لاتحاد الاذاعات العربية ، والكاتب الصحفى صلاح منتصر .

وعرضوا للدور المهم والخطير لأجهزة الإعلام بصفة عامة فى غرس القيم الدينية والأخلاقية فى المجتمعات وواجبها فى مواجهة التحديات التى تعترض الأمة وتحاول التأثير على شخصيتها الذاتية وزعزعة القيم الأصيلة داخل نفوس أبنائها ، ومحاولة غرس قيم غريبة ودخيلة على مجتمعاتنا ؛ مما يضر أو يؤدى إلى إحداث أضرار بليغة سواء بخطط التنمية الشاملة أو بالدور الإيجابى الذى ينبغى أن يقوم به الفرد تجاه نفسه ووطنه .

الــدور الإســـلامى للإذاعــة المصــرية

● أمين بسيونى رئيس الإذاعة دافع عن جهاز الإذاعة الذى يترأسه كما هو فأوضح الدور الذى تقوم به محطات الإذاعة فى تدعيم القيم الدينية سواء فى البرامج الدينية أو غيرهــا من أشكـــال البرامج الأخرى ، مؤكداً أن المسئولين بالإذاعة يدركون المهمة الخطيرة الملقاة عليهم وأنهم ينطلقون فى أعمالهم من قيم الإسلام وروحه عقيدة وشريعة من أجل تعميقها فى نفوس الأجيال المختلفة ، ويتم التركيز على قضايا الأصالة والمعاصرة ومواجهة كل السلبيات التى حلت وتحل بنا نتيجة للمتغيرات المختلفة على الساحة الداخلية والخارجية .

كما شرح الدور الإسلامى للإذاعة المصرية فى نشر التعاليم الإسلامية فى العالم الإسلامى والأجنبى من خلال شبكة البرامج الموجهة والتى تعمل بأكثر من ٣٤ لغة ولهجة دولية وكذلك فى تعليم اللغة العربية بالراديو والتى حققت نجاحاً كبيراً بين أبنــاء العــالم الإسلامى فى قارات العالم المختلفة ، وأشار إلى الدور الذى ستقوم به القناة الفضائية المصرية فى تدعيم العلاقات الدينية والثقافية والروابط المختلفة بين أبناء العالم الإسلامى ، حيث يغطى بثها المباشر ثلثى أوربا ، وثلاثة أرباع افريقيا ، وجزء كبير من غرب آسيا حتى إيران وباكستان ، وتركيا .

الإعلام الإسلامى .. مقصر

● الدكتور محيى عبد الحليم أوضح أن الإعلام أصبح واقعاً لا يمكن الفرار منه فى هذا العصر ، بالاضافة إلى أنه كان ولا يزال المهمة الأساسية الأولى للأمة المحمدية التى يمكن تسميتها « بأمة البلاغ » فقد كانت مهمة الرسول ـ ﷺ ـ مهمة إعلامية بالدرجة الأولى ، واستطاع الرسول بفضل نجاحه فى هذه المهمة الاعلامية أن يحقق أعظم إنجازات فى التاريخ وهى تكوين الدولة الإسلامية .

وأشار إلى أن مهمة الدعوة لا تقتصر على رجال الإعلام والدعوة فقط ولكنها واجب كل إنسان قادر على البلاغ ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

وأوضح بعض العقبات التى تعترض العمل الاعلامى وأهمها عدم وصول الحقيقة كاملة للجمهور ، وتقصير بعض العلماء فى مهمة الدعوة ، وزيادة نسبة الأمية فى العالم الإسلامى .

ووجه الدكتور محيى عبد الحليم اللوم للإعلام الإسلامى لتقصيره فى تبنى ونشر المفاهيم والقيم الإسلامية الصحيحة فى الفترات السابقة وفى مواجهة قوى الإعلام الاشتراكى الماركسى والرأسمالى الغربى اللذين نجحا فى توظيف الإعلام لخدمة أهدافهما الأيديولوجية .

الذاتية الثقافية .. والاتصال

ولفت الإذاعى الكبير أحمد فراج الأنظار إلى الآثار الخطيرة التى أحدثتها الثورة التكنولوجية الحديثة فى عالم الاتصالات بعد الأقمار الصناعية ، والتى ألغت تماماً مسألة السيادة الثقافية فى دول العالم بعد هذا الاجتياح الإعلامى .

وأشار إلى ما يسببه ذلك من انزعاج حتى فى الدول المتقدمة مثل فرنسا والتى بدأت تشكو من الغزو الثقافى الأمريكى لها .

وأكد على ضرورة ترسيخ قيمنا وذاتيتنا الثقافية فى هذه المرحلة الحساسة حتى يكون لنا حصاننا القوية فى المواجهة .

وقال إن ذلك لن يتحقق إلا باستخدام أرقى الوسائل التكنولوجية ، وأن يعمل الجهاز الإعلامى فى إطار معادلة اجتماعية خاصة بالمسلمين بمقومات ثقافتنا وديننا حتى تتأبى على محاولات التزوير والتشويه لذاتنا الأصيلة .

مشيراً فى هذا الصدد إلى أن المشكلة ليست فى نسبة البرامج الدينية وإنما فى نسبة القيم المتضمنة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى البرامج المختلفة .

انتصـــارات رمضـــان

وكان للاحتفاء بالانتصارات فى شهر الانتصارات الكبرى نصيب كبير شارك فيها كبار رجال الدولة والمسئولين يتقدمهم مندوب عن الرئيس محمد حسنى مبارك ، والدكتور عاطف صدق رئيس مجلس الوزراء و د. محمد على محجوب وزير الأوقاف والدكتور حامد جامع وكيل الأزهر .. وعدد من الوزراء وسفراء الدول الإسلامية إلى جانب رجال القوات المسلحة والخبراء العسكريين .

أول هذه الاحتفالات كانت ذكرى انتصارات العاشر من رمضان .

وأوضح د. محمد على محجوب أن مصر تعيش بهذه المناسبة عيدين متشابهين :

الأول : انـتصار القـوات المسلحة المصرية بعبورها قناة السويس لتحرير سيناء من الاحتلال الاسرائيلى .

والثانى : عودة القوات المصرية بعد أن حققت النصر على أرض الكويت وساهمت مساهمة فعالة فى إعادة الحق لأصحابه ونصرة العدل ودحر الظلم والطغيان .

وقال وزير الأوقاف : لقد شاءت إرادة الله أن تكون مصر مرابطة فى سبيل الله مدافعة عن الحق ، مسانـدة للشرعيـة ، وما كانت مصر يوماً معتدية على أرض أو سالبة لحق ، بل كانت قوة مدافعة عن الحق دائماً .

كما شاءت إرادة الله أن تخوض مصر المعركة تلو المعركـة فى رمضان بقواتها منذ أن هزمت التتار الذين كادوا أن يقضوا على بغداد ، وألقى بالجثث فى نهرى دجلة والفرات واستطاعت قواتنا أن تنتقم للعروبة والإسلام وحتى اليوم .

ووجه وزير الأوقاف التحية للرئيس محمد حسنى مبارك لوقفته الشجاعة فى أزمة الخليج مع الحق والعدل ومواجهته لمناورات الخداع والمساومة ، كما حيا أبطال قواتنا المسلحة على شجاعتهم وبطولاتهم حتى تحقق النصر ، ورفعوا اسم مصر عالياً خفاقاً فى عنان السماء .

الإيمان وتحقيق النصر

وأوضح د. أحمد هيكل وزير الثقافة الأسبق دور الايمان فى تحقيق النصر والذى استطاع به جنودنا البواسل أن يغسلوا عار الهزيمة فى حرب ١٩٦٧ ، ويمحوا به كل ذلة وانكسار ويؤكدوا للعالم أننا خير أمة أخرجت للناس .

وقال : إن الإيمان الايجابى هو الإيمان المرتبط بالعمل وهو الذى يحقق النصر ، وذلك استجابة لقول الله تعالى :

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

سورة الروم ٤٧

وذلك بعد الاستجابة للأمر الإلهى فى قوله :

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾

سورة الأنفال اية ٦٠

روح رمضـــان

وأشار : إلى أن من أسباب أو عوامل النصر فى العاشر من رمضان هو : روح رمضان من حيث ارتبط الإيمان بالعمـل ، وكان التـدريب والتخطيط والحشد ، والتسليح والسرية وكل وسائل الانتصار العملى متوفرة إلى جانب الإيمان فحقق الله لنا النصر .

ووجه التحية للرئيس مبارك صاحب الضربة الجوية الأولى فى معركة رمضان ، والقائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية فى حرب تحرير الكويت ، والـذى أدار معركة الخليـج بكـل شرف ونزاهة .

كما وجه التحية لشهدائنا الأبرار فى حربى رمضان وتحرير الكويت لما قدموه من بطولات من أجل إحقاق الحق ورفع راية العدل .

حقـــائق جديـــدة عن حرب رمضـــان

من ناحية أخرى كشف المشير محمد عبد الغنى الجمسى ، والفريق حسن أبو سعـدة عن جوانب جديدة فى حرب العـاشر من رمضان ١٣٩٣ هـ السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ م .

وألقى المشير الجمسى الضوء على الساعات الحاسمة قبيل بدء المعركة وكيف تم التمهيد لها حتى تم اتخاذ القرار فى الساعة الثانية من يوم العاشر من رمضان ــ السادس من أكتوبر .

وأوضح الجهود الضخمة التى بذلت لإعداد مسرح العمليات على المستوى السياسى والعسكرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

داخلياً وخارجياً .. حتى تم الاتفاق على الموعد النهائى للحرب ؛ واتخذت فى سبيل ذلك ثلاث قرارات رئيسية :

١ ــ إنهاء عمل المستشارين العسكريين السوفيت .

٢ ــ عقد اجتماع للقيادة العامة فى منزل الرئيس الراحل أنور السادات وتم الاتفاق فيه على تعويض العجز والنقص فى الإمكانات بدقة التخطيط والبسالة فى التنفيذ .

٣ ــ تعيين المشير أحمد إسماعيل قائداً للحربية .

وعرض للعمليات العسكرية التى تمت فى الساعات الأولى للمعركة فى يومى ١٠ و ١١ رمضان ــ ٦ و ٧ أكتوبر . وكيف نجحت قواتنا فى مفاجأة العدو وأفقدته توازنه .

واستطاعت قواتنا المسلحة أن تثبت فشل نظرية الأمن الإسرائيلى والحدود الآمنة لإسرائيل على الرغم من أن اسرائيل انتصرت علينا فى سنة ١٩٦٧ من حدود اعتبرتها غير آمنة ، وهزمت فى سنة ١٩٧٣ من حدود اعتبرتها آمنة ، وكانت هذه الحرب بداية النهاية للتفوق العسكرى الإسرائيلى .

كما كانت ميلاداً للعسكرية المصرية الحديثة حيث تم التخطيط لها بعقول مصرية ، وتم التنفيذ بسواعد مصرية .

وألقى الفريق أبو سعدة الضوء على بطولات الفرقة الثانية ــ باعتباره كان قائداً لها فى حرب رمضان ــ والدور الذى قامت به فى هذه المعركة الحاسمة . وكيف نجحت هذه الفرقة ــ وكان لها الدور الرئيسى فى المعركة ــ فى عمليات الخداع والتمويه لقوات العدو الإسرائيلى . الأمر الذى كان مثار إعجاب ودهشة المحللين والخبراء العسكريين الإسرائيليين أنفسهم للذين اعترفوا بذلك فى كتاباتهم ، واعترافاتهم .

ثم عقد مقارنة بين حرب أكتوبر وحرب تحرير الكويت والأخطاء الجوهرية التى وقعت فيها القيادة العسكرية الإسرائيلية حتى منيت بهزيمة ساحقة .

افتراءات على غزوة بدر

الاحتفال الثانى كان بذكرى غزوة بدر الكبرى : وتحدث فيه فضيلة الدكتور حامد جامع وكيل الأزهر وأجاب عن عدة أسئلة مهمة حول هذه الغزوة ورد على بعض الاتهامات التى يحاول بعض المشككين إثارتها بين الحين والحين ، وتركز الحديث حول .. لماذا خرج النبى ــ ﷺ ــ إلى بدر ؟ وهل خرج عادياً على قريش أو طامعاً فى قافلتها والتى قيل إن قيمتها كانت ألف بعير ، وخمسين ألف دينار ؟! وهل خرج النبى متعطشاً لدماء قريش راغباً فى قتالهم ؟!!

والإجابة بالنفى القاطع .. والأدلة التاريخية والشواهد تؤكد ذلك . فقد كان الخروج انتصاراً لدين الله ، ورداً على ما فعلته قريش بالمسلمين وإزالة لعدوانها على أموالهم ومحاولة لرد بعضها .. ولذلك كان نصر الله وتأييده للمؤمنين مع أنهم كانوا ضعافا أذلة كما قال تعالى :

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾

سورة آل عمران آية ١٢٣

العبقرية العسكرية للرسول

وأوضح المؤرخ العسكرى جمال حماد الجوانب العسكرية فى معركة بدر مقارناً إياها بما يحدث فى المعارك الحربية الحديثة .. وأثبتت هذه المقارنة عبقرية الرسول ــ ﷺ ــ العسكرية .

فقد قام الرسول بعملية تقدير موقف للمواجهة مع قريش ، ثم نظم الجيش .. فرق استطلاع ، فرق فى المقدمة ، ومؤخرة للجيش ، وذلك بشكل سريع دون علم الكفار بذلك .

ثم إن الرسول ــ ﷺ ــ اختار أنسب الحلول المطروحة ولم يكن مطروحاً سوى حلين اثنين :

الأول : التقدم للقافلة والاستيلاء عليها ، وما فى ذلك من تعرض لجيش ضخم ومسلح بأسلحة قوية .

الثانى : أن يتحرك من المدينة (أى الأنسحاب) .. خوفاً من مواجهة القوى الكبيرة للكفار فى العدد والعتاد .

ولم يتردد الرسول لحظة فى الحل الأول ، لأن الحل الثانى سيغرى الكفار بالمؤمنين ويجلعهم يطمعون فيهم خاصة وأنه ما زال هناك أعداء متربصين بهم بالمدينة .

يقول اللواء جمال حماد : لقد أثبتت معركة بدر أنها معجزة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصوت النسائى الوحيد فى الملتقى:

د. عائشة عبدالرحمن :

▫ المرأة ليست مسئولة عن
▫ خلق المرأة من ضلع أعوج.

عسكرية كبرى بكل المقاييس من ناحية الإعداد لها وتنفيذها ، بالإضافة إلى أنها المعركة الوحيدة التى نزلت فيها الملائكة وحاربت إلى جانب المسلمين !

الأسرة وتربية الأولاد

وشارك فضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بالوزارة فى واحدة من أمسيات الملتقى .. وشاء أن يقصر حديثه على تأثير حياة الأسرة فى حياة الشباب ، وذلك كما أوضح فضيلته ان هذه مرحلة من أخطر مراحل الحياة والأب والأم هما أقرب الناس إلى الشباب وتأثيرهما يكون كبيراً وخطيراً عليهم .

وقال : إن الشاب الذى لا يتعلم القيم والمثل فى بيته ، ولا يأخذ القدوة من أبيه أو أخيه الأكبر فهو إنسان فاقد لكل شىء .

ويضيف : ومن هنا كان من الواجب على كل أب وأم أن يكونوا بمثابة جرس انذار فى أذن كل ابن قبل أن يقع الأبناء فى مهاوى الضلال والانحراف وأن يكونوا موجهين لهم إلى مواطن الخير والهداية .

وضرب أمثلة على أهمية علاقة الوالد بالولد وتأثيرها فى بناء شخصيته بقصة سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام .

ثم أجاب على أسئلة الحضور حول أحكام الصيام وغيرها من القضايا .

الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطىء) كانت الصوت النسائى الوحيد الذى تحدث فى ندوات الملتقى .. وعرضت فيه لصورة وشخصية المرأة فى القرآن الكريم .. ومن خلال هذا العرض الممتع حاولت أن تنتصر لبنى جنسها — النساء — من عالم الرجال — وإن حاولت هى نفى ذلك بأنها لا تدافع عن المرأة ولكن تتمسك بالحقيقة ، والحقيقة فقط .

أوضحت الدكتورة عائشة فى البداية أنه ليست هناك خصومة بين المرأة والرجل ، ولا يمكن لأحد أن يتصور ذلك ، لأن المرأة بالنسبة للرجل هى : أمه وأخته وبنته ، وعمته ، وخالته ، وزوجه ، والرجل بالنسبة لها هو : أبوها ، وأخوها ، وزوجها ، وعمها ، وخالها أو ابنها .

قالت : ان هذا خطأ كبير وقعت فيه الحركات النسوية حين توهمت وجود خصومة بينهما .

وعن شخصية وصورة المرأة فى القرآن الكريم أكدت أن القرآن صنع للمرأة مالا يمكن أن تطمح إلى مثله ، وأبدى عناية فائقة بالمرأة وخصص لها عدة سور بأكملها فى القرآن الكريم مثل : (النساء ، ومريم ، والأحزاب ، والطلاق ، والتحريم ، والممتحنة ، والمجادلة ، بالإضافة إلى سور أغلب آياتها تتحدث عن النساء .

وأشارت إلى أن القرآن تحدث عن المرأة من ناحيتين :

الأولى : المرأة بصفة عامة مسلمة وغير مسلمة منذ كانت حواء وإلى الأبد .

الثانية : خاصة بالمرأة المسلمة .

تقول الدكتورة عائشة : إن القرآن عرض لكثير من الشخصيات النسائية إلا أنه لم يذكرهن بأسمائهن ، فيما عدا سيدة واحدة هى مريم ابنة عمران ، وذلك لتأخذ القضايا صفة العموم فى عالم النساء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اخراج آدم من الجنة!! أكذوبة اسرائيلية!!

● الدكتورة عائشة عبدالرحمن ●

كما أنه قدم المرأة المثال والنموذج فى مختلف المواقع التى يمكن أن توجد بها المرأة أما وزوجة ، أو أختا أو غيرها .. وأخذت أيضا صفة العموم — وليس التخصيص — ليصح بها العبرة والمثال فى كل زمان ومكان .

من القضايا المهمة التى أثارتها د . عائشة عبدالرحمن كما تقول — إن القرآن الكريم خلصنا — أى النساء — من فكرة هامشية وهى أن المرأة خلقت من ضلع أعوج .. وأكد أننا جميعا رجالا ونساء خلقنا من نفس واحدة ، وجعل الله منها زوجها ، وهذا المعنى مكرر فى كثير من آيات القرآن الكريم .

وأشارت إلى أن حكاية الضلع الأعوج هذه من الاسرائيليات ، حاول البعض تأييدها بحديث فى صحيح مسلم وهو خطأ كبير وقعوا فيه ، وذلك لأن لفظ هذا الحديث كان لا بد أن يؤخذ على المجاز ، ونص الحديث : عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن المرأة كالضلع إذا ذهبت تقيمها كسرتها ، وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج » .

واللفظ الثانى للحديث : « إن المرأة خلقت من ضلع أعوج لن تستقيم لك على طريقة ، فإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها ، وكسرها طلاقها » ..

وأشارت إلى قول الرسول ﷺ لأنجشة وهو يحدو الإبل : « رفقا أنجشة بالقوارير » .. ومع هذا فلم يشر شراح الأحاديث إلى أن النساء خلقن من زجاج !! .

الخطيئة الأولى

القضية الثانية : مسئولية حواء عن اخراج آدم من الجنة ، أو كما سمتها د . عائشة وزر الخطيئة الأولى ، حيث يلقى الرجال على المرأة هذه المسئولية ، ويحملن بنات اليوم وزر خطيئة أمهن حواء — والتى تذرع بها ابليس إلى آدم حتى أخرجته من الجنة .

تؤكد د . عائشة عبدالرحمن خطأ هذا الاعتقاد قائلة إن الذى فى القرآن الكريم أن المرأة لم تبدأ حياتها بالغواية والاغواء ، ولكنها كانت زوجته ..

يقول الله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ (١١٥)

سورة طه : آية ١١٥

وأيضا :

﴿ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ (١١٧) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ (١١٩) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾ (١٢٠)

سورة طه : آية ١١٧ — ١٢٠

وأيضا ..

﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾ (١٢١)

سورة طه : آية ١٢١

تقول د . عائشة : هذا ما قاله القرآن ، ومن عجب أن نقول غير ذلك فى حكاية الخطيئة الأولى .. ولا ندرى كيف نخرج ذلك .. من عقول الرجال !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د . محجـــوب :

توجيهـــات من الرئيس مبـــارك للاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة

أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك توجيهاته بأن تتحرك كافة مؤسسات الدولة للاحتفاء بالمناسبات الدينية لتظهر هذه المناسبات فى أسمى معانيها ، والمكانة اللائقة بها .

أعلن ذلك الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى اللقاء الأول للملتقى الفكرى الإسلامى .. وقال إن الملتقى يقام هذا العام كخطوة أولى فى تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية فى هذا الصدد .

وأكد الدكتور محجوب على أهمية عقد هذه اللقاءات المباشرة مع الجماهير فى كافة المواقع لتوضيح القضايا المختلفة وتأصيل المفاهيم الدينية الصحيحة فى أذهانهم ، وتصحيح الأخطاء ، والرد على ما يروجه المغرضون والحاقدون لبث الفرقة وزعزعة الصفوف خاصة بين الشباب .

● الدكتور محمد على محجوب ●

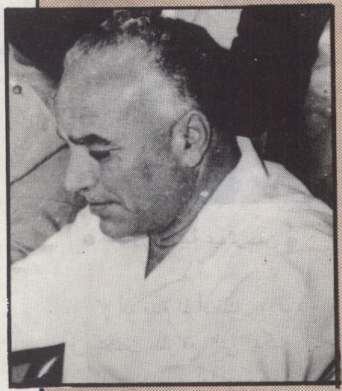

عقدة الذكر

ثم تحدثت الدكتورة عائشة عن قضية التشيع لمولد الذكر أو كما سمتها « عقدة »

وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ

سورة آل عمران : آية ٣٦

وكيف شنع القــرآن على الاستقبال السىء لمولد الأنثى ، ثم عرضت لبـــعض النماذج من الشخصيات النسوية فى القرآن الكريم مثل : (أم موسى عليه السلام ، وأخته ، وبنات شعيب عليه السلام ، وامرأة فرعون ، وامرأة نوح وامرأة لوط ، وامرأة العزيز .

وفى إجاباتها عن الأسئلة أكدت د . عائشة عبدالرحمن أن النساء ناقصات عقل ودين فعلا ــ وقالت ضاحكة : « وأنا أولهن » . فنقص الدين كما تقول : يرجع إلى أننا بطبيعتنا معطلات عن العبادة فى أخصب فترات حياتنا (الحيض ، والولادة ، والحمل .. وغيرها) .

أما نقصان العقل فلأن المرأة تغلبها عاطفتها ، والرجل يغلبه عقله ، وهذه هى الطبيعة السوية فى الرجل والمرأة .

ثم علقت قائلـــة : إذا كان الإسلام قد أعطانا دور الأمومة وأعطى الرجال النبوة فنحن أمهات الأنبيـــاء .. وضجت ساحـــة السرادق بالضحك والتصفيـــق الحاد ... وانتهى اللقاء ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى الله أفزع

شعر : خليل فوّاز

إليك إلهي لا إلى الناس أفزع ... إذا ما أصاب النفس همٌّ مروّع
ألملم أشتاتي وأدنو وأنحني ... أتمتم أعذاري وأجثو وأخضع
وأسجد إيمانا وحبًّا وخشيةً ... وقلبي إلى ربي يتوب ويخشع
وبين يدي مولاي ألقي حمولتي ... فتصعد آهاتٌ، وتنساب أدمع
وأرفع للمولى ذراعيَّ داعيًا ... وألحف علّى أستجاب وأسمع
لك الملك يارب السماء، وإنني ... ببابك في الضرّاء أدعو وأضرع
وما كنت في السرّاء عنك مباعدًا ... وماذا يفيد السرُّ والنفسُ بلقع ؟!
أثبني بعفوٍ من لدنك مؤيدًا ... فإنك ياذا المنِّ تعطي وتمنع
تخفف آهاتي وترقي مدامعي ... وليس وراء العفو للنفس مطمع
وأعلم أني كلما جئت سائلاً ... أفوز بعفوٍ لا أخيب وأرجع
لأني سألت الله جلّ جلالُهُ ... ومن عند غفّار الذنوب يضيّع ؟!
عبدتك يا ألله خمسين حجةً ... فلم تنقطع مني أصولٌ وأفرُع
إذا ضاقت الأنفاس في الصدر لم أجد ... حواليّ إلا الله يصغي ويسمع
تضاءلت الأبواب رغم اتساعها ... بعيني فباب الله أدنى وأوسع
فيارب عفوك إن أطلت تضرعي ... فإني على قدر التضرع أطمع

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

إشترك فى تحريره : محمد خضر □ أحمد شحاته □ مجاهد خلف □ بسيونى الحلوانى
تصوير : محمود سالم □ عبد العظيم عبد الفتاح

محافظة الجيزة تكرم أبطال مصر العائدين من الكويت

شهادات التقدير من رئيس الوزراء والمصاحف الشريفة من الشيخ الشعراوى

تكريم ٦ مواطنين أقاموا مشروعات إسلامية تكلفت ٣ ملايين و٧٧٠ ألف جنيه بالجيزة

كانت لفتة طيبة من الداعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى عندما ترك مقعده فى قاعة الاحتفالات الكبرى بمحافظة الجيزة وسط الوزراء ووقف مع الدكتور عاطف صدق رئيس مجلس الوزراء ومحافظ الجيزة عمر عبدالآخر ليوزع كتاب الله على أبناء مصر الذين شاركوا فى تحرير الكويت وإعادة الحق إلى أصحابه ورفع الظلم والعدوان عن الشعب الكويتى المسلم .

وبمجرد صعود فضيلة الشيخ الشعراوى إلى منصة التكريم ضجت القاعة بالتصفيق وعمت الفرحة نفوس كل الحاضرين وفى مقدمتهم أبطال مصر العائدين من الكويت الذين حرصوا على مصافحة الداعية الإسلامى الكبير واعتبروا مشاركته فى تكريمهم شهادة تقدير جديدة ومتميزة من أحد رموز الدعوة الإسلامية فى العصر الحديث .

وفى تصريح خاص لـ« منبر الإسلام » أشاد الشيخ الشعراوى بأبطال مصر الذين شاركوا فى تحرير الكويت وقال : هؤلاء الأبطال دافعوا عن الحق ووقفوا برجولة وشجاعة فى وجه الظلم والطغيان ويكفيهم شرفا أنهم رفعوا الظلم والعدوان عن شعب عربى مسلم ذاق ألوان العذاب على يد إخوة فى الإسلام .

وقال فضيلة الشيخ الشعراوى : إن أجر هؤلاء المقاتلين وثوابهم كبير عند الله فقد وهبوا أرواحهم ودماءهم فداء لإخوة لهم فى الإسلام .

مشروعات إسلامية

وعقب انتهاء تكريم أبطال تحرير الكويت جاء تكريم ستة من مواطنى محافظة الجيزة الذين

● الشيخ الشعراوى وعن يمينه عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة وعن يساره فضيلة المفتى وممثل الكنيسة فى حفل تكريم أبطال تحرير الكويت وأصحاب المشروعات الاسلامية بالجيزة ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د. عاطف صدقى والشيخ الشعراوى يكرمان صاحب مجمع أبو بكر الصديق الاسلامى بالهرم ●

ضربوا مثلا طيبا فى الإنفاق فى سبيل الله وتخصيص جزء كبير من أموالهم لإقامة مشروعات إسلامية تقدم خدمات متنوعة للمسلمين وتخفف المعاناة عن عدد من الفقراء ليحققوا بذلك مبدأ التكافل الإسلامى .

ووقف الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وفضيلة الشيخ الشعراوى ومعهما محافظ الجيزة لتكريم هؤلاء حيث سلمهم رئيس الوزراء شهادات التقدير وبعض الهدايا التذكارية ، وأهداهم الشيخ الشعراوى كتاب الله الكريم مذكرا إياهم بقول الله سبحانه :

﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ .

آية ٢٦١

وكان فى مقدمة المكرمين المهندس محمد عبدالمحسن شتا لمساهمته بمليون جنيه فى إنشاء ٩٠ وحدة سكنية لتوفير المأوى لعدد من المواطنين الذين تعرضوا لظروف قاهرية حرمتهم من مساكنهم ، وهو عمل يحث عليه الإسلام لستر عورات المسلمين .

وجاء دور المهندس فاروق سيد مرسى لمساهمته بمبلغ ٧٥٠ ألف جنيه فى بناء مركز على بن أبى طالب الإسلامى بالهرم ويشمل جمعية لتحفيظ القرآن الكريم ،

● مهندس محمد جنيدى ●

ووحدة علاجية ، وسيارات إسعاف لتوفير الخدمات الطبية لأبناء المنطقة .

ثم المهندس محمد جنيدى أحد الذين تم تكريمهم فقد قدم ٧٥٠ ألف جنيه تم إنفاقها على إقامة مستوصف طبى وجمعية لتحفيظ القرآن الكريم ، وتجديد عدة مساجد بجانب شراء أجهزة لعلاج الفشل الكلوى لغير القادرين .

وفى نهاية الحفل كرم رئيس الوزراء والشيخ الشعراوى الدكتور إبراهيم كامل لمساهمته بمبلغ ٦٠٠ ألف جنيه والدكتور محمد ابراهيم الغمرى رئيس القسم الفسيولوجى بجامعة الأزهر لمساهمته بمبلغ ٤٥٠ ألف جنيه لانشاء مجمع الغمرى الإسلامى بمنطقة المنيب بالجيزة ، والدكتور رائد هاشم يحيى لمساهمته بأكثر من مائتى ألف جنيه فى تجهيز مركز طبى إسلامى يضم أحدث الأجهزة والمعدات الطبية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رؤيا في المنام لجندي أمريكي تقدم بحارين مسلمين إلى المحاكمة !

سوبيك — مانيلا — وكالات الأنباء :

حلم نائم على ظهر حاملة طائرات أمريكية فى حرب الخليج يتسبب فى تقديم اثنين من بحارتها وهما مسلمان إلى المحاكمة بتهمة التخريب ، إلى هذا الحد دفعت حماقة صدام حسين فى حرب الخليج إلى اتهام المسلمين حتى بالرؤيا فى المنام .

نفى البحاران الأمريكيان المسلمان عبدالشهيد وجيمس موسى اتهامات المحكمة العسكرية التى أجريت لهما فى الفلبين ، كما نفيا تهمة محاولة نشر التمرد والعصيان على ظهر حاملة الطائرات الأمريكية يو. إس. إس رانجر أثناء حرب الخليج .

وقال البحاران فى مؤتمر صحفى عقداه فى قاعدة سوبيك بشمالى مانيلا انهما لم يحاولا إحتجاز كابتن ايرنست كريستينسن قائد حاملة الطائرات أو تخريب نظام إطلاق الطائرات فى أول أيام حرب الخليج تأييدا للرئيس العراقى صدام حسين .

أعلن عبدالشهيد وجيمس موسى فى مؤتمر صحفى عقداه فى مانيلا انهما يواجهان هذه المحاكمة العسكرية بتهمة تشجيع العصيان

على طريق المجاهدين الأفغان

تحرير جارديز للاستيلاء على كابول

خوست — إسلام أباد — وكالات الأنباء :

أعلن جلال الدين حقانى أحد قادة المجاهدين الافغان عقب سقوط مدينة خوست الأفغانية أن الخطوة القادمة هى تحرير مدينة جارديز تمهيدا للاستيلاء على كابول التى تبعد ٨٠ كيلو مترا عن جارديز .

جاء ذلك فى أعقاب نجاح المجاهدين الأفغان فى الاستيلاء على مدينة خوست الأفغانية ليحققوا انتصارا كبيرا على نظام كابول الذى يعيش مأزقا عسكريا وسياسيا طوال العامين الماضيين بعد تخلى السوفييت عنه .

سقطت مدينة خوست فى أيدى المجاهدين الأفغان بعد هجوم شنه المتمردون دام أسبوعين . أسر المجاهدون فيه ٢٥٠٠ جندى وجدوا بينهم حوالى ٦٠٠ جريح .

ويواصل نظام كابول اطلاق صواريخ سكود على مدينة خوست انتقاما من المجاهدين الأفغان فى محاولة يائسة لاستعادة المدينة بعد أن أعلن أحمد سارور سفير أفغانستان فى الهند أن حكومته ستستعيد خوست فى أقرب وقت .

وقد وعد بيريز دى كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة بدراسة الاقتراح الباكستانى لارسال فريق تابع للأمم المتحدة إلى مدينة خوست بعد أن دعا جامشيد ماركر سفير باكستان فى الأمم المتحدة دى كويلار أن يستخدم تأثيره لوقف اطلاق صواريخ سكود والغارات الجوية على مدينة خوست .

وأبلغ ماركر سفير باكستان فى الأمم المتحدة دى كويلار ان باكستان ترغب فى الوصول إلى تسوية سلمية للنزاع فى أفغانستان .. وقال ماركر ان خوست حررها المجاهدون الأفغان بالتعاون والتنسيق مع سكان المنطقة الأفغان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

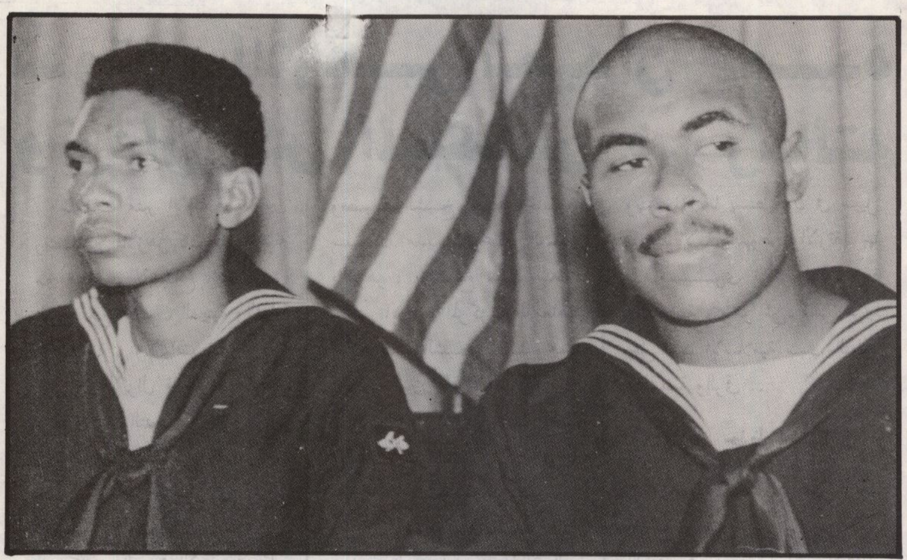

● البحاران الأمريكيان عبدالشهيد ــ ٢٢ عاما ــ على يسار الصورة وجيمس موسى ــ ٢١ عاما ــ على اليمين يردان على أسئلة الصحفيين فى مؤتمر صحفى عقداه فى قاعدة سوبيك فى شمال مانيلا .

على حاملة الطائرات لمجرد أنهما مسلمان .

وقال عبدالشهيد ــ ٢٢ عاما ــ ان السبب الوحيد لمثولى أمام المحكمة هو أن بعض الناس على سفينتى يفضلون أن يعتقدوا أن كل المسلمين أشرار .

وأوضح عبدالشهيد أنهما لا يفهمان الإسلام دراسة ، ولكنهما اعتقداه بعد السماع عنه ، وبدلا من محاولة الآخرين فهم الإسلام فانهم يعتقدون أن كل المسلمين مثل صدام حسين بصفته مسلما حيث يرتكب الأعمال الوحشية .

أضاف عبدالشهيد فى المؤتمر الصحفى بأنه ليس كل المسلمين أشرارا .

وأوضح عبدالشهيد أنه ضحية المبالغة والهستيريا وجنود الاضطهاد ، وأنه اعتقل أثناء تأديته للصلاة على ظهر السفينة ليلة اندلاع حرب تحرير الكويت فى ١٧ يناير الماضى .

وقال عبدالشهيد اننى لم أتوقف عن أداء عملى ولم أفعل شيئا سوى الصلاة من أجل التوصل الى حل سلمى لحرب الخليج .

وأضاف عبدالشهيد : إن إسلامى لا يعنى أننى أؤيد صدام حسين فأنا لم أؤيده أبدا ، ولم أؤيد غزوه للكويت ، ولم أؤيد حربه المزعومة بأنها حرب مقدسة ضد الولايات المتحدة وقوات التحالف .

وقد أعلن الملازم فيكتور برينسون أحد المحامين المدافعين عن عبدالشهيد وموسى أنه لم يحدث أى شىء على ظهر حاملة الطائرات يستحق اتهام عبدالشهيد وموسى بعدم الولاء .

وقال الملازم بريندان وارد المحامى الثانى عنهما ان المحققين استعانوا فى الشهادة ضد عبدالشهيد وموسى بجندى أمريكى أسود يدعى جريج جونز ذكر أنه شاهد فى الحلم أن حاملة الطائرات رانجر تغرق بسبب أعمال عبدالشهيد وموسى .

وأضاف وارد أن جونز معروف بأنه شخص مشوش .

ولم يتم تحديد موعد للمحاكمة العسكرية لهما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ندوتان للأزهر تعيدان مجده وتردان على المشككين فى رسالته

شهدت منبر الإسلام ندوتين رمضانيتين للأزهر كان لقاء علمائه مع الناس ، لإشباع رغبتهم فى التزود من الشئون الدينية والثقافة الإسلامية ، ولإثبات أن الأزهر الشريف لايزال قادرا على العطاء والتوجيه والتنوير ، على عكس المغرضين والمشككين الذين يحلو لهم الحديث للنهش فى عرض الأزهر ، واعتباره شبه ميت .

كانت الندوة الأولى فى قلب الجامع الأزهر نفسه موئل العلم وموطنه ، والمفرزة التى أخرجت لنا العلماء العظام والأئمة الكرام الذين ملأوا الدنيا علما ونورا ، وكانت الندوة الثانية هناك فى أزهر آخر هو أزهر الصعيد فى معهد أسيوط الأزهرى والذى يعتبر الابن الشرعى للجامع الأزهر باعتباره من أقدم معاهد الأزهر وأعرقها ، وصاحب الفضل فى إخراج العمامات الكبيرة البيضاء .

شارك فى الندوتين لفيف من قيادات الأزهر ورجاله الكبار كان على رأسهم فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الأزهر ، والدكتور حامد جامع وكيل الأزهر ، والدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ، والدكتور محمد الأحمدى أبوالنور الأستاذ بجامعة الأزهر ووزير الأوقاف السابق ، وفضيلة الشيخ محمد حافظ سليمان مدير الوعظ السابق بالأزهر ، والشيخ سيد سعود رئيس الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية والشيخ محمد محمد العباسى أمين عام الأزهر .

فى الندوة الأولى تحدث فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر فقال :

إن الأمة الإسلامية بدأت الآن تتنفس الصعداء بعد المحنة التى مرت بها من جراء الاعتداء العراق على الكويت ، وأن على الأمة أن تتعظ وتعتبر بما حدث لها وأن تتجنب الأسباب المؤدية إلى الخلاف والشقاق والتنابذ ، لئلا يتكرر ما حدث .

المشكلة ليست فى المحنة !

وقال فضيلته : ليست المشكلة أن نمر بمحنة أو تمر بنا أزمة ، إنما المشكلة ألا نستفيد من هذه المحنة أو الأزمة ، فالمحن والاختبارات كانت تمر بها أمتنا منذ عصر الرسالة وعلى عهد الرسول ﷺ وصحبه ، لكن كانوا يفيدون من ذلك ، ويحتاطون للمستقبل لئلا يقعوا فى أخطاء المحن .

وناشد فضيلة الإمام الأكبر كل مسلم أن يهتم بمسئوليته تجاه أمته ، وقال لا يمكن أن تحمل الأمة المسئولية كاملة ، دون أن يشارك الأفراد تبعات هذه المسئولية ، ويتحملوا ما يستطيعون فى سبيل توحيد الأمة والنهوض والارتقاء بها إلى مستوى الأمم المتطورة والناهضة ، وهو شىء ليس غريبا على أمتنا الإسلامية سبب التطور والنهضة والرقى ..

الأزهر حفظ الحضارة

وتحدث فضيلة الدكتور حامد جامع وكيل الأزهر عن دور الأزهر فى حفظ العلم والاعتناء بالعلماء فقال :

كان الأزهر موئل العلم وكعبة العلماء منذ أنشىء ، واستطاع الأزهر أن يحفظ مجد الأمة وحضارتها بعد أن بدأت تأفل شمس الخلافة العباسية فى المشرق والأندلسية فى المغرب ، وبدأ أعداء الإسلام يطاردون علماء الإسلام للقضاء عليهم ليتمكنوا من القضاء على الدين الخالد ، وقد عبر العلماء من أقطار الشرق والغرب إلى الأزهر ، ووفدوا إليه ، فاحتضنهم وحنا عليهم وغذاهم بعلومه وآدابه ، ولم يبخل عليهم بما عنده حتى تمكن هؤلاء من التزود بكل العلوم والثقافات الإسلامية ، وأن ينشروها فى البلدان ، وبذلك حافظ الأزهر على ركب الحضارة فلم تضع ، ولم تسقط ، وإنما واصلت مسيرتها وآتت أكلها كل حين بإذن ربها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشقاق هلاك للأمم

ثم تحدث فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر فقال :

إننا الآن أمام مناسبتين عظيمتين ، الأولى اجتماعنا هنا فى قلعة العلم والعلماء تحت رعاية فضيلة شيخ الأزهر ، وهذا يذكرنا بأهمية الأزهر وبمكانته ومجده العريق ورسالته الخالدة التى قام ويقوم بها من أجل نشر دعوة الله تعالى ونشرها فى أرجاء الدنيا ..

أما المناسبة الثانية فإننا فى شهر رمضان المبارك الطيب ، وهو شهر كفيل بتنقية نفوسنا وقلوبنا من الرين الذى حل بها والغم الذى جثم عليها بسبب الأحداث الأخيرة .

وقال : إن رمضان شهر التصافح والتسامح وطرح الخلاف ، لأن الخلاف ليس مهلكا للأفراد وحسب ، وإنما الخلاف والشقاق والنزاع بوادر الهلاك للأمم نفسها .

وضرب الدكتور أحمد عمر هاشم مثالاً حيا على أن التلاحى والتنازع ينزع البركة من الأرض ويمحو الخير من على ظهرها فقال :

إن رسول الله ﷺ كان قد خرج على أصحابه وهو يريد أن يخبرهم بليلة القدر ويعلمهم بوقتها ، فوجد بعضهم يتلاحى ويتنازع فرفعت عنه ، وقال لهم ﷺ ذلك ، وأوضح أن سبب رفع علم ليلة القدر عنه هذا النزاع الذى كان بينهم .

وأضاف : إن أمتنا الإسلامية هدفها الوحدة وشعارها عدم التفرقة كما قال تعالى :

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ

سورة آل عمران ــ آية : ١٠٣

وكما قال :

وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

سورة الأنفال ــ آية : ٤٦

وهذا يجعلنا نناى عن الخلاف والنزاع والتفرق والتشتت لئلا تضيع هويتنا الإسلامية وتذوب أمتنا فى بقايا الأمم الأخرى .

إمعة العراقيين !!

وفى ندوة أسيوط تحدث الدكتور الأحمدى أبو النور فقال :

إن ديننا الحنيف أشار إلى مبدأ مهم [illegible] فى التربية وهو التربية الاستق[illegible]ية ، بمعنى أن يميز المسلم بين الحق والباطل ، فما كان حقا اتبعه ، وما كان باطلا اجتنبه وبعد عنه وتلا[illegible] لكن للأسف الشديد غا[illegible] التربية الاستقلالية عن العراقيين فوقعوا فى المخاطر والمهالك وأوصلوا الأمة الإسلامية إلى هذه النتيجة التى لمسناها وعشناها .

وأضاف : إن الرسول ﷺ نهى أن يكون المسلم إمعة أى تابعا لغيره فى فعل الخير أو الشر فقال : « لا يكن أحدكم إمعة يقول إن أحسن الناس أحسنت ، وإن أساءوا أسأت ، ولكن وطنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم » .

وأضاف الدكتور الأحمدى :

إن المسلم مأمور بألا يفعل إلا الخير وألا يكون مقلدا إلا لأهل الخير والصلاح، والمسلم عزيز بالله ، لذا فهو لا يخنع أو يخضع لسلاطين السوء والشر ، وقد وقف المسلم الأول يرد على الخليفة الثانى لرسول الله عمر بن الخطاب يقول له : « لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » ، ولم يغضب عمر ، بل قال معقبا : « الحمد لله الذى أوجد فى أمة محمد من يرد خطأ أمرائها » .

وقال : إن الأمة الإسلامية محتاجة الآن للرجوع إلى تعاليم دينها وآدابه حتى تستقيم أمورها وترجع إلى جادة صوابها ، ولن يكون ذلك إلا إذا استعاد الأزهر دوره وقام برسالته كما كان قائما عليها ينافح عن دين الله وينشره فى آفاق الدنيا ..

رمضان فرصة

وتحدث فضيلة الشيخ محمد حافظ سليمان فقال :

إن رمضان شهر التقوى والمغفرة ، والتقوى ليست كلاما يقال ، أو ألفاظا نرصها نعرف بها التقوى ، إنما هى سلوك داخلى ينبعث منه تعامل طيب مع الغير ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهذا ما حض عليه الإسلام فى كثير من نصوصه .

وقال : إن رمضان فرصة لتحصيل الخير ومحاسبة النفس ، وللرجوع بها إلى حيث أراد الله ورسوله ، وليحذر كل منا أن ينصرف عنه رمضان دون أن يغفر له ذنبه ، فقد قال رسول الله ﷺ فى الحديث : « رغم أنف من انسلخ عنه رمضان ولم يغفر له » .. فانتهزوها فرصة ، وأفيدوا من رمضان حتى يغفر الله لكم الذنوب ويستر العيوب ويقيكم السوء والشر ..

٧٥ دولة فى الأزهر

وقال الشيخ محمد حافظ سليمان إن الأزهر كان ولايزال القائم على نشر دين الله تعالى ، وهذا ليس جديدا على الأزهر أو عليكم ، ويكفى أن نعلم أن مدينة البعوث بالأزهر يوجد بها موفودون من ٧٥ دولة عالمية يدرسون فى الأزهر ويقيمون بالمدينة وهم الذين سيتولون حمل الرسالة إلى بلدانهم .

﴿ ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ﴾ ..

سورة التوبة ـ آية : ١٢٢

وناشد الأزهريين فى كل مكان أن يكونوا عند حسن ظن الناس بهم ، وأن يكونوا كما كان علماؤهم الأوائل رجال علم وأهل تقوى ، وألا يبخلوا على الناس بما يحتاجون من علم أو فقه فى الدين ، حتى يصلوا بالرسالة إلى طريقها السليم .

رئيس مجلس الشعب فى الملتقى :

الاسلام سبق الدساتير العالمية فى ارساء قواعد حقوق الانسان

أكد الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب فى لقائه والجماهير بملتقى الفكر الإسلامى فى ميدان الحسين أن الإسلام عرف حقوق الإنسان قبل أن تعرفها القوانين الوضعية .

● د. أحمد فتحى سرور ●

وقال : رئيس مجلس الشعب إن كافة الحقوق التى أكدها الاعلان العالمى لحقوق الإنسان والدساتير العالمية المعروفة قررها الإسلام قبلها جميعا .

وأوضح : أن الكثير من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة تؤكد ذلك .

وأشار إلى أن هذه الحقوق يقابلها واجبات وتكاليف لابد أن يلتزم بها الإنسان .

أول معهد إسلامى فى كازاخستان

ألما ـ آتا ـ وكالات الأنباء :

نجح مسلمو الاتحاد السوفيتى فى الحصول على قطعة أرض لبناء مسجد جديد فى ألما ـ آتا بدلا من مسجد ألما ـ آتا الذى يستخدم كمقر مؤقت لأول معهد إسلامى فى جمهورية كازاخستان .

يقوم بالدراسة فى المعهد ٣٠ طالبا يدرسون تاريخ البلدان العربية وتاريخ الاتحاد السوفيتى وكازاخستان ويجرى التعليم باللغة العربية والكازاخية والروسية .

١٢٣ سودانيا يشهرون إسلامهم

سنجه ـ وكالة الأنباء الإسلامية :

أشهر ١٢٣ مواطنا سودانيا من أبناء قبيلتى الدينكا والنوير الجنوبيتين إسلامهم على يد قاضى القضاة الشرعيين بمحافظة النيل الأزرق بوسط السودان .

احتفلت جمعية القرآن الكريم بمدينة سنجه بالمهتدين الجدد وتكفلت الجمعية بتشييد فصول قرآنية لتعليمهم أمور دينهم وتحفيظهم القرآن الكريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نتيجة مسابقة «منبر الاسلام» للحج والعمرة

التى بدأت فى شهر رمضان ١٤١٠ وتمت فى شهر شعبان ١٤١١ هـ

● أولا : تلقت المجلة آلافاً مؤلفة من خطابات المتسابقين من القراء فحصتها بدقة لجنة مشكلة لهذا الغرض ، واستخرجت منها الإجابات الصحيحة التى لوحظ أنها كثيرة جدا فى هذه المرة نظرا لارتباط المسابقة بالمجلة التى تجد إقبالا متزايدا فى كل شهر من القراء المسلمين فى شتى بقاع الأرض .

● ثانيا : عند اختيار الإجابات الصحيحة لاحظت اللجنة ان الإجابات النموذجية التى وضعتها أمامها لتحديد الفائزين طبقاً لها قد أدرك القراء بحسن المامهم بجميع مواد المجلة فى كل عدد أن الإجابة المطلوبة عن كل سؤال قد تضمن اثنان منها أكثر من مقال فى المجلة ، وبعض القراء كتب فى إجابته عناوين وكتاب هذه المقالات جميعا ، ولذلك فإن اللجنة فى هذا الصدد احتسبت كل الإجابات فى هذا الاطار صحيحة ودخل أصحابها قرعة الفوز . كذلك دخل هذه القرعة من قصروا إجاباتهم على المقال الذى تضمن إجابة صحيحة من خارج الإجابات النموذجية .

● ثالثا : وافق الأستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على تخصيص عشر جوائز للفائزين منها ثلاث للحج وسبع للعمرة . وسيتم إخطار الفائزين بموعد حضورهم إلى وزارة الأوقاف بالقاهرة لاتخاذ إجراءات سفرهم مع بعثة الوزارة إن شاء الله .

رابعا :

● الإجابات النموذجية الصحيحة هى كما يلى :

● رمضان ١٤١٠ ـ خصائص التكريم للشهر العظيم ، للدكتور عبد الرحمن العدوى .

● شوال ١٤١٠ ـ شهوات النفس هناك خير منها ، للدكتور محمد سيد طنطاوى .

● ذو القعدة ١٤١٠ ـ تفاؤل المؤمن فى أحلك الظلمات ، للأستاذ عبد اللطيف فايد .

● ذو الحجة ١٤١٠ ـ من أجل حوار لا يفسد للود قضية ، للدكتور محمود محمد عمارة .

● المحرم ١٤١١ ـ موقف الإسلام من الإيجابية والسلبية ـ للأستاذ على القاضى .

● صفر ١٤١١ ـ من فوق المنبر ـ للشيخ منصور الغرباوى .

● ربيع الأول ١٤١١ ـ من المكتبة الإسلامية ، للأستاذ نزار قنديل .

● ربيع الثانى ١٤١١ ـ شاعر الرسول ، للأستاذ عبد العظيم ملوك .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

شهر رمضان ١٤١١ هـ

السؤال : من صاحب الدعوة إلى جمع القرآن من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى أى مواد المجلة وردت هذه المعلومة ، وما عنوانها واسم كاتبها ؟

الإجابة : ____________________

اسم المتسابق : ____________________

العنوان : ____________________

العمل : ____________________

رقم التليفون : ____________________

رقم البطاقة ________ شخصية / عائلية ________ جهة الصدور ________

● املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جمادى الأولى ١٤١١ – علامات على الطريق للأستاذ عبد العظيم ملوك .

● جمادى الآخرة ١٤١١ – الغيبة والنميمة ، للدكتور الحسينى أبو فرحة .

● رجب ١٤١١ – الأصول الدينية لبيت المقدس ، للدكتور إبراهيم العدوى .

● شعبان ١٤١١ – قضايا العمل وزيادة الإنتاج ، للدكتور عبد الرحمن العدوى .

● خامساً : الفائزون بالقرعة من بين الإجابات الصحيحة على النحو السابق توضيحه هم :

أ – الفائزون بالحج :

١ – عطية محمد حماد – من قرية شابور مركز كوم حمادة – بحيرة .

٢ – أحمد إبراهيم أحمد – ٣٦ شارع أمين بك الكومى – محرم بك ، الإسكندرية .

٣ – فايق العبد حمدان الخليل – ٥١ شارع حلمى الأعصر – المتفرع من شارع فوزى المنيسى – العريش .

ب – الفائزون بالعمرة :

١ – على محمد محمد على زقزوق – أبو خليفة – الإسماعيلية .

٢ – د. محمد عبد الفتاح أحمد محمد عيسى – عمارة (٥) المساكن الاقتصادية – القصاصين الجديدة – الإسماعيلية .

٣ – عبد الستار سعد عبد الرحيم – أبو خليفة – الإسماعيلية .

٤ – عبد النبى أحمد أحمد نصر خلاف – السيفا – طوخ – قليوبية .

٥ – فتحى عبد الله محمد عيد بكر – التوفيقية مركز إيتاى البارود – بحيرة .

٦ – مهندس / محمود أحمد العبد – ١٣ شارع شجرة الدر – العريش .

٧ – عبد الباسط ضيف الله محمد الطيب – المحامى – شارع مديرية الأمن – بنها .

ومنبر الإسلام إذ تهنئ أصحاب هذه الأسماء بالفوز تتمنى لمن لم يدركوا الفوز فى هذه المسابقة أن يوفقهم الله إلى الفوز فى المسابقات القادمة إن شاء الله . والتى نبدأ واحدة منها فى هذا العدد ، وننشر فيه بطاقتى عددى شهرى رمضان وشوال ١٤١١ مع أصدق الأمنيات بالفوز إن شاء الله ، وهى مسابقة تجرى على النظام نفسه فى المسابقة الماضية بطرح سؤال فى كل عدد نجد إجابته فى مقال من مقالاته أو فى باب ثابت من أبوابه مثل : أنت تسأل والمفتى يجيب ، ومع القراء ، وقطوف . وعلى كل قارئ أن يحتفظ ببطاقات المسابقة ليرسلها إلينا فى آخر شهر من شهورها .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
شهر شوال ١٤١١هـ

السؤال : قال تعالى : ﴿ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴾
وردت هذه الآية الكريمة فى مقال بهذا العدد ، ما عنوانه وما اسم كاتبه ؟

الإجابة : ______________________

اسم المتسابق : ______________________

العنوان : ______________________

العمل : ______________________

رقم التليفون : ______________________

رقم البطاقة __________ شخصية / عائلية __________ جهة الصدور __________

● املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آداب الأعياد فى الإسلام

اقتضت حكمة الله – تعالى – أن تكون لكل أمة من الأمم ، ولكل ملة من الملل ، أعياد تسترجع فيها ماضيها وحاضرها ، وتستقبلها بالبشر والسرور ، والفرح والحبور ...

وكان من فضل الله – تعالى – على الأمة الإسلامية ورحمته ، أن شرع للمسلمين عيدين عظيمين هما عيد الفطر ، وعيد الأضحى .

أخرج النسائى وابن حبان – بسند صحيح – عن أنس – رضى الله عنه – قال : قدم النبى – ﷺ – المدينة ، ولأهلها يومان يلعبون فيهما ، فقال لهم : « قد أبدلكم الله – تعالى – بهما خيراً منهما : يوم الفطر والأضحى » .

لفضيلة الدكتور
محمد سيد طنطاوى
مفتى الجمهورية

وقد شرعت الأعياد فى الإسلام لحكم سامية ، ولمقاصد عالية ، ولغايات نبيلة ، ولأهداف شريفة ، تهدى إلى الرشد ، وتعين على البر والتقوى – شرعت لتكون استجماماً للأبدان ، وراحة للأجساد ، وتنشيطاً للعزائم ، وتسرية للنفوس عما أصابها من هموم وآلام ، وبعثا لها على استقبال هذه الحياة بغبطة وانشراح .

ففى الحديث الشريف : « رَوِّحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كلت عميت » .

وكان من هديه – ﷺ – أن يقتصد مع أصحابه حتى فى وعظه وإرشاده ، ولا يكثر من ذلك حتى لا يملوا أو يسأموا ، ففى الحديث الشريف عن عبد الله ابن مسعود – رضى الله عنه – قال : « كان رسول الله – ﷺ – يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا » .

وكان من هديه – ﷺ – إباحة اللهو البرىء – ولا سيما فى أيام الأعياد – تنشيطاً للأبدان ، وتسلية للنفوس ، وتأنيساً للقلوب ...

أخرج الشيخان عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : إن الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله – ﷺ – فى يوم عيد ، فاطلعت من فوق عاتقه ، فطأطأ لى منكبيه ، فجعلت أنظر إليهم من فوق عاتقه حتى شبعت ، ثم انصرفت » .

وفى رواية أخرى عنها قالت : دخل علينا أبو بكر – رضى الله – فى يوم عيد ، وعندنا جاريتان تذكران يوم بُعاث – وهو يوم انتصر فيه الأوس على الخزرج – ، فقال أبو بكر : عباد الله أمُزْمور الشيطان – قالها ثلاثاً – ، فقال – ﷺ – : « يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً ، وإن اليوم عيدُنا » .

ولفظ البخارى : قالت عائشة : دخل علىَّ رسول الله – ﷺ – وعندى جاريتان تغنيان بغناء بُعاث ، فاضطجع على الفراش وحوَّل وجهه ، ودخل أبو بكر فانتهرنى وقال : مِزمارةُ الشيطان عند النبى – ﷺ – ؟!! فأقبل عليه النبى – ﷺ – فقال : « دعهما » ، فلما غفل غمزتهما فخرجتا ، وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق – أى : التروس – والحراب . فإما سألت النبى – ﷺ – ، وإما قال : تشتهين النظُر ؟ فقلت : نعم ، فأقامنى وراءه ، خدى على خده وهو يقول : « دونكم يا بنى أرْفَدة » ، حتى إذا مللت قال « حسبك » ؟ قلت : نعم ، قال : « فاذهبى » .

وفى رواية أنه – ﷺ – قال يومئذ : « لتعلْم يهود المدينة أن فى ديننا فسحة ، وأنى بعثت بحنيفية سمحة » .

زيارة الإخاء الصادق

شرعت الأعياد فى الإسلام ليجدد المسلمون فيما بينهم تبادل الزيارات والتهانى ، حتى يزدادوا إخاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صادقاً، وحباً خالصاً، وتعاونا على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

فعن جُبَير بن نُفير قال: كان أصحاب رسول الله – ﷺ – إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: «تقبل الله منا ومنك».

وقد بشر النبى – ﷺ – الذين يتزاورون من أجل تقوية روابط الإخاء فى الله فيما بينهم – ولا سيما فى أيام الأعياد –، بشرهم ببشارات متعددة .. ومن ذلك ما أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه، عن أبى هريرة – رضى الله عنه –، أن النبى – ﷺ – قال: إن رجلاً زار أخاً له فى قرية أخرى، فأرصد الله على مَدْرَجته – أى: طريقه – ملكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد زيارة أخ لى فى هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها عليه – أى: تقوم بها وتسعى فى صلاحها –؟ قال: لا، غير أنى أحبه فى الله. قال: فإنى رسول الله إليك لأخبرك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه».

وروى الإمام الترمذى فى سننه عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ – من عاد مريضاً، أو زار أخاً له فى الله، ناداه مناد، بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً».

شرعت الأعياد لتكون فرصة لصلة الأرحام التى أمر الله – تعالى – بوصلها وبالإحسان إليها، حتى يدوم الحب الصادق بين الأقارب ...

ولقد جعل القرآن منزلة الأقارب فى الإحسان والمودة والمحبة، بعد منزلة الوالدين، فى كثير من آياته: ومن ذلك قوله – تعالى –: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾﴾

سورة النساء – آية: ٣٦

ولقد أكد النبى – ﷺ – وجوب صلة الرحم فى أحاديث كثيرة، منها: ما أخرجه الشيخان عن أبى هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

وروى الشيخان – أيضاً – عن أنس – رضى الله عنه –، أن رسول الله – ﷺ – قال: من أحبَّ أن يُبسط له فى رزقه، وأن يُنسأ له فى أثره – أى: يبارك له فى عمره –، فليصل رحمَه».

وروى البخارى عن عبد الله بن عمرو – رضى الله عنهما – أن رسول الله – ﷺ – قال: ليس الواصل بالمكافىء، ولكن الواصل الذى إذا قطعت رحمُه وصلَها».

وفى الصحيحين عن عائشة – رضى الله عنها – قالت: قال رسول الله – ﷺ –: «الرَّحم معلقة بالعرش تقول: من وصلنى وصله الله، ومن قطعنى قطعه الله».

الإحسان إلى المستحقين

شرعت الأعياد للإحسان إلى الفقراء، ولمساعدة المحتاجين والبؤساء، ولتفريج كرب المكروبين، وإدخال السرور على المحزونين، ولا سيما الأسر التى نكبت بفقد عائلها، فصارت لا تجد الكفاف من العيش، ومع ذلك فهى تتعفف عن سؤال الناس، لأن من طبيعة النفس العالية، أنها تفضل الجوع على سؤال الناس.

ولقد مدح الله – تعالى – هذا الصنف من الناس فقال:

﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾﴾

سورة البقرة: اية: ٢٧٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فأنت ترى أن القرآن الكريم قد صور حالة هذه الطائفة المتعففة عن سؤال الناس ، تصويراً كريماً نبيلاً ، يستجيش المشاعر ، ويحرك القلوب لمساعدة هذه الطائفة أى : اجعلوا – أيها المؤمنون – جل عونكم ومساعدتكم لهؤلاء الفقراء المحتاجين إلى ضرورات الحياة ، والذين وقفوا أنفسهم على الجهاد فى سبيل الله – تعالى – ، ولكن حالت ظروف قاهرة عن تحقيق آمالهم ، والذين عجزوا عن السير فى الأرض لتحصيل أرزاقهم ، والذين يظنهم الجاهل بأحوالهم أغنياء من شدة تعففهم وتجملهم وانصرافهم عن التطلع إلى ما فى أيدى غيرهم ، والذين يعرفون حقيقة حالهم وفقرهم أصحابُ البصائر المستنيرة ، لأنهم يرون فى وجوههم ما يدل على قلة ذات أيديهم ، وهم مع ذلك فى أسمى درجات التعفف وعلو الهمة .

ولقد ربى النبى – ﷺ – أتباعه – بقوله وعمله – على مساعدة المحتاجين ، وتفريج كرب المكروبين ، وإنزال الناس منازلهم .

أخرج الإمام مسلم فى صحيحه ، عن جرير بن عبد الله – رضى الله عنه – قال : كنا فى صدر النهار عند رسول الله – ﷺ – ، فجاءه قوم عُراة مُجتابى النِّمار – أى : مقطعة ثيابهم – متقلدى السيوف ، عامتهم بل كلهم من مضر . – أى : من قبيلة مضر – ، فتمعَّر – أى : فتغير – وجه النبى – ﷺ – لما رأى بهم من الفاقة – أى : الحاجة – ، فدخل ثم خرج فأمر بلالاً فأذن وأقام ، ثم صلى ، ثم خطب فقال :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

سورة النساء – آية : ١

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

سورة الحشر – اية : ١٨

ثم قال – ﷺ – : « ليتصدق الرجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بُره ، من صاع تمره ، حتى قال : ولو بشق تمرة » .

قال جرير : فجاء رجل من الأنصار ، بصرة كادت كفه تعجز عنها ، بل قد عجزت ، ثم توالى الناس حتى رأيت كَوْمَين من طعام وثياب ، وحتى رأيت وجه رسول الله – ﷺ – يتهلل كأنه مَذْهَبَةٌ – أى : كأنه صفحة من الذهب فى صفائه ونقائه واستنارته .

ثم قال – ﷺ – : « من سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها ، وأجر من عمل بها من بعده من غير أن يَنْقَص من أجورهم شيء . ومن سَنَّ فى الإسلام سنة سيئة ، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء » .

وفى الحديث الصحيح يقول – ﷺ – : من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن نفَّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ، ما كان العبد فى عون أخيه » .

هذه بعض المقاصد والحكم التى من أجلها شرعت الأعياد فى الإسلام . إنها لم تشرع لملء البطون بالطعام والشراب ، وبما لذ وطاب ، فما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه .

ولم تشرع لإرضاء الشهوات ، وارتياد أماكن اللهو المحرمة ، والتفاخر بالملابس والزينات .

وإنه لمن الجهل الفاضح أن يتخذ بعض الناس الأعياد فرصة للعبث والمجون ، ومطاوعة النفس الأمارة بالسوء . والتقصير فى فرائض الله – تعالى – وفى تكاليفه ، لأنهم بذلك يكونون مضيعين للحكمة المقصودة من العيد ، وهى شكر الله – تعالى – على نعمه ، واستعمال هذه النعم فى وجوهها الصحيحة .

إن الأعياد أفراح ومسرات ، وطيبات لا خبيثات ، ومناسبات أبيح فيها السمر البرىء الذى لا يصد عن ذكر الله وعن الصلاة .

والعاقل من يذكر فى الأعياد حدود الله فلا يتعداها ، ومن يحافظ على فرائضه وتكاليفه وآدابه فلا يقصر فى شىء منها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهادة وتقدير من الندوة السعودية إلى منبر الإسلام

الصحف العربية والإسلامية والعالمية ووكالات الأنباء لا تكف عن التحدث والاشادة بمجلة « منبر الإسلام » بعد التجديدات التى حدثت فيها فى الشكل والمضمون ، لتفتح آفاقا جديدة أمام القارئ المسلم فى كل مكان وهى تعبر عن قضاياه ومشكلاته وطموحاته وجهاده .

وقد تناولت جريدة الندوة السعودية مجلة « منبر الإسلام » مشيدة بها ، واصفة إياها بأنها بارزة بين زحمة الإصدارات الإسلامية ؛ زاخرة بالموضوعات الدينية والآداب الاجتماعية والأحكام الشرعية ، فى كثير مما يتصل بحياة المسلم ، وما تعيشه أمتنا العربية ، وإنها تحفل بتراجم بعض رجالات الإسلام والفتاوى القيمة ، والعديد من الزوايا والقطوف التى تضىء فى كل اتجاه ، وتبنى فى كل صوب .

وبعد أن تحدثت الزميلة « الندوة السعودية » بالتفصيل عن المقالات والدراسات والتحقيقات والأبحاث التى وردت فى عدد جمادى الأولى سنة ١٤١١ هـ من « منبر الإسلام » قالت : إن فيها بالإضافة إلى ذلك كثيرا من الزوايا المتنوعة فى معارف شتى وفى موضوعات شائقة ، مما يجعلها حديقة غناء ومكتبة شاملة جديرة بالعناية والقراءة والادخار .

● ومجلة« منبر الإسلام » إذ تعتز بشهادة الزميلة « الندوة السعودية » تقدر لها مسيرتها المضيئة على الطريق الإسلامى الصحيح ، وتؤكد حرصها على الاستمرار فى مسيرتها الأصيلة المتطورة نشراً للإسلام ، ودفاعا عنه ، وجلاء لصفحته التى يحاول المغرضون تشويهها ، ولكن الله غالب على أمره ، ويتولى حفظ دينه حين أعلن توليه حفظ كتابه حيث قال : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾
سورة الحجر آية ٩

وننشر فى الصفحة المقابلة صورة لما نشرته الزميلة الندوة السعودية فى عددها رقم ٩٧١١ الصادر فى يوم السبت الخامس من جمادى الآخرة ١٤١١ هـ ، وتبدو فيه صورة غلاف العدد

والله ولى التوفيق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع الصحافة الاسلامية

من خلال زحمة الاصدارات الاسلامية في الوطن العربي برز العدد الخامس من مجلة منبر الاسلام عدد جمادى الاولى سنة ١٤١١ هـ / نوفمبر سنة ١٩٩٠ م وتصدر هذه المجلة في القاهرة في غرة كل شهر عربي عن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة وقد جاء هذا العدد زاخراً بالموضوعات الدينية والاداب الاجتماعية والاحكام الشرعية في كثير مما يتصل بحياة المسلم وما تعيشه امتنا العربية هذه الايام كما انه حفل بتراجم بعض رجالات الاسلام والفتاوي القيمة والعديد من الزوايا والقطوف التي تضيء في كل اتجاه وتبنى في كل صوب .

● فقد أزاح الاستاذ عبد اللطيف فايد الستار عن نهاية الارهابي المجرم (كاهانا) والعمل البطولي الذي قام به الشاب المسلم العربي الاصل (السيد نصير) في التعبير عن مشاعر العربي الحر والذي ضاق بمجاوزة الظالم المدى فانطلق ما رده يذكر بأصحاب الحقوق .

● كما تناول كل من الاستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتى مصر والاستاذ الدكتور الحسيني أبو فرحة رئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر جوانب هامة مما يخص حياة المسلم . فقد أفاض الاول في آداب الدعاء وحاجة الانسان الضعيف اليه وافاض الأخير في التحية في الإسلام كمدخل للأخوة والمحبة وتعبير تطبيقي عن الادب الاسلامي الكريم .

● اما الاستاذ الدكتور عبد الرحمن العدوي الاستاذ بكلية الدعوة بالازهر فقد قدم بحثه الشيق حول الاجتهاد كأصل من أصول الشريعة الاسلامية - وعصور النشاط الفقهية وآراء وتوجيهات لامام دار الهجرة الامام مالك بن أنس .

● وفي هذا العدد تناول الاستاذ محمد خضر مجاهد الحقيقة الغائبة في جرائم الاغتيال من منظور اسلامي مستعرضا بذلك بعض صور الاغتيال في عالمنا العربي والاسلامي ونتائجها وأن هذا اللون من الوان الجريمة لا تغذيه الا الافكار المنحرفة عن الاسلام .

● وقد اعتبر الدكتور السيد رزق الطويل الاستاذ بجامعة الازهر ان الافكار المنحرفة هي التي أدت الى ساعات المحنة التي يعيشها الانسان على الأرض .

● اما الشاعر السعودي المعروف : الاستاذ عبد الرحمن العشماوي فقد وقف في هذا العدد على بوابة المسجد الاقصى مناديا التاريخ نادباً العدالة وحقوق الأمة الاسلامية في عصر الناب والخلب !

● وفي رحاب السنة أوجز الشيخ ابراهيم الدسوقي حق الطريق وخطورة البصر وكيف يتقي الانسان هذا الخطر انطلاقا من قوله تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ﴾ .

● اما في جانب القضايا الاجتماعية فقد ناقش الاستاذ بسيوني الحلواني قضية جديرة بالاهتمام وهي فوضى الاعلانات وأثرها على الأخلاق - ورأى الاسلام في ذلك مدعما أفكاره برسوم (كاريكاتورية) معبرة تنتزع الابتسامة الساخرة من كثير من المواقف .

● ومن نافذة الولاء للعربية تحدث الاستاذ الدكتور رمضان عبد التواب عن شعوبية جديدة وقفت من الفصحى موقف العداء والكراهية في أيام تحتاج فيها العربية الى كل لمسة حانية من ابنائها .

● وفي المقابل نجد في العدد المذكور فضيلة الدكتور محمود محمد عمارة يؤكد على الأمانة العلمية والموعظة الحسنة في حوار منطقي هادىء يرسم سياسة الاسلام الرائعة في المعاملة .

● اما في حديقة السنة النبوية فيعرض الاستاذ نزار قنديل كتاب الدكتور عبد الموجود عبد اللطيف (السنة النبوية بين دعاة الفتنة وادعياء العلم) عرضا علميا شيقا متعرضا خلاله لأحاديث الاحاد ورأي العلماء فيها .

● هذا بالاضافة الى كثير من الزوايا المتنوعة في معارف شتى وفي موضوعات فائقة الحيوية .

وبالجملة - فالعدد حديقة غناء ومكتبة شاملة - جدير بالعناية والقراءة والادخار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

النداء

شعر : محمد التهامى

يا رب لك فى حياة العالمين شئون … ما كان من أحداثها ويكونُ
وعلى الذى ترضاه فى هذا الورى … ما اهتز منطلق وقر سكون
يا رب هذا الكون صنعة خالق … حارت لديه مدارك وظنون
أنى اتجهت إليك يشرق خاطرى … وأرى جميع العالمين شهود
فى عمق أعماق يضيئُ مشاعرى نور … تحار على سناه عيون
تتألق الأضواء فى جسدى … فما يبقى به حما له مسنون
فإذا العوالم كلها دون الثرى … وإذا نواميس الحياة سجون
وإذا انطلاق الروح فى ألق الهدى … كون تكشف سره المكنون

* * *

الله يا الله فوق مداركى سر هناك … على سناك مصونُ
إنى أنا الإنسان أعرف من أنا … وأرى مكانى منك أين يكون
إنى ذكرتك خاشعا بمدامع … ذابت لرفط حنينهن شجون
يا ذا الجلال وكل خلقك كلمة … الكاف كل حروفها والنون
أرسلت خير الخلق فى قمم الهدى … للعالمين مفصل ومبين
الحرف والآىُ المعظم معجز … ومن الجلال تفرد المضمونَ
أن ليس للإنسان إلا ما سعى … سعيا فكل حسابه موزون
فطريق من ضلوا طريق شمالهم … والمهتدون هم لديك يمين
وهداك من يعرف عليه طريقه … تتكامل الدنيا له والدين
والمسلمون المسلمون وجودهم … ألق يضىء وعزة ويقين
العلم والعمل الكبير حياتهم … والكون فلك تحتهم مشحون
فيسخرون ترابه ومياهه … ويفجرون جباله فتلين
ولهم شريعتهم ودون دلالها … يتراجع التشريع والتقنين
أرست عدالتها السماء وساقها … روح على سر السماء أمين
فيها لكل الناس كل حقوقهم … ما عاش تحت ظلالها مغبون
فالناس مهما تكن أوضاعهم … الماء أصل وجودهم والطين
هذى الحضارة للخلود وشعبها … بالمجد فى هذى الحياة مكين
إن كان قد أفنى علبه زمانه … فالدهر يسعد تارة ويخون
والصبر فى شرع الحنيفة واجب … والصعب بالصبر الجميل يهون
وعلى الكفاح المر يسعد مسلم … إيمانه بين الضلوع مكين
هذى شريعتنا ، وتارك ديننا … من حاد عنه يحيد عنه الدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حلاوة الإيمان

للشيخ إبراهيم الدسوقي
وزير الأوقاف الأسبق

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار » أخرجه الستة .

البيان :

الإنسان في حياته مفطور على حب المادة والتعلق بها ، وهو بحكم تكوينه وخلافته عن الله في أرضه لا بد له لعمارتها من التزود بقدر من الطاقات يستعين به على مطالب هذه الحياة .

ولما كان كيان هذا الإنسان من عنصرين : مادة ، روح ، وكان كيانه المادي سفينة العبور بهذه الروح إلى آمالها وأشواقها . وكانت سلامتها صمام الأمان الذي يجنبه الزلل ، ويعصمه من الخطأ ، وكان لا بد له من التزود بما يشبع لذائذه ورغباته من لقمة شهية أو شربة ، أو مسكن لائق ، أو مظهر كريم في إطار مما شرع الله عز وجل ، حتى يستطيع الوفاء بحق العبودية لربه ، ذلك الذي يتمثل في تلك المتع الروحية التي تروي ظمأ النفوس ، وتهفو إليها الأفئدة وتتسامى بالمرء أن يجرفه تيار الرذيلة ، أو يغرقه سُعَار المادة المحموم فيضل الطريق ويتولاه إخوان الشياطين .

إن من أراد الله به الخير يجد سعادته في حكمة يسمعها تكون في صحراء الحياة دليله ، أو كلمة يقرؤها تنفعل بها نفسه ، وتستجيب لها حواسه ، ويشف بها فؤاده ، وتطهر بها سريرته . بذا يكون بين الناس كريماً ، كلمته مسموعة ، وهامته فيهم عزيزة مرفوعة ، بما يسدي من معروف ، ويجري على يديه من خير لنفسه ولوطنه ولبني جنسه . وستظل في حياته معينا لا ينضب ، وغذاء لا ينفد ، ما دام في الحياة عرق ينبض ، وقلب يعي ويبصر وعقل يفكر ويتدبر .

وإذا كان ذلك شأن الحكمة أو الكلمة في صياغة الحياة المثلى على نحو يجعلها مصدر خير ورحمة . وبها تتفتح آفاق السعادة ويسود السلام . فكيف بآيات الله البينات وعظات رسوله الهاديات ؛ ففيهما ما يصلح شأن الفرد والجماعة ، ويوفر للإنسانية كل أسباب الأمن والرخاء .

والحديث الذي معنا فيه من الزاد الروحي ما فيه غناء لمن رام الزلفى من الله وشفاعة حبيبه المصطفى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه والحياة الطيبة في دنياه وفي آخراه .

وفي أول ما يحقق ذلك قوله صلوات الله عليه أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقبل أن نتعرض بالشرح لهذه الصفة نلقى نظرة على معنى حلاوة الإيمان . وأن المراد من حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات ، وتحمل المشقات ، وإيثار ذلك على كل أغراض الدنيا ، وقال ابن أبى حجرة إنما عبر بالحلاوة لأن الله تعالى شبه الإيمان بالشجرة فى قوله :

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ

سورة إبراهيم : آية ٢٤

فالكلمة الطيبة هى كلمة الإخلاص . والشجرة أصل للإيمان ؛ وأعضاؤها اتباع الأوامر واجتناب النواهى وزهرها ما يهم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات ، وحلاوة الثمرة جنى الشجرة ، وغاية كماله تناهى نضج الثمرة وبه تظهر حلاوتها .

الحب العقلى

وقوله - ﷺ - « أحب إليه مما سواهما » .

قال البيضاوى المراد بالحب هنا الحب العقلى الذى هو إيثار ما يقتضى العقل السليم رجحانه وإن كان على خلاف هوى النفس كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر منه ، ويميل إليه بمقتضى عقله فيهوى تناوله .

فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل أو خلاص آجل . والعقل يقتضى رجحان ذلك ، تمرن على الائتمار بأمره بحيث يصير هواه تبعاً له ؛ إذ الالتذاذ العقلى إدراك ما هو كمال وخير ، وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة لأنها أظهر اللذائذ الحسية ، فإذا اتصف امرؤ بهذه الصفات الثلاث تاقت نفسه إلى الطاعات ، وحبب إليه فعلها ، مهما كان فيها من مشقة أو لقى فيها من تعب وعناء .

ورد عن عقبة أنه قال : كابدت الصلاة عشرين سنة ، ثم استمتعت بها بقية عمرى ، وروى عن الجنيد أنه قال : أهل الليل فى ليلهم (أى مع الله بطاعته) أَلَذُّ من أهل اللهو فى لهوهم ، وعن إبراهيم بن أدهم قال : إنا لفى لذة لو علمها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف .

ومحبة الله ورسوله أصل كبير من أصول الإيمان وأمارة يتميز بها المؤمن الصادق فى عقيدته .

الرسول نعمة الله للخلق

وإذا كان الإنسان أسير الإحسان فإن نعم الله التى أسبغها عليه ظاهرها وباطنها لا تعد ولا تحصى ، قال تعالى :

وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ

سورة إبراهيم : آية ٣٤

كما أن لرسوله الفضل الكبير ، فهو المنة الكبرى على المؤمنين ، والرحمة العظمى للناس أجمعين .

قال تعالى :

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ

سورة آل عمران : آية ١٦٤

وقال سبحانه :

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾

سورة الأنبياء : آية ١٠٧

وقال - ﷺ - « أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبونى بحب الله إياى » الترمذى فى رواية «وأحبوا أهل بيتى بحبى لهم » .

ذلك أن النفوس قد جبلت على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها . وقديماً قيل « الإنسان أسير الإحسان » ، غير أن الكمل من عباد الله قد سما الإسلام بإنسانيتهم أن يكونوا أسرى لقيمة من قيم الدنيا ، مهما عظمت من نفس ، أو أهل ، أو مال ، أو ولد ، فتحرَّرُوا من رق الحياة بأسرها وجميع ما فيها من زينة ومتاع ، وكان ذلك ميدان تنافسهم . والتسابق فى مضمار الحياة بالعمل الصالح الذى يبتغون به الوسيلة إلى ربهم ، فلا لذة فى الحياة تعدل لذة الأنس بخالقهم ، قال تعالى :

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا

سورة التوبة : آية ٢٤

وروى البخارى عن عبد الله بن هشام أن النبى – ﷺ – كان آخذا بيد عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال عمر يا رسول الله . لأنت أحب إلى من كل شيء إلا نفسى . فقال له – ﷺ – والذى نفسى بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك . قال له عمر . فإنه الآن والله لأنت أحب إلى من نفسى . فقال صلوات الله عليه : الآن يا عمر .

وهكذا رأينا على الطريق من أشرب قلبه الحب لذات المحبوب دون سواه .

قال الثورى لرابعة : ما حقيقة إيمانك . قالت ما عبدته خوفاً من ناره ولا حباً لجنته فأكون كالأجير السوء ، بل عبدته حباً له وشوقاً إليه وقالت فى هذا المعنى :

أحبك حبين حبَّ الهوى
وحباً لأنك أهل لذاكا
فأما الذى هو حب الهوى
فشغلى بذكرك عمن سواكا
وأما الذى أنت أهل له
فكشفك لى الحجب حتى أراكا
فلا الحمد فى ذا ولا ذاك لى
ولكن لك الحمد فى ذا وذاكا

ويقول الغزالى فى الإحياء : لعلها أرادت بحب الهوى حب الله لإحسانه إليها وإنعامه عليها بحظوظ العاجلة ، وبحبه لما هو أهل له ، الحب لذاته وجلاله الذى انكشف لها . وهو أعلى الحبين وأقواهما ؛ ولذة مطالعة جمال الربوبية هى التى عبر عنها رسول الله – ﷺ – حيث قال حاكياً عن ربه : « أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » والمؤمنين مشتركون فى أصل الحب لربهم ، لكنهم متفاوتون فى حبهم ، فليس من يحب الله لإحسانه إليه وإنعامه عليه كمن يحبه لذاته ، ولأنه المستحق للحب بسبب كماله وجماله ، وهذا التفاوت فى المحبة هو السبب للتفاوت فى سعادة الناس فى الآخرة قال تعالى :

وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا ﴿٢١﴾

سورة الإسراء : آية ٢١

وأما حب الرسول – ﷺ – فقد دعت إليه جميع الأسباب بما ساق الله للإنسانية كلها على يديه من خير وإن تفاوتت كذلك درجات الحب عند المحبين ، فإن من يحب رسول الله لأنه كان ذريعتهم إلى الهداية ، ومنقذهم من العماية ، وداعيهم إلى الفلاح والكرامة ، ووسيلتهم إلى ربهم . وشفيعهم ، والمتكلم عنهم ، والشاهد لهم يوم يعرضون على خالقهم ، والموجب لهم النعيم المقيم فى جنات النعيم . هذا المحبُّ ليس كمن فقد الصبر عن البعد عنه ؛ فقد كان للرسول مولى يسمى ثوبان قدم على رسول الله – ﷺ – يوماً وقد هزل جسمه ، وامتقع لونه ، وعلته سحابة من الضيق والكآبة ، فسأله الرسول عما حل به فقال : يا رسول الله ما بى من وجع غير أنى إذا لم أرك اشتقت واستوحشت من ذلك وحشة عظيمة ، فذكرت الآخرة حيث لا أراك هناك لأنك إن دخلت الجنة فأنت سوف تكون فى درجات النبيين فلا أراك ، فنزل قوله تعالى :

ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ﴿٦٩﴾

سورة النساء : آية ٦٩

وهذا على بن أبى طالب يخبر فى تعبيره عن حبه للنبى – ﷺ – فيقول : كان رسول الله – ﷺ – أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ .

ومن علامات حب رسول الله – ﷺ – اتباعه وامتثال أمره والاقتداء بهديه قال تعالى :

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم

لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

سورة النساء : آية ٦٥

وقال :

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

سورة آل عمران : آية ٣١

وقال :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

سورة الأحزاب : آية ٢١

وعن العرباض بن سارية قال : وعظنا رسول الله – ﷺ – وكان مما قال : « فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة » وزاد فى حديث جابر وكل ضلالة فى النار .

الحـــب لله

وقوله – ﷺ – وان يحب المرء لا يحبه إلا لله : إشارة إلى أن الإنسان مدنى بطبعه فلا يستطيع العيش وحده والانقطاع عن العالم من حوله دون الاستعانة ببنى جنسه . فعلاقته بهم ضرورة اجتماعية تقتضيها ظروف المعايشة والمعاشرة وتتطلبها المصالح المشتركة على هدى مما رسمه الإسلام وسنَّهُ من نظم وتعاليم . والمسلمون فى نظر الإسلام وحدة متصلة الحلقات متماسكة اللبنات وهم جميعاً أسرة واحدة وإخوة فى دين وإن اختلفت أجناسهم وتعددت لهجاتهم ، وبيئاتهم . قال تعالى :

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

سورة الحجرات : آية ١٠

لقد ربط الإيمان بينهم برباط من الحب والمودة والرحمة فكانوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه جزء تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، وكالبنيان يشد بعضه بعضاً . قال – ﷺ – مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه جزء تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

وقال : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضها . وأسباب الحب بين الناس شتى فهناك المنافع الدنيوية ، وهناك القرابة العصبية ، وهناك حسن المعاملة أو جمال الخَلق والخُلق أو إتقان العمل ، وهكذا من كل ما من شأنه كسب مادى أو معنوى فى هذه الحياة .

أما يوم يكون الحب ثمرة الارتباط الروحى والصلة فى الله سبحانه حيث يزداد ما سمَا بالمؤمن دينُه ، وقويت بربه علاقته ، وسمت فى سماء الصفا والطهر مودتُه فإنه لا يفرح بشىء آت ، ولا يأسَى على ما فات ، وفى فضل هذا الحب جاءت أحاديث كثيرة منها ما أخرجه الترمذى وصححه فيما روى عن الله عز وجل قال :

« المتحابون فى جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء »

وقال – ﷺ – : من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله ، فقد استكمل الإيمان وجاء فى عداد السبعة الذين يظلمهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وافترقا عليه .

الصالحـــون والأشـــرار

هذا ومحبة الصالحين خير ما يتزود به المرء لدنياه وأخراه . فهم فى الدنيا قدوة حسنة وعون على الخير وحفز للهمة للإسهام فى جميع مجالات البر . فمن أحب إنساناً أحب صحبته ، واحتذى حذوه ، واقتدى به ، واهتدى بهديه ، وكان على الخير دليله ؛ أما فى الآخرة فحسبهم الوفقة التى أكرمها الله برضوانه وما أعد لهم من نعيم مقيم شَاءَ الحقُّ سبحانه به فى قوله :

ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾

سورة الزخرف : آية ٦٧ – ٦٨

أما محبة الأشرار ومخالطتهم فانها خزى فى الدنيا وندامة يوم القيامة . وفى الحكم ، « إن القرين إلى المقارن ينسب » . كما قيل المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل وربنا تبارك وتعالى يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾

سورة هود : آية ١١٣

ويقول :

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ

سورة الأنعام : آية ٦٨

النبى ـ ﷺ ـ يقول : « مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وصاحب الكير ، فصاحب المسك إما أن يحذيك أو تشترى منه أو تشم ريحاً طيباً ، وصاحب الكير إما أن يحرق ثوبك أو بدنك أو تشم منه ريحاً خبيثا »

النعمة العظمى

«وقوله ـ ﷺ ـ وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف فى النار » .

إشارة إلى أن الإيمان هو نعمته العظمى ، ومنته الكبرى على الإنسان ؛ فهو غاية الغايات لا شىء فى الوجود يعدله ، ولا قيمة للحياة دونه ، والمرء ما لم يتوج حياته به فوجوده هباء وهو وسائر الخلق غير الإنسان فى الدنيا سواء ، والويل كل الويل له يوم الحساب والجزاء .

وأمة النبى ـ ﷺ ـ وقد اختار الله لها هذا الدين واختارها له فى امتحان به يقول تعالى :

ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا

سورة المائدة : آية ٣

والنبى ـ ﷺ ـ يقول : « ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا » فهل نحن على العهد مع الله فى الوفاء لتعاليمه ، أرجو ونحن على الطريق سائرون .

والإيمان نور يقذفه الله فى القلب فيملأه هدى لا يضل معه ويهبه دليلاً يهديه إلى الصراط المستقيم ، ويجنبه العثار والزلل ، ويقينا لا يعتوره شك أو تخالطه ريبة وحباً خالصاً لله ورسوله والمؤمنين جميعاً . ويوم يكون للإيمان فى الإنسان مكانة . يفيض على الجوارح والحواس بالخيرات . وسيبصرها سبل السلام ، ويمضى بها فى معترك الحياة إلى مرفأ السلامة وبر الأمان .

وحينئذ تشعر النفس بلذة الإيمان وحلاوته ، وبما يضفيه عليها من راحة واطمئنان فضلاً عما يفوز به المؤمن من رضوان الله يوم الجزاء ، وينعم فيه بجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للمتقين .

إن امرأ يرى أن كل ذلك من أثر الإيمان ومن بركاته يزداد حباً له ويقوى تعلقه به وحرصه على تنفيذ تعاليمه والحفاظ على أركانه ومراسمه ، ويصير عنده ولا شىء فى الوجود يعد له ، ففى سبيله يَهُونُ الغالى والرخيص كما يُفْتَدى بالنفس والنفيس ، وناهيك بمن أشرب فى قلبه حب الإيمان يعرض له ما قد يحول بينه وبين العيش فى رياضه ، أو يجره إلى الانسلاخ منه أو يحمله على التقصير فى أداء فرائضه ؛ إنه يكره أن يصير إلى الكفر وينخرط فى حزبه كما يكره أن يلقى فى النار فى سواء الجحيم .

وأخرج البخارى هذا الحديث فى الأدب بلفظ « وحتى أن يقذف فى النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد أن أنقذه الله منه » ، وهو أبلغ لأن الحديث الذى معنا سوى بين الأمرين ، وهنا جعل الوقوع فى نار الدنيا أولى من الكفر الذى انقذه الله بالخروج منه من نار الآخرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى التفسير التاريخى لآيات من القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ
يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (117) وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ
إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ
لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (118) سورة التوبة آية : ١١٧ ـ ١١٨

دور الرأى العام فى تقويم الانحراف

بقلم الدكتور
إبراهيم العدوى

تتناول هاتين الآيتين الكريمتين حدثاً مهماً دارت وقائعه مع غزوة تبوك ، فى السنة التاسعة للهجرة ، وما صاحب هذا الحدث من ظهور دور الرأى العام فى تصحيح الانحراف الذى يصيب نفراً من أبناء الجماعة ، وقدرته أيضاً على تطهير نفوس من يصاب بالانحراف واعادته إلى دائرة الأمن النفسى والاجتماعى ، ودفع صاحبه مرة أخرى إلى الطريق المستقيم.

ذلك أن تلك الآيات الكريمة تشير إلى أن من يصاب بالانحراف انما هو أمر طارىء ، يجب معالجته من جانب أولى الأمر بالتعاون مع الرأى العام للجماعة ، واعادة الرشد والصواب إلى من يقع فى خطأ الانحراف ، وربطه مع مجتمعه مرة أخرى فى ضوء الطمأنينة والصدر الرحب من جانب أولى الأمر وكذلك أبناء المجتمع

فالانحراف كما توضحه الايات الكريمة ، ظاهرة شاذة ، لا بد من اقتلاع جذورها فى ظل العمل الجماعى ، لا بالاستناد إلى السلطة فقط ، وأن سعة الصدر مع الحزم هما السبيل الواجب اتباعه فى القضاء على الانحراف ، وتطهير نفوس من يصاب به ، وفتح الأبواب أمام من ضل السبيل ليعود إلى رحاب جماعته سليماً معافى ، نفسياً واجتماعياً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتناول ابن هشام فى « سيرة النبى » - ﷺ - بالدراسة تلك الحادثة المتعلقة بالثلاثة الذين ورد ذكرهم فى الآيات الكريمة حول تخلفهم عن غزوة تبوك ، وهو الانحراف الذى تجلى فى معالجته دور الرأى العام ، وذلك على النحو الذى أشار به الرسول الكريم .

واستهل ابن هشام دراسته بالتفرقة بين أولئك الثلاثة الذين تخلفوا عن الرسول الكريم فى غزوة تبوك وبين من تخلف من المنافقين ، حيث نفى فى وضوح وجلاء عن أولئك الثلاثة الالتجاء إلى النفاق ، وهو الأمر الذى جعل من تخلفهم انحرافاً ، يمكن معالجته وإعادة أصحابه إلى طبيعتهم السوية ، فقال ابن هشام :

« كان قد تخلف عنه (أى الرسول الكريم عند خروجه لغزوة تبوك) رهط من المنافقين ، وتخلف أولئك الثلاثة من المسلمين من غير شك ولا نفاق : كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية » .

وأوضحت الآيات الكريمة التفرقة بين المتخلفين من المنافقين وبين أولئك الثلاثة الذين تخلفوا « من غير شك ولا نفاق » ، فقال تعالى عن الذين تخلفوا عن الخروج مع الرسول الكريم لغزوة تبوك :

* إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

[سورة التوبة - آية : ٩٣ ، ٩٤]

أما الذين تخلفوا انحرافاً عن الخروج مع الرسول الكريم « من غير شك ولا نفاق » ، وأنه يمكن تصحيح مسيرتهم ، وذلك فى قوله تعالى :

لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟

[سورة التوبة - آية : ١١٧ ، ١١٨]

وأضاف ابن هشام فى السيرة أهمية تلك التفرقة بين المنافقين وبين هؤلاء الثلاثة الذين انحرفوا دون أن يكون ذلك عن طبيعة غير سوية فيهم ، فقال : ان الرسول الكريم حين وصل إلى تبوك سأل عن « كعب بن مالك » ، أحد الثلاثة الذين تخلفوا ، ولما أجاب أحد الحاضرين ، مبيناً أن تخلفه لأمر شخصى قال « معاذ بن جبل » لمن تطاول على « كعب بن مالك » : « بئس ما قلت ! والله يا رسول الله ما علمنا منه (أى من كعب ابن مالك) إلا خيراً ، فسكت رسول الله - ﷺ - » .

وأوضح « كعب بن مالك » ما أصابه من تردد دفع به إلى الانحراف دون قصد عن الخروج مع الرسول الكريم فى غزوة تبوك قائلاً : « فتجهز رسول الله - ﷺ - ، وتجهز معه المسلمون ، وجعلت أغدو لأتجهز معهم ، فأرجع ولم أقض حاجة ، حتى خرج الرسول الكريم والحملة إلى تبوك » .

ونفى « كعب بن مالك أيضاً عن نفسه أى روح للتقاعس عن الجهاد فى سبيل الله قائلاً : « ولقد شهدت مع رسول الله - ﷺ - العقبة ، وحين تواثقنا على الإسلام » .

ثم أن كعب بن مالك صدق الرسول الكريم بعد عودته من تبوك ، دون أن يلجأ إلى الكذب لتبرير تخلفه ..

وذكر كعب بن مالك اعترافه بالانحراف للرسول الكريم حين عاد إلى المدينة من غزوة تبوك قائلاً : « وعرفت أنى لا أنجو منه إلا بالصدق ، فأجمعت أن أصدقه ، وصبّح - ﷺ - المدينة ، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد ، فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فجعلوا يحلفون له ويعتذرون ، وكانوا بضعة وثمانين رجلاً ، فيقبل رسول الله - ﷺ - علانيتهم وأيمانهم ، ويستغفر لهم ، ويكل سرائرهم إلى الله تعالى ، حتى جئت فسلمت عليه ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فتبسم تبسم المغضب ، ثم قال لى : تعال ، فجئت أمشى ، حتى جلست بين يديه ، فقال لى ما خلفك ؟ » .

وشرح كعب بن مالك اعترافه للرسول الكريم قائلاً : « والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديثاً كذباً لترضين عنى ، وليوشكن الله أن يسخط علىّ ، ولئن حدثتك اليوم حديثاً صدقاً تجد علىّ فيه ، ان لأرجو عقباى من عند الله فيه ، ولا والله ما كان لى عذر ، ... فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : أما هذا فقد صدقت فيه ، فقم حتى يقضى الله فيك » .

وبدأ بعد ذلك علاج الرسول الكريم لهذا اللون من الانحراف ، وذلك عن طريق اشراك الرأى العام فى تقويمه واعادة أصحابه إلى سيرتهم السوية ، وشرح كعب بن مالك ما حدث له من موقف الرأى العام منه ومن صاحبيه الآخرين ، وهما « مرارة بن الربيع وهلال ابن أمية » . حيث قال الرسول الكريم لأصحابه : « لا تكلِّمن أحداً من هؤلاء الثلاثة » . فقال « كعب بن مالك » : ونهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن كلامنا أيها الثلاثة ، من بين من تخلف عنه ، فاجتنبنا الناس ، وتغيروا لنا ، حتى تنكرت لى نفسى والأرض ، فما هى بالأرض التى كنت أعرفها » .

وأتت معاملة الرأى العام ثمارها فى تقويم هذا الانحراف ، حيث كان للضغط الأدبى أعظم الأثر فى تبصرة « المخطىء بخطئه » ، ومحاسبته لنفسه حساباً عسيراً فى كل خطوة يخطوها ، ووصف كعب بن مالك ما قاساه من عقاب الرأى العام له قائلاً : « فأما صاحباى فاستكانا ، وقعدا فى بيوتهما ، وأما أنا فكنت أشَبُّ القوم وأجْلَدُهم ، فكنت أخرج ، وأشهد الصلوات مع المسلمين ، وأطوف بالأسواق ، ولا يكلمنى أحد ، وآتى رسول الله ـ ﷺ ـ ، فأسلم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة ، فأقول فى نفسى ، هل حرك شفتيه برد السلام علىّ أم لا ؟ ، ثم أصلى قريباً منه ، فأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتى نظر الىّ ، وإذا التفت نحوه أعرض علىّ » .

ولم يلق كعب بن مالك أية مودة ممن لجأ اليهم يطلب مواساته ، أو التخفيف عنه ، فذكر أنه ذهب إلى ابن عمه وأحب الناس اليه واسمه « أبو قتادة » ، قائلاً : « فسلمت عليه ، فوالله ما رد السلام ، فقلت يا أبا قتادة ، أنشدك بالله ، هل تعلم أنى أحب الله ورسوله ، فسكت عنى ، فعدت فناشدته ، فقال : الله ورسوله أعلم ، ففاضت عيناى » . ولقى كعب بن مالك الإعراض من الرأى العام حيثما ذهب ، وبخاصة حين كان يتجول فى الأسواق .

وأوضح ابن هشام فى « سيرة النبى » أن هذا الدور الذى يقوم به الرأى العام فى تقويم الانحراف يحول دون التردى فى الوقوع فريسة للتحريض من جانب أعداء الأمة ، ومحاولتهم اجتذاب هذا النفر ممن أخطأ إلى جانبهم . فذكر كعب بن مالك : « فبينما أنا أمشى بالسوق إذ بتاجر من أهل الشام ممن قدم إلى المدينة بقمح يبيعه للناس يسأل عمن يدله علىّ ، فجعل الناس يشيرون له الىّ ، وكان هذا التاجر قد حضر من الشام ومعه كتاب من الغساسنة حكام تلك الجهات ، وكانوا إذ ذاك تابعين للدولة البيزنطية المعادية للمسلمين ، ويعملون ، بعد غزوة تبوك ، على تجميع القوى ضد الدولة الإسلامية فى المدينة المنورة ، وبذل الجهود لاجتذاب من يتوسمون فيه القبول للانضمام إلى صفوفهم ضد الرسول الكريم والمسلمين فى المدينة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وذكر كعب بن مالك ما حدث بينه وبين هذا التاجر الوافد إلى المدينة من بلاد الشام قائلاً : انه كان يحمل خطاباً من ملك الغساسنة يدعوه إلى ترك البلاد ، حيث جاء فى هذا الخطاب : « أما بعد فقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة ، فالحق بنا نواسيك » ، وأضاف كعب بن مالك قائلاً : ان هذا من البلاء أيضاً ، قد بلغ بى ما وقعت فيه أن طمع فىّ رجل من أهل الشرك » . وقام بحرق الخطاب ، وهو فى أشد حالات الألم النفسى .

وظل ضغط الرأى العام على أولئك المخلفين الثلاثة « خمسين ليلة » تقومت فيها نفوسهم ، بعد أن ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، إذ جاء الفرج بتوبة الله سبحانه وتعالى عليهم ، فى قوله تعالى :

لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ

[سورة التوبة آية : ١١٧ ـ ١١٨]

ووصف كعب بن مالك فرحه بالعفو عنه وعن زميليه ، وذهابه لمقابلة الرسول الكريم قائلاً : « فلما سلمت على رسول الله ـ ﷺ ـ قال لى : ووجهه يبرق من السرور : أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ... وكان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا استبشر كأن وجهه قطعة قمر » . وهو أمر يؤكد الفرحة بزوال الانحراف ، ودور الرأى العام فى تقويم الانحراف ، وتصحيح المسار إلى ما فيه سلامة أبناء الأمة ، وتطهير نفوسهم مما علق بهم من أدران ، وأن فى التعاون بين أولى الأمر وبين أبناء المجتمع خير السبل للقضاء على الانحراف ، اقتداء بما قام به الرسول الكريم ، الأسوة الحسنة ، مع التوبة الخالصة إلى الله سبحانه وتعالى .

إلى القــــراء :

المسلمون يستعدون الآن لأداء فريضة الحج

...

كل ما تريد معرفته عن فريضة العمر تقدمه لك «منبر الإسلام» فى عددها القادم إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عيد.. بأية حال عدت يا عيد!

هذا شطر بيت لشاعرنا العربى أحمد بن الحسين ، المعروف بالمتنبى ، قاله عندما غادر مصر عصر يوم عرفة فارا منها بعد إقامة جبرية فرضها عليه كافور الاخشيدى ليستذل كبرياء الشاعر المعجب بنفسه ، المدِل بإمكاناته البيانية .

وهذا البيت الذى ذكرنا شطره الأول مع قصيدة حافلة يعبر عن مدى التمزق الذى أصاب نفسه حتى كانت له انعكاسات على تصوره وتقديره لمن حوله .

لندع المتنبى جانبا ، وسنستعير منه هذا البيت الذى أرى وراء مدلولات الكلمات فيه وصفا تمزق أمتنا المسلمة فى ظروفها الراهنة لايقل عن التمزق الذى عصف بكيان المتنبى .

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

فهاهو ذاعيد الفطر يُظل أمتنا المسلمة ، يغمرها بضيائه ، ويلفها بإشراقاته ، يبعث فى ربوعها مشاعر السرور والبهجة ، ممتزجة بوقار التدين ، وسمو التقوى، وصفاء الإيمان ، وتلكم هى مزايا العيد فى الإسلام ، وسماته التى تنأى به عن ضلالات الأعياد فى الجاهلية .

إن هذا العيد يأتى للأمة بعد شهر رمضان المبارك الذى شهد نزول القرآن ، ووعى عبادة الصيام ، تلكم العبادة التى تتجه إلى الإنسان تتوفر على بناء كيانه ، وتدعم إرادته وتشد عزمه ، وتحقق له النصر على شطحات الغرائز ، وانحرافات الشهوات ، وشطط النزوات والتطلعات . وبهذا يتهيأ تماما لتحقيق النصر فى كل ميدان يخوضه خارج دائرة النفس بقدر ما أحرز من انتصارات داخل النفس . .

فهو - إذن - يأتى للأمة فى أوج إحساسها بالقوة والاعتزاز بعد أن فرغت من فترة الدربة على معاناة الشدائد ، ومعايشة الصعاب ، ومقاومة المطالب والرغبات ، فعبادة الصوم تربى النفوس الكبيرة ، وتقيم المجتمعات العظيمة .

وقد كنا فى أعيادنا الماضية نتحدث عن دورها التربوى ، وتأثيرها الاجتماعى ، ومهمتها الدينية ، وصلتها بشهر رمضان وعبادة الصوم ، ونأسى لواقع أمة تملك هذا التراث العظيم ، وهى على فرقة مهينة وصراع مرير ، وتخاذل فى موقعها من ركب البشرية ؟ إذ اختارت لنفسها المؤخرة ومكانها فى المقدمة .

لكن مشكلتها أنها تأخرت ، وتخلفت عن تراثها ، ولا أقول تخلفت عن الأمم الأخرى ، لأن الأمم التى نراها متقدمة لو حكمنا المقياس الإسلامى فى تقويمها لما كان لها من التقدم نصيب ، لأن تقدم الإنسان فى تسامى سلوكه عن النزوات البهيمية ، والنزاعات الحيوانية ، والحرص على التعفف الذى يؤكد الكرامة بصورها المتعددة ، والتى هى العطاء الإلهى لبنى الإنسان .

ورجونا أن يحمل لنا العيد القادم بما يسبقه من شهر رمضان وعبادة الصوم واقعا جديدا يدنو بأمتنا من قيمها الفاضلة ، ويعيد لها أمجادها العظيمة ، وهيمنتها - بالحق وبالعدل ومناهج الرشد - على ماسواها من أمم الأرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيف عاد !

لكن عيد الفطر يعود ونحن على ما نرى ، وما أسوأ ما نرى !!

يأتى عيد الفطر المبارك الذى يمثل إحدى فرحتى الصائمين – يسبقه رمضان بما وعاه من ضروب الخير ، وألوان البر ، ومناهج العبادة – والأمة المسلمة على أشلاء محنتها المعاصرة ، وتأسى على ماضاع منها ، وما دمره الضالون من أبنائها بأيديهم وأيدى الآخرين .

وهكذا شاهدنا فى رحاب العيد غير ما كنا نتوقع ونرجو من قبل .

وما بالرجاء يتغير الواقع الأليم .

أمن حق أمتنا – بوضعها الراهن – أن تحتفل بالعيد ، وتعيش فرحته الغامرة وبهجته الروحية الوقور ؟!!

لا أرى لأمتنا هذا الحق .

إن العيد بما يحيط به من يمن وبشر ، وبما يناله العابدون فيه من ثواب وأجر ، وما يحصل عليه الضارعون فيه من قبول واستجابة حق لمن صاموا ، وأحسنوا الصيام ، ودعموا الشعارات التى رفعوها بالطاعة والالتزام .

ولا قيمة لثوب جميل طاهر ، يضم واحدا من المفسدين فى الأرض ، ولا لجسد صحيح بداخله قلب مريض ؟ إذ العيد فى الإسلام ليس ظواهر وأشكالا ، وإنما هو مرتكز على جواهر نقية سعادتها فى العبادة ، ومتعتها فى الطاعة ، وحياتها قيم وفضائل .

وفى القرآن الكريم ، وأقوال النبى الأمين ما يساند هذا الفهم .

ففى حديث الكتاب العزيز عن عبادة الصيام ، وعن رمضان ، وما يقع فيه ، وما يعقبه يقول سبحانه :

يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

[سورة البقرة آية ١٨٥ ، ١٨٦]

فتكبير الله تبارك وتعالى تعبيرا عن نعمة الهداية التى أسبغها الله على من صاموا والتزموا يعد من ظواهر البهجة بالعيد .

رجاء الشكر ليتأهل العبد الشاكر لمزيد من الفضل والعطاء – سمة أخرى من سمات العيد فى الإسلام .

حفز الهمم للدعاء والطلب من الله القريب منهم بقدر بعده عن مداركهم وحواسهم ، مؤكدا استجابته لدعائهم إذا استجابوا لأوامره ، وابتعدوا عن نواهيه .

هذه كلها ظواهر مشروعة فى العيد أولى بها وأهلها من خرجوا فائزين من دروس الابتلاء والمعاناة وتمحيص النفوس .

إنها المسرة الشريفة لإنجاز العمل العظيم .

هل لأمتنا أن تنعم بهذا وهى تعانى ما تعانى من نكبة المهزوم ، وطغيان المنتصر الذى كان مستضعفا بالأمس ، وشقاق الأشقاء .

أى طعم للحياة تحت ضغط هذا البلاء ؟!!

لقد كان عبدالله بن قيس الرقيات يبدى أسفه للفتنة الأولى التى عصفت بالأمة المسلمة صدر حياتها ، وفيها يقول :

حبذا العيش حين قومى جميع.. لم تشتت قلوبها الأهواء.
قبل أن تطمع القبائل فى ملك قريش وتشمت الأعداء.
إنها فرحة كاذبة لأنها لم تأت عن جدارة واستحقاق.

صاحب الفرحتين

إن هؤلاء الذين يخرجون من بيوتهم فجر اليوم الأول من شوال ، يكبرون ، ويهللون ، لبسوا الجديد ، وأفطروا على التمر ، وخفوا إلى المصلى يشكرون الله أن وفقهم لصيام الشهر الكريم وقيامه ، والنهوض بتبعاته ومسئولياته ، وقد انعكس على مجتمعهم ما فى الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من خصائص السمو مثل وحدة الأمة ، وشرف الكلمة ، وسيادة النصيحة وتلاقى المشاعر لهم أن يبتهجوا أعظم البهجة ، وهذا حقهم الذى لا ينازعهم فيه أحد .

يقول النبى عليه الصلاة والسلام : « للصائم فرحتان : فرحة عند فطره وفرحة عن لقاء ربه » .

وتسألنى من الصائم صاحب الفرحتين ؟!!
وأجيبك هو من صارع النزعات ، وغالب الشهوات ، وانتصر على الأهواء ، وآثر ما عند الله على ما عند الناس .

وإذا لم تتوافر هذه المواصفات التى يتميز بها الصائم ، فلا تنتظر من العيد أن يأتى بالجديد وعليك أن تقول مع المتنبى :

عيد بأية حال عدت يا عيد .. بما مضى أو لأمر فيك تجديد .

هذه كلمة للذكرى – والذكرى تنفع المؤمنين – أحيى بها مقدم العيد السعيد غير يائس ولا قانط من التغيير نحو مرضاة الله وقيم دينه ، لأن الكتاب الحق علمنا أن اليأس من روح الله جحود وكنود ، والقنوط من رحمته ضلالة ، وفى الوقت نفسه لا أُمَنىِّ ، ولا أنصح بالتمنى ، بل أدعو كل فرد فى أمتنا إلى أن يغير ما بنفسه ، كما ألح على المجتمعات المسلمة أن تغير واقعها الذى استنامت فيه إلى تقليدها ممن لا يملكون مثل تراثها .

لقد اتجهت بها الرياح العكسية إلى مرفأ غريب على سفينتها ، لا تجد فى شاطئه الإسلام بشريعته السمحة ، وفضائله الكريمة ، وقيمه الراشدة .

ثم أقول للمتنبى ولأمتنا المسلمة فى ظروفها الراهنة :
إن العيد الذى ترجونه لن يأتى إلا بعد زمان من الجهاد والمكابدة ، والعناء ، والتضحيات الكبيرة ابتغاء وجه الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مَاذَا بَعدَ الصِّيام ؟!!

شعر عبد الغنى أحمد ناجى

إن الصِّيام مُعلّم يَقظُ الضميرْ   تسْمو به الأرواحُ والخُلق النَّضيرْ
قد فجَّرَ الإحسانَ فى قلب الغـ   ـنِىِّ لِكى يَمُدَّ يد التصدُّق للفقيرْ
رَبىَّ الإرادةَ كالحديد صلابةً   رَبىَّ الصمودَ فلا تَهاوُنَ فى الأمورْ
مَلأ القلوبَ عزيمةً جبَّارَةً   أنعِمْ به ، فأداؤهُ طُهرُ الصُّدورْ
قد علَّمَ الصَّبرَ الجميلَ على الأذى   أنا صائم قولٌ لإطفاءِ الشّرُورْ
لَا غلَّ يَنْغرُ فى الصدورِ أُوارُهُ   والنفسُ قد هدأتْ ، وأترعَها السُّرُورْ
والصائمون ترابطوا ، وتوحَّدُوا   فالفطرُ والإمساكُ فى نَسَقٍ كبيرْ
كلُّ الفضائِل بالصيام ترسَّختْ   وغدتْ كظلّ وارِفٍ يمحو الهجيرْ
وسلامة الأبدانِ فيهِ تَرعرعتْ   « صومُوا تصحُّوا » قالها الهادى البشيرْ

الصَّومُ جاء مُهذّباً ومُعلّماً   هلّا نظَلُّ على هُداهُ المستنيرْ ؟!

لَيتَ الفضائلَ تستمرُّ ظِلَالُها   بعد الصيامِ كأنها غُصنٌ نضيرْ
لَيتَ التُّقَى من صومِنا يغدو لَنا   ثوباً يَزِينُ خِصالَنا كى لا نَبورْ
قد علّم الصومُ الفضيل مناهجاً   للبرّ والإحْسانِ فى كلّ العُصورْ
ليتَ المناهج يسْتمرُّ السيرُ فى   سَاحَاتِها تهْدى الخُطا عَبْرَ المسِيرْ

إن رُمتُمو فَضْلَ الإلَهِ وخيَرهُ   فتعاونُوا بالبِرّ ذى الأثرِ الكبيرْ
وتمَسّكوا بمبادِىءِ الصَّومِ التى   قد سَنَّها لعبادِهِ رَبٌّ بَصيرْ

لَا هُمّ عونَك نبتغى فامُننْ بِه   أنتَ الملاذُ ، وأنتَ يارَبّ المجيرْ
لُذْنا ببابك بعد صومٍ طاهِرٍ   فأعِدْ علينا الشَّهرَ بالخير الوفيرْ
نرجو رضَاكَ مَدَى الحياة يَحوطُنا   أنتَ المعينَ فكن لنا نعم النَّصيرْ
ألِفْ قلوبَ المسلمينَ جميعهم   كىْ يَسْتعيدوا مجدَهمْ عَبْرَ الدُّهورْ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

□التبذير فى السلع الغذائية بمناسبة العيد□

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قانون الطاعة والإمارة في حكومة المسلمين

كثرت الآيات القرآنية الكريمة التى تأمر بطاعة الله عز وجل ، وطاعة رسوله ـ ﷺ ـ وطاعة أولى الأمر من المؤمنين ، بأساليب مختلفة ، ونذكر هنا نماذج منها فقط ، وندع الاطلاع على بقيتها لمن يريد حتى لا يطول بنا الحديث .

وهناك نصوص قرآنية كثيرة تتصل بهذا الموضوع تتحدث عن صفات الولى المؤمن . وعن فضل الحاكم العادل ، وعن خيانة الحاكم لأمانة الحكم . باستيلائه على أموال المسلمين ظلماً . ومن هذه النصوص القرآنية ومما يتصل بها من نصوص نبوية شارحة لها :

يقول المولى عز وجل :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

سورة النساء ـ آية : ٥٩

وفى كون طاعة الرسول طاعة لله . يقول سبحانه :

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ

سورة النساء ـ آية : ٨٠

بقلم الدكتور
الحسينى أبو فرحه
أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر

وفى الثناء على من يطيع الله ورسوله ـ ﷺ ـ من المؤمنين . يقول سبحانه :

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ

سورة النور ـ آية : ٥١

وفى التحسر على معصية الله ورسوله ـ ﷺ ـ فى جهنم يوم لا ينفع الندم . يقول تعالى :

يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ سورة الأحزاب ـ آية : ٦٦

وفى النهى عن طاعة الكافرين والمنافقين . يقول تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾

سورة الأنعام ـ آية : ١١٦

ويقول سبحانه :

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾

سورة يوسف ـ آية : ١٠٣

ويقول تعالى :

﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾

سورة الفرقان ـ آية : ٥٢

ويقول تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ١

وفى ثواب من يطيع الله ورسوله يقول تعالى :

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾

سورة النساء ـ آية : ١٣

ويقول سبحانه :

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾

سورة النساء ـ آية : ٦٩

ويقول سبحانه :

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

سورة الأحزاب ـ آية ٧١

ويقول سبحانه :

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾﴾

سورة النور ـ آية : ٥٢

وفى طلب الإمارة لمن يصلح لها يقول تعالى :

﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾

سورة يوسف ـ آية ٥٥

وفى تحريم استغلال الحاكم لنفوذه . يقول تعالى :

﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٦١

وبتدبر هذه النصوص القرآنية . وما يشرحها ويتصل بها من نصوص نبوية نجدها تشتمل على عناصر كثيرة . منها :

أولاً : وجوب طاعة الله ورسوله ـ ﷺ ـ وأولى الأمر من المؤمنين . امتثالاً لقول الله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾

سورة النساء ـ آية : ٥٩

فطاعة الله عز وجل واجبة لأنه الخالق لنا والرازق لنا . فنحن عبيده وهو الملك والمالك ؛ فهو يتصرف فى خالص مِلْكه ومُلْكه . تصرف الرحمن الرحيم . وطاعتنا له سبحانه ننتفع بها فى دنيانا وفى أخرانا ، ولا ينتفع بها المولى عز وجل .

قال تعالى فى الحديث القدسى : « يا عبادى إنكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى . ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى . لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئاً . يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئاً » . الأحاديث القدسية حـ ١ ص ٢٦٥ فطاعته تعالى واجبة لأنها حق المالك على المملوك . ولأننا ننتفع بها فى دنيانا وأخرانا . قال تعالى مشيراً إلى ذلك :

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾﴾

سورة الحجرات ـ آية : ١٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال تعالى فى الحديث القدسى مشيراً إلى ذلك : « يا عبادى إنما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها . فمن وجد خيراً فليحمد الله . ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » الأحاديث القدسية حـ ١ ص ٢٦٥ .

وطاعة الرسول - ﷺ - واجبة . لأن طاعته طاعة لله عز وجل .

قال تعالى :

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ

سورة النساء - آية : ٨٠

وقال - ﷺ - : « من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله . ومن أطاع الأمير فقد أطاعنى ومن عصى الأمير فقد عصانى » رواه البخارى ومسلم ؛ وذلك لأن الرسول - ﷺ - لا ينطق عن الهوى . قال تعالى :

وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

سورة النجم - آية ٣ ، ٤

ويقول - ﷺ - : « لقد أوتيت القرآن ومثله معه » رواه الترمذى .

والمولى عز وجل يأمرنا أن نقتدى به - ﷺ - فيقول سبحانه :

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

سورة الأحزاب - آية ٢١

طاعـــة ولى الأمـــر

وطاعة أولى الأمر من المؤمنين واجبة امتثالاً لأمر الله عز وجل فى قوله سبحانه :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ

سورة النساء - آية : ٥٩

ولقوله - ﷺ - فى الحديث السابق : « من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله . ومن أطاع الأمير فقد أطاعنى ومن عصى الأمير فقد عصانى » ؛ فطاعة الأمير - أى الحاكم - واجبة شرعاً فى حدود ما شرع الله عز وجل ، وتأكيداً لطاعة الحاكم المسلم فيما يرضى الله ورسوله - ﷺ - . جعل الحبيب المصطفى - ﷺ - طاعة الحاكم المسلم طاعة لله ولرسوله .

وقد جعل الإسلام طاعة الأمراء فى مقابل مسئوليتهم عمن تأمروا عليه . فهى حق لهم يقابله واجب عليهم . هو حسن رعايتهم لمن استرعاهم الله إياهم ؛ قال - ﷺ - : « ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . فالإمام الأعظم الذى على الناس راع . وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهى مسئولة عنهم ، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » رواه البخارى . كتاب الأحكام .

فإذا خالف الأمراء أمر الله وعصوه فلا طاعة لهم .

وكان أول من أعلن ذلك من الخلفاء أبو بكر الصديق رضى الله عنه حيث قال فى خطبته بعد بيعته بالخلافة : « أطيعونى ما أطعت الله فيكم فإن عصيت فلا طاعة لى عليكم » .

الأمـــراء من قـــريش

انعقد الإجماع فى زمن الصحابة على أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم .

ومن خالف فى ذلك من أهل البدع فأجاز عقد الخلافة لغير قرشى - مع وجود القرشى - فهو محجوج بإجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم . اعتماداً على الأحاديث الصحيحة فى ذلك .

قال القاضى عياض : اشتراط كون الإمام قرشياً هو مذهب العلماء كافة .

وقد احتج به أبو بكر وعمر يوم السقيفة على الأنصار فلم ينكره أحد .

والأحاديث الصحيحة الواردة فى ذلك . منها قوله - ﷺ - : « الناس تبع لقريش فى هذا الشأن . مسلمهم لمسلمهم . وكافرهم لكافرهم » رواه مسلم فى كتاب الإمارة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومعنى الحديث أن الناس تبع لقريش فى الخير والشر . أى فى الإسلام والجاهلية ؛ فقد كان القرشيون فى الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب الحرم . ولما جاء الإسلام انتظرت العرب إسلامهم . فلما أسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة . ودخل الناس فى دين الله أفواجاً . وكذلك هم أصحاب الخلافة . والناس تبع لهم .

ومن هذه الأحاديث قوله ـ ﷺ : « لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان » رواه مسلم فى كتاب الإمارة .

ومن هذه الأحاديث أيضاً . ما رواه البخارى بسنده عن الزهرى قال : « كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث . أنه بلغ معاوية وهم عنده فى وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو يحدث أنه سيكون مَلِك من قحطان . فغضب معاوية فقام . فأثنى على الله بما هو أهله . ثم قال : أما بعد . فإنه بلغنى أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست فى كتاب الله ، ولا تؤثر عن رسول الله ـ ﷺ ـ . وأولئك جهالكم . فإياكم والأمانى التى تضل أهلها . فإنى سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : « إن هذا الأمر فى قريش . لا يعاديهم أحد إلا كبّه الله فى النار على وجهه ما أقاموا الدين » رواه البخارى ـ كتاب الأحكام .

والمعنى لا ينازعهم أحد فى الإمارة إلا كان مقهوراً فى الدنيا معذباً فى الآخرة . وذلك بشرط طاعتهم لله عز وجل ورسوله بإقامة شرع الله .

□ □ □

وقد اختلف فى حديث ابن عمرو هذا . هل هو مرفوع . أى من كلام رسول الله ـ ﷺ ـ . أو هو موقوف ـ أى من كلام ابن عمرو ومعارفه ؟

فإن كان مرفوعاً . فيشهد له حديث أبى هريرة مرفوعاً : « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه » رواه البخارى فى باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان . وفى ذلك إشارة إلى أن ملك قحطان يقع فى آخر الزمان ، عند قبض أهل الإيمان أى موتهم . ورجوع من بقى بعدهم على الحياة إلى عبادة الأوثان ، وهم المعبر عنهم بشرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة .

وعلى هذا فلا معنى لإنكار معاوية له . لأنه لا يتعارض مع حديث : « إن هذا الأمر فى قريش » . فهو فيهم إلى قبض أهل الإيمان .

أقول : ولعل معاوية لم يفهم أن ذلك سيكون فى آخر الزمان . لأنه لم يسمع حديث أبى هريرة السابق . بأن خروج رجل من قحطان وتوليه السلطان إنما يكون فى آخر الزمان .

وإن كان ابن عمرو لم يرفع حديثه هذا . وإنما هو من علمه الخاص . فيفهم منه أن خروج القحطانى إنما يكون فى صدر الإسلام . فمعاوية معذور فى إنكار ذلك عليه . وابن عمرو مخطىء فيما قاله .

□ □ □

تولية غير القرشى

قال الإمام ابن التين : « قد أجمعوا على أن الخليفة إذا دعا إلى كفر أو بدعة أنه يقام عليه . واختلفوا إذا غصب الأموال وسفك الدماء هل يقام عليه ـ أى يخرج الناس عن طاعته ـ أم لا » ؟

وعلق صاحب كتاب فتح البارى شرح صحيح البخارى على كلام ابن التين بقوله : « ما ادعاه من الإجماع على القيام عليه إذا دعا إلى بدعة مردود . إلا إن دعا إلى بدعة تؤدى إلى صريح الكفر . وإلا فقد دعا المأمون والمعتصم والواثق إلى بدعة القول بخلق القرآن . ولم يقل أحد بوجوب الخروج عليهم بسبب ذلك » .

□ □ □

هذا وقد قسم الحافظ ابن حجر فى فتح البارى الأحاديث الواردة فى شأن الأئمة المنحرفين من قريش إلى ثلاثة أنواع :

أولاً : أحاديث تتوعدهم باللعن إذا لم يحافظوا على المأمور به ، كما فى قوله ـ ﷺ ـ : « الأمراء من قريش ما فعلوا ثلاثاً . ما حكموا فعدلوا . الحديث . وفيه « فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله » . وليس فى ذلك ما يقتضى خروج الأمر عنهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثانيا : أحاديث تتوعدهم بأن يسلط الله عليهم من يبالغ فى أذيتهم ؛ فعند أحمد وأبى يعلى من حديث ابن مسعود ـ رفعه « يا معشر قريش إنكم أهل هذا الأمر ما لم تحدثوا . فإذا غيرتم بعث الله عليكم من يلحاكم كما يلحى القضيب » ورجاله ثقات وليس فى هذا تصريح بخروج الأمر عنهم .

□ □ □

ثالثاً : أحاديث تأذن فى القيام عليهم وقتالهم وخروج الأمر منهم ، فقد أخرج الطيالسى والطبرانى من حديث ثوبان رفعه : « استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإن لم يستقيموا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم . فإن لم تفعلوا فكونوا زارعين أشقياء » . ورجاله ثقات .

□ □ □

وبهذا الحديث يقوى مفهوم حديث معاوية : « ما أقاموا الدين » من أنهم إذا لم يقيموا الدين خرج الأمر منهم .

ويؤخذ من بقية الأحاديث أن خروجه عنهم إنما يقع بعد إيقاع ما هددوا به من اللعن أولاً . وهو الموجب للخذلان وفساد التدبير . وقد وقع ذلك فى صدر الدولة العباسية .

ثم التهديد ، بتسليط من يؤذيهم عليهم . ووجد ذلك فى غلبة مواليهم عليهم . بحيث صاروا معهم كالصبى المحجور عليه . يقتنع بلذاته . ويباشر الأمور غيره . ثم اشتد الخطب . فغلب عليهم الديلم . فضايقوهم فى كل شىء حتى لم يبق للخليفة إلا الخطبة ثم طرأت عليهم طائفة بعد طائفة حتى انتزع الأمر منهم . ولم يبق للخليفة إلا مجرد الاسم فى بعض الأمصار .

هذا وقوله ـ ﷺ ـ : « لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى من الناس اثنان » قيل : هو على ظاهره . وحقيقة العدد غير مرادة . وإنما المراد انتفاء أن يكون الأمر فى غير قريش . ويحتمل أن يكون المراد به بقاء الأمر فى قريش . ولو فى بعض الأقطار دون بعض . وهذا واقع إلى يومنا هذا » فتح البارى حـ ١٣ ص ١١٧ .

وقال القرطبى : هذا الحديث خبر عن المشروعية ـ أى لا تنعقد الإمامة الكبرى إلا لقرشى إذا وجد . فالحديث خبر بمعنى الأمر .

□ □ □

الطالب والمطلوب

ينهى الإسلام عن طلب الإمارة والحرص عليها . قال ـ ﷺ ـ لعبد الرحمن بن سَمُرة « يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة . فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها . وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها » رواه مسلم ـ كتاب الإمارة .

وعن أبى موسى قال : دخلت على النبى ﷺ أنا ورجلان من بنى عمى : فقال أحد الرجلين : يا رسول الله أمِّرنا على بعض ما وَلاَّك الله عز وجل . وقال الآخر مثل ذلك . فقال ـ ﷺ ـ :« إنا والله لا نولِّى على هذا العمل أحداً سأله . ولا أحَدًا حرَص عليه » .

وعن أبى ذر قال : قلت : يا رسول الله ألا تستعملنى ! قال : فضرب بيده على منكبى . ثم قال : « يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة . وإنها يوم القيامة خزى وندامة . إلا من أخذها بحقها . وأدى الذى عليه فيها » .

□ □ □

من هذه الأحاديث مجتمعة يتبين لنا بوضوح نهى الإسلام عن طلب الإمارة والحرص عليها . وعدم تولية من يطلبها أو يحرص عليها .

قال العلماء : والحكمة فى عدم تولية من سأل الإمارة قد بينها حديث عبد الرحمن بن سمرة وهى أنه يوكل إليها . ولا يكون معه عون من الله عليها . وإذا لم يكن معه عون من الله لا ينجح فى عمله ولا يوفق فيه .

ونستنبط من هذه الأحاديث أيضاً كراهية تولى الإمارة لمن فيه ضعف عن القيام بها حتى ولو عرضت عليه الإمارة . فمن عرضت عليه الإمارة . ولم يجد فى نفسه الأهلية لها فليمتنع عن قبولها .

هذا ويشجع الإسلام على طلب الإمارة لمن كان أهلاً لها . ولم يوجد من هو أهل لها سواه . قال تعالى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حاكياً مقالة سيدنا يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فى طلب الإمارة لأنه لا يوجد آنذاك من هو أكفأ منه . قال تعالى حاكياً ذلك :

﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ۝٥٥﴾

[سورة يوسف آية : ٥٥]

وهذا استثناء من القاعدة . قاعدة النهى عن طلب الإمارة والحرص عليها . قال القاضى البيضاوى : « ويستثنى من ذلك من تتعين عليه الإمارة . كأن يموت الوالى . ولا يوجد بعده من يقوم بالأمر غيره . وإذا لم يقم بها يحصل الفساد » قال ابن حجر : فيغتفر الحرص فى حق من تتعين عليه . لكون الحرص آنذاك قد صار واجباً عليه للصالح العام .

□ □ □

هذا ولفظ الإمارة يتسع حتى يشمل الإمارة العامة « الخلافة » وغيرها من سائر الولايات وفى هذا الهدى النبوى ما يحفظ على المسلمين إذا تمسكوا به وحدتهم واتحاد كلمتهم . فيجتمعون على إمام واحد . يسمعون له ويطيعون . ويأخذ هو بأيديهم إلى ما يحبه الله لهم ويرضاه . وما أتى المسلمون من شىء كما أتوا من جهة الحرص على الإمارة ، فبسبب الحرص على الإمارة أريقت الدماء ، وتفرق المسلمون ، وصار بأسهم بينهم شديداً ، وتكالب عليهم الأعداء من كل جانب .

وفى قضية الإمارة جانب تطبيقى نذكره فيما بعد إن شاء الله .

إلى القراء :

علماء من جميع الدول الإسلامية يلتقون فى القاهرة فى العاشر من شوال فى المؤتمر الدولى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ماذا يبحثون ؟ وماذا يقررون ؟ وما هى التحديات التى يواجهونها ؟

•••

إقرأ كل ذلك فى العدد القادم من «منبر الإسلام» إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المكتبة الإسلامية

إعداد
نزار قنديل

حوار.. لا مواجهة

« حوار لا مواجهة » .. لماذا الإصرار على الحوار ورفض المواجهة ؟ ما هى أطراف هذا الحوار ؟ وكيف يتم بينها ؟ وماذا تكون النتائج ؟ فى صالح من ؟ وضد من ؟ .. عشرات الأسئلة والقضايا يثيرها هذا الكتاب المهم ويضع حولها جدلا يستحق « الحوار » فى ذاته وصولا إلى « المواجهة » مع هذه القضايا ليتحقق الحل لها بما يناسب عصرنا وينطلق من إسلامنا .

وزارة الأوقاف اختارت أن تنقل الحوار من الورق إلى الجماهير حيث يحدث التفاعل بشكل أفضل وحتى تكتسب المناقشة سخونتها وحرارتها وتبتعد تماما عن طريقة التلقين التى تضع حدا فاصلا بين المؤلف وقضيته التى يتحدث فيها ، وبين جمهور المتلقين من القراء الذين يفتقدون فرصة المناقشة والحوار .

..وكانت أمسية تستحق بجدارة أن نطلق عليها « مكتبة إسلامية حية » تنطق وتسمع وترى وتتحاور مع نخبة من العلماء والمفكرين هم مؤلف الكتاب « حوار لا مواجهة » : المفكر الإسلامى الدكتور أحمد كمال أبو المجد ، وفضيلة الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، والمفكر الإسلامى الدكتور محمد عمارة .

الدكتور أبو المجد اختار أن يعرض الملامح الرئيسية للكتاب بنفسه فقال : نحن جئنا هنا نحمل هموما مشتركة هى الهموم التى حاول الكتاب أن يتناولها ويتصدى

المؤلف :
الدكتور أحمد كمال أبو المجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لها وهى :

الكلمة الأمينة ، وهى المدخل للعلم ، فلا يجوز للمشتغلين بها أن يديروها – يمينا أو يسارا – ومن هنا وضعت الكتاب وعينى على أمور ثلاثة هى :

الإسلام .. رحمة الله فى خلقه وطريقه لهداية الناس أجمعين .

وواقع المسلمين فى هذا العالم حيث يشغلون مساحات هائلة يبلغ عددهم ثلث سكان كوكب الأرض .

والعالم كله حيث أننا نحن المسلمين لا نعيش فى جزيرة منعزلة ولا ننشىء نظاما مبتوت العلاقة بنظم الناس ، بل نحن جزء من عالم كبير نتأثر به ونؤثر فيه .

وأضاف : هذه هى القضايا التى تكلمت فيها فى الكتاب ورؤيتى أن الحديث كثير عن الإسلام ورفعت باسمه ألوية ، وقامت حكومات ، وملئت أرصفة العالم العربى بمئات الكتب تحمل أسماء إسلامية ، لكن :

ما هو الإسلام ؟

وما هو جوهره ؟

وماذا يريد الإسلام من أبنائه ؟!

يجيب الدكتور أبو المجد : الإسلام كلمة الله تعالى إلى عباده يدعوهم إلى أمرين :

● أن يعمروا الدنيا بالحق والخير والعدل .

● ثم يرسم لهم نهجا يعمرون به هذه الدنيا ، ويتأهبون للقاء الله تعالى فى سعادة برضوانه .

● د. أحمد كمال أبو المجد ●

وأشار إلى حقيقة مهمة وهى أن الإسلام كان – ولا يزال – دين الأنبياء جميعا ، لذلك يقول النبى ﷺ : « إن مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى دارا فأكملها وحسنها ، إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها ، فجعل الناس يطوفون ويتعجبون ويقولون : لولا هذه اللبنة ، فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين » .

ونحن إذا من بين سائر المؤمنين برسالات الله نستشعر هذه الحقيقة التى تعتبر أولى الحقائق فى الإسلام ، وهى أنه يدل على وحدانية الله بالنحو الذى جاء به الأنبياء .

ومعنى ذلك – والكلام للدكتور أبو المجد – أن المسلم لم يخلق عبثا ، ولم يترك سدى ، وإنما هو صاحب رسالة وحامل أمانة :

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ

سورة الأحزاب – آية ٧٢

وهذه الرسالة تضعه أمام مسئولية وتكليف فهو يسعى فى الدنيا سامعا قول الله عز وجل :

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

سورة البقرة – آية ١٤٣

وحقيقة مؤسفة أخرى أضافها الدكتو أبو المجد وهى أن المسلمين اليوم متخلفون – حتى وإن كابر المكابرون – رغم أنهم يحملون ميثاقا هو ميثاق الشهادة على الناس !!

ومن الحقيقتين ، وهما : الدعوة لتعمير الأرض ، والواقع المتخلف الذى نعيشه يجب أن تنطلق مهمتنا ، فالله سبحانه وتعالى أمرنا ألا نكف عن الحركة ، وأمرنا أن نضرب فى الأرض ، ونمشى فى مناكبها ، لنبنى هنا ، ونعمر هناك ، لذلك إذا رأينا المسلم تاركا الدنيا ليأخذها غيرنا فمهمتنا أن نقول له : أنت مخطىء .. لماذا ؟

يجيب المفكر الإسلامى : لأن الإسلام دين همم عالية ، ولا يعرف التواكل ، فالرسول ﷺ وهو قدوتنا كان يمشى فى مناكب الأرض ، ويبيع ويشترى ليضرب للناس المثل على أن المسلم قوى ، وهذا هو سمت الإسلام وهمه الأول فى أن يكون المسلم معمرا لا هادما .

ويلزم هنا الإشارة إلى نقطة أساسية هى أن المعيار الحقيقى للرقى الإنسانى والتقدم والنهضة ، أن تكون هذه النهضة محملة بعلاقات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلها إيثار ورحمة وتكافل ، فإذا استقام لنا هذا التصور البسيط والمهم جدا للحضارة وجدنا الأمة الإسلامية تتبوأ مكانها الطبيعى .

ويضرب الدكتور أبو المجد مثالا لا يزال شاخصا أمام أعيننا ، ومؤكدا لغياب هذه النقطة عنا ، وهو ماحدث فى المحنة الأخيرة فى الخليج ، حيث اكتشفنا أنه ليس هناك بلد إسلامى واحد يحقق الاكتفاء فى صناعة غذائه ويقف موقف الندية والمنافسة للدول فى الشرق والغرب ، لذلك لم يكن عجبا أن تحل مشاكلنا بحلول غربية أو شرقية ، لأننا تخلينا عن قوانين الله التى توصل إلى الخير .

ويستمر فى عرض مايحمله الكتاب من هموم وقضايا فيجدد مطالبته بأن تكون لنا وقفة مع حال المسلمين الآن الذين تركوا الدنيا ليس زهدا فيها ، ولكن عجزا عن مسايرتها ، فالفرقة موجودة ، وعدم تحريك الهمم غالب ، وكل ما يسيطر عليهم هى أفكار خارجية مهلكة .

فكانت النتيجة بعد أن أهدرت الأمة نعمة الله فى الوحدة والقوة وأنست إلى البطالة أن تتأخر .

أليس من المحزن أن نقول : إننا خير أمة أخرجت للناس ، وذلك ليس متحققا ولن يكون إلا إذا آمنا بالله وعملنا عملا صالحا :

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

[سورة الأنبياء آية : ١٠٥]

ما سر هذه الترهل ؟ إن مشيتنا خطأ ، وقيامنا خطأ ، وجلستنا خطأ ، رغم أن الإسلام لا يرضى بذلك والدنيا تتقدم بسرعة الصاروخ .

أسئلة أثارها الدكتور أبو المجد تستحق أن يدور حولها الحوار الجاد الهادف .

وقد اجتهد هو فى محاولة الاجابة فقال : إذا كنا نريد أن نغير حالنا إلى حالة أخرى .. إلى الإسلام فعلينا أن نعرف أننا محاصرون بأمم لها أطماع ، وهم يكيدون لنا ومن حقهم أن يفعلوا ذلك .. ألم يحن الوقت للمسلمين أن يفيقوا ؟!

الدنيا كلها تخطط للمستقبل ونحن متجهون إلى الماضى نتحدث عنه عجزا عن مسايرة واستشراف المستقبل ، ولهذا تعيش أمتنا ذليلة .. فما الحل ؟

هو ببساطة أن يستشعر كل مسلم أنه سيقف بين يدى الله سبحانه وتعالى ، ويسأل عما حرك به إخوانه ونصح به ، وكيف أنفق وقته .

ولكى نفعل ذلك لابد من معرفة ما يجرى فى العالم وننظر إلى ما يفعله الآخرون لنأخذ ما يتفق مع حضارتنا وديننا الإسلامى وننبذ ما لايتفق معه .

وماذا قدم الكتاب من رؤى وتصورات . ؟

أولا : على الشباب الذين هم أمل الأمة أن يعرفوا أن عصر الكسل انتهى وبدأ عصر جديد فيه حركة وايثار للفعل على الكلمة واحترام للوقت ، وشعور بأننا فى سباق ، وعلينا إدراك أن العمل عبادة ، وأن تعمير الكون عبادة ، فإذا أهملنا ذلك فسنكون أكثر تخلفا وتأخرا !

ثانيا : تصحيح رؤية جماهير المسلمين للإسلام ، والانفتاح على الدنيا ليكون لنا على خريطة العالم مكان ومكانة .

فضيلة الدكتور عبد الصبور مرزوق اختار أن يلخص ما يراه فى كتاب « حوار لا مواجهة » فى كلمات قصيرة ذات مدلولات مهمة فقال : إن أمانة الكلمة هى أصعب الأمانات ، لأن خيانتها تهلك الأمم ، والكتاب يلخص فى إيجاز رائع ما يريده الإسلام من المسلم .

فنحن أمة الإسلام منوط بنا مهمة كبيرة هى هداية العالم والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وهى رسالة تتوجه بها أمة النبى ﷺ إلى الناس جميعا لتصحيح كل شىء فى السياسة ، والاقتصاد ، والعلاقات الدولية لنؤكد أن البشرية لا تسعد إلا بهذا .

أما المفكر الإسلامى الدكتور محمد عمارة فقد اختار أن يقف عند عنوان الكتاب فقط — كما قال — فماذا يعنى هذا العنوان ؟

هو يعبر عن جوهر ومحور القضايا الفكرية التى طرحت بالكتاب ، فالحوار يعنى أن هناك موقفا متميزا عن موقف المواجهة ، فمنهج الحوار يفترض أن هناك تعددية وليست هناك وجهة نظر واحدة يفرضها على الأطراف ، عكس منهج المواجهة .

ومنهج الإسلام يرفض الصراع ويأمر بالشورى التى تفترض أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هناك أراء أخرى تأخذ برأيهم وتستشيرهم ، والقرآن الكريم جعل الشورى فريضة حتى على الرسول ﷺ الذى نزل عليه الوحى ، والقرآن يجعل الشورى صفة من صفات المؤمنين .

ويركز الدكتور عماره حديثه حول هذه النقطة فيقول : إن دولة الإسلام الأولى ولدت بالشورى ، بالانتخاب من الأنصار لأول مرة مؤسسة دستورية فى الإسلام ، فهى حوار وليست مواجهة .

والرسول ﷺ يتحدث عن أنه لا يعين واليا إلا إذا استشار ، وهذا هو منهج الإسلام يعتمد على الشورى والحوار وينأى عن المواجهة .

لكن هل يكون الحوار قادرا فعلا على إيجاد الحلول للقضايا ؟

الدكتور عمارة يؤكد أن الإسلام يحل المشكلات بالحوار لا بالمواجهة والصراع ، والله سبحانه وتعالى يعلم ذلك للرسول ﷺ فيقول :

﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾

سورة فصلت آية : ٣٤

فالدفع وليس الصراع فى الإسلام هو الذى يحول الموقف من الظلم إلى العدل .

وبسبب المنهج الوسطى الذى يعتمد على التعددية فى الإسلام فإن نجاحه وسيادته مؤكدة دائما ، ومن هنا فإن الكتاب فى رأيى يتحدث عن منهج للحوار يعتمد على العطاء والمشاركة بالرأى فى صنع الأمة ، وهذه فريضة على كل مسلم ومسلمة .

الكتاب يكشف أيضا — كما يقول د. عمارة — عن أن المشاركة والاهتمام بأمر الأمة فريضة وليس حقا من الحقوق ، لأن الحرية فى نظر الإسلام ليست مجرد حق ، فمن يرضى بالعبودية سيسأل « ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها » .

ويطالب الكتاب بأن نعى منهج الإسلام كما طرحه الإسلام الصحيح ، وأن ندرك أن من يقيم حياته على الاستبداد سيؤدى بالشعوب والأمم إلى المآسى التى رأيناها وما زلنا نراها ، أما اعتماد الشورى والتعددية فنتيجة يوضحها حديث الرسول ﷺ « لا خاب من استشار » .

والعصمة فى الإسلام للأمة لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول : « لا تجتمع أمتى على ضلالة » ؛ فإذا أردنا لكل مواطن فى هذه الأمة أن يعطى فلابد أن نشركه فى الحوار من خلال القنوات الشرعية للمجتمع ، ولابد أن نعطى الحرية لكل وجهات النظر للتعبير عن رأيها ؛ لأن هذا هو الطريق الذى يجعل الإسلام قائما وهذا ما تناوله د. أبو المجد فى كتابه .

وأثار فضيلة الدكتور عبد الصبور مرزوق تساؤلا مهماً فقال : أسأل د. أبو المجد كيف نبنى الإنسان المسلم فى الأمة المسلمة بحيث يكون شريكا فى بناء مستقبله ؟ وكيف يتعامل هذا المسلم مع الكون ؟!

ورد الدكتور أبو المجد : أقول بوضوح تام إننا حينما عرضنا تصورا لمنهج الإصلاح فإننا جميعا نعلم أن الأمر أكثر تعقيدا مما يقال فى المنصة ؛ فالاصلاح لا يقوم على فرد وإنما على الشورى التى تعتد بالرأى والرأى الآخر ؛ وبعد هذا كله ينتج رأى صالح مستنير .

ويتحقق ذلك من خلال عملية تربوية عن طريق مؤسسات الدولة لزرع ذلك من الطفولة ، فنحن عندنا مؤسسات إعلامية وتعليمية وكلها مطالبة بذلك .

فالطالب فى المدرسة لابد أن يتعلم الحوار لا أن نمارس معه القمع ، وكذلك الدعاة إذا لم يشغلوا أنفسهم بأمر الأمة فلا ثمرة لجهدهم ، ولا يمكن أن ننتج من هذا المنهج فى الدعوة إلا جيلا مزعزعا ، ولابد لهم أيضا أن يناقشوا كل ما يهم الناس بعيدا عن الموضوعات النمطية .

وضرب مثالا بأهمية استخدام المؤسسات قائلا : إننا أمام « التليفزيون » نكون مسترخين ونتقبل كل شىء بسهولة ، فلابد إذن من استغلال هذه المؤسسات لبناء وخدمة الإنسان ، وهذه هى الأسلحة التى تقنع الناس

ولكن القضية هى تأهيل هذه الأجهزة لإقناع الناس التى تريد أن تقتنع ، وهناك واجب على كل هذه الأجهزة ، وعلى المثقفين لخدمة قيمنا وإستخدامها فى بناء الإنسان .

المهم أن نبدأ .. هذا ما اختتم به د. أبو الجد رده !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إشراقة العيـــد

للشاعر : رمضان أبو غالية

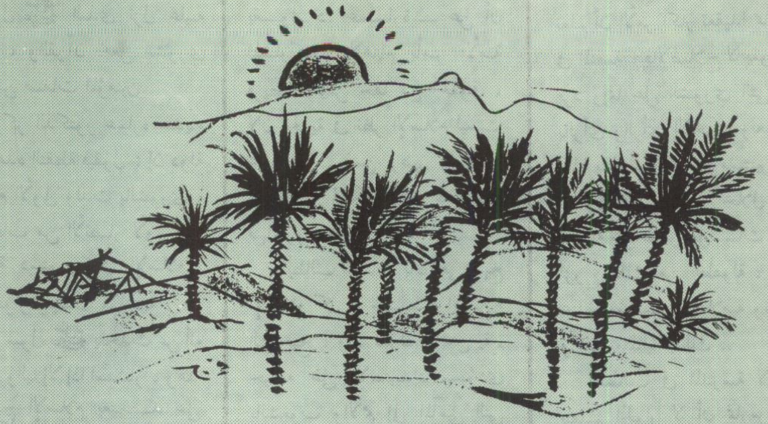

أشرق مع العيد ؛ فالبشرى لدى العيد ... لا تخلفنْ ؟ فالهوى خلف المواعيد
أضحى هوانا .. مصفًّى .. غب تجربةَ ... ساحت بها النفس .. فى دنيا المواجيد
وصعّدت فى سموات ... بلا حجب ... واستطرقت فاستردت صفحة البيد
رامت بتطوافها الرحمن .. آملة ... فى أن يكون الرضا .. فى كل مجهود !

★ ★ ★

يا كوكبى للرضا ، أسبابك اتخذت ... لم يبق إلا شروق منك فى جيدى
ضوِّىء من الوجه أقطار الهدى خشعت ... واستشرفت .. مَدَّ شهرٍ .. فضل معبود
هامت برحمانه .. ثنت بمغفرة ... من فضله .. ثلثت بالعتق فى الجود
لم تتَّرِكْ .. فى خطاها .. قِيد أنملة ... إلا وبثت حميدا من أسانيد

★ ★ ★

معتادنا يا إلهى ، ــ حسب فطرتنا ــ ... أشواقنا بعض حبات العناقيد ..
تسرى .. مع النفس ، والوجدان .. هاتفة ... بالروح : ها ، لم تبورى غادة الغيد !
فامننْ لنا يا إلهى ، بالذى سمحت ... كفاك ، نلمسْه سعدا ، غير محدود
صمنا ، وقد قلت يا رباه ؛ فرحتكم ... فى فطركم .. بعض تقديرى لتسديد
أما فيوضات أجرى ، فهْى فرحتكم ... يوم التجلى .. على عبدى .. بمشهودى !
فى ذلك اليوم تأتيكم أجوركمو ... منى .. أنا .. حيث ريانى ، ومورودى !

★ ★ ★

هذى هى الفرحة الكبرى ، وإنّ لنا ... صغرى .. نُهَنّا بها .. تُتلى أغاديدى
عجل بها يا إلهى ؛ فهى طِلبتنا ... فى ذلك اليوم من منظومة العيد !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علامـات على الطريق

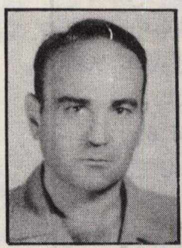

عبدالعظيم ملـوك

فقدت « منبر الإسلام » ابناً عزيزاً من أبنائها ، وكاتباً من كتابها الذين تعتز بهم ، ومدير تحريرها الذى لم يكن يدخر وسعاً من أجل أن تظل المجلة تتقدم فى أداء رسالتها والقيام بدورها التنويرى الإسلامى للجماهير العريضة من أمة المسلمين فى جميع بقاع الأرض . فقد لقى ربه الأستاذ عبد العظيم ملوك فى الأسبوع الأول من شهر رمضان المبارك الذى ودعناه بعد رحلة مع المرض استمرت نحو ما يقرب من عام ، لكنها كانت قاسية ومريرة ، إلا أنه على الرغم مما عانى فيها كان حريصاً على كتابة مقاله « علامات على الطريق » الذى قدم فيه لأكثر من عامين نماذج من الصحابة رضوان الله عليهم فى إيمانهم وجهادهم وأخلاقهم وسلوكهم مجسماً مثلهم العليا لشباب المسلمين حتى يسيروا على طريقهم . ولم يمنعه مرضه من الاستمرار فى كتابة مقاله الذى سقط القلم من يده وهو يسطر كلماته ، ولم يكن يعلم أنه المقال الأخير . رحمه الله رحمة واسعة ، وأجزل مثوبته فى الصالحين .

« منبـر الإسـلام »

الفتـــاة الجميلـــة تتـــزوج الرجل الدميـم!

يحفظ التاريخ من نسبه اسمه الأول فقط ، بلا أب ، ولا لقب ولا قبيلة . وكأن الله قد شاء له ذلك ليظل علماً بهذا الاسم فقط ، وبقصة جديرة بالتسجيل .

اسمه « جليبيب » ، هو أنصارى من المدينة ، أسلم بعد هجرة رسول الله ـ ﷺ ـ من مكة ، وتعلم قواعد الدين وأخلاقياته وسلوكه من رسول الله ـ ﷺ ـ . وكان يقبل على التعلم بحرص ، ويحفظ ما ينزل به الوحى من قرآن بشغف . ولو كان أحد فى مثل موقفه لعزف عن الإسلام والتعلم ، فهو رجل قصير القامة ، أسود الوجه ، دمم الخلقة ، أذناه كبيرتان ، وأنفه أفطس ، وعيناه غائرتان ، وشفتاه غليظتان ، وبشرة وجهه لا استواء فيها ولا نعومة .

إلا أنه بالرغم من كل ذلك يحمل قلباً كبيراً مؤمناً ، فهو يعلم أن الإسلام سوى بين الناس جميعاً ، لا فرق بين وسيم ودميم ، ولا أبيض وأسود ، ولا عربى وأعجمى ، والناس سواسية ، لا يتفاضلون إلا بالتقوى ، ولا يتمايزون إلا بالعمل الصالح . وهو يحفظ عن رسول الله ـ ﷺ ـ قوله : « إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » وحسبه ذلك من الإسلام ، ولو كان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غير مسلم ما تمتع بكل هذه الحقوق التى تجعله يفضل كثيرين من الآخرين . وهو من أجل صفاته التى حرمته من الوسامة ، وكان بها دميماً ، فهو لا يستطيع أن يتقدم إلى امرأة يتزوجها ، صحيح أن الإسلام رغب فى اختيار من هم على دين عند الزواج رجلاً كان أو امرأة ، لكن النفوس تحب وتكره ، ومن أجل ذلك آثر أن يكتم شبابه عن الانطلاق ، وأن يؤثر العزلة وحيداً على الزواج من امرأة هو يعلم أنها ترفضه تماماً .

جلس « جليبيب » يوما فى طرف مجلس رسول الله - ﷺ - يستمع إلى ما يتلو من قرآن يوضح معانيه لأصحابه ، فلما انتهى المجلس انصرف الناس ، وبقى هو وحده ، فاقترب منه رسول الله - ﷺ - وكأنه يحس ما بداخله ، فسأله : لماذا لا تتزوج يا جليبيب . أطرق لحظة وجيزة كانت أثقل عليه من جبل أحد ، وأجاب الرسول بقوله : إذن تجدنى يا رسول كاسدا . يعنى غير مرغوب ، ورد عليه الرسول من فوره وبكل ما فى قلبه من حنان : « ولكنك عند الله لست بكاسد » .

وصفق قلب جليبيب فرحاً وغبطة ، فهذا هو الذى يريده من حياته ، وهو أن يكون مقبولاً عند الله .

وأضاف الرسول - ﷺ - إلى عبارته العظيمة قوله : أذكر من تريدها زوجاً لك ، فاختار فتاة هو يعرفها جيداً ، تمتاز بجمال يدخل السرور على قلوب الرجال إذا نظروا إليها ، وهى من بيت مشهور له بين بيوت الأنصار بأنه بيت كريم . فقال له الرسول : اذهب إلى أبيها وأمها ، وقل لهما : رسول الله يزوجنى فتاتكما .

ذهب جليبيب من فوره، وطرق باب الدار فخرج إليه والد الفتاة وأمها معاً ، سألاه ماذا يريد ؟. قال : رسول الله يزوجنى فتاتكما ، فأنكرا عليه ما يقول . فتاتهما هذه الوسيمة الجميلة تتزوج هذا القزم الدميم ، ورداه رداً قبيحاً .

كانت ابنتهما تقف من خلفهما تسمع لما يدور . ولم يكد جليبيب ينصرف حتى استنكرت من أبيها وأمها هذا الرد القبيح . لقد جاء الرجل برغبة من رسول الله - ﷺ - ، وهى رغبة مريد ، وليس لأحد أن يرد إرادة رسول الله وإلا كان خارجاً عن دائرة الايمان .

قالت الفتاة لوالديها : ألم تقرآ قول الله تعالى :

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ

[سورة الأحزاب آية : ٣٦]

إذن زواجها من جليبيب قضاء قضاه الله ورسوله ، وليس لأحد أن يرده .

وطلبت من والديها أن يذهبا إلى رسول الله - ﷺ - معتذرين إليه ، معلنين رضاهما بهذا الزواج .

كان جليبيب قد ذهب إلى الرسول وأخبره ، فابتسم الرسول له وربت على كتفه ، وكان والد الفتاة وأمها فى اثره ، واعتذرا إلى الرسول مما كان وأبلغاه برغبة ابنتهما فى الزواج من جليبيب ، فدعا لها الرسول دعاءً ظلت آثاره تلازمها مدى حياتها . قال - ﷺ - : « اللهم اصبب عليها الخير صباً ولا تجعل عيشها كداً » .

تزوجت الفتاة الجميلة من « جليبيب » الدميم ، وكانت به سعيدة ، يذهب مع رسول الله - ﷺ -

فى غزواته ، فيقاتل ويأخذ نصيبه من غنائم الحرب . وكان نصيبه شيئاً كثيراً ، فيذهب به إلى زوجه ، وتجمع لديها من هذا المال ما تجمع ، وقد بارك الله فيه حتى ظنت أنه لكثرته لن ينفد من الإنفاق .

وذات يوم ذهب الرسول - ﷺ - إلى إحدى غزواته ، وكان جليبيب مجاهداً فى هذه الغزوة شأن ما سبقها من غزوات . وانتهت المعركة وتفقد رسول الله - ﷺ - شهداء المسلمين ، وسأل أصحابه : « هل تفقدون من أحد ؟! » فيقولون نفقد فلاناً وفلاناً ، ثم يذهبون يبحثون عمن يفقدون ويعودون بجثثهم إلى رسول الله - ﷺ - ، لكن الرسول يسألهم ثانية : هل تفقدون من أحد ؟. فقالوا لا نفقد أحداً ، فقال الرسول : « لكنى أفقد جليبيبا ! » .

ذهب الصحابة يبحثون فى أرض المعركة عن جليبيب حتى وجدوا جثته فى طرف بعيد من أطرافها وسيفه إلى جواره بين سبعة جثث من قتلى المشركين ، وحملوا جثته إلى رسول الله - ﷺ - ، وأخبروه الخبر فقال : « قتل سبعة فقتلوه . هذا منى وأنا منه » وكرر هذا القول الكريم مرتين أو ثلاثاً ، ثم بسط الرسول - ﷺ - ذراعيه الشريفين حيث حمل إليهما « جليبيب » حتى حفر له فى مقابر الشهداء ، فما كان له من سرير قبل دفنه سوى ذراعى رسول الله - ﷺ - .

وحمل الصحابة الخبر إلى زوجه ، فابتسمت ابتسامة الرضا بقضاء الله كأنها تتزوج من جديد ، وحسبها أنه لقى ربه شهيداً ، وحمل الصحابة إليها مع الخبر نصيبه من غنائم هذه الغزوة ، فتاجرت فيما لديها من مال ، فكسب مالها الكثير والكثير كأن الخير منه يصب عليها صباً لتعيش ناعمة الحياة حتى كانت من أكثر الأنصار نفقة ومالاً !

إلى القـــراء :

كيف يضمد المسلمون جراحهم بعد أزمة الخليج ليبدأوا مسيرة النهضة ؟

...

سؤال يجيب عنه علماء جميع الدول الإسلامية فى المؤتمر الدولى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

...

إقرأ الاجابة فى العدد القادم من «منبر الإسلام» إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من فوق المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي أحسن،
إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله
وهو أعلم بالمهتدين» «النحل ١٢٥»
«صدق الله العظيم»

للشيخ محمد عبدالواحد أحمد
مستشار الدعوة بوزارة الأوقاف

حصاد رمضان

الحمد لله الذى توج شهر الصوم بعيد الفطر ، شكراً لمن أنعم بنزول القرآن فى شهر رمضان ، وأذن لعباده بالغفران والرضوان ، وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له دعانا فلبينا ، وأمرنا فأجبنا ، لرضاه قصدنا ، وله أتينا ، وعليه توكلنا ، وهو نعم المولى ونعم النصير ..

وأشهد أن أشرف الخلق وخاتم الرسل هو سيدنا محمد كمل الله خلقه وخُلقه . وصلى عليه فرفع قدره فى العالمين ، وشرح بالصلاة والسلام عليه صدره ، وأمرنا نحن المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ، وفاء بحقه علينا ، وتأسيا بربنا جل جلاله .

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

سورة الأحزاب آية : ٥٦

أما بعد :

فقد حفلت شريعة الإسلام وأساس الإيمان بالشعائر المتكاملة لبناء الإيمان وتطهير الوجدان .

فتوحيد الله شريعة الإسلام . وأساس الإيمان .

والصلاة توثيق العبد بخالقه على مدى الزمان والمكان .

والزكاة تنقية النفوس من غائلة الطمع ونوازع الحقد والحسد لتنهض الحياة على التعاون والتكامل والسلام .

والصوم تجرد عن شهوات النفس استرضاء لله تشبها بالملائكة الكرام .

والحج عودة للإحرام إلى ساحة المولد حيث كان عارياً فستره مولاه ، وكان جائعا ظامئاً فأطعمه ربه وسقاه .

هذا ، وقد عشنا مع شهر الصوم . على أخلاق الملائكة المنزهين عن المطعم والمشرب المبرئين عن سفاسف القول والعمل ، سعد فيه الصائمون بمغفرة السيئات ، ورفع الدرجات فى رفيع الجنات .. فكان الصيام هادياً إلى البر ، داعياً إلى الخير ، وسبيلا إلى التقوى ، وتجنب الآثام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هكذا كان الصوم . فقد شرعه الله كما جاء فى كتابه المجيد ﴿لعلكم تتقون﴾ !! وبالتقوى يشرف المتقون بمعية الرحمن بقوله تعالى :

﴿إن الله مع المتقين﴾ .

ويسعدون بحب الواحد الديان بقوله تعالى :

﴿إن الله يحب المتقين﴾ .

ويشرفون بالانتساب إلى مولاهم يوم ينادى على الخلق يوم العرض : أين المتقون؟ اليوم أرفع نسبهم ، وأعظم أمرهم ، فهم السعداء المسعدون »

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ سورة النور : آية ٥٢

أخوة الإسلام :

فى الحديث الشريف عن الصادق الصدوق صلى الله عليه وسلم . الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر .

فالمصلى يتبع خفاف الصغائر فى كل يوم خمس مرات ومع الجمعة تزول صغائر الذنوب بالجمع الأكبر حيث الدعاء لا يرد ، والملائكة تؤمن على الدعاء فى ساعة الاجابة ، فلا يخيب داع ، ولا يرد مستغفر عن ساحة الغفران ، ومع رمضان يتتبع الصائم ما علق بالجسم من الخطايا وما لامس القلوب من صدأ المعاصى وظلمة الشيطان . فتعاد صياغته بالإيمان الحق ، ويتجدد إيمانه بالإخلاص ، والصدق ، ويرتوى من ضيافة مولاه على مدى أيام الصيام بالمزيد من العطايا والإحسان ، فإذا به نقى الجسم ، نقى القلب . طيب الخلق ، رضى النفس ، مكسوًّا بنور الرضوان من ساحة الغفران ، مروياً من حوض الريان الذى وعد الله به الصائمين بما ظمئوا وصبروا فى أيام رمضان ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، فيا سعدهم وهم يردون على الحوض تسقيهم ملائكة الرحمن . فلا يظمأون بعده أبداً . ويا هناهم وقد سقاهم ربهم شراباً طهوراً ، وجزاهم بما صبروا جنة وحريرًا . ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلًا .

ولئن صح تجاوز القدر والتسامى بالنفس تأسيا وترديداً بسيدنا المصطفى الأمين عليه أفضل الصلوات وأعز التسليم لمن أوضح له أنه عاين الحقيقة الغائبة من أحوال الآخرة كأنه يشهدها . فقال له الناصح الأمين صلوات الله وسلامه عليه : « عرفت فالزم » .

ولاشك أن من عاين ما كان مخفياً وشاهد ما كان غيباً فأصبح واضحاً مرئياً ، وعرف ما لم يكن يعرف من قبل . كان عليه أن يلزم ملزم الطريق ، فلا يحيد ، يلزم الحقيقة فلا يغفل ، يلزم العدل فلا يظلم ، يلزم النور فلا يتغير ، يلزم الهداية فلا يضل .

ومعا أخوة الإسلام نتواصى معا بهذه الوصية الجامعة الموجهة المباركة . هيا بنا . ليقل كل منا لأخيه : عرفت فالزم .

ولقد عادت صحيفتك بيضاء نقية ، وأصبحت نفسك راضية مرضية ، وتسلمت صحيفة أخرى فواحة العطر نقية السطور ، باهرة كما النور ، تحملها إليك ملائكة سفرة كرام بررة . وإذا بك تختال بها ملوِّحا للأخوة والأخية .

هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾

سورة الحاقة آية : ١٩ ـ ٢٤

أخوة الإسلام :

ولم تكن شعيرة الصوم من العبادات التى ينتهى أثرها بانتهاء شهر رمضان وإنما هى إعادة لبناء الإنسان ، وصياغة عملية لحقيقته وتأصيل لشكر المنعم على عبده ، ليترجم هذا الشكر إحساناً بجلال النعم فيلزم حمدها وفضلها ، ويستديم بقاءها بدوام شكرها ، ثم إذا به يرق قلبه لمن حرم ما أعطاه مولاه فتسخو يده ، ويطيب قوله ، وتتجلى مظاهر الأخوة الإسلامية التى توحد البذل والإنفاق والرحمة والعطاء ؛ ليظل فيما بعد رمضان معظما أنعم مولاه ، جواداً بفضل ماله لمن تعرض للحاجة من عباد الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى الصوم دعوة لإعطاء النعم حقها من الشكر جلت أودقت ، فلربما يؤدى تكرار النعم إلى نسيان فضلها ، أو الغفلة عن شكرها ؛ فنعم الله غزيرة عليه يهبها لمن يحب من خلقه ، وإن هو قيدها بالشكر نمت وزادت ، وإن غفل عن شكرها تأذنت بزوال ، وتحولت إلى من يوقرها ويسكب حلاوة العطاء فى فم من حرم منها ، ويظل على هذا الخُلق ؛ خُلقُ الشكر ، وصلة البذل والعطاء بما اكتسبه فى رمضان من ترويض نفسه على الصبر طمعاً فى المزيد من الأجر كما يظل حريصاً على صحيفة أعماله التى محا أوزارها بجلاء الغفران ، وأذهب ظلمتها بنور الإيمان ، وتسلم كتاباً جديداً مملوءاً بصوالح الأعمال وأطيب الأقوال .

وصح أن يقول إذن لكل صائم : عرفت فالزم . وسموت قدراً ، وعظمت أجراً ، وليكن خُلقُ رمضان بفضل الله هو خلقك على مدى العام ، فإن رب رمضان هو رب الشهور والأعوام على مدى الأزمان والأجيال ، ولا تهبط من سماء الرضوان التى اكتسبتها بصوم شهر رمضان .

وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

[سورة النور الآية : ٣١]

إلى القراء :

المسلمون يستعدون الآن لأداء فريضة الحج

...

كل ما تريد معرفته عن فريضة العمر تقدمه لك «منبر الإسلام» فى عددها القادم إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

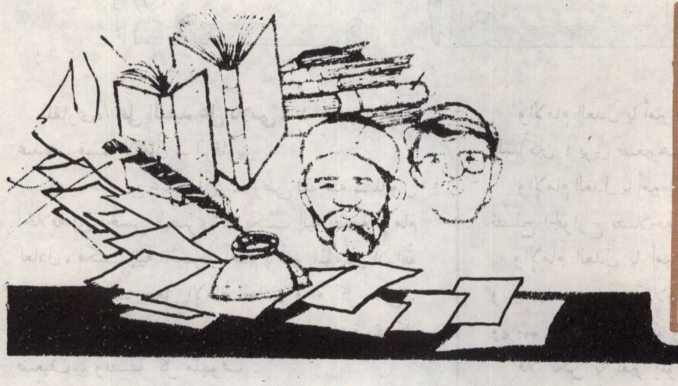

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

الكتاب المعجز

للقارىء/ يسرى صلاح عبد العزيز النفيلى — زرقان — تلا — المنوفية :

إن القرآن الكريم أعظم من أن يحيط به البشر، ولكن الله — عز وجل — يسره على لسان نبيه — ﷺ — حتى يمكن للأجيال المتعاقبة أن تأخذ من آيات الله بالقدر الذى يناسب عقولهم وما وصلوا اليه من حضارة وتقدم .

فالقرآن كنز الوجود يأخذ منه كل باحث ، وتلك هى المعجزة الكبرى ، فهو يخاطب القرون والأجيال إلى آخر الزمان ، وكأنه نزل فى عصرهم ليقيم الحجج عليهم .

﴿ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ .

سورة الإسراء — آية ١٠٥

ويقول الرسول — ﷺ — : « كتاب الله فيه نبأ ماقبلكم وخبر مابعدكم وحكم مابينكم وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لاتزيغ به الأهواء ، ولاتلتبس به الألسنة ، ولاتشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن

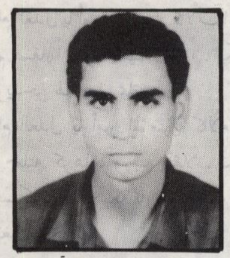

حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم » .

أخرجه الترمذى والدارمى ، والسبب فى عجز البشر عجزا مطلقا عن الإتيان حتى بأقصر سورة من مثل ماجاء به القرآن الكريم ، يتجلى فى منهج القرآن ونظم تأليفه وتنسيقه ، فإن العقول تتيه فى مداه وتحار فى بحره وتضل فى وصفه .

مهما قال القائلون أو وصف الواصفون فإن إعجاز القرآن الكريم لايدانيه واصف او يقترب منه كاتب او شاعر ، لأنه كلام رب العالمين الذى انزله على عبده ومصطفاه سيد الخلق اجمعين ليكون بيانا وهديا وتشريعا لجميع الخلق . وكتاب هذا شأنه لابد ان يكون جامعا مانعا ، فيه كل الأسرار وكل المواصفات التى ترسم للناس طريق الرشد والفلاح والصلاح والنجاح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإمام العادل

للقارىء/ **على السيد على بلاسى** ـ ش الشهيد محمد عبده ـ قسم النحال ـ الزقازيق :

كتب عمر بن عبد العزيز ـ رضى الله عنه ـ لما ولى الخلافة إلى الحسن البصرى أن يكتب إليه بصفة الإمام العادل، فكتب إليه الحسن : أعلم يا أمير المؤمنين أن الله ـ جل وعلا ـ جعل الإمام العادل قوام كل مائل، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفة كل ملهوف.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين كالراعى الشفيق على إبله، الرفيق لها، الذى يرتاد لها أطيب المراعى، ويذودها عن مراتع الهلكة، ويحميها من السباع، ويكنها من أذى الحر والقر.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين كالأب الحانى على ولده يسعى لهم صغاراً، ويعلمهم كباراً، يكتسب لهم فى حياته، ويدخر لهم بعد مماته.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين كالأم الشفيقة البرة بولدها، حملته كرهاً، وربته طفلاً، تسهر بسهره، وتسكن بسكونه، ترضعه تارة وتعظمه أخرى وتفرح بعافيته وتغتم بشكايته.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين وصى اليتامى وخازن المساكين ؛ يربى صغيرهم ويمون كبيرهم.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين كالقلب بين الجوارح، تصلح الجوارح بصلاحه وتفسد بفساده.

والإمام العدل يا أمير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده، يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر إلى الله ويريهم، وينقاد إلى الله ويقودهم.

فلا تكن يا أمير المؤمنين فيما ملكك الله ـ عز وجل ـ كعبد ائتمنه سيده، واستحفظه ماله وعياله، فبدد المال وشرد العيال، فأفقر أهله وفرق ماله.

● ● ●

صفات العدل والعدالة هنا لا تتجزأ، فهى كاملة متكاملة، شاملة هادفة، معانيها البعيدة ملتصقة بمعانيها القريبة، فهما مترابطان ومتآخيان لا يمكن لكل منهما أن ينفصل عن أخيه التوأم، لأن المراد واحد، والمقصد فى كليهما مطلوب، فإذا كانت هذه الصفات النبيلة مطلوبة فى الراعى فهى أيضاً مطلوبة فى الرعية، لأن الهدف من الجميع الكمال الإنسانى المطلق الذى لا يقف عند غاية، وليست له نهاية.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى البيــت

للقارىء / محمود عطية الله عبد المطلب السويسى – المدرس بمدرسة الحمايدة – الشيخ زويد – شمال سيناء .

السكن او البيت هو الذى يكن المرء من عوادى الطبيعة ويشعر فيه الانسان بالخصوصية والحرية من قيود المجتمع ، فيستريح فيه الجسد وتسكن إليه النفس ، ولذا فقد قال الله تعالى :

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا

سورة النحل – آية ٨٠

وكان النبى – ﷺ – يحب سعة الدار ، ويعد ذلك من عناصر السعادة الدنيوية فيقول : « أربع من السعادة : المرأة الصالحة ، والسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب الهنىء » وكان يدعو كثيرا بهذه الدعوات : « اللهم اغفر لى ذنبى ، ووسع لى فى دارى ، وبارك لى فى رزقى » فقيل له : ماأكثر ماتدعو بهذه الدعوات يا رسول الله فقال : « وهل تركت من شىء » .

كما حث عليه الصلاة والسلام على نظافة البيوت لتكون مظهرا من مظاهر الاسلام ، دين النظافة وعنوان الصفاء يتميز به المسلم من غيره ممن جعل دينهم القذارة من وسائل القربة إلى الله .

قال رسول الله – ﷺ – « إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فنظفوا أفنيتكم ولاتشبهوا باليهود » .

والأفنية كما نعلم جمع فناء ، وهو بهو البيت وساحته .

السكن من ألزم اللوازم فى حياة الانسان ، فهو اصل الاستقرار ونبع الراحة ، ومهد الحرية ، ودوحة الحيران ، ولهذا اسماه الله سكنا ، لأن النفس تستريح فيه وتستجم من تعب الحياة ، ومن أهم لوازمه النظافة الدائمة التى تهدهد الخاطر وتمسح الهموم وتزيل أدران الذهن من الكد المتواصل ، وحبذا لو كان واسعا كما تمناه الرسول – ﷺ – حينئذ تكتمل السعادة وتعم البهجة .

فصاحـــة الرســـول

للقارىء/ **رمزى محمد الخولى** – نشرت – قلين – كفر الشيخ :

كلامه – ﷺ – هو الكلام الذى قل عدد حروفه ، وكثر عدد معانيه ، وجلّ عن الصنعة ، ونزه عن التكلف ، وكان كما قال الله – تبارك وتعالى – يأمره بأن يقول :

وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾

سورة ص – آية ٨٦

نعم ، فقد عاب التشديق ، وجانب أصحاب التقعير ، واستعمل المبسوط فى موضع البسط ، والمقصور فى موضع القصر ، وهجر الغريب الوحشى من الكلام ، وابتعد عن الهجين السوقى ، فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة ، ولم يتكلم إلا بكلام قد حف بالعصمة ، وشيد بالتأييد ، ويسر بالتوفيق ، وألقى الله عليه المحبة ، وغشاه بالقبول ، وجمع له بين المهابة والحلاوة ، وبين حسن الإفهام وقلة عدد الكلام ، ومع استغنائه عن إعادته وقلة حاجة السامع إلى معاودته ، لم تسقط له كلمة ولا زلت به قدم ، ولا بارت له حجة ، ولم يقم له خصم ، ولا أفحمه خطيب ، بل يبز الخطب الطوال بالكلام القصير ، ولا يحتج إلا بالصدق ، ولا يطلب الظفر على الخصم إلا بالحق ، ولا يستعين بالخداعة ببريق الحديث ، ولا يستعمل الخداع .

وما سمع كلام قط أعم نفعاً ولا أصدق لفظاً ولا أعدل وزناً ولا أجمل مذهباً من كلامه – ﷺ – .

● ● ●

حقاً .. إنها البلاغة فى أوج عِظمتها والفصاحة فى أعلى قمتها ، والإفادة فى أجود معانيها ، والبيان الشامل الذى يصيب الهدف دون تعذر أو تفسير ، وكيف لا ؟ وقد علمه شديد القوى ؛ بيانه ينطق بالفطنة والحكمة والصدق وينم عن المعرفة والإحاطة والشمول ، وفصاحة تجل عن الوصف وتملك النفوس وتبهر الألباب والعقول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الناس أنواع

للقارىء/ **فؤاد السيد شعيب** ـ المدرس بمعهد لقانة الدينى ـ شبراخيت ـ بحيرة :

القرآن الكريم رحمة وشفاء بنا نحن المسلمين ، لم يترك أمراً فيه خير لنا إلا أمرنا باتباعه ، ولم يترك أمراً فيه شر لنا إلا نبهنا إليه وحذرنا منه .

وسجل القرآن تحذيره ممن تخالف أعمالهم أقوالهم فقال ـ تعالى ـ :

وَمِنَ النَّاسِ
مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ
مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ
فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ
بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٠٤ ـ ٢٠٦

ذلك الصنف من الناس يصور لك نفسه خلاصة من الخير والحب والرغبة فى إفاضة الخير والبر والسعادة على الناس ، ويعجبك فيه ذلاقة لسانه ، ونبرة صوته ، وحديثه المتواصل عن الخير والبر والصلاح ، ثم يزيدك تأثيراً وإعجاباً بأن يشهد الله على ما فى قلبه ويظهر لك التقوى والإخلاص .

• • •

حقا .. الناس أنواع .. فمنهم الملتوى الجاحد الناكر للجميل ، ومنهم ذو الوجهين ، الذى يأتى هذا بوجه وهذا بوجه آخر فلنتخذ لأنفسنا أى نوع نكون .

كلمات صغيرة ومعان كبيرة

للقارىء/ **وجيه أحمد سليم** ـ كفر الشنهاب ـ المنصورة ـ دقهلية :

يقول مالك بن دينار : « من علامة حب الدنيا أن يكون العبد دائم البطنة قليل الفطنة همته بطنه وفرجه يقول : متى أصبح فألهو وألعب وآكل وأشرب حتى أمسى فأنام جيفة بالليل بطالا بالنهار » .

ويقول السيد أحمد البدوى « اذكر الله بقلب حاضر وإياك والغفلة عن الله فإنها تورث القسوة فى القلب » .

ويقول الحسن البصرى : « يحق لمن يعلم أن الموت مورده وأن الساعة موعده وأن القيام بين يدى الله مشهده أن يطول حزنه » .

ويقول ابن عطاء الله السكندرى : « الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها » .

ويقول سفيان الثورى : « ليس شىء أقطع لظهر إبليس من قول لا إله إلا الله ، ولا شىء يضاعف ثوابه من الكلام مثل الحمد لله » .

ويقول ابن قيم الجوزية : « إذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت بالله ، وإذا فرحوا بالدنيا فافرح أنت بالله ، وإذا أنسوا بأحبابهم فاجعل أنسك بالله » .

ويقول أبو العباس المرسى : « مخالطة أهل البدع تميت القلب ، من كان فيه أدنى بدعة فاحذر مجالسته لئلا يعود عليك شؤمها بعد حين » .

ويقول عبد الرحيم القنائى : « اتجه إلى الله قبل كل شىء ، وفوض إليه الأمر فى كل شىء » .

ونختتم بقول أبى الحسن الشاذلى : « اللهم اجعل الدنيا فى أيدينا ولا تجعلها فى قلوبنا » .

• • •

هؤلاء العارفون بالله قد خبروا الدنيا وعركتهم الحياة ، فأخرجوا خلاصة التجارب فى كلماتهم القليلة الكبيرة بمعانيها السامية الرفيعة التى تتضمن مدلولاتها الهادفة وتشير إلى مفاهيمها العميقة بما تحمله من توجيهات كريمة ترشد إلى الطريق الصحيح الذى يجب أن يسلكه المؤمن إذا أراد أن ينشد السلامة والنجاة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طلب العلم

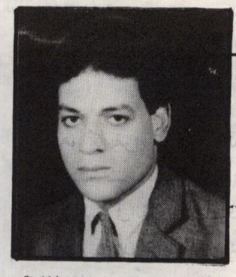

للقارئ/ إبراهيم خليل إبراهيم ـ معد برامج بإذاعة جمهورية مصر العربية :

نزلت أول آية من كتاب الله تدعونا إلى العلم فقال ـ تعالى ـ فى سورة العلق :

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾

العلق : ١ ـ ٥

بل طلب الله منه أن نسأله زيادة فى العلم فقال فى سورة طه الآية ١١٤ :

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝١١٤ ﴾

طه : ١١٤

وقد امتن رب العباد على نبيه ـ ﷺ ـ بقوله فى سورة النساء الآية ١١٣ :

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾

وقد كرم الله العالمين فقال فى سورة المجادلة :

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

المجادلة : ١١

فلا مقارنة بين الذى يعلم والذى لا يعلم ، كما يقول ـ سبحانه ـ :

﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

سورة الزمر ـ الآية : ٩

والعلم علمان : علم دينى وعلم دنيوى ، فالعلم الدينى إنما يتوصل به إلى معرفة الله ورسالاته ، وحكمة الله فى الخلق كذلك تبيان للحلال والحرام .

وقد وجه الكتاب الكريم والسنة النبوية ، المسلمين إلى النظر فى الآفاق والأنفس والأرض والسماء على سبيل العلم المؤدى إلى مزيد من اليقين والإيمان ، وهذا ما يسمى بالعلم الدنيوى ، قال ـ ﷺ ـ « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة » ، وقال : « من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهدين فى سبيل الله » .

● ● ●

لا غنى للإنسان عن طلب العلم مهما بلغ من شأو ، ومهما وصل من بعد الصيت ، وعلو المعرفة ، فالرسول ـ ﷺ ـ يقول : « اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد » ، ويقول أيضاً : « اطلبوا العلم ولو فى الصين » فهذا الحث المتواصل من الرسول ـ صلوات الله وسلامه ـ بعدما جاء من تبيان فى آيات التنزيل الكريم ، كل هذا يشير إلى أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

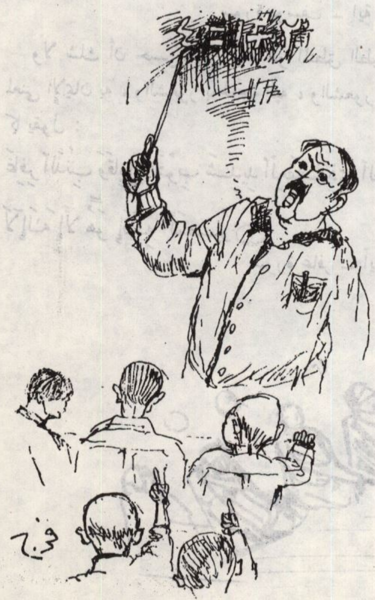

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حسن الظن بالله

للقارىء/ **أحمد مصطفى عبد الفتاح** ـ المعادى ـ دار السلام :

معنى حسن الظن بالله أن يغلب الإنسان جانب الرجاء فى خيره على جانب اليأس منه ، فإن اليأس من رحمته لا يداخل قلب مؤمن يثق بفضله الواسع ورحمته العامة ، وخيره الشامل ، وذلك ما يفهم من قوله تعالى :

﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾

سورة الزمر ـ آية ٥٣

وقوله ـ سبحانه ـ :

﴿وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾

سورة يوسف ـ آية ٨٧

ولا شك أن حسن الظن بالله هو المنطق الطبيعى لمعنى الإيمان به ، والشعور بالحاجة إليه ، والشعور بأنه كما يقول :

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾

سورة غافر ـ آية ٣

وهو كما يقول ـ جل شأنه ـ : فى الحديث القدسى « أنا عند حسن ظن عبدى بى وأنا معه إذا اذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم ، وإن تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة » فإن الإيمان بذلك يفسح أمام المؤمن مجال الأمل والعمل والتقرب إليه بما يرضيه ، وذلك لأنه ـ تبارك وتعالى ـ يعد الإنسان بالمثوبة على كل ما يتقرب به إليه ، سواء كان شعوراً فى القلب أو ثناء باللسان أو عملاً بالجوارح ، وليس معنى الظن بالله التهاون فى أداء ما افترضه ، والتفريط فى امتثال ما أمر به أو اجتناب ما نهى عنه ، فإن ذلك وهم خاطىء وظن كاذب ، كما قال ـ عليه الصلاة والسلام ـ « ليس الإيمان بالتمنى ، ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل ، وإن قوماً غرتهم الأمانى حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم ، وقالوا : نحن نحسن الظن بالله ، وكذبوا ، لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل » .

● ● ●

حسن الظنّ بالله يجعل الإنسان يتشبث بالإيمان ويتمسك به ولا يفرط فيه ، ومعنى هذا ، أن يكون عاملاً بكل تعاليمه ، منفذاً لكل توجيهاته الكريمة مقبلاً على كل ما أمر به ، ومدبراً عن كل ما نهى عنه ، ملتزماً بكل الطاعات والفضائل ، وبهذا يستحق ما وعد الله به من عباده من الخير العميم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكسب الشريف

للقارىء/ **بدر رمضان عبد المعتمد** ـ مدرس بمدرسة النصر الجديدة بصنبو ـ ديروط ـ أسيوط :

الإسلام عقيدة وعمل ، والعمل يشمل العبادات والطاعات والنشاط المبذول فى كسب الرزق ، وفى تنمية الإنتاج والخبرات ، ولهذا أمر الله عباده بالسعى فى مناكب الأرض طلباً للرزق ، فقال ـ تعالى ـ :

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾

سورة الملك ـ آية ١٥ :

وقال ـ سبحانه ـ :

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾

سورة الجمعة ١٠

والإسلام يحث على العمل ، لأنه تدريب على الصبر والمثابرة والمهارة والأمانة والطاعة وإعمال الفكر وتقوية الجسم وتهذيب الأفراد والجماعات وتقوية الأمة ، والإسلام يرفض البطالة والكسل والخمول لأنها موت بطىء يقضى على جميع القوى ، ويغرى بكثير من المفاسد والشرور ، يقول ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ « لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى بحزمة الحطب فيبيعها ، فيكفى الله بها وجهه خير له من أن يسأل أعطوه أو منعوه » .

● ● ●

كل ما يحفظ ماء الوجه ويصون يد الإنسان عن الإبتذال الرخيص فهو كسب حلال مشروع أباحه الدين الإسلامى وحث عليه ونادى به ، ومن هنا كان علينا أن نتمسك بتلك التعاليم السمحة حتى نكون فى مأمن ، من عوادى الزمان وتقلبات الدهر ، وبهذا نحفظ حياتنا من الضياع وأيامنا من الكساد والفساد .

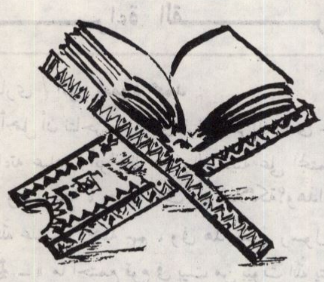

« خير الأشياء وشرها »

للقارىء/أحمد عيسى محمد الشافعى ـ منيا القمح بمحافظة الشرقية :

خير الأمور أوساطها ، خير الأمور ما أسعدك فى داريك ، خير الأمور أحمدها مغبة ، خير الناس من فرح للناس بالخير ، خير أهلك من كفاك ، خير الأصحاب من دلك على الخير ، خير الخلال حفظ اللسان ، خير العفو ما كان عند القدرة ، خير الكلام ما قل ودل ، خير الوعظ ما ردع ، خير سلاح المرء ما وقاه ، خير المال ما نفع ، خير الغنى القناعة ، خير من الخير فاعله ، الخير أبقى وإن طال الزمان به ، لا خير فى السرف ولا سرف فى الخير .

شر الرأى الدبرى ، (أى الذى يجيىء بعد ما يفوت الأمر) ، شر الشدائد ما يضحك ، شر الناس من يتقيه الناس ، شر من الموت ما يتمنى معه الموت ، شر من الشر فاعله ، الشر قليله كثير ، الشر أخبث ما أوعيت من زاد ، آفة المروءة خلف الوعد ، آفة الجود الإسراف ، آفة الحديث الكذب ، آفة العلم النسيان .

● ● ●

الدنيا مليئة بالخير والشر ، فهما كائنان موجودان فى كل مكان ، والعاقل المؤمن من لازم الخير وباعد الشر أو ابتعد عنه قدر جهده وطاقته ، فهو لا يأتى من ورائه إلا الضرر والهلاك ، أما الخير فهو علامة بارزة على الكرم الإنسانى والصفاء الروحى والاعتدال الذاتى والاستعداد النفسى لكل خصال الفضائل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قـــــــراءة القـــــــرآن

للقارى / **أنور محمود محمد** :

ما أجمل أن نتاجر مع الله في قراءة القرآن الذى جعل الله قراءته عبادة وأنزل الرحمة والسكينة على المجتمعين لقراءته ولمدارسته ، حيث تحف بهم الملائكة؟وهذا من رضا الله عليهم ورحمته بهم ، وفى هذا يقول رسول الله – ﷺ – « ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عندة » رواه مسلم .

كما أن القرآن يأتى شفيعاً يوم القيامة لصاحبه كما يقول الرسول – ﷺ – « اقرؤا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » رواه مسلم .

وبشرنا رسول الله – ﷺ – بثوابه ، فقد روى معاذ عن أبيه أن رسول الله – ﷺ – قا : « من قرأ القرآن وعمل به ألبس الله والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا » رواه أبو داود والحاكم .

فهذه تجاوة رابحة لا تخسر أبداً ، فقد قال رسول الله – ﷺ – « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول الم حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف » رواه الترمذى عن عبد الله بن مسعود هذا بالإضافة إلى أنها تكون له نوراً يوم القيامة فالرسول ﷺ يقول : « من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة » رواه أحمد .

● ● ●

القرآن الكريم خيره كثير وفضله عميم ، ونوره باهر وأجره زاخر ، لأن البركة تحفه دائماً ، والملائكة تلازمه فى كل وقت ، فمن داوم على تلاوته كان من المقربين ، وحماه الله من كيد الإنس والشياطين ، وجعله من عباد الله المقربين ، وعصم لسانه من الزلات ، وصانه من العثرات والكبوات .

الأخـــوة فى الإســـلام

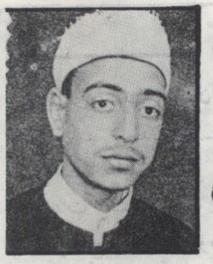

للقارىء/ **حسن عباس حسن الفرشوطى** – فرشوط – ش الشيخ نصر – قنا :

الألفة والأخوة والحب فى الإسلام ، كلها ثمار من حسن الخلق ، وصدق الله العظيم إذ يقول :

وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا

سورة آل عمران أية ١٠٣

والتفرقة لا تأتى إلا من سوء الخلق ، ولقد نهى الله – تبارك وتعالى عنها فى قوله – جل جلاله :

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ

سورة آل عمران آية ١٠٣

وفى الحديث يقول – ﷺ – « ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى منزلاً يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون » .

ولقد حرص الإسلام على الأخوة والصداقة الصادقة ، والغريب من ليس له صديق والصاحب المختار لا بد أن يكون عاقلاً ، حسن الخلق .

● ● ●

لقد جاء الإسلام بأعظم الفضائل وأكرم الخلال وأنبل العواطف الإنسانية ، وحث عليها ، ورغب فيها : ليسود الوئام والحب بين الناس جميعاً ، وتغمر حياتهم السعادة والمودة والتعاطف ، وتقوم العلاقات بينهم على التراحم والتماسك ، فتصبح دنياهم مليئة بالخير والبر والرشاد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصية للنساء

للقارىء/ **خالد محمدى الحبشى** ـ دنشواى ـ الشهداء ـ منوفية :

من وصايا الرسول ـ ﷺ ـ للنساء هذه الوصية :

عن سعيد المقبرى قال :

رأيت معاوية بن أبى سفيان على المنبر ، ومعه فى يده كبة من كبب النساء من شعر فقال : ما بال المسلمات يصنعن مثل هذا ؟ إنى سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : « أيما امرأة زادت فى رأسها شعراً ليس منه فانه زور تزيد فيه » .

وهذه الوصية النبوية من الوصايا التى فرطت فيها أكثر المسلمات اليوم ، فكم من امرأة وضعت على رأسها ما يسمى بالباروكة ، ولم تعلم أنها قد خالفت أمر النبى ـ ﷺ ـ ، ولقد حذرنا ربنا ـ تبارك وتعالى ـ من مخالفة رسوله فقال ـ عز وجل ـ :

﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ٦٣

النور : ٦٣

عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أن جارية من الأنصار تزوجت ، وأنها مرضت ، فتمعط شعرها ، فأرادوا أن يصلوها : فسألوا النبى ـ ﷺ ـ فقال : « لعن الله الواصلة والمستوصلة » والواصلة هى التى تصل الشعر بشعر آخر ، سواء اتصل بشعرها أو بشعر غيرها ، أما المستوصلة فهى التى تأمر من يفعل بها ذلك .

● ● ●

الإسلام يحرص دائماً على الكمال الذى لا تصنع فيه ، فهو يريد للمرأة المسلمة أن تكون نموذجاً صادقاً لبنات جنسها وللجيل الذى تتعهده وتربيه ، كما يرجو لها أن تكون قدوة طيبة وزوجة صالحة لا تهتم بالصغائر من الأمور .

وقفــة مع النفـــس

للقارىء/ **عبد ربه محمد عيد** ـ الغربية ـ الجعرفية ـ مركز السنطة ـ عزبة عز العرب :

بعبادة الله والتفقه فى الدين الإسلامى والزهد فى الدنيا ، سوف تصل إلى أعلى مراتب النفس ، وهى النفس المطمئنة ، وسوف تجد راحة فى الدنيا والآخرة .

وبداية الطريق لا بد أن يكون اليقين بالله عندك لا يعادله يقين ، ويحتاج أيضاً أن يكون حب الله ورسوله فى قلبك لا يدانيه حب ، إنه يقين بأن الله هو خير صاحب وخير معين ، وأظن أن أغلب الناس قد ضلوا هذا الطريق ، وليس لديهم عزم أن يضعوا أيديهم على أول الطريق ، فقد تفشى فيهم النفاق والرياء والحقد والحسد والكراهية والغيبة والنميمة ، كل ذلك من جراء اللهث وراء الدنيا ولذاتها ونزواتها ، ولا بد أن نضع أيدينا على طريق اليقين ، اليقين بأن الله هو خير صاحب وخير معين .

إن الدنيا ليس لها أى قيمة ، فلتنقلب الدنيا رأساً على عقب ، فسيكون قلبك دائماً ساكناً مطمئناً ، وعندما يطمئن القلب فهذه سعادة لا تدانيها سعادة .

● ● ●

لا بد أن يقف الإنسان مع نفسه وقفة جادة من آن لآخر ، ولا يطلق لها العنان ، ويترك الحبل على الغارب ، ويدعها تهيم فى كل أودية الشر والفساد ، بل يلزم عليه أن يكبح جماحها ، ويروضها على الخير والحب والتقى ، ويغرس فيها كل أنواع الفضائل الإنسانية التى حبانا الله بها ، وجعلها أساساً ثابتاً لوجودنا فى الحياة ، ومن هذا المنطلق يمكنه أن يكون فرداً نافعاً لنفسه وللمجتمع الذى يعيش فيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آداب النفس

للقارىء/ **سمير عبد الفتاح الطباخ** ـ كلية التجارة ـ جامعة الأزهر ـ لقانة ـ شبراخيت ـ بحيرة :

لا بد أن يؤمن المسلم بأن سعادته فى الحياة الدنيا والآخرة موقوفة على تأديب نفسه وتطييبها وتزكيتها وتطهيرها ، كما أن شقاءها منوط بفسادها وتدنيسها وخبثها ، والآية الكريمة تقول :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾

سورة الشمس آية ٩ ، ١٠

ويقول الرسول ـ ﷺ ـ « كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها » فعلى كل مسلم أن يفتح لنفسه الصفحات البيضاء ويتخلق بالأخلاق الكريمة ويعيش الحياة السهلة النقية وأن يكون مؤدب النفس طيب الخاطر ، يعيش حياته دون تكلف ، بعيداً عن الجدال فيما لا يعنى ، فآداب النفس تعنى الانصراف عن الشر والفساد ، والسعادة فى الدارين ، والابتعاد عن سيء المعتقدات وفاسد الأقوال والأفعال ، وتعنى جهاد النفس ليل نهار وحسابها كل ساعة وحملها على فعل الخيرات .

وهناك طرق كثيرة فى إصلاح النفس وتأديبها .. منها : التوبة والمحاسبة والمجاهدة ، وهى أن يعلم الإنسان أن أعدى أعدائه هى نفسه التى بين جنبيه وأنها بطبيعتها ميالة إلى الشر رغم أنها تريد الخير .

●●●

لو التزم الإنسان بتأديب النفس ومكاشفتها ومحاسبتها من آن لآخر لبات هانئا سعيداً ، لأنه حينئذ يلزمها الطاعة ، ويفرض عليها الالتزام بكل الأوامر الإلهية ، فيجعلها تسير فى طريقها الصحيح الذى لا يحيد بها عن جادة الصواب وبهذا يكون قد آمن العقاب وانتظر الثواب .

الـــرزق الحقيقـــى

للقارى/ **سيد هاشم أحمد خميس** ـ نجع حمادى ـ أولاد نجم التمة ـ نجع أبو خلف :

يقول المولى ـ تبارك وتعالى :

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾

الطلاق : ٢ وجزء من الآية ٣

ويقول فى حديثه القدسى الجليل « يا ابن آدم لا تخف من فوات الرزق ما دامت خزائنى مملوءة لا تنفد » .

وقد يخطىء بعض الناس حين يظنون أن الرزق هو المال فقط ، بينما الرزق يتمثل فى توفيق الله ـ سبحانه وتعالى ـ للعبد إلى ما يحبه ويرضاه ، وهذا هو الرزق الحقيقى ، وإذا لم يكن الإنسان موفقاً إلى السير فى طريق حبه ورضاه فهو الفقير حقاً ، وإن كان يملك أموال الدنيا جميعاً ، ويلاحظ أن بعض العصاة يعيشون فى سعة ومال ورغد فى العيش أو فى مناصب دنيوية عالية ، ولكن ليس فى المال والجاه والسلطان الخير المطلق ، فالله ـ تبارك وتعالى ـ يقول :

﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ۝ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾

المؤمنون : ٥٥ ، ٥٦

ونأخذ من هذا أن المال والفقر والغنى والصحة والمرض بمثابة أدوية ربانية ، يعالج الله بها أمراض النفوس كل نفس حسب حالتها ، ويحقق ويؤكد ذلك قول المصطفى ـ ﷺ ـ « إن الله يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الدين إلا من أحب » .

●●●

الله ـ سبحانه ـ وهو الرزاق ، ولن يموت ابن آدم حتى يستوفى رزقه وجله ولو علم كل إنسان هذا لترك هذا التكالب البغيض الذى يدفع به دائما إلى المستهجن من الأمور ، ويجعله يتخبط دون تفكير أو روية وهو يعتقد أن الدنيا كلها يمكن أن تؤخذ بالقوة أو التحايل مفضلاً حقيقة واقعية ، وهى أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذل السـؤال

للقارىء/ **نزيه محمد أمين الربع** ـ بلبيس شرقية :

الإسلام يرتفع بالمسلم عن ذل السؤال ، ومن الظواهر المؤسفة والسيئة والتى أصبحنا نراها كل يوم أمامنا ، هى هذه الظاهرة المؤلمة ، هذا بخلاف ما نقرأه فى الصحف اليومية ، والتى تسىء إلى الإسلام والمسلمين ، من تعدد هذه الظواهر ، والتى اتخذها المتسولون وظيفة وأدمنوها ، وذلك لما فيها من الكسب الوافر السهل الذى يعود عليهم دون مجهود أو تعب ، حتى المساجد بيوت الله لم تخل من هذه الظواهر السيئة ، سواء كان ذلك بداخلها أم خارجها .

ولا شك أن هذه الظواهر السيئة التى تسىء للإسلام والمسلمين لا يرضاها الله ورسوله ، بل ويرفضها الدين الإسلامى رفضاً تاماً ، فقد جاء رجل من الأنصار يسأل النبى ـ ﷺ ـ أن يعطيه ، فقال له ـ عليه الصلاة والسلام ـ « أما فى بيتك شىء ؟ فقال له الرجل (حلس) نجلسعليه ـ وهو يبسط فى البيت من حصير ونحوه ـ وقعب نشرب فيه ، فقال له النبى ـ ﷺ ـ: ائتنى بهما ، فلما آتاه بهما ، أقام عليهما مزاداً لبيعهما ، حتى حصل له على درهمين ، ثم وجهه إلى انفاق درهم فى طعامه لأهله ، والدرهم الثانى يشترى به قدوماً ليتحطب به ، وعاد الرجل بعد خمسة عشر يوماً كما أمره الرسول ـ ﷺ ـ ومعه عشرة دراهم ، فاشترى ببعضها ثوباً وبالبعض الآخر طعاماً ، فقال له النبى ـ ﷺ ـ « هذا خير لك من أن تجىء المسألة نكته فى وجهك ويوم القامة » .

● ● ●

كل عوامل الاستجداء بجميع أنواعها واختلاف ضروبها تسىء إلى صاحبها وتشينه ، ولا يقرهـا الإسلام ، لأن الإسلام دائماً ينشد العزة والكرامة للمسلم ، ويحبه أن يكون دائماً فى المكان الأعلى ، لكن دون صلف أو غرور ، أما أن يمتهن الإنسان نفسه ويجعلها عرضة للإهانة والإساءة فهـذا لا يقره الله ولا يرتضيه الدين الحنيف .

رباعيـــــات

للقارىء/ **محمد إبراهيم محمد الدمرداش** ـ محافظة المنوفية ـ بركة السبع ـ الإدارة الهندسية :

قال الحسن البصرى ـ رحمه الله ـ : أربع من كن فيه عصمه الله ـ عز وجل ـ من الشيطان وعافاه من النار .. من ملك نفسه عند الرهبة والرغبة والجدة والشهوة .

ويقول ـ رحمه الله ـ : أربع من كن فيه أدخله الله الجنة ونشر عليه الرحمة : من بر والديه ، ورفق بمملوكه ، وكفل اليتيم ، وأعان الضعيف .

كما قال ـ رحمه الله ـ : روى أن الله ـ عز وجل ـ قال لآدم ـ عليه السلام ـ : يا آدم : أربع فيهن جميع الأمر لك ولولدك من بعدك ، واحدة لى ، وواحدة لك ، وواحدة بينى وبينك وواحدة بينك وبين الناس ، فأما التى لى فأن تعبدنى ولا تشرك بى شيئاً ، وأما التى لك فعملك أجزيك به أفقر ما تكون اليه ، وأما التى بينى وبينك فعليك الدعاء وعلى الإجابة ، وأما التى بينك وبين الناس فأن تصحبهم بما تريد أن يصحبوك به .

● ● ●

لو اجتمعت هذه الخصال الحميدة فى رجل من الرجال لأمكنه أن يكون من أكرم الناس خلقاً وأدباً ، ولو حرص الإنسان على ما جاء فى حديث الله مع نبيه آدم ـ عليه السلام ـ لباتوا هانئين آمنين سعداء ، لأن صلتهم بالله حينئذ تكون من أقوى الصلات والرابطة بينهم وبين بعضهم تصبح من أمتن الروابط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا ... للفتنـــــــــــة

للقارىء/ **عاطف محمد عبد المجيد** ــ أسيوط ــ القوصية ــ المنشأة الكبرى :

فى عصور الجاهلية الأولى تطاحنت وتحاربت القبائل ، وتشابكت وتداحرت ، وكان من ألذ الأشياء عند تلك القبائل إزهاق الأرواح ، وقطع الرقاب ، وإراقة الدماء ، ولكن بعد أن جاء النور وانتشرت الرسالة على يد الرسول الأمين والمبعوث رحمة للعالمين ـ ﷺ ـ أوقف هذا النزيف الدموى ووحد تلك القبائل وصنع منها أمة واحدة ، لا حرب فيها ، ولا فتنة ، ولا نزاع ، ولا شحناء ، ولا بغضاء ، ولا حقد ، ولا حسد ، أمة تضم ألوفاً وملايين من الناس فى مظهرها ولكنها رجل واحد فى مظهرها .

ولكن عجلة الزمن تدور وتدور ، ويتعمق الشيطان فى قلوب البشر ، فيتحاربون ويتقاتلون ، وفى هذه الأفعال الشنعاء التى لا يرضى عنها الله .

إنها أحوال تشمت بنا الأعداء ، لأننا نظهر لهم تمزقنا وشتاتنا وفرقتنا وتحاربنا وتطاحننا .

أما آن للمسلمين أن يفيقوا من غفلتهم ويطردوا الشيطان ؟ ويخمدوا نار الفتنة والحرب وسفك الدماء ؟

● ● ●

نعم .. لا للفتنة ، ولا وألف لا للخراب والدمار والقتل والتشريد والفتك والهتك والاغتصاب ، فهذه كلها أمور دخيلة علينا ، فلنا ديننا الإسلامى الحنيف ، الذى يأمر بالمؤاخذة والحب والتلاحم والترابط والوحدة ، ويحثنا على أن نكون يداً واحدة ، وهو الخلاص لنا من كل الأزمات .

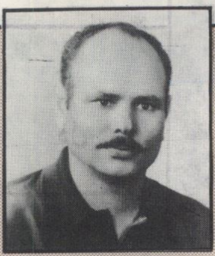

أنواع من الاستقامة

للقارىء/ **فؤاد السقا البيومى** ــ مدينة المنصورة ــ حى كفر البرماص :

يقول الله ــ تعالى ــ :

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾﴾ هود : ١١٢

ومما لا شك فيه أن الاستقامة هى رأس الأمر كله ، وهى الميزان الحقيقى للإنسان السوى المعتدل ، فما أحوجنا جميعاً إليها ، ومنها استقامة الإنسان فيما بينه وبين الله بما كلفه به من أمور تتعلق بالشريعة الغراء من عبادات ، متمثلاً ذلك فى قوله ــ تعالى ــ :

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ الحشر : ٧

ولا يتحقق ذلك إلا إذا كان الفرد فى المجتمع الإسلامى متمسكاً بما أمر الله .. وأن يراه حيث أمره ، وأن يفتقده حيث نهاه ، ثم استقامة الإنسان فيما بينه وبين الناس ، وهذه أمور تتعلق بجميع شئون حياته ، فمعاملته الناس بالحسنى من الاستقامة ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وطاعة الوالدين وبرهما وحقوق الجار وذى القربى والأصدقاء والإخلاص فى العمل والأمانة كل هذا من الاستقامة .

ومن الاستقامة أيضاً النهى عن إطلاق الكلام ، فقد علمنا رسول الله ــ ﷺ ــ حيث قال : « كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع » رواه مسلم فى صحيحه .

● ● ●

هذه التوجيهات العالية الكريمة التى يدعونا رسول الله ــ ﷺ ــ أن نتخلق بها ونحرص عليها ونجعلها دستوراً نسير عليه ، ونتعامل به مع الناس فى حياتنا ، يجب التمسك بها ، والتشبث بكل ما جاء فيها من تعليمات نبيلة ترسم لنا طريق السعادة والنجاة فى الدارين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منزلـــة القلــــب

للقارىء/ **أحمد محمود الطباخ** ـ مدرس لغة عربية بمعهد بسنتواى الأزهرى :

إن عجب المسلم من مخلوقات الله التى تدل على وجود الله وقدرته يزداد ويكبر عندما يرى تلك العظمة الموجودة فى جميع المخلوقات على ظهر البسيطة ، فالقلب هو صمام الأمان لبقية الأعضاء ، كما إنه الملك الرئيسى لسائر الأعضاء ، فإذا أمر القلب فلا بد أن تنفذ الأعضاء هذا الأمر مهما كان خطره ، ومهما كانت جريمته ، سواء أكان هذا الأمر صالحاً أم طالحاً ، مستقيماً أم معوجاً ، إذا كان الأمر كذلك فلا غرو أن وجدنا الإسلام يعنى العناية الفائقة ، ويهتم الاهتمام الكبير بذلك العضو الخطير الذى به يصلح الجسد وبه يفسد ، وبه تستقيم الأعضاء وبه تعوج ، فتتنكب الطريق ، ولذلك قال الرسول ـ ﷺ ـ « ألا أن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهى القلب » .

فالقلب هو الذى يعقل فينظر المرء به إلى صالح الأمر أو فاسده ، ويميز به الطيب من الخبيث ، ولذلك قال الله ـ تعالى ـ :

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾

الحج : ٤٦

فالقلب هو الذى به نفكر وعن طريقه يسير المسلم على الطريق المستقيم مستهدياً بالله ـ سبحانه وتعالى ـ ومسترشداً بهدى نبيه محمد ـ ﷺ ـ حتى يصل إلى بر الأمان .

● ● ●

القلب هومناط الرجاء وسر البلاء ، فإذا خلا من الأدران والأوزار ، صار نجماً فى دنيا الناس ، ومن هنا يصل بصاحبه إلى بر الأمان ودار الصفاء ، وإذا أصابته النكت السوداء وعلقت به براثن السوء والفساد ، أصبح كالليل البهيم والوادى القاحل المجدب الذى يتيه فيه صاحبه ويضل فى الدارين .

من آفـــــات اللســــــان

للقارىء/ **أحمد محمد أحمد الفطينى** ـ قرية الوفائية ـ الدلنجات البحيرة :

من آفات اللسان النميمة ، والنمام : هو ناقل الحديث من قوم إلى قوم أو من إنسان إلى آخر على وجه الإفساد والشر سواء كان بنفسه أو بأى وسيلة .

ينبغى على من تنقل إليه النميمة أن لا يصدقها لأن النمام فاسق ، قال ـ تعالى ـ :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾﴾

والنمام مبغوض من الله لأنه يرتكب إثماً لقوله ـ تعالى ـ :

﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾

والله ـ سبحانه ـ ينهاه عن ذلك وينصح له ويقبح عليه فعله ، ولا يحملك ما حكاه لك النمام على التجسس والبحث لتتحقق منه لقوله ـ تعالى ـ :

﴿ ولا تجسسوا ﴾

وأحذرك أن ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه ، ولا تحكى غيبته فتكون نماماً ومغتاباً ، فلا يصح أن ينطق الإنسان إلا بخير وفى هذا يقول الرسول ـ ﷺ ـ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت .

● ● ●

وسائل الشر والإضرار كثيرة ومتنوعة ، وربما كانت هذه الوسيلة من أخبثها وأجرمها ، لأنها وسيلة مستترة وفعالة ، فهى توغر فى القلوب ، وتملأ النفوس بالضغينة والحقد ومن هنا حذر منها الإسلام نهى عنها حتى لا يقع الإنسان فى هذا الجرم الشفيع ، ويكون سبباً فى كثير من الفظائع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

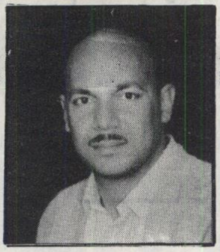

هذا هو الـــدواء

للقارىء/ **وسيم عبد العليم عزب** ـ شمال سيناء ـ العريش :

الحب فى الله هو الدواء ، وهو العلاج لكل مشاكل أمتنا العربية والإسلامية ، فإن نور الإسلام إذا سطع فى القلوب تآلفت فى المشارق والمغارب ، لأن الإسلام وطن ودين ونسب ، وبهذا تتلاشى العصبيات والقبليات ، مثلما حدث فى المدينة المنورة بين الأوس والخزرج ، حيث وحد الإسلام بينهم وسموا بالأنصار الذين تآخوا فى الله مع المهاجرين ، وبالإسلام صار سلمان الفارسى من آل بيت النبى ـ ﷺ ـ ، وبالإسلام تقاربت المسافات .

لو كبرت بنواحى الصين مئذنة
سمعت فى المغرب تهليل المصلينا

فها هو عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يقول : من على منبر المسجد النبوى الشريف فى يوم الجمعة .. « الجبل يا سارية الجبل » فيسمعه سارية وهو فى جبال نهاوند ، وبينه وبين عمر مئات الأميال ، إن ذلك دل على شىء فإنما يدل على أن نور الإيمان إذا عانق القلوب يحدث الكرامات والمعجزات .

وبالإيمان أعاد صلاح الدين الأيوبى المسجد الأقصى ، وبه انتصر سيف الدين قطز على التتار فى موقعة (عين جالوت) ، وبه حطمت مصر العزيزة (خط بارليف) ، فما أجمل الأخوة فى الله يا أبناء مصر يا أبناء العرب يا أبناء الإسلام .

● ● ●

هذا الدواء فيه الشفاء من كل الأمراض المستعصية التى طالما عانت منها أمتنا الإسلامية والعربية منذ أن غابت عنها جرعات الإيمان التى كانت تغذى أرواحها وتنقى قلوبها وتقتلع بذور الشر والفساد من نفوسها ، ولهذا فهى تعض الآن بنان الندم وتتجرع كأس الحسرة وترتدى رداء الخيبة والخسران ، لأنها تعيش أياماً حالكة لم يسبق لها مثيل فى تاريخها الماضى والحاضر .

رســـالة إلى الشـــباب

للقارىء/ **محمود محمد أبو ليلة** ـ الاسكندرية ـ المزرعة الآلية :

مما لا شك فيه أن مجتمعنا مريض ، وأن أمتنا تتقاذفها الأهواء ، ونحن فى أمس الحاجة إلى من ينتشلها ويأخذ بيدها إلى سفينة النجاة وشاطىء السلام ، وإن كان هناك من أمل فى الإنقاذ ، فهو أنتم أيها الشباب ، أمل هذه الأمة ورجاؤها ، فاعطوا لغيركم القدوة الصالحة فى كل شىء ؛ فى العبادة ، وفى المعاملة والأخلاق ، عسى أن يتأسى بكم الناس ، فإن انتصرتم على أنفسكم أولاً فعندئذ تضمنون النصر المؤزر والغلبة على أعداء الله ، فمما لا ريب فيه أن الهزائم التى منيت بها أمتنا فى حربها مع اليهود كانت لبعدها عن الله وتنكرها للإسلام .

إن أمتكم قوتها الكبرى منكم وبكم وفيكم ، فاستمدوا قوتكم من إيمانكم بالله العزيز الجبار الغالب ، وشيدوا بسواعد كم الفتية صرح الإسلام وردوا عنه كيد الكائدين ، وأعيدوا إليه سيرة الآباء والأجداد .

﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾

سورة التوبة ـ آية : ١٠٥

● ● ●

البعد عن الله لا يأتى إلا بالخيبة والخسران المبين ، والرجوع إليه يستلزم الصحوة واليقين ، والإصرار والكفاح والمثابرة عوامل خلاقة تصل بالإنسان إلى ما يرجوه ويأمل فيه من الانتصار والخير ، والشباب كما أعتقد قادر ـ بعون الله ـ على تحدى الصعاب وتذليل العقبات ما دام يؤمن بالله ويتمسك بالمبادىء والأخلاق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رفقـــــاً بالفصـــحى

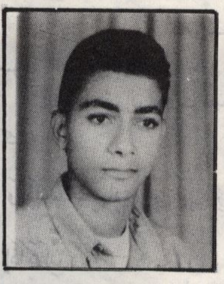

للقارىء/ **أسامة عبد الله محمد** ـ طالب ثانوى ـ دمياط ـ السنانية :

ما أهون اللغة العربية الكريمة بين أهلها ، فقد هجروا كتاب الله وما فيه من فصاحة وبلاغة ، وتلك ظاهرة خطيرة بدأت تزحف وتنتشر فى أوساطنا الاجتماعية ، فقد شاع أسلوب التعامل باللغات الغربية ومصطلحاتها ، حتى عبارات اللقاء والوداع أصبح الناس يتبادلون فيها العبارات الأجنبية ، وفى مدارس اللغات نجد القوم قد نسوا اللغة العربية تماماً فما أصعب المناهج على الدارسين وما أضيع اللغة بين المعلمين !!

والأدهى من ذلك أننا نجد اللا مبالاة وعدم الإهتمام بمادة التربية الإسلامية لأنها لا تضاف إلى المجموع ، لذلك لا تجد العناية الكاملة من الحفظ والإتقان .

وبعد ذلك ليس من العجب أن نجد الخريجين لا يفقهون شيئاً عن لغتهم العربية سوى القليل منهم ، ونسمع علناً بعض المذيعين يقعون كثيراً فى أخطاء لغوية كثيرة ، ولنا أن نتساءل هل هانت علينا لغتنا إلى هذا الحد ؟

● ● ●

أنا لا أخالفك القول فيما ذهبت إليه ، فقد لاقت اللغة العربية من أهلها كل الهوان والهجر ، وكان الأولى أن يعتزوا ويتمسكوا بها ولا يفرطوا فيها بهذه السهولة ، وكأنها غريبة عنهم وهم عنها غرباء ، مع أنها لغة القرآن ، لغة البلاغة والبيان ، لغة الفصاحة والتبيان .

الانــــتصار على النــــفس

للقارىء/ **عادل سامى عبد الفتاح** ـ مدرس ـ الطود ـ كوم حمادة ـ بحيرة :

ينبغى للعاقل أن يقمع شهوة النفس والجوع ، وإذا جاع قهر عدو الله ، فإن وسيلة الشيطان الشهوات والأكل والشرب ، كما قال ـ ﷺ ـ : « الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع » ، إن أقرب الناس إلى الله ـ تعالى ـ يوم القيامة من طال جوعه وعطشه ، وأعظم المهلكات لابن آدم شهوة البطن ، فبها أخرج آدم وحواء من دار القرار إلى دار الذل والإفتقار ، إذ نهاهما ربهما عن الأكل من الشجرة ، فغلبتهما شهوتهما حتى أكلا ، فبدت سوآتهما ، والبطن على التحقيق ينبوع الشهوات ، قال بعض الحكماء : من استولت عليه النفس صار أسيراً فى حب شهواتها محصوراً فى سجن هفواتها ، ومنعت قلبه من الفوائد ، ومن سقى أرض الجوارح بالشهوات فقد غرس فى قلبه شجرة الندامة ، فقد خلق الله ـ تعالى ـ الخلق على ثلاثة ضروب : خلق الملائكة وركب فيهم العقل ولم يركب الشهوة ، وخلق البهائم وركب فيها الشهوة ولم يركب فيها العقل ، وخلق ابن آدم وركب فيه العقل والشهوة .. فمن غلبت شهوته عقله فالبهائم خير منه ، ومن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة .

● ● ●

غلبة النفس تحتاج إلى مجهود كبير ، فإذا أمكن للإنسان أن يغالبها ويغلبها فهو عندئذ يكون قد عادى الشيطان وانتصر عليه ، لأن الشيطان يأتيه عن طريق نفسه الأمارة بالسوء فإذا كبح جماحها فقد برىء من هواها وخرج من ظلمة الشهوات إلى طريق الهدى والنور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيات

« الحرب المطلوبة »

عندما انتهت الحرب العراقية الإيرانية .. حمدنا الله كثيرا لحقن دماء المسلمين ، وحسبنا أن المسلمين نظروا إلى حاضرهم المؤلم والمؤسف بعين الإنصاف ، وحاولوا إصلاح دنياهم بدينهم ، ولكن سرعان ما دقت طبول الحرب ثانية فى منطقة الخليج ليسقط مئات المسلمين صرعى ، وليجنى المسلمون حصاد زرعهم ، ألا ساء ما يزرعون ، إن الحرب المرادة الواجبة على المسلمين هى حرب الأهواء الضالة والآراء الفاسدة والميول المغرضة المريضة .

محمد السيد فراج
مدرس بمعهد نكلا العنب ـ إيتاى البارود

« سـؤال » ! ..

متى نقول الوداع للفرقة والشتات والتطاحن ؟ متى نقول الوداع للحرب ونزيف الدماء والخراب والدمار ؟ متى نقول الوداع للبعاد والخصام والبغضاء والشحناء ؟ متى نقول الوداع لكل شىء سىء تعمق فى كيان الأمة ؟ سنقول ذلك حينما ننظر إلى حالنا بنظرة ثاقبة لا خداع فيها ولا نفاق ولا مماطلة ، سنقول ذلك حينما نعود إلى الإسلام وتشريعاته وقوانينه ونجعله هو الحاكم علينا ننقاد له .

عاطف محمد عبدالمجيد
أسيوط ـ القوصية ـ المنشأة الكبرى

« فائز أو خاسر »

المؤمنون الصالحون يتواصون دائما فى كل أفعالهم وأقوالهم بأمرين ، أولهما التواصى بالحق الزاهق للباطل فى كل أمر من أمور الحياة الدنيا ، وذلك لأن الله ـ سبحانه ـ وهو الحق ، ومن كان لزاما علينا أن نتواصى بالحق ، وثانيهما : التواصى بالصبر الذى وصفه رسولنا الكريم محمد ـ ﷺ ـ بأنه نصف الإيمان .

مهندس / جمال أحمد حمادة أحمد
بإدارة التعاون الزراعى بأسيوط

« استجابة الدعاء »

بينما كان إبراهيم بن أدهم ـ رضى الله عنه ـ يمر فى سوق البصرة إذ قال له الناس :

يا أبا إسحاق إن الله ـ سبحانه وتعالى ـ يقول فى كتابه العزيز :

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

البقرة : ١٨٦

ونحن ندعو الله ـ سبحانه ـ فلا يستجاب لنا ، قال لهم لأن قلوبكم ماتت بعشر خصال ..

أولا : عرفتم الله فلم تؤدوا حقه .

ثانيا : قرأتم القرآن فلم تعملوا به .

ثالثا : ادعيتم حب رسول الله ـ ﷺ ـ ولم تعملوا بسنته .

رابعا : قلتم ان الشيطان عدوكم ووافقتموه .

خامسا : قلتم إنكم مشتاقون إلى الجنة ولم تعملوا لها .

سادسا : قلتم أنكم تخافون النار ولم تهربوا منها

سابعا : قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له .

ثامنا : انشغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم .

تاسعا : أكلتم نعم الله ولم تشكروه عليها .

عاشرا : دفنتم موتاكم ولم تعتبروا فكيف يستجاب دعاؤكم .

محمود دردير محمود
قنا ـ نجع حمادى

« الاعتـــداء »

الاعتداء كلمة ممقوتة ممقوتة منبوذة تحمل كل معانى الخسة والدناءة .

وقد أبغض الإسلام الإعتداء لما فيه من إهدار لحقوق الإنسان ، فمتى يفيق المسلمون وينصلح حالهم ويعودوا إلى حظيرة الإيمان ؟ متى يشعر المسلمون بالأمن والطمأنينة والأمان ؟ متى نحس بوجودنا ونشعر بكياننا وندافع عن وحدتنا وكرامتنا ؟

أحمد أحمد عبدالحافظ سيد
كلية الحقوق بأسيوط

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد القراء

● **إلى القارىء/محمود سيد أبو خليل عبد الستار ــ كلية التربية بأسيوط ــ قسم اللغة العربية .**

كما ذكرت البسملة فضلها عظيم ، وخير على العباد عميم ، والرسول ــ ﷺ ــ يقول : « كل شىء لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر » أى مقطوع وليس فيه بركة ، ومن هنا كان الحرص على الاستعانة باسم الله فى كل أمورنا ، حتى يبارك الله فى جميع أعمالنا ، ويجعلها طيبة ميسرة ومقبولة عند الله وعند الناس ، وهذه الطريقة مجربة ومفعولها أكيد ، فضلا عن أنها تدل على الايمان واليقين .

● **إلى القارىء/عبدالعزيز فرج إسماعيل ــ عين شمس الشرقية ــ القاهرة :**

تحدثت عن قيام الساعة ومتى تقوم ؟ هل بعد خمس أو عشر أو عشرين سنة ، وذكرت أن هذا السؤال يتردد على ألسنة الكثير من الناس ، وأن الإجابة عنه قد أشار إليها القرآن الكريم :

يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾

سورة النازعات آية ٤٢ ــ ٤٤

فهى قطعا من الأمور الغيبية التى لا يعلمها إلا الله ــ سبحانه ــ وما عدا ذلك ممايقوله المنجمون والدجالون فهو نوع من الأكاذيب وقد أشرت أنت إلى هذا بإفاضة .

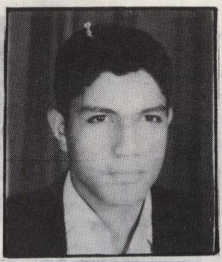

● **إلى القارىء/ ياسر سليم ــ كفر الشراقوة ــ أجا ــ دقهلية :**

تحدثت عن المخدرات والمسكرات وأشرت إلى أن كل هذا رجس من عمل الشيطان كما جاء فى القرآن الكريم وأنها جميعا مضرة بالعقل والجسم وتتسبب فى انتشار بعض الأمراض فضلا عن النفقات المادية التى هى من ألزم ما يكون فى حياة الأسرة والأولاد ، وأشرت إلى أن بعض الناس يظنون أن هناك أشياء لم يرد نص بتحريمها ولكنهم قد فاتهم أن القياس يحتم تحريم بعض الأشياء قياسا على البعض الآخر مادامت فيها نفس الأضرار وتؤدى إلى نفس الأضرار .

● **إلى القارىء/ خلف صابر عبدالرازق ــ كلية التجارة ــ جامعة أسيوط :**

جاء فى رسالتك أن الدنيا بما فيها من لهو وضلال وغش وخداع وإثم وبهتان قد أخذت الناس جميعا أو معظمهم ، وجعلتهم يضلون فيها ، وكأنها الجنة التى لا غنى عنها وتناسوا أن الله ــ سبحانه لم يخلقهم فى هذه الدنيا إلا لعبادة الله الواحد القهار .

وقد أوضحت كل ما يتصل بهذه المعلومة وأبرزتها إبرازا كاملا ، فالأصل فى الإنسان طلب الرضا والطاعة والامتثال لله رب العالمين .

● **إلى القارىء/ عزت فتحى سعد الدين ــ كفر ربيع ــ تلا منوفية :**

كلنا نعلم أن لشهر رمضان شرفاً كبيراً وفضلاً عظيماً على سائر الشهور كما جاء فى رسالتك وكما شهد بذلك القرآن والسنة ، حيث نزل فيه القرآن الكريم ، وفيه ليلة خير من ألف شهر كما أنه خص من دون الشهور بكثرة الأحداث ، وفيه أنزلت صحف إبراهيم وأنزلت التوراة وأنزل الإنجيل ، وفيه كانت غزوة بدر الكبرى وتم الفتح الأكبر لمكة ، فهو حافل بالأحداث والانتصارات والفتوحات ، وقد أفضت أنت فى هذا وأوضحته إيضاحا كاملا .

● **للقارىء/رمزى السيد إبراهيم ــ مدرس بمدرسة كفر المياسرة ــ الزرقا ــ دمياط**

هؤلاء الأوائل معلومة مفيدة يفتقر إليها كثير من الناس فى حياتهم ، فأحيانا يحتدم النقاش بين إنسان وآخر أو بين بعض الناس على معرفة مثل هذه الأمور ، وكثيرا ما يحتكمون فيها إلى بعض العلماء ليدلهم على الحقائق التى تغيب عنهم ، وعلى أية حال فهى تضيف جديدا إلى ما يكتسبه الإنسان من معلومات يحرص عليها ويجد فى البحث عنها فهى ــ بلا شك ــ زاد ثقافى لمن أراد الاستزادة ، وكنا نود نشر رسالتك التى تتضمن ذلك ، لولا أنك لم تذكر مصدرك أو مرجعك فى هذه المعلومة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء/محمد ابراهيم محمد حسن — مدرس ثانوى صناعى — بلقاس — الشوامى — دقهلية :

قطعا لا يوجد مثل كتاب الله .. كتاب يربى ويسعد ويشفى النفوس والابدان، كما ذكرت فى رسالتك ولا عجب فى هذا كما تقول : فالله خالق الخلق واعلم بأنفسهم ، فهو الذى يسعد من يشاء ويشقى من يشاء .

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ

سورة الأنعام آية ١٢٥

● إلى القارىء/ عادل سامى عبدالفتاح الديب— مدرس— الطور— كوم حمادة— بحيرة :

إفشاء السلام كما ذكرت يبعث على الحب والوئام بين الناس ، وقد ثبت هذا فى أحاديث رسول الله ﷺ : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم » كما أن الهدى النبوى قد استحب إعادة السلام على من تكرر لقاؤه بأن دخل ثم خرج ثم دخل فى الحال أو حال بينهما شجرة أو نحوها وفى هذا يقول ﷺ : « إذا لقى أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه» رواه أبوداود.

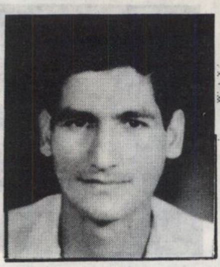

● إلى القارىء/عبد الجواد أحمد شندى — برطباطا — مغاغة — المنيا :

الكلمة التى أرسلت بها إلينا عن أفضل أدوات التجميل للمرأة طيبة ، كنا نرجو أن ننشرها ، لولا أن أماكن التجميل التى ذكرتها تشير إلى المعانى الحسية للجمال فى المرأة ، لذا يجب أن يكون هدفنا إبراز القيم الخلقية بعيدا عما يشوب كلامنا من اختلاط المفاهيم عند الناس . لكن كلمتك واقعية . وليس كل واقع يلزم عرضه على الناس .

حاول مرة أخرى والله يوفقك .

● إلى القارىء/على بدر الخيارى — دمياط — فارسكور — العزازمة القديمة .

لقد أمكنك أن تصور (تارك الصلاة) فى خواطرك الزجلية التى بعثت بها إلى المجلة تصويرا رائعا ، فقد وضعته أمام نفسه عاريا من كل الطموحات الخداعة والآمال الكاذبة ، والأمانى المعسولة التى تحجب عنه الرؤية وتجعله يعيش فى أحلام وردية تحلق به فى عوالم لا نهائية ، فليته يثوب إلى رشده بعد هذه الطريحة التى أصابته بالأوجاع والآلام .

● إلى القارىء/شكرى حامد التلاوى — وكيل مدرسة تلا الاعدادية — إدارة منوف

أشرت فى رسالتك إلى أن اللغة العربية هى لغة القرآن الكريم دستور الأسلام الذى يصلح شأن المسلمين ولهذا وجب على المسلمين أن يحافظوا على لغتهم ويعلموا أولادهم لغة دينهم ، وهذا يكون بحفظ أجزاء من القرآن الكريم أو القرآن كله كما يجب الاهتمام بنطق ألفاظ اللغة العربية نطقا صحيحا فى دور التعليم المختلفة وفى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وهذا يأتى أولا بإعداد مدرس اللغة العربية ومذيعى الوسائل الإعلامية التى تعم جميع أنحاء العالم مع تطبيق مبدأ الثواب والعقاب للمحسن والمسىء ، وهذه فكرة صائبة بلا جدال ويجب العمل بها والحرص على تنفيذها .

● إلى القارىء/ مصطفى محمود مصطفى— كفر ربيع— منوفية :

ذكرت فى رسالتك أن عمر يرعى الأمانة وقصصت علينا قصة الرجل الذى يسوق جملين وعلى الأرض مثل الفراش من الحر واتضح أن هذا الرجل هو عمر ابن الخطاب وأنه قد خرج فى أعقاب بكرين من إبل الصدقة تخلفا فلحق بهما وألحقهما بالحمى ، وهذا ليس بغريب على أمير المؤمنين عمر فهو دائما يخاف الله ويخشاه فى كل تصرفاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد القراء

● **إلى القارىء/ سيد على محفوظ ـ أسيوط ـ ديروط ـ نزلة فرج .**

تساءلت عن القرن التاسع عشر ، وافترضت أن أحد الشباب سمعك وأجابك بأنه قرن الحضارة الغربية التى جلبت لنا كل إباحية ، وأنا أتفق معك فى بعض الأشياء واختلف معك فى البعض الآخر ، فقد تكون هذه الحضارة الوافدة قد حملت لنا بعض العادات السيئة والمظاهر غير المألوفة التى لا تتفق مع ديننا وعرفنا وتقاليدنا ، ولكن هذا لا يمنع أن هذه الحضارة قد وضعت أيدينا على كثير من الاختراعات الحديثة التى هى لازمة الآن لهذا العصر .

● **إلى القارىء/ حازم محمود بيومى الزق ـ المنوفية ـ تلا طبلوها :**

أشرت فى كلمتك إلى أن الله ـ سبحانه ـ جعل لكل نبى معجزة ، فقد علم آدم وأولاده وأحفاده الأشياء التى خلقها الله من زرع وحيوان وطير ، وأن نوحا صنع السفينة على اليابس فى الصحراء الجافة حتى يرسل الله إليه الماء ، وأن إبراهيم كانت النار بردا وسلاما عليه وإسماعيل فداه الله بالكبش ، وسليمان كان يتحدث مع الجن والطير والحيوان . وهكذا فى سائر الأنبياء بما فيهم وعلى رأسهم سيد الخلق أجمعين ، وطبعا هذه قدرة معجزة من الله ـ سبحانه وتعالى .

● **إلى القارىء/عبد السلام السيد غانم مصطفى ـ قرية تايـنس ـ صان الحجر ـ الحسينية ـ شرقية**

من خلال سطورك الواضحة يتضح لنا أن الكون كله يسبح بحمد الله ، وفى ذلك القدرة البالغة والعظمة الفائقة على التفرد والوحدانية وقوة الإبداع الذى لا يمكن أن يتصف بها إلا الله ـ سبحانه وتعالى ـ فهو وحده صاحب الحول والطول ، وهو وحده القاهر الجبار .

● **إلى القارىء علاء الدين فؤاد الحكيم ـ ليسانس لغة عربية ـ جامعة الازهر**

لقد استجاب صدام لندائك رغم أنفه بعد أن أضاع هيبته وجيشه وحطم كبرياءه بيده ، وبعثر أمواله ومعداته ، وشرد الملايين من أبناء الأمة العربية ، وكان سببا فى قتل الآلاف من الأطفال والنساء والرجال هذا عدا ما ارتكبه من المخازى التى يندى لها الجبين ، وهو الآن يصارع الأهوال ويقاوم الطوفان الكاسح من شعبه المسكين ، ولن يفلت مهما راوغ أو قاوم وسيكون جزاؤه جزاء عادلا .

● **إلى القارىء ياسر نصحى المشنب ـ سوهاج ـ أخميم :**

جاء فى خطابك أن أشر الكبائر خمسة عشر :

أربعة فى القلب : الإشراك بالله ، الإصرار على معصية الله ، والقنوط من رحمة الله ، والأمن من مكر الله .

وأربعة فى اللسان : قذف المحصنات ، وشهادة الزور ، واليمين الغموس ، والسب .

واثنان فى اليد : القتل والسرقة .

وثلاثة فى البطن : أكل أموال اليتامى ، وأكل الربا ، وشرب المسكر .

واحدة فى الرجل : الفرار من الزحف .

واحدة فى جميع البدن : عقوق الوالدين .

● **إلى القارىء/ مختار عيسى مصطفى سيد ـ جزيرة الوراق الحضر ـ مركز إمبابة :**

أوضحت لنا عذاب تارك الصلاة وما يلاقيه من أهوال وأشرت إلى أنه ملعون فى التوارة والإنجيل والزبور والفرقان ، وأنه لا يقبل منه صوم ولا زكاة ولا حج ولا صدقة ، بل ذهبت إلى أبعد من هذا فذكرت أن تارك الصلاة لا نصيب له فى الشفاعة وليس من أمة محمد ولا يعاد فى مرضه ولا تشيع جنازته ولا يسلم عليه ولا يؤكل أو يشرب معه فعسى أن يدرك الناس أهمية الصلاة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

يجيب عنها

الشيخ :

عطية صقر

الزكـاة فى مـال الصبى

السؤال من القارىء : خالد صلاح محمد على .. من محافظة أسيوط .. يقول :

● هل يخرج الشاب المسلم الزكاة عن نفسه إذا وصل لسن البلوغ ، وما مقدارها ؟ وإذا ورث مالا بعد وفاة أبيه فما مقدار الزكاة التى يخرجها ؟

الجـــواب :

إذا كان البلوغ شرطا فى وجوب الصلاة والصوم والحج ، فهو ليس شرطا فى وجوب الزكاة ، فالصبى إذا ملك النصاب وجبت عليه الزكاة ، ويخرجها من ماله وليه بشروطها .

فإذا بلغ وجب عليه أن يخرجها هو بالشروط التى وضعها الفقهاء من مثل بلوغ النصاب، وحولان الحول فيما فيه حول ، وكونه فاضلا عن حاجاته الضرورية .

ومقدارها يختلف باختلاف وعاء الزكاة وهو الزروع والثمار والإبل والبقر والغنم والنقود والتجارة وغيرها .

وإذا ورث مالا بعد وفاة أبيه إذا كان نقداً وحال عليه الحول وبلغ النصاب وهو ما يساوى ثمن حوالى خمسة وثمانين جراما من الذهب حسب السعر فى آخر العام وجبت فيه الزكاة بمقدار ربع العشر وهو ٢,٥٪ فى كل ألف جنيه خمسة وعشرون جنيها .

هذا ، وبيان الأنصبة ومقدار الزكاة فى كل منها وشروطها لا يتسع له المقام فيرجع فيه إلى كتب الفقه .

زواج باطل

عادات مكروهة ومحرمة فى العـزاء

السؤال من القارىء .. أحمد محسن السواح العدوى .. من السعادة ـ مركز شربين بمحافظة الدقهلية .

ـ ومن القارىء أبو الريش محمد عبدالحافظ من البلايزة بمحافظة كفر الشيخ :

● ما حكم الدين فى إقامة السرادقات للعزاء ، وقراءة القرآن بأجر فيها ؟

وما حكم ذبح الأغنام والماشية ترحما على الميت ؟

الجـواب :

أما قراءة القرآن بأجر فى سرادقات العزاء أو على القبر فقد مر الكلام فيها مستوفى فى أعداد جمادى الأولى والآخرة ١٤١٠ هـ وصفر وجمادى الأولى ١٤١١ هـ ، والراجح عدم انتفاع الميت بالقراءة إذا كانت بأجر ، لأن القارىء لا يملك ثوابا يهديه إلى الميت فقد أخذ ثوابه الدنيوى وهو الأجرة .

وأما إقامة السرادقات للعزاء ، فإن كانت منها أموال للقُصَّر كانت حراما وإلا فهى مكروهة ويحرم الإسراف فيها .

وعن الجلوس لقبول العزاء جاء فى فقه المذاهب الأربعة : يباح لأهل المصيبة أن يجلسوا فى المنزل لقبول العزاء ثلاثة أيام ، وقال الحنابلة : إنه مكروه ، والأحناف قالوا : إنه خلاف الأولى .

هذا ، وما يعمل الآن من المباهاة والمفاخرة بإقامة السرادقات ، وعدم الالتزام بالآداب عند سماع القرآن ، من التشاغل عنه بالتدخين وغيره ، وكذلك تجديد الحزن بالأربعين والميعاد السنوى كل ذلك لا يقره الدين .

أما ذبح الأغنام والماشية من أجل التصدق بها على روح الميت فلا مانع منه ، والميت ينتفع بثواب الصدقة الذى يهدى إليه ، وقد جاء فى الحديث عن بر الوالدين بعد موتهما قول الرسول للسائل : « الصدقة عليهما والدعاء لهما » .

أما الذبح عند خروج الميت من المنزل ، أو عند دفنه فذلك من عادات الجاهلية المذمومة .

أما الذبح لأطعام المعزين فهو مناف لهدى الرسول فى إعداد الناس طعاما لأهل الميت لا العكس فقد أمر بإعداد الطعام لآل جعفر لأنه نزل بهم ما شغلهم .

وجاء فيه حديث أبى داود : « لا عقر فى الإسلام » قال عبدالرزاق : كانوا يعقرون عند القبر بقرة أو شاة .

وقال الخطابى : كان أهل الجاهلية يعقرون الإبل على قبر الرجل الجواد ، يقولون : نجازيه على فعله ، لأنه كان يعقرها فى حياته فيطعمها الأضياف ، فنحن نعقرها عند قبره لتأكلها السباع والطير فيكون مطعما بعد مماته كما كان مطعما فى حياته ، ومنهم من كان يذهب فى ذلك إلى أنه إذا عقرت راحلته عند قبره حشر فى يوم القيامة راكبا ومن لم يعقر عنه حشر راجلا ماشيا . وهذا على رأى من كانوا يؤمنون بالبعث .

السؤال من القارىء : هاشم محمد هاشم النقيب من كفر سرنجا مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية ـ يقول :

● ما حكم الدين فى زواج رجل من امرأة وأنجب منها طفلين وطفلة واتضح أنها الزوجة الخامسة له وكلهن فى ذمته وهل تطلق منه ؟ علما بأنها لن تجد ما تنفقه على نفسها وأولادها ؟

الجـواب :

هذا الزواج باطل والمعاشرة الجنسية به زنا ويجب فسخه والأطفال منسوبون إلى أمهم ، وفى نسبتهم لأبيهم خلاف ، وابن القيم فى زاد المعاد يرجح نسبتهم إليه ، وهو ملزم بالانفاق عليهم وعلى أمهم كمربية لهم إن أراد أن ترعاهم ، فإن كانت رعايتهم لغير أمهم فلا نفقة لها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قتل الميئوس من شفائه

السؤال من القارىء .. هشام محمد أبوراس .. من محلة أبوعلى مركز دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

● هل يجوز قتل المريض المصاب بمرض مزمن ، وقد صار شفاؤه ميئوسا منه ؟

الجواب :

من المعلوم أن الآجال محدودة بعلم الله سبحانه ، ولا يدرى أحد متى يموت ، والمرض وحده ليس كافيا فى توقع الموت ، فكم من حالات أجمع الناس فيها على حتمية الموت العاجل ، ثم كانت إرادة الله التى خيبت ظنونهم كحالات العقم وعدم الولادة ، وما أمر إبراهيم عليه السلام وزوجته سارة ببعيد ، فنتائج الأسباب مظنونة وإراد الله غالبة ، وقد صح فى الحديث : « واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعت على أن يضروك بشىء لم يضروك بشىء إلا قد كتبه الله عليك » والشاعر يقول :

كم من عليل قد تخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعُوَّد

وقد ألفت جمعية فى انجلترا بعنوان : « القتل بدافع الرحمة » طالبت السلطات سنة ١٩٣٦ م بإباحة الاجهاز على المريض الميئوس من شفائه ، وتكرر الطلب فرفض ، كما تكونت جمعية فى أمريكا لهذا الغرض وباء مشروعها بالفشل سنة ١٩٣٨م ، ومازالت هذه الدعوة تكسب أنصارا إلى اليوم .. ففى صحيفة الأهرام القاهرية بتاريخ ١٩٨٥/٨/٣١ م أن لجنة حكومية هولندية طالبت به بعد دراسة من سنة ١٩٨٢م حيث وافق أغلب أعضائها عليه .

والإسلام يحرم ذلك بأية وسيلة مهما يكن الغرض ، ولا يبيحه لمن يشرف على العلاج حتى ولو كان بإذن المريض ، لأنه قتلٌ حرمه الله إلا بالحق ، والمريض إن أذن به يعد منتحرا ، والحديث معروف فى شدة التنفير من الانتحار ، حتى لو كان استعجالا للموت ، ففى الصحيح : « كان فيمن قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فَحَزَّ بها يده ، فمارقأ الدم حتى مات ، فقال الله تعالى : بادرنى عبدى بنفسه ، حرمت عليه الجنة » وفى رواية أن مسلما قاتل فى خيبر قتالا شديدا ومات ، فأخبر الرسول بأنه من أهل النار ، لأنه لم يصبر على جرحه الشديد فوضع نصل سيفه بالأرض وجعل طرفه « ذبابه » بين ثدييه ثم تحامل على نفسه . فأمر الرسول بلالا أن ينادىَ فى الناس أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر .

نباتات غير رئيسية

السؤال من القارىء .. ممدوح محمد أحمد إبراهيم .. من عزبة محمد الأدغم ـ فراشة أبوكبير بمحافظة الشرقية .. يقول :

● ما حكم الدين فى قيام بعض الفلاحين بقطع النباتات غير الرئيسية فى الزرع ، علما بأن هذه النباتات تكثر من انتاج المحصول ، ولكنها تقلل من جودته ، والوطن يحتاج إلى المحصول الوفير ؟

الجواب :

هذا الموضوع يدخل تحت النهى العام عن إضاعة المال كما صرح به الحديث الشريف ، والمختصون هم نظر فى قطع بعض النباتات من أجل وفرة أو جودة نباتات أخرى ، والموضوع قائم على الموازنة بين الربح والخسارة ، فما حقق الربح العام فهو خير ، وما حقق الخسارة فهو شر منهى عنه ..

ويرجع فى هذا إلى من يعيشون فى هذا الجو ، فهم أعلم بأمور دنياهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة فى المسجد .. وفى المنزل

السؤال من القارىء .. منتصر لطفى شاهين .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

● ما حكم الدين فى صلاة الجماعة بالمسجد ، والسنة بالمنزل ؟

الجــواب :

صلاة الفرائض جماعة بالمسجد سنة مؤكدة للفرد وثوابها عظيم ، فهى تفضل صلاة الفذ أى المنفرد بسبع وعشرين درجة كما فى الحديث الصحيح ، وهى فرض كفاية للمجموع لابد من إقامتها ولو بأقل عدد ، فإن لم يقيموها أثموا جميعا .

أما السنة فالأفضل صلاتها فى المنزل ، وقد ورد فى ذلك حديث البخارى ومسلم « صلوا أيها الناس فى بيوتكم ، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته إلا المكتوبة» وحديث أحمد « صلاة الرجل فى بيته تطوعا نور ، فمن شاء نوَّر بيته » وحديث أبى داود بإسناد صحيح « صلاة المرء فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا إلَّا المكتوبة » .

ويستثنى النافلة التى شرعت لها الجماعة كالتراويح فإن فعلها فى المسجد أفضل وان كان المالكية يرون أن صلاتها فى البيت أفضل إذا لم يترتب على فعلها فى البيت تعطيل المساجد «فقه المذاهب الأربعة» .

ذبــح مكــروه

السؤال من القارىء .. سمير عبدالحليم حمودة من محلة أبوعلى .. دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ : يقول :

● ما حكم الدين فى ذبح الحيوان من خلف رقبته ؟

الجــواب :

الذبح الشرعى يكون بقطع الحلقوم والمرىء ، والحلقوم مجرى النفس والمرىء مجرى الطعام والشراب ، وقطع الودجين وهما عرقان كبيران فى جانبى العنق ، مع خلاف بين الفقهاء فى وجوب قطعهما .

وهذا القطع يحصل بالذبح من أمام العنق أو من خلفه ، لكن الفقهاء قالوا : يسن أن يكون الذبح من الأمام ولا يشترط فيه قطع العنق كله وفصله عن الرأس ، بل قالوا إنه مكروه لأن فيه زيادة تعذيب للحيوان ، وكذلك الذبح من الخلف مكروه لهذا المعنى وإن وقع صحيحا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جهل.. لايضر!

السؤال من القارىء .. إبراهيم سيد طه محمد .. من نجع الغنيمية ـ ادفو بمحافظة أسوان يقول :

● هل تعود الروح إلى الجسد بمجرد دفن الميت بالقبر ، أم يكون العذاب للروح فقط دون الجسد فى القبر ؟

الجــواب :

هذا الموضوع من الأمور الغيبية التى لا يتحكم فيها العقل ، بل يعتمد فيها على النصوص الصحيحة ، والسؤال ذو شقين :

الشق الأول : عن عودة الروح إلى الجسد بمجرد دفن الميت بالقبر ، وقد ورد أن الميت إذا وضع فى قبره جاءه الملكان ليحاسباه ، وورد أنه يسمع سلام المسلّمين عليه ، وصح أن الرسول ﷺ نادى أهل القليب ـ وهم الموتى من المشركين فى غزوة بدر حيث دفنوا فى بئر وقال « هل وجدتم ما وعد ربكم حقا » ولما قال له عمر رضى الله عنه كيف تناديهم وقد صاروا جيفا قال : « ما أنت بأسمع لى منهم » وغير ذلك من الأحاديث التى تدل على أن للميت إحساسا بنوع ما وهو فى قبره ، وهذا الاحساس من اتصال الروح به اتصالا بقدر لا يعلم مداه إلا الله سبحانه .

والشق الثانى : عن عذاب القبر هل هو للروح فقط دون الجسد ، وهو أمر خلافى بين العلماء . والمشهور أنه للروح والجسد معا ، .

جاء فى مشارق الأنوار للعدوى : (ص ٣٨) :

وأما التعذيب فيكون للبدن كله على التحقيق مع الروح ، ويدل له ما ذكره المحقق السبكى وكذا الحافظ السيوطى وكذا المحقق القرطبى قال : أخرج ابن منده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لا تزال الخصومة بين الناس ، فتقول الروح للجسد ، أنتَ فعلت ، فيقول الجسد للروح : أنتِ أمرتِ أنتِ سَوَّلْتِ ، فيبعث الله لهما ملكا يقضى بينهما فيقول لهما : إن

مثلكما كمثل رجل مقعد بصير وآخر ضرير فدخلا بستانا فقال المقعد للضرير : إنى أرى ها هنا ثمرة ولكن لا أصل إليها ، فقال الضرير : اركبنى فركبه فتناولها فأيهما المعتدى ؟ فيقولان : كلاهما ، فيقول لهما الملك : إنكما قد حكمتما على أنفسكما .

يقول العدوى : ومعنى الحديث أن الجسد للروح كالمطية وهى راكبة ، فهى تدل وتسول لكن لا تصل إلى ما تريد إلا بالجسد اهـ .

ومثل هذا الحديث لا يقبل فى العقائد والغيبيات ، والأمر كله اجتهاد وظنون فلنترك النزاع فيه فهو من الجهل الذى لا يضر ، ولنهتم بما يسعدنا فى دنيانا وأخرانا ، وسيعلم كل منا حقيقة الأمر عندما يوضع فى قبره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلال .. والحرام
فى الرؤيـة بين المـرأة والرجـل

السؤال من القارىء .. أيمن غنيمى على متولى .. من قرية شمنديل ـ مركز قويسنا ـ بمحافظة المنوفية .. يقول :

● ما حكم الدين فى نظر الرجل للمرأة الأجنبية ، والمرأة للرجل الأجنبى ؟

الجـــواب :

عورة المرأة بالنسبة إلى الرجل الأجنبى هى كل بدنها عند بعض الأئمة ، وعند البعض الآخر ما عدا وجهها وكفيها ، وعورة الرجل بالنسبة للمرأة الأجنبية هى ما بين السرة والركبة فقط .

والإسلام أمر بالغض من البصر لكل من الرجل والمرأة ، قال تعالى :

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ النور : ٣٠

وقال :

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ

النور : ٣١

وجاءت الأحاديث الكثيرة فى النهى عن النظر للعورات منها : « العينان زناهما النظر » رواه البخارى ومسلم .

ويستثنى من ذلك نظر الفجاءة وهو مرة واحدة لأن الحديث يقول عنه : « اصرف بصرك » كما رواه مسلم ، ووضحه حديث أحمد : « يا على ، لا تتبع النظرة النظرة ، فإنما لك الأولى وليست لك الثانية » .

والنظر محرم بالاتفاق إذا كان بشهوة وهى التلذذ بالنظر حتى لو أمن الفتنة وهى الزنا ، وإن كان بغير شهوة فهو حرام أيضا فى غير الوجه والكفين ، أما فيهما فقد أجازه الأحناف ومنعه الشافعية على الصحيح .

وأما نظر المرأة إلى وجه الرجل الأجنبى فإن كان

بشهوة فحرام بالاتفاق ، وإن كان بغير شهوة ولا مخافة فتنة ففى جوازه وجهان لأصحابنا ـ أى الشافعية ـ أصحهما تحريمه كما قال النووى فى شرح صحيح مسلم (ج ٦ ص ١٨٤) .

وهناك استثناءات من حرمة النظر المتعمد ، منها علاج الرجل للمرأة أو العكس إذا لم يوجد المعالج من الجنس نفسه ، وكذلك النظر للشهادة والتحقق من الشاهد ، وكذلك لتحقيق الجناية إذا لم يمكن مع تحقق الجنس ، ومنه النظر للخطبة كما صرح الرسول بذلك للمغيرة بن شعبة وغيره : « انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما » رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه ، والموضوع مستوفى من الجزء الثانى من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

تنظيم الأسرة .. والإيمان بالقضاء

السؤال من القارىء .. السعيد عبدالمولى محمد العتربى .. من مسير بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

● هل يجوز استخدام وسائل معينة لتنظيم الأسرة ، وهل يتعارض هذا التنظيم مع الإيمان بقضاء الله وقدره ؟

الجـواب :

وسائل تنظيم الأسرة متنوعة ، والجائز منها هو ما لا يمنع الإنجاب منعا باتا ، بمعنى أن يكون المنع مؤقتا ، لأن الذى يمنعه منعا باتا هو التعقيم الذى يبطل الاستعداد للانجاب ، وهو لا يجوز إلا لضرورة قصوى كالحفاظ على حياة المرأة .

وكان العزل ـ أى منع التقاء ماء الرجل بماء المرأة أى بويضتها ـ هو الوسيلة المتبعة فى أيام الرسول ﷺ ، وقد ثبت أن الصحابة كانوا يعزلون والقرآن ينزل والرسول لم ينههم عنه ، ووردت آثار أخرى يدل ظاهرها على التنفير منه وناقشها العلماء وكان للإمام الغزالى جولة كبيرة فى هذا الموضوع انتهى منها إلى أنه لا يوجد دليل يحرم العزل ، ثم انتقل إلى الحكم عليه بحسب النية الباعثة عليه ، وحصر البواعث فى خمس ، وعندما تحدث عن الباعث الاقتصادى ذكر أنه خلاف الأولى ، لأن الثقة بالله والتوكل عليه تتنافى معه ، لكن بيَّن أن التوكل يقتضى الأخذ فى الأسباب حتى لا يكون تواكلا ، والدين عندما دعانا إلى الزواج راعى القدرة والاستطاعة ، وأوضح دليل على ذلك قوله تعالى :

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [سورة النور الآية : ٣٣]

ـ أى قدرة عليه ـ

وقول الرسول ﷺ : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » .

والموضوع سبق نشره فى عددى جمادى الأولى سنة ١٤١٠هـ ، وربيع الآخر ١٤١١هـ .

ووزارة الأوقاف نشرت رسالة وافية بعنوان : موقف الإسلام من تنظيم الأسرة يمكن الرجوع إليها لزيادة المعلومات ، وهو مستوفى فى الجزء الثالث من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام .

عندما يترك الأهل الصلاة

السؤال من القارىء .. محمد أحمد عارف .. من تيرة طلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

● إذا أمر الرجل أهل بيتـه بالصلاة ، ولم يستجيبوا ، هل يعيش ويسكن معهم أم يقاطعهم ويبتعد عنهم ؟

الجـواب :

إذا أمر الرجل من يسكنون معه فى البيت بالصلاة فقد قام بالواجب الذى يمكنه من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فإن استجابوا فبها وإن لم يستجيبوا كان عليه إنكار سلوكهم ـ وهو إهمال الصلاة ـ بالقلب أى ببغضهم وعدم محبتهم ، والعمل القلبى يجب أن يترجم إلى عمل ظاهر ليشعروا به أنهم مقصرون وغير مرضى عنهم ، ومن ذلك البعد عنهم والسكن فى مكان آخر إن أمكنه ذلك ، فإن لم يستطع بقى معهم وأظهر لهم عدم رضاه عنهم بمثل عدم الجلوس معهم وعدم تقديم خدمة لهم ، وذلك كله مع غير الوالدين ، فإن لهما حق المصاحبة بالمعروف حتى لو كانا مشركين وليس فقط تاركين أو مهملين فى الصلاة ، كما قال تعالى فى سورة لقمان :

﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفعـــال النســـــاء فى الجنائــز

السؤال من القارىء .. مازن أحمد السويدى .. من ميت سلسيل بمحافظة الدقهلية يقول :

● هل يجوز ضرب النساء إذا مشين يصرخن فى الجنائز ويفعلن أفعال الجاهلية ؟

الجـــواب :

تشييع النساء للجنازة ورد فيه حديث البخارى ومسلم عن أم عطية قالت : نهينا أن نتبع الجنائز ولم يعزم علينا، أى لم يؤكد المنع ، فكأنها قالت : كره لنا اتباع الجنائز من غير تحريم ، كما ذكره ابن حجر فى « فتح البارى » .

فالنهى للتنزيه وبه قال جمهور العلماء ، ومال مالك إلى الجواز وهو قول أهل المدينة كما ذكره القرطبى .

ويدل على الجواز ما رواه ابن أبى شيبة أن الرسول ﷺ كان فى جنازة ورأى عمر امرأة فصاح بها ، فقال « دعها يا عمر فإن العين دامعة ، والنفس مصابة والعهد قريب » واسناد هذا الحديث صحيح .

والأحاديث التى نهت عن اتباعهن الجنازة ضعيفة ، والمنهى عنه هو ارتكاب ما يخالف الدين مما جاء فى الحديث الصحيح « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » .

وإذا حدث من النساء منكر من هذا وغيره وجب تغييره بالصورة التى جاءت فى الحديث الصحيح : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » .

وجاء فى فتاوى الشيخ شلتوت (ص ١٩٨) أن عمر بن الخطاب سمع ندبا ونياحة فدخل مكان الصوت وأخذ الحاضرين بمدرته حتى بلغ النائحة فضربها حتى سقط خمارها ، وقال لمن معه : اضرب فإنها نائحة ولا حرمة لها ، إنها لا تبكى لشجوكم ، إنها تريق دموعها على أخذ دراهمكم ، وإنها تؤذى موتاكم فى قبورهم وأحياءكم فى دورهم ، إنها تنهى عن الصبر وقد أمر الله به ، وتأمر بالجزع وقد نهى الله عنه » .

ويلاحظ أن عمر قام بهذا بحكم ولايته العامة وتمكنه من تغيير المنكر بيده ، وعلى غيره من الناس أن يراعى الأسلوب المناسب الذى لا يكون له رد فعل غير كريم .

تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا

[سورة لقمان : ١٥]

ومع ذلك داوم على نصحهم ، على أن يكون النصح بالحكمة والموعظة الحسنة ، وادع الله لهم بالهداية .

وإذا كانت الزوجة هى تاركة الصلاة فالصلاة من حقوق الله ، ويكون موقفه منها كموقفه من أى مسلم يقترف المنكر يغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه على الوجه السابق ذكره .

يقول الإمام الغزالى (الإحياء ج ٢ ص ٤٥) : إذا كانت الزوجة تاركة للصلاة فله حملها على الصلاة قهرا ، لكن رأى صاحب « الفروع » أن الزوج لا يملك حق تعزيرها على هذه الحقوق المتمخضة لله تعالى ، فذلك من اختصاص الحاكم .

وجاء فى معجم الفقه الحنبلى لابن قدامة (ص ٧١٦) أن للزوج ضرب امرأته على ترك الفرائض . وإن لم تصل احتمل ألا يحل له الإقامة معها اهـ .

ذلك لأن تركها عند الحنابلة كفر ، أما جمهور الفقهاء فلا يحكمون بالكفر على تارك الصلاة إلا إذا جحدها وأنكرها ، وعلى رأى الجمهور لا يتحتم على الزوج أن يطلقها ، وهو صاحب الشأن فى ذلك ، لأن الرجل يمسك الزوجة الكتابية على الرغم من عقيدتها الباطلة ، وليست المسلمة العاصية بأسوأ منها مهما بلغت الحال « حقوق الزوجية من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام ص ٩٦ ، ٩٧ » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوف التلاميذ للمدرسين

السؤال من القارىء .. عبيد محمد وهب الله فرج الله .. من نجع عواد ـ قوص بمحافظة قنا .. يقول :

● ما حكم الدين فى وقوف التلاميذ داخل حجرة الدراسة عند دخول المدرسين أو المدرسات ، وتفضيل تلميذ لمدرسة على سائر المدرسين بالوقوف عند دخولها حجرة الدراسة ؟

الجـواب :

لا مانع من وقوف التلاميذ تحية للمدرس عند دخوله الفصل فهو من باب التكريم ، وحديث الترمذى يقول : «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا » وحديث أحمد يقول : « ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه » وقال ابن حزم : اتفقوا على إيجاب توقير أهل القرآن والإسلام والنبى والخليفة والفاضل والعالم .

وحيث أن الرسول قام لجماعة تكريما لهم ، منهم فاطمة ابنته ، لما زارته وجعفر بن أبى طالب لما قدم من الحبشة ، وعكرمة بن أبى جهل لما دخل عليه مسلما وزيد بن حارثة لما زاره فى بيته وابن أم مكتوم وغيرهم كثير وقد أفاض فى بيان ذلك السفارينى فى كتابه غذاء الألباب (ج ١ ص ٢٧٥) .

أما تفضيل تلميذ لمدرسة على سائر المدرسين فيرجع إلى نيته والأعمال بالنيات .

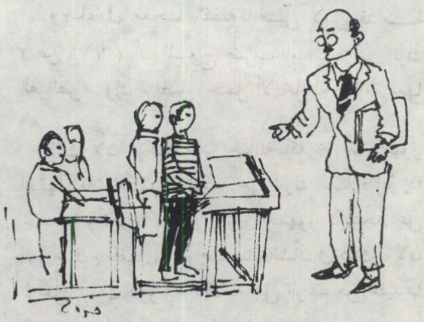

وضع القـــارىء .. ووضع المصحف

السؤال من القارئة .. نيرة محرم طلبة .. من الرحمانية ـ دير مواس ـ بمحافظة المنيا .. تقول :

● ما حكم الدين فى قراءة القرآن على مكان مرتفع أو فوق السرير ، ووضع المصحف تحت الوسادة أثناء النوم ؟

الجـــواب :

لا يوجد دليل مقبول يمنع قراءة القرآن على مكان مرتفع أو فوق السرير .

أما وضع المصحف تحت الوسادة عند النوم فحرام لأنه انتهاك لحرمته ، جاء فى كتاب المصاحب لابن أبى داود أن رسول الله ﷺ قال فيمن وضع كتابا من ذكر الله فى الأرض « لعن الله من فعل هذا ، لا تضعوا ذكر الله فى غير موضعه » ولم يبين درجة قبوله .

وتفريعا على احترام القرآن قال العلماء : لا يجوز وضع المصحف تحت الوسادة عند النوم ، أو وضع أمتعة أو كتب عليه .

وهذا الحكم فى وضع المصحف بغير نية الاحتقار ، أما عند الاحتقار فهو محرم بالاجماع ، بل قال أكثر العلماء : أن من احتقر أو استهزأ بكتاب الله فهو كافر .

ونقل السيوطى فى كتابه « الاتقـان » ج ٢ ص ١٧٢ الحكم عن ابن أبى داود بحرمة توسد المصحف لأن فيه إذلالا وامتهانا له .

الاقتـــراض بفائـــدة

السؤال من القارىء .. ج.س.ف .. من ببا ـ البرانقة بمحافظة بنى سويف .. يقول :

● هل يجوز لى الاقتراض من البنك بفائدة لأسدد ديوناً لبعض الناس اقترضتها بسبب سفرى للخارج ، لأننى لم استطع صرف الحوالة المالية التى رجعت بها بعد سفرى إلى الآن ؟

الجواب :

لا يجوز الاقتراض بفائدة محددة لأنه ربا ، وعليك الانتظار حتى تصرف الحوالة وتسدد الديون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلاج بالرقى

السؤال من القارىء .. حسن عبدالرحمن السيد عامر من قرية كفر سرنجا – مركز ميت غمر . بمحافظة الدقهلية .. يقول :

● ما حكم الدين فى الاستشفاء بالرق والتعاويذ ، وهل هناك أدلة على ذلك من القرآن أو السنة ؟

الجـــواب :

تحدث ابن القيم فى كتاب الطب النبوى عن هذا الموضوع بإفاضة وخلاصة ما جاء فيه وفى غيره ما يأتى :

الرقى كلمات يقولها الإنسان على نفسه أو غيره لوقايته من شر أو علاجه من ضر نزل به ، وكان العرب قبل الإسلام يعتقدون أنها مؤثرة بنفسها دون تدخل لقدرة أخرى غيرها ، واختيار كلماتها مبنى على اعتقادات قد يرفضها الدين ، لذلك كان موقف الإسلام منها هو تصحيح الخطأ فى الاعتقاد وتقرير أنه لا تأثير لها إلا بإرادة الله تعالى ، وكذلك رفض الكلمات التى تتنافى مع العقيدة الصحيحة ، فإن كانت كلماتها مقبولة مع اعتقاد أن أثرها هو بارادة الله تعالى كان مسموحا بها ، مثل الدعاء أو الدواء .

وبهذا يمكن أن نفهم ما جاء من نصوص رافضة لهذه الأشياء ونصوص مجيزة لها .

فمن النصوص الرافضة ، حديث البخارى ومسلم عن الذين يدخلون الجنة بغير حساب ، جاء فيه « هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » وفى رواية لمسلم زيادة « ولا يرقون » .

ومن النصوص المجيزة حديث البخارى ومسلم فى رقية بعض الصحابة بفاتحة الكتاب لسيد الحى الذى لدغ فشفاه الله ، وأقرهم الرسول على فعلهم ، وحديث الصحيحين : أنه كان يعوذ بعض أهله ، يمسح عليه بيده اليمنى ويقول : « اللهم رب الناس أذهب الباس ، واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما » وحديث الصحيحين عن عائشة : أمر

رسول الله ﷺ أن نسترق من العين .

إلى غير ذلك من الأحاديث التى قال النووى فى الجمع بينها : إن المنهى عنه هو الرقية بكلام الكفار ، والرقى المجهولة ، والتى بغير العربية ، وما لا يعرف معناها ، فهى مذمومة لاحتمال أن معناها كفر أو قريب منه .. أو مكروه ..

وأما الرقى بآيات القرآن والأذكار المعروفة فلا نهى عنها ، بل هى سنة (شرح صحيح مسلم ج ١٤ ص ١٩٦) . وقد روى مسلم عن النبى ﷺ « اعرضوا علىَّ رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك » .

وقال ابن حجر فى « فتح البارى » : أجمع العلماء على جواز الرقية عند اجتماع ثلاثة شروط : أن تكون بكلام الله أو بأسمائه أو صفاته ، وباللسان العربى أو بما يعرف معناه من غيره ، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله « نفثات صدر المكمد وقرة عين المسعد لشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد للسفارينى الحنبلى ج ٢ ص ٦٤٢ » والجزء الثالث من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام (ص ١٨٩ – ١٩٥) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصبى .. إماماً للصلاة !

السؤال من القارىء .. عبد الغفار .. من صنعاء باليمن يقول :

● ما حكم الدين فى إمامة الطفل لصلاة الجماعة ، وعمره بين عشرة وخمسة عشر عاماً ، وعند حضور أحد البالغين للصلاة يقوم بإزاحة هذا الطفل من مكانه ويحل محله فيضطر الطفل للتحرك من صف إلى آخر ؟

الجواب :

عند الأحناف لا يصح للغلام الذى لم يبلغ أن يكون إماماً للرجال البالغين فى صلاة الفريضة وكذلك فى النافلة على المختار ، لما روى عن ابن عباس (لا يؤم الغلام حتى يحتلم) .

وعند المالكية كذلك بالنسبة للفريضة ، ولهم فى الإمامة فى النافلة قولان .

وعند الحنابلة كذلك بالنسبة للفريضة ، أما النافلة فتجوز إمامته فيها .

وعند الشافعية : تصح إمامة الصبى فى الفريضة وغيرها ، فالبلوغ ليس شرطاً ، لحديث البخارى أن عمرو بن سلمة كان يؤم قومه على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ وهو ابن ست أو سبع إلا أن إمامة البالغ أولى .

وما قال به الأئمة الثلاثة من اشتراط البلوغ لصحة الإمامة فى الفريضة هو ما قاله أبو بكر الصديق ، وعمر ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وغيرهم من كبار الصحابة (الفتاوى الإسلامية مجلد/١ ص ٨٢) .

وعلى هذا فإمامة الصبى جائزة عند الشافعى وباطلة عند غيره فى الفرائض ، وما قام به الشخص البالغ من إزاحة الغلام لا يجوز عند الشافعى وجائز عند غيره .

فاختر من هذه الأقوال ما يطمئن إليه قلبك .

التنازل عن نصف الأرض للمستأجر

السؤال من القارىء .. س. ب. ل من طنطا بمحافظة الغربية .. يقول :

هل يجوز لمستأجر الأرض الزراعية أن يأخذ جزءا منها ملكا له ليتنازل عن الباق لأصحابها ويتسلموه منهم حيث جرى العرف بذلك والقانون يمنع إخلاء الأرض الزراعية من مستأجرها ، وجرى العرف بهذا التنازل ؟

الجــواب :

عقد الإجارة لا يستتبع تمليك العين المؤجرة للمستأجر ، بل التمليك هو للمنفعة حسب المدة المتفق عليها ، فإذا انتهت المدة وجب رد العين إلى مالكها وهو حُرٌ فى تأجيرها له مرة أخرى أو لا .

ومن هنا كان إرغام المستأجر للمالك على أن يتنازل عن أى شيء من العين المملوكة له لقاء إخلاء المستأجر للعين المؤجرة ـ حراما . لأنه اغتصاب لا مبرر له شرعا ، والقانون لا يجوز أن يتعارض مع الشرع ، فإذا تنازل المالك باختياره دون ضغط عليه فلا مانع ، لأن لكل إنسان الحق فى التنازل عن ملكه أو بعضه لغيره ، بالبيع أو الهبة أو غير ذلك .

القــراءة بالتجــويد

السؤال من القارىء .. فتحى عزت الحمامى من حدائق القبة بمحافظة القاهرة يقول :

● ما حكم الدين فى تجويد الإمام للقــرآن والأحاديث النبوية أثناء خطبة الجمعة ؟

الجواب :

تجويد القرآن مطلوب وجوباً أو ندباً سواء فى الصلاة أو خارج الصلاة كخطبة الجمعة أو إلقاء الموعظة .

أما الأحاديث النبوية فلا يطلب من الإمام ومن غيره أن يجودها على النحو المعروف ، ولو جَوَّدها كان خيراً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دراســــة الفلســــفة

السؤال من القارىء .. عادل محمد إسماعيل قناوى .. من قرية صدفا ـ البارود ألشرق بمحافظة أسيوط .. يقول :

● ما حكم الدين فى دراسة المواد الفلسفية لعلماء مسلمين وغير مسلمين ، وما مدى الضرر أو النفع من هذه الدراسات ؟

الجواب :

لا مانع من دراسة المواد الفلسفية أبداً إذا كانت للإحاطة بالأفكار ومقارنتها بالدين فإن كانت متفقة معه قبلت وإلا رفضت وبيّن وجه رفضها ، وعليه وضعت كتب فى الملل والنحل والعقائد المختلفة ؛ الصحيح منها والباطل ، وناقشها العلماء مناقشة علمية على ضوء الدين والعقل الصحيح .

أما دراستها لمن لا يعرف الحق من الباطل ، وترك الباطل منها دون بيان بطلانه ففيها ضرر كبير ، يقول بعض الحكماء :

عرفت الشر لا للشر لكـــن لتوقيـــه
ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

ويذكرنى هذا بأبيات عن علم المنطق تقول :

فابن الصـــلاح والنــواوى حرمـــاً
وقـــال قوم ينبغـــى أن يُعْلَمـــا
والقولـــة المشهـــورة الصحيحـــة
جوازه لكامــــل القـــــريحة

وللإمام الغزالى فى كتابه الإحياء (الجزء الأول) كلام طويل فى العلوم المحمودة والمذمومة ، وهو نفسه ألّف فى الرد على الفلاسفة بعد دراسة مذاهبهم .

تعــارف الأرواح وتناكرها

السؤال من القـــارىء .. كمال محمـــد أمين حسانين .. من قرية أبو تشت بمحافظة قنا .. يقول :

● هل من الحديث ما يقال : «الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها إختلف »؟

الجــواب :

جاء فى الجامع الكبير للسيوطى أن هذا الحديث رواه البخارى عن عائشة مرفوعاً إلى النبى ـ ﷺ ـ ورواه أيضاً مسلم وأحمد . وجاء فى تخريج العراقى لأحاديث إحياء علوم الدين أن البخارى ذكره تعليقاً عن عائشة ، أى لم يذكر له سنداً ، وأن مسلماً رواه عن أبى هريرة ، وأورد الغزالى مناسبته فى حديث أخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده فقال : روى أن امرأة بمكة كانت تضحك النساء وكانت بالمدينة أخرى ، فنزلت المكية على المدنية ، فدخلت على عائشة فأضحكتها فقالت : أين نزلت ؟ فذكرت لها صاحبتها فقالت عائشة :

صدق الله ورسوله ، سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول « الأرواح جنود مجندة ... » ويراجع توضيح ذلك فى الإحياء ج ٢ ص ١٤٢ طبعة عثمان خليفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الانفراد فى الصلاة.. خ

السؤال من القارىء .. عز الدين محمود جمال أبو أحمد .. من طهطا بمحافظة سوهاج .. يقول :

● ما حكم الدين فيمن يترك الصف فى صلاة الجماعة ويقف منفردا خلف المصلين دون عذر ؟

الجــواب :

انفراد المأموم عن الصف وردت فيه عدة أحاديث واختلفت فيه الآراء .

فإلى جانب الأحاديث الواردة فى تسوية الصفوف وسد الفرج جاءت أحاديث صحيحة تفضل الصلاة فى الصف الأول ومنها يعرف أن المسلم لو دخل المسجد فوجد الجماعة قائمة وأن الصف الأول غير تام أو فيه فرجة فإن انفراده بصف مكروه ، ولا خلاف فى ذلك ، لكن مع هذه الكراهة هل تصح صلاته أو تبطل وعليه إعادتها ؟

الجواب يترتب على بيان الحكم فيمن لم يجد فرجة فى الصف الأول فصلى وحده ، وقد وردت فى ذلك أحاديث منها :

١ ـ عن على بن شيبان أن النبى ﷺ رأى رجلا يصلى خلف الصف فوقف حتى انصرف الرجل فقال له « استقبل صلاتك ، فلا صلاة لمنفرد خلف الصف » رواه أحمد وابن ماجه وقال أحمد : انه حديث حسن .

٢ ـ عن وابصة بن معبد أن النبى ﷺ رأى رجلا يصلى خلف الصف وحده فأمره أن يعيد صلاته . أخرجه الخمسة إلا النسائى ، ورواه الدارقطنى وابن حبان ، وقال الترمذى : حديث حسن .

٣ ـ عن أبى بكرة أنه انتهى إلى النبى ﷺ وهو راكع فركع قبل أن يصل الصف ، فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال « زادك الله حرصا ، ولا تعد » أخرجه البخارى وأحمد وأبو داود والنسائى وابن حبان .

وإزاء هذه الأحاديث اختلف السلف فيمن لم يجد فرجة واسعة فى الصف الأول فصلى وحده :

(ا) فقــالت طائفــة : لا يجوز ذلك ولا تصح صلاته ، ومما قال به النخعى وأحمد وإسحاق ، وحجتهم الحديثان الأولان . وعلى قولهم هذا يكون الحكم من باب أولى على من تمكن من الدخول فى الصف الأول ولم يدخل بل صلى وحده .

(ب) وقالت طائفة أخرى : تجوز صلاته ولا إعادة عليه ، ومنهم الحسن البصرى وأصحاب الرأى (الأحناف) وبه أخذ مالك والأوزاعى والشافعى . وحجتهم فى ذلك الحديث الثالث حيث لم يأمر الرسول ﷺ أبا بكرة بالإعادة ومثل هذا الحكم فيمن صلى وحده مع وجود فرجة فى الصف الأول .

ورد هؤلاء على حجة الأولين بأن الأمر بالإعادة فى حديث وابصة هو للندب ، وذلك للمبالغة فى المحافظة على الأفضل والأحسن ، ومن متمسكاتهم ما روى أن الشافعى كان يضعّف حديث وابصة ويقول : لو ثبت لقلت به .. ولكن البيهقى ـ وهو من الشافعية ـ قال : إن الخبر المذكور ثابت .

الصلاة .. سرية وجهرية

السؤال من القارىء .. محمد على محمد .. من الوليدية .. بمحافظة أسيوط .. يقول :

● ما الحكمة فى أداء بعض الصلوات جهراً وبعضها الآخر سراً ؟

الجواب :

الحكمة فى أن صلاتى الظهر والعصر سرية وباقى لصلوات وصلاة الجمعة جهرية أن الصلاة فرضت فى مكة وكان المشركون إذا سمعوا قراءة القرآن فى صلاة المسلمين آذوهم بما يمكن من الإيذاء ، فوجههم الرسول إلى الإسرار بها إذا صلوها نهاراً ، وإلى الإعلان والجهر بها كجزء من الدعوة إلى الدين إذا كانت ليلاً ، لأن المشركين يكونون فيه إما مشغولين بسمرهم أو بنومهم .

ولما هاجر المسلمون إلى المدينة وأمنوا من المشركين بقى هذا التشريع كتاريخ ولتذكير الناس بنعمة الله عليهم ، وصلاة الجمعة فرضت بالمدينة فكانت جهراً ، ولأنها تؤدى فى جماعة يخشى العدو بأسها ويأمن فيها المصلون من الأعداء بسبب هذا التجمع ، والأمر فى ذلك اتباع للنبى - ﷺ - فهو القائل « صلوا كما رأيتمونى أصلى » والإصابة فى استخراج الحكمة أو عدم الإصابة لا يغير من الحكم شيئاً .

...لف الصفوف

وهناك اتجاه للجمع بين الأخبار ، وهو : أن الأمر بالإعادة يحمل على من انفرد عن الصف بغير عذر ، والأمر للوجوب عند أحمد ، وعلى سبيل الندب عند غيره ، ويحمل عدم الأمر بالإعادة على من انفرد عن الصف لعذر ، مثل خشية الفوات لو انضم إلى الصف . وفسر الشراح قول النبى ﷺ لأبى بكرة (ولا تعد) بمعنى لا تعد إلى التأخر عن الصلاة أولا تعد إلى الإتيان إلى الصلاة مسرعا . وذلك مبنى على الخلاف فى حركة التاء من (تعد) هل هى مفتوحة فتكون المادة من العود والرجوع ، أو مضمومة فتكون المادة من الإعادة .

وعلى هذا فمن لم يجد فرجة ولا سعة فى الصف فما الذى يفعله ؟ قيل : يقف منفردا ولا يجذب إلى نفسه أحدا ، لأنه لو جذبه إليه تفوت عليه فضيلة الصف الأول ، ولأوقع الخلل فى الصف . وبهذا قال الطبرى وحكاه عن مالك .

وقال أكثر أصحاب الشافعى : يجذب إلى نفسه واحدا . ويستحب للمجذوب أن يساعده .

وروى عن عطاء والنخعى أن الداخل إلى الصلاة وكانت الصفوف قد اتصلت واستوت يجوز أن يجذب إلى نفسه واحدا ليقوم معه ، واستقبح ذلك أحمد وإسحاق ، وكرهه الأوزاعى ومالك ، وقال بعضهم : جذب الرجل من الصف ظلم .

واستدل القائلون بالجواز بما رواه الطبرانى فى معجمه الأوسط والبيهقى من حديث وابصة أن النبى ﷺ قال لرجل صلى خلف الصف « أيها المصلى ، هل دخلت فى الصف أو جررت رجلا من الصف ، أعد صلاتك » وهو ضعيف ، ورواه أبو داود مرسلا ، وما رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى جذب رجل إليه إسناده واه « نيل الأوطار للشوكانى ج ٣ ص ٢٢٦ » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة .. بين المسجد والمنزل

السؤال من القارىء أ.م.أ .. من ميت غمر بمحافظة الدقهلية يقول :

● **هل من الحديث ما يقال : « لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد » ؟**

وما حكم الدين فيمن يصلى بالمنزل دون عذر ؟

الجواب :

مما خص الله به نبيه محمداً - ﷺ - أنه جعل له الأرض كلها مسجداً ، وترابها طهوراً كما رواه مسلم ، فأينما أدركت الإنسان الصلاة صلى . لكن خير بقاع الأرض هى المساجد كما رواه ابن حبان وصححه .

وروى مسلم أن أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وصلاة الجماعة فيها تفضل صلاة الرجل فى بيته وفى سوقه خمساً وعشرين درجة ، وبكل خطوة يخطوها إلى الصلاة فيها صدقة ، ومن كان قلبه معلقاً بالمساجد يظله الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله كما رواه البخارى ومسلم .

وكل ذلك للترغيب فى عمارة المساجد التى : ﴿أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾

[سورة النور آية : ٣٦ - ٣٧]

أما صلاة الفرائض فى البيوت فهى أقل ثواباً من الصلاة فى المساجد ، لكنها صحيحة غير باطلة ، ومقبولة إن شاء الله إن أديت على الوجه المطلوب .

وصلاة النوافل فى البيوت أفضل منها فى المساجد ، لحديث مسلم « إذا صلى أحدكم الصلاة فى مسجد فليجعل لبيته نصيباً من صلاته ، فإن الله عز وجل جاعل فى بيته من صلاته خيراً » ولحديث أحمد « صلاة الرجل فى بيته تطوعاً نور ، فمن شاء نور بيته » ولحديث أبى داود بإسناد صحيح « صلاة المرء فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا إلا المكتوبة » .

وأما حديث « لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد » فهو حديث ضعيف ، ولئن صح فالمراد أنه لا صلاة كاملة .

والخلاصة أن الذى يصلى فى المنزل دون عذر صلاته صحيحة ومقبولة إن شاء الله ، وإن كانت الصلاة فى المسجد أفضل ، وكونها فى جماعة زيادة فضل ، ولو صلى فى بيته جماعة مع أهله لتشجيعهم على الصلاة كان خيراً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طهـــارة.. ونجاســة

السؤال من القارىء .. عبد الصمد اليمنى .. من صنعاء باليمن يقول :

● **هل يجب غسل الثوب إذا وقع عليه المنى ، وما حكم الدين فى الصلاة بهذا الثوب قبل غسله ؟**

الجواب :

ذهب بعض العلماء إلى القول بنجاسة المنى وبعضهم الآخر إلى القول بطهارته ، بناء على روايات أكثرها عن عائشة جاء فى بعضها : كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله – ﷺ – ثم يذهب فيصلى به . رواه الجماعة إلا البخارى .

وفى لفظ متفق عليه : «كنت أغسله من ثوب رسول الله – ﷺ – ثم يخرج إلى الصلاة وأثر الغسل فى ثوبه» بقع الماء

وفى رواية للدارقطنى : كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله – ﷺ – إذا كان يابساً وأغسله إذا كان رطباً .

فالذين قالوا بنجاسته استندوا إلى غسل عائشة لثوب النبى منه ، ولا يغسل إلا النجس .

والذين قالوا بطهارته استندوا إلى قولها « أفرك » والفرك ليس غسلاً وهذا دليل طهارته ، ويؤيد رأيهم رواية الدارقطنى أن النبى – ﷺ – سئل عن المنى يصيب الثوب فقال « إنما هو بمنزلة المخاط والبصاق ، وإنما يكفيك أن تمسحه بخرقة ... » .

وحديث الدارقطنى السابق الذى فيه غسله إن كان رطباً لا أصل له كما قال بعض العلماء ، فالرأى القوى أو الأقوى أن المنى طاهر لا يجب غسله، وإنما يستحسن نظافته ، وهو رأى الشافعى .

والأحناف يقولون بنجاسته ، ويطهر بالفرك إن كان يابساً ، وبالغسل إن كان رطباً ، فالفرك من وسائل التطهير عندهم .

ويقول الحافظ ابن حجر فى فتح البارى : والطريقة الأولى – طريقة الشافعى – أرجح لأن فيها العمل بالخبر والقياس معاً ، لأنه لو كان نجساً لكان القياس وجوب غسله دون الاكتفاء بفركه ، كالدم وغيره فيما لا يعفى عنه ، ويرد الطريقة الثانية أيضاً ما فى رواية ابن خزيمة من طريق آخر عن عائشة : كان يسلت المنى من ثوبه بعرق الاذخر – وهو حشيش رطب طيب الرائحة – ثم يصلى فيه ، ويَحُتُّه من ثوبه يابساً ثم يصلى فيه ، فإنه تضمن ترك الغسل فى الحالتين (نيل الأوطار ج ١ ص ٦٥ – ٦٧) .

دعـــاء غيـــر معـــروف

السؤال من القارىء .. عامر محمد محمد .. من ساحل سليم بمحافظة أسيوط يقول :

● **هل كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول دعاء يعرف بدعاء « ق » وما نص هذا الدعاء ؟**

الجواب :

لم اطلع على هذا الدعاء ، وأرجو ممن اطلع عليه أن يخبرنى بمصدره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ترتيب السور والآيات فى المصحف

السؤال من القارىء .. عبد المنعم طه عبد البر .. من قرية ميت عفيف مركز الباجور بمحافظة المنوفية .. يقول :

● لماذا لم ترتب سور القرآن الكريم فى المصحف طبقاً لترتيب نزولها على النبى - ﷺ - ؟

الجواب :

ترتيب سور القرآن مترتب على ترتيب آياته ، فلماذا لم يكن الترتيب حسب النزول ؟

١ - أما ترتيب آيات القرآن فأمر توقيفى ، بمعنى أنه وصلنا كما رتبه رسول الله - ﷺ - بناء على توجيه جبريل عليه السلام ، وهذا أمر مجمع عليه لم يختلف فيه أحد من الأئمة ، وحُكى الإجماع على ذلك عن جماعة منهم الزركشى فى كتابه « البرهان » وأبو جعفر فى كتابه « المناسبات » وجاءت فى ذلك رواية عن الإمام أحمد بسنده عن عثمان بن أبى العاص قال : كنت جالساً عند رسول الله - ﷺ - إذ شخص ببصره ثم صوّبه ثم قال : أتانى جبريل فأمرنى أن أضع هذه الآية هذا الموضع من السورة

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ [سورة النحل آية : ٩٠]

إلى آخرها .

وجاء فى صحيح مسلم عن عمر رضى الله عنه قال : ما سألت النبى - ﷺ - عن شىء أكثر مما سألته عن الكلالة حتى طعن بإصبعه فى صدرى وقال « تكفيك آية الصيف التى فى آخر سورة النساء[1] .

هذا وقد كان جبريل يعارض الرسول القرآن مرة كل شهر رمضان ، وفى آخر سنة من عمره - ﷺ - فى رمضان عارضه القرآن مرتين ، وذلك ، لوضع الآيات فى وضعها النهائى .

٢ - وأما ترتيب السور ففيه ثلاثة آراء للعلماء :

رأى يقول : إنه توقيفى من عند رسول الله - ﷺ - .

ورأى يقول : إنه باجتهاد الصحابة ، جعلوا السور الطوال فى الأول ثم المئين بعدها وهى التى آياتها مائة أو تزيد .

ثم المثانى بعدها وهى التى آياتها أقل قليلاً من مائة آية ، ثم بعدها المفصّل وهو قصار السور ، والمفصل نفسه منه طوال ومنه أوساط ومنه قصار .

ودليل هذا المذهب أن مصاحف الصحابة كانت مختلفة فى ترتيب السور قبل أن يجمع القرآن فى عهد عثمان ، وما رواه أحمد والترمذى والنسائى وابن حبان أن عثمان هو الذى قرن سورة التوبة بسورة الأنفال دون كتابة البسملة بينهما لتشابه قصتهما ، مع أن الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وبراءة من أواخر ما نزل بها - ولهذا رتبت ترتيباً واحداً .

ورأى ثالث يقول : إن بعض السور كان ترتيبها بتوقيف من النبى - ﷺ - وبعضها الآخر كان باجتهاد الصحابة ، وهو الذى مال إليه أكثر العلماء ، ومما رتبه الرسول بنفسه البقرة وآل عمران ، فقد صحّ فى مسلم حديث « اقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران» وكذلك قل هو الله أحد والمعوذتين ، فقد صح فى البخارى أن النبى - ﷺ - كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ : قل هو الله أحد والمعوذتين .

٣ - لم يرتب القرآن فى سوره وآياته حسب النزول ، لأنه نزل مفرقاً ومنجماً على مدى ثلاثة وعشرين عاماً ، ينزل حسب الظروف والمقتضيات ليبين حكم قضية أو يجيب عن سؤال ، أو يوجه إلى سلوك رشيد أو غير ذلك . وقد تنزل فى ذلك سورة

---

(١) جاء فى تفسير القرطبى أن هذه الآية تسمى آية الصيف لأنها نزلت فى زمن الصيف « جـ ٦ ص ٢٩ » وهى قوله : « يستفتونك فى النساء » ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدنيا والآخرة

السؤال من القارىء .. محمد مختار محمد مرسى القليوبى .. من مركز طهطا بمحافظة سوهاج .. يقول :

● **أرجو تفسير قوله تعالى :**

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

سورة العنكبوت ــ آية : ٦٤

وما المقصود بالحيوان ؟

الجواب :

يصف الله الحياة الدنيا بأنها مؤقتة ، وكل ما فيها من متع لو لم ينصف الإنسان فى التمتع بها فى ظل تعاليم الدين لكانت ملهية له عن الله وعن المسئولية أمامه يوم القيامة ، وكانت كاللعب التى يزجى بها الوقت وتنتهى ولا يوجد لها أثر إيجابى فعال . أما الدار الآخرة فهى الجديرة بأن تسمى حياة ، وهذا ما تعنيه كلمة (الحيوان) ومن هنا يجب العمل لهاأكثر ، وأن تستخدم نعم الله فى الدنيا استخداماً يفيد المؤمن فى حياته الآخرة الباقية التى لا تفنى كما تفنى كل المتع الدنيوية ، ويلتقى هذا مع قوله تعالى :

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ

سورة النحل ــ آية : ٩٦

هذا ، وهناك اجتهادات للمفسرين فى بيان معنى اللهو واللعب والصلة بينهما ، فقيل : اللعب ما رغب فى الدنيا واللهو ما ألهى عن الآخرة ، وقيل : اللعب هو الاقتناء أى التملك ، واللهو هو النساء ، وللقرطبى فى هذا كلام طويل فى سورة الأنعام (ج ٦ ص ٤١٤ ، ٤١٥) .

بأكملها ، وقد تنزل آيات فقط من السورة الواحدة لموضوع معين ، ثم تنزل آيات لموضوع آخر ، وقد تكون فى السورة نفسها أو فى سورة أخرى .

ولما كان بين بعض الآيات والبعض الآخر تناسب فى حكم من الأحكام أو فى الحديث عن ظرف معين كان من تقدير الله سبحانه أن يضم هذه الآيات المتناسبة بعضها إلى بعض . كما أن توزيع بعض الآيات التى تتحدث عن قصة نبى من الأنبياء كموسى مثلاً وجعلها متباعدة فى السور له حكمة أيضاً ليعطى فيها جرعة للنبى ــ ﷺ ــ فى الاقتداء والتأسى ليثبت به فؤاده ، أو يعرض عليه هذه القصة من زاوية معينة تتناسب مع ظروف نزولها ، فيوضع هذا البعض من القصة مع حكم شرعى أو آيات يناسبها أن تُقرَن القصة بها ، فيكون هناك توزيع للقصة الواحدة يجعل بعض من لا يفهمون السر فى ذلك يقولون : لماذا لم يجمع الله كل القصة فى سورة واحدة مثلاً ، لكن ترتيب الله أحكم ، فهو ليس ترتيباً عشوائياً ، وإنما هو صنع الله الذى أتقن كل شىء .

ومهما يكن من شىء فإن مراعاة الترتيب الموجود الآن يجب احترامه لأنه إجماع الصحابة بعد كتابة عثمان لمصحفه وإرسال نسخ منه إلى الأمصار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جلوس المرأة للقضاء

السؤال من القارىء .. فتحى عبد الله عيد .. من التوفيقية ـ ايتاى البارود ـ بمحافظة البحيرة يقول :

● هل يجوز للمرأة أن تتولى القضاء ، وأن تفصل فى أمر من الأمور يكون أطراف النزاع فيه من النساء ؟

الجواب :

جرت مناقشة حول اشتغال المرأة بالقضاء فى مجلس الخليفة عضد الدولة قديماً ـ كما جرت حديثاً فى الأوساط القانونية والسياسية تطبيقاً لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات على المعنى الذى يريده المشجعون لهذه المساواة .

وخلاصة الآراء الفقهية فى هذا الموضوع ثلاثة ، ملخصة من عدة مصادر :

الرأى الأول : وهو رأى الجمهور وعليه الأئمة مالك والشافعى وأحمد ـ أنه لا يجوز للمرأة أن تتولى القضاء ، واستدلوا على ذلك بالحديث الوارد فى تنصيب المرأة ملكة « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » ـ قال ابن حجر : وقد اتفقوا على اشتراط الذكورة فى القاضى إلا عند الحنفية ، واستثنوا الحدود ، وأطلق ابن جرير ـ يعنى أجاز قضاءها فى كل شىء .

والرأى الثانى : جواز قضائها فى كل الأمور ، ونسب إلى ابن جرير الطبرى ، بناء على أن الأصل أن كل من يتأتى منه الفصل بين الناس فحكمه جائز ؛ إلا ما خصصه الاجماع من الإمامة الكبرى ، والمرأة كالرجل صالحة فى الأصل لتولى الأحكام والفصل بين الناس ، وهذا حكم عام لا يخصصه إلا نصٌّ ، وقد ورد النص فى حديث النهى عن تولى الإمامة الكبرى وتم الإجماع على العمل بذلك ، فوجب بقاء الأصل على حاله من الجواز .

وقد نص أبو بكر بن العربى على أن نسبة هذا القول إلى ابن جرير كاذبة كما قاله الشيخ محمد الخضر حسين (الأهرام ٢٧ يونيو ١٩٥٢) كما استدل أصحاب هذا الرأى على ما حدث من تولى المرأة للقضاء فى بعض

البلاد الإسلامية ، وَرُدَّ بأن عمل هؤلاء لا يعد حجة فليس من عصر الرسول والخلفاء الراشدين .

والرأى الثالث : جواز قضائها فيما تصح فيه شهادتها ، وذلك فى القضاء التجارى والمدنى والجنائى فى التعازير لا فى الحدود فإن شهادتها لا تجوز فيها ، وهو منسوب لأبى حنيفة ، وفسره أبو بكر بن العربى بأن ولايتها فى جزئية ، وليست ولاية كلية يصدر بها مرسوم بأنها قاضية فى الإقليم الفلانى .

ووضح بعضهم رأى أبى حنيفة فقال : هناك مسألتان :

أولاهما : تولية المرأة منصب القضاء ، وهو غير جائز بمعنى لا يجوز للحاكم أن يوليها هذا المنصب وذلك كرأى الجمهور ، بدليل الحديث المروى فى منع الولاية العامة .

وثانيتهما :نفاذ حكمها لو وليت ، فقالوا : إذا أثم الحاكم فى توليتها فحكمت فإن حكمها ينفذ إلا فى الأمور التى لا تصح شهادتها فيها وهى الحدود والقصاص « يراجع فتح القدير للكمال بن الهمام ج ٥ ص ٤٨٦ » .

هذا ، ومناقشة الأدلة بشكل أوسع يمكن الرجوع إليها فى كتاب « الحجاب بين التشريع والاجتماع ـ ضمن موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام » .

وأرى أنه على فرض قبول رأى أبى حنيفة أو الطبرى فإن الأولى للمرأة ألا تشغل نفسها بهذا العمل الذى يحتاج إلى فكر دقيق لا تتحمله إلا الأعصاب القوية ، ويحتاج إلى وقت طويل للدراسة والإعداد لإصدار الأحكام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

محظـــورات مس المصحـــف والقراءة

السؤال من القارىء م.س.م.ع .. من قلين بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

● ما حكم الدين فى إمساك التلميذات بالمدارس للمصحف الشريف والكتب الدينية واللغوية التى تحوى آيات قرآنية ، أثناء الدورة الشهرية ، وقد يكون موعد اختبار آخر العام قريبا جداً ؟

الجـــواب :

حمل المصحف أو مسه حرام بدون الطهارة من الحدث الأكبر، حرام باتفاق الأئمة وأجازه داود وابن حزم الظاهريان ومن الأدلة على الحرمة قوله تعالى :

لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ سورة الواقعة : ٧٩

بناء على أن المراد بالكتاب هو المصحف ، وأن المس هو اللمس الحسى المعروف ، ومنها حديث النسائى والدارقطنى « لا يمس القرآن إلا طاهر » قال ابن عبد البر : أنه أشبه بالمتواتر لتلقى الناس له بالقبول . ومنها ما رواه الدارقطنى من قول أخت عمر بن الخطاب عندما دخل عليها ودعا بالصحيفة التى كانت تقرؤها : إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون ، فقام واغتسل وأسلم .

أما قراءة القرآن للحائض من غير مس المصحف أو حمله فجمهور العلماء على المنع ومن الأدلة ما رواه أصحاب السنن أن الرسول كان لا يحجبه عن القراءة شىء إلا الجنابة . وهناك بعض من العلماء أجازوها ومنهم داود وابن حزم الظاهريان ، وذهب إليه البخارى والطبرى ، وذلك فى قراءة آية واحدة ، وذهب أبو حنيفة إلى قراءة ما دون الآية .

والخلاصة أن مس المصحف وحمله للحائض ومن به جنابة . الرأى القوى هو المنع وقراءة القرآن وأدلة منعها قوية ، ولا أرى جوازها إلا للضرورة القصوى كالاستدلال من القرآن على رأى فى مجال النقاش مثلا ، وكالقراءة لتأدية امتحان يترتب على عدم القراءة فيه ضرر .

وبهذا يجوز للفتاة فى حال الحيض أن تقرأ لأداء الامتحان ، أما فى مجال النقاش والسؤال فأولى أن تتجنبها ، وقد يقبل المدرس عذرها ، فإن لم يقبل جازت القراءة فى أضيق الحدود .

هذا ، وقد نشرت الإجابة الوافية عن هذا الموضوع فى عدد ربيع الآخر من هذه المجلة سنة ١٣٩٢ هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ختـــان البنيـــن والبنـــات

السؤال من القـــارىء .. إحسان السيـــد عبد الرؤوف .. من محافظة الاسكندرية يقول :

● ما حكم الدين فى ختان البنات ، وهل يجوز للطبيب أن يقوم به ؟ وما السن المناسبة لختان الأولاد أو البنات ، وهـل يفضل إظهـاره بالاحتفـال أم إخفاؤه ؟

الجواب :

الختان بوجه عام عادة قديمة ، يقول « هيرودوت » المؤرخ الإغريقى : إن الذين زاولوا الختان منذ أقدم العصور هم المصريون والآشوريـون والكوشيريـون والأحباش ، أما غيرهم من الشعوب فقد عرفوه من المصريين « تاريخ الحضارة المصرية ج١ ص٥٣٣».

وقد اكتشف « لوريه » فى مقبرة الأطباء بسقارة رسوماً فيها عمليات جراحية يرجح أنها للختان كما يتضح من وضع المريضين الشابين « المرجع السابق ص ٥٣٣ ــ ٥٣٥ » .

وكانت البنت تختن فى مصر القديمة كما يقول المؤرخ « سترابو » وقد يكون على الطريقة المتبعة فى النوبة وبلاد السودان التى يسمونها الختان الفرعونى ، كما كانت البنت تختن عند العرب قبل الإسلام ، ويقال : إن أول من اختتنت « هاجر » أم إسماعيل لما حلفت « سارة » على إبراهيم أن يقطع منها ثلاثة أجزاء لأنها حملت قبلها ، فحلف إبراهيم أن يخلع أنفها ويقطع أذنيها ، فأمر بثقب أذنيها وخفاضها ــ ختانها ــ فصار ذلك سنة فى النساء بعد ، لكن ليس لذلك سند صحيح . وكانت (أم أنمار) محترفة لختان البنات .

ولما جاء الإسلام أقر الختان للبنات ولم ينه عنه ، بل رتب علي أحكاماً شرعية بمثل قوله «إذا التقى ختان الرجل بختان الأنثى وجب الغسل» .

وجاء الأمر صريحاً بطلب الختان بدليل حديث مسلم « خمس من الفطرة ، الختان والاستحداد ــ حلق العانة ــ وتقليم الأظافر ونتف الإبط وقص الشارب » .

ولكن ما هى درجة الطلب ؟

للفقهاء فى ذلك أقوال ثلاثة :

الأول : أن الختان سنة فى حق الرجال والنساء ، وذهب إليه مالك فى رواية عنه ، وأبو حنيفة ، وروى عنه قوله : واجب وليس بفرض ، كما روى عن مالك أنه فرض ، وقال به بعض أصحاب الشافعى .

الثانى : أنه واجب فى حق الرجال والنساء جميعاً ، وهو مذهب الشافعى وكثير من العلماء ، كما أنه مقتضى قول سحنون من المالكية .

الثالث : أنه واجب فى حق الرجال ، سنة فى حق النساء ، وبه قال بعض أصحاب الشافعى ، وهـو مذهب أحمد ، وروى عنه الوجوب فيهما .

التوبة بلا بسملة .. لماذا ؟!

السؤال من القـارىء .. خالـد محمـد أحمد محمود .. من القصر ــ مركز نجع حمادى بمحافظة قنا يقول :

● لماذا لم تبدأ سورة التوبة بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن هذا السؤال قريباً فى عدد محرم ١٤١١ هـ .

وخلاصته : أن السورة فيها شدة على الكفار والمنافقين لا تتناسب معها الرحمة التى فى البسملة .

وقيل : إن الذى أشار بعدم كتابتها فى أول التوبة سيدنا عثمان لتناسب موضوعها مع سورة الأنفال كأنهما سورة واحدة ، مع أن الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة لأنها تتحدث عن غزوة بدر ، والتوبة من أواخر ما نزل لأنها تتحدث عن غزوة تبوك والحج الأكبر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأدلة كل قول مذكورة فى الكتب الواسعة مثل المغنى لابن قدامة ونيل الأوطار للشوكانى وشرح المواهب اللدنية للزرقانى .

وبعد استعراض الأدلة ومناقشتها تبين أنه ليس هناك دليل صحيح سليم من المناقشة على وجوب ختان النساء ، ولذلك لم تأخذ به بعض الدول الإسلامية .

قال ابن المنذر : ليس فى الختان خبر يرجع إليه ولا سنة تتبع .

وأختار أن الختان الذى اعتادته العرب وأقره النبى – ﷺ – بالنسبة للمرأة لا بأس به ، وكانت هناك وصية بعدم المبالغة فيه ، ونسبت هذه الوصية إلى النبى – ﷺ – ، لكن بطريق ضعيف لا يوجب التمسك به ، كقوله لخاتنة النساء « لا تنهكى ، فإن ذلك أحظى للمرأة واحب للرجال » .

هذا ، وحمله بعض الأطباء على ختان البنات أجدر أن تكون على المبالغة فيه فقد يجر إلى مفاسد ، ولو كان فى الحد المعقول ما كان فيه ضرر ، بل فيه نظافة وخير .

أما السن المناسبة للختان ففيها خلاف ، فقال بعض العلماء : يستحب يوم السابع لخفته على المولود ، وقيل يكره يوم السابع لمخالفة اليهود ، وهناك روايات أن إبراهيم ختن اسحاق يوم السابع ، وأنه ختن إسماعيل لثلاث عشرة سنة ، وأن فاطمة كانت تختن ولدها يوم السابع .

قال ابن المنذر : ليس فى هذا الباب نص يثبت ، وليس لوقت وجوب الختان خبر يرجع إليه ولا سنة تستعمل ، والأشياء على الإباحة لا يحظر شىء منها إلا بحجة ، ووقائع الأحوال لا تدل على الوجوب .

وفى سنن البيهقى : عق الرسول عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام .

وقال الليث بن سعد : يختن ما بين سبع سنين إلى عشر .

وقال أحمد : لم أسمع فى ذلك شيئاً هذا ولا بأس بعمل طعام بمناسبة الختان كما كانت تفعل العرب ويسمونه « إعذاراً » فهو شكر لله ، والعقيقة إذا كانت مع الختان كانت كافية ، ولعل هذا ما كان يفعله الرسول كما تقدم فى رواية البيقهى .

لا عـذر لترك الصلاة

السؤال من القارىء .. أحمد السيد محمد فراج .. من دكرنس بمحافظة الدقهلية .. يقول :

● ما حكم الدين فيمن لا يصلى بعض الفرائض جماعة لأسباب خارجة عن إرادته ؟

الجواب :

ليس للصلاة عذر فى تركها أبداً لأن الإسلام حرص عليها حتى فى أشد حالات الخوف فى معركة القتال ، وشرع من أجل ذلك صلاة الخوف بعدة كيفيات ، حتى لو لم يمكن إلا إجراء أعمالها على قلبه للانشغال بالقتال .

وعلى هذا يكون تارك بعض الفرائض قد ارتكب إثماً كبيراً ، وعليه أن يتوب منه ، والتوبة لا تكون إلا بقضاء ما فاته من الصلوات ؛ لأن الرسول أمر من نام عن صلاة أو سها عنها أن يصليها إذا ذكرها ، وقال « لا كفارة لها إلا ذلك » أى لا بد من قضائها ، وبالأولى يكون القضاء حتى للصلوات التى تركها عمداً .

خـــلاف لا يضـــر

السؤال من القارىء .. حسين ناحـى على الشايف .. من صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية يقول :

● ما حكم الدين فى قول « حى على خير العمل فى الأذان للصلاة ، والإرسال والضم فى الصلاة ؟

الجواب :

هذه الجيلة ضمن الأذان عند الشيعة ، ولهم وجهة نظرهم ، والإرسال والضم فى الصلاة إن كان المراد إرسال اليدين بجانب الجسم عند الوقوف فى الصلاة ، وبالضم وضع اليد على الأخرى فتلك هيئات فى الصلاة اختلف فيها الفقهاء ، فقال الأكثرون بالضم مع الاختلاف فى مكانه وكيفيته ؛ فقيل يكون على الصدر أو فوق السرة ، وقيل تحت السرة ، وعند الوضع قيل يوضع كف اليمنى عند مرفق اليسرى ، وقيل تقبض اليد اليمنى على رسغ اليسرى ، وقيل غير ذلك .

وكلها أمور لا يضر الخلاف فيها ، وكان للرسول حالات ، وَكُلٌ روى حالة عنه وتقدمت الإجابة فى عدد صفر ١٤١٠ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرب .. والإله

السؤال من القارىء .. وليد على غلاب .. من محلة أبو على ـ دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

● ما الفرق بين الرب والإله وما تعريف كل منهما ؟

الجواب :

الرب فى اللغة هو المالك لأى شىء ، كما يطلق على السيد المالك للعبد ، وعلى المربى ، ولا يقال الرب مطلقاً ـ أى بغير إضافة لشىء ـ إلا لله تعالى المتكفل بمصالح الخلق ، أما بالإضافة فيطلق على غير الله كرب الدار ورب الفرس ـ ذكره الأصفهانى فى المفردات .

والإله بالتعريف اسم للمعبود بحق وهو الله سبحانه ، وإذا ذكر بدون التعريف (إله) كان اسماً لكل معبود ولو باطلاً .

ويقول الراغب الأصفهانى فى المفردات : إله حقه ألا يجمع إذ لا معبود سواه ، لكن العرب ـ لاعتقادهم أن ههنا معبودات ـ جمعوه فقالوا : الآلهة ، قال تعالى :

أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا

عندما تتساوى الحسنات والسيئات

● السؤال من القارىء .. لطفى حسن متولى .. من عزبة البرج ـ إسنا ـ بمحافظة قنا .. يقول :

كيف يحاسب من تتساوى حسناته مع سيئاته فى الآخرة ؟

الجواب :

فى مسند خيثمة بن سليمان حديث عن جابر ابن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : « توضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات ، فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صؤابة ـ أى وزن بيضة القملة ـ دخل الجنة ، ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة دخل النار » قيل : يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته ؟ قال : « أولئك أصحاب الأعراف لم يدخلوها وهم يطمعون » .

فالذين تستوى حسناتهم وسيئاتهم ينتظرون على الأعراف بعد أن يساق أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار ، وهم يرجون رحمة الله فيرحمهم ويدخلهم الجنة .

ذكره القرطبى فى تفسير سورة الأعراف .

لاتيأس من رضا الوالدين

السؤال من القارىء .. الزعيقى صفوت أبو القاسم من عرب خشبة ـ القوصية ـ بمحافظة أسيوط .. يقول :

● أحاول أن أحظى برضى والدى وأؤدى الصلاة وأدعو الله أن يعيننى فى ذلك ، ولكن للأسف لا أجد منهما الرضا ، ويعاملانى معاملة سيئة جدا ، فماذا أفعل ، وكيف أكسب رضاهما ؟

الجواب :

حاول أن تبحث عن السبب فى عدم رضائهما عنك فقد يكون لهما العذر فى ذلك .

فإذا عرفت بنفسك أو بوساطة أهل الخير أنه لا يوجد سبب فلا تخش بأسا ، وادع الله لهما ، وأطعهما ولا تعصهما فالله قد أمرنا بذلك حتى لو كان الوالدان كافرين . (وصاحبهما فى الدنيا معروفا) . وإذا كان رضاهما فى مقارفتك لمعصية فلا تطعهما ، فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

وأوصيك بعدم اليأس من محاولة كسب رضاهما ، وإن كنت مطيعا مخلصا لله فسيهيىء الله لك الخير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

قطوف

إعداد : أبو سليمان صالح

يقول المولى – عز وجل – فى كتابه العزيز :

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ
مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ
مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ
مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ
وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ
أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾

سورة آل عمران : ٢٦ – ٣٠ .

يــوم الجــائزة

عن سعد بن أوس الأنصارى عن أبيه – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –: «إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا ، اغدوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم يَمنُّ بالخير ، ثم يثيب عليه الجزيل . لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم ، وأمرتم بصيام النهار فصمتم ، وأطعتم ربكم ، فاقبضوا جوائزكم ، فإذا صلوا نادى مناد : ألا إن ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم فهذا يوم الجائزة ، ويسمى ذلك اليوم فى السماء يوم الجائزة» .

الترغيب والترهيب

مطابقات فى كلام النبوة

قال الرسول – ﷺ –:

- «حُفت الجنة بالمكاره ، والنار بالشهوات» .
- «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا» .
- «كفى بالسلامة دواء» .
- «إن الله يبغض البخيل» .
- «حياة السخى بعد موته» – يعنى يخلد ذكره بعد موته بالسخاء –
- «جبلت القلوب على حب مَنْ أحسن إليها ، وبغض مَنْ أساء إليها» .
- «احذروا مَنْ لا يرجى خيره ، ولا يؤمن شره» .
- «انظروا إلى مَنْ تحتكم ، ولا تنظروا إلى مَنْ فوقكم» .

الخطابة فى موكب الدعوة للدكتور محمود عمارة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طالب العلم .. نوعان

جاء فى كتاب أدب الدنيا والدين لأبى الحسن البصرى :

أن المتعلمين ضربان : مستدعَى ، وطالب .

فأما المستدعَى إلى العلم : فهو مَنْ استدعاه العالم إلى التعليم لما ظهر لَهُ من جودة ذكائه ، وبان له من قوة خاطره .

فإذا وافق استدعاء العالم شهوة المتعلم كانت نتيجتها درك النجباء وظفر السعداء ؛ لأن العالم باستدعائه متوفر ، والمتعلم بشهوته وذكائه مستكثر .

وأمَّا طالب العلم لداع يدعوه ، وباعث يحدوه ، فإن كان الداعى دينيا ، وكان المتعلم فطنا ذكيا . وجب على العالم أن يكون عليه مُقْبلا ، وعلى تعليمه مُتوفرًا ؛ لا يُخْفِى عليه مكنونا ، ولا يطوى عنه مخزونا .

وإن كان بليدًا بعيد الفطنة : فينبغى أن لا يُمْنَع من اليسير فَيُحْرَم ، ولا يُحْمَل على الكثير فَيُظْلَم ، ولا يجعل بلادته ذريعةً لِحرْمَانِه ، فإن الشهوة باعثة والصبر مؤثر .

وقد روى عن النبى – ﷺ – أنه قال :

« **لا تمنعوا العلم أهله فتظلموا ، ولا تضعوه فى غير أهله فتأثموا** » .

وقال بعض الحكماء : « **لا تمنعوا العلم أحدًا فإن العلم أمنع لجانبه** » .

فأما إن لم يكن الداعى دينيا نُظِرَ فيه ..

فإن كان مُبَاحًا كرجل دعاه طلب العلم حب النباهة ، وطلب الرئاسة . فالقول فيه يُقارب القول الأول فى تعليم مَنْ قبْله . لأن العلم يعطفه إلى الدين فى ثانى الحال وإن لم يكن مبتدئا به فى أول الحال .

وقد حُكِيَ عن سفيان الثورى أنه قال : « تعلمنا العلم لغير الله تعالى فأبى أن يكون إلا لله » .

وقال عبد الله بن المبارك : « طلبنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا » .

وإن كان الداعى محظورًا كرجل دعاه إلى طلب العلم شر كامِن ، ومكرٌ باطن يريد أن يستعملهما فى شُبه دينية ، وحِيَل فقهية لا تجد أهل السلامة منهما مخلصا ، ولا عنهما مدفعا كما قال النبى – ﷺ – :

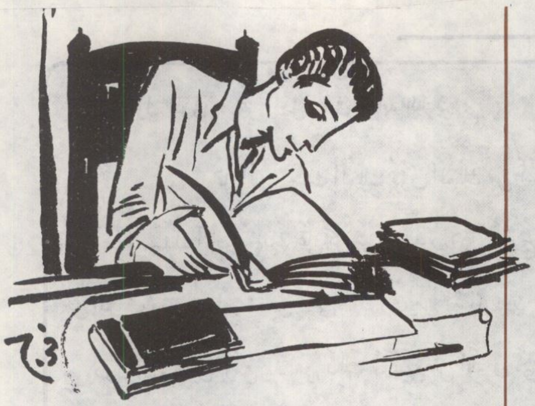

« أهلك أمتى رجلان عالم فاجر ، وجاهل متعبد .

فقيل يارسول الله أى الناس شر فقال : العلماء إذا فسدوا » .

فينبغى للعالم إذا رأى مَنْ هذه حاله أن يمنعه من طلبته ، ويصرفه عن بُغْيته ، ولا يعينه على إمضاء مَكْرِه وإكمال شره .

فقد روى أنس بن مالك عن النبى – ﷺ – أنه قال : « واضع العلم فى غير أهله كمقلد الخنازير اللؤلؤ والجوهر والذهب » .

وقال عيسى ابن مريم – عليه السلام – :

« لا تلقوا الجوهر للخنزير فالعلم أفضل من اللؤلؤ ومَنْ لا يستحقه شر من الخنزير » .

وحكى أن تلميذًا سأل عالما عن بعض العلوم فلم يفده ، فقيل له : لِمَ منعته ؟

فقال : لكل تربة غرس ولكل بناء أس .

وقال بعض البلغاء : لكل ثوب لابس ، ولكل علم قابس .

وينبغى أن يكون للعالم فراسة يتوسم بها المتعلم ليعرف مبلغ طاقته ، وقدر استحقاقه ليعطيه ما يتحمله بذكائه ، أو يضعف عنه ببلادته . فإنه أروح للعالم وأنجح للمتعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دهاء .. وحيلة

عن الهيثم بن الحسن بن عمارة قال :

قَدِمَ شيخ من خزاعة أيام المختار ، فنزل على عبدالرحمن بن أبزى الخزاعى .

فلما رأى ما تصنع شيعة المختار به من الإعظام له .

جعل يقول : يا عباد الله أبا لمختار يصنع هذا؟ والله لقد رأيته يبيع الإماء بالحجاز .

فبلغ ذلك المختار ، فدعا به ، فقال : ما هذا الذى يبلغنى عنك ؟

قال : الباطل .

فأمر بضرب عنقه .

فقال : لا والله لا تقدر على ذلك .

قال المختار : ولِمَ ؟

قال : أما دون أن أنظر إليك وقد فتحت مدينة دمشق ونقضتها حجرًا حجرًا ، وقتلت المقاتلة ، وسبيت الذُّرِيَّة ، ثم تصلبنى على شجرة على نهر ، والله إنى لأعرف الشجرة الساعة ، وأعرف شاطىء ذلك النهر .

قال : فالتفت المختار إلى أصحابه فقال لهم : أما إنَّ الرجل قد عرف الشجرة .

فحبس الرجل حتى إذا كان الليل بعث إليه ، فقال : يا أخا خزاعة . أو مزاح عند القتال ؟

فقال : أنشدك الله أن أقتل ضياعا .

قال : وما تطلب ههنا ؟

قال : أربعة آلاف درهم أقضى بها دينى .

قال المختار : ادفعوها إليه وإياك أن تصبح بالكوفة .

فقبضها وخرج .

المحاسن والمساوىء للبيهقى

أم المؤمنين عائشة ترثى أباها

جاء فى زهر الآداب وثمر الألباب لأبى إسحاق إبراهيم الحصرى :

أنه لما توفى الصديق – رضى الله تعالى عنه – وقفت السيدة عائشة أم المؤمنين – رضى الله تعالى عنها – على قبره فقالت :

نَضَّرَ الله وجهك يا أبت ، وشكر لك صالح سعيك ، فلقد كنت للدنيا مُذِلًا بإدبارك عنها ، وللآخرة مُعِزًّا بإقبالك عليها ، ولئن كان أَجَلَّ الحوادث بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رُزْؤُك ، وأعظم المصائب بعده فَقْدُك ، فإن كتاب الله ليعد بحسن الصبر عنك حسن العوض منك ، وأنا أستنجز موعود الله تعالى بالصبر فيك ، وأستقضيه بالاستغفار لك .

أما لئن كانوا قاموا بأمر الدنيا فلقد قمت بأمر الدين لمَّا وهى شعبه ، وتفاقم صدعه ، ورَجَفَتْ جوانبه .

فعليك سلام الله توديع غير قالية لحياتك ولا زارية على القضاء فيك .

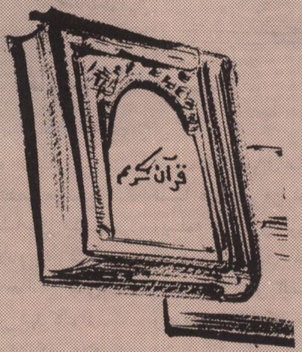

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دستور القضاء

روى ابن عيينة : أن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – بعد أن تولى الخلافة كتب إلى أبى موسى الأشعرى – رضى الله عنه – أمّا بعد :

فإن القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة فافهم .

إذا أدلى اليك الخصم فإنه لا يقع بحق لا نفاذ له ، آس بين الناس فى مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف فى حيفك ، ولا يخاف ضعيف من جورك ، والبينة على مَنْ ادعى واليمين على مَنْ أنكر ، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أَحَلّ حراما أو حَرَّم حلالاً ، ولا يمنعك قضاء قضيت فيه بالأمس ثم راجعت فيه نفسك وهُديت فيه لرشدك أن ترجع عنه ، فإن الحق قديم والرجوع إليه خير من التمادى فى الباطل .

الفهم الفهم عندما يتلجلج فى صدرك مالم يبلغك به كتاب الله ولا سنة نبيه – ﷺ – .

اعرف الأمثال والأشباه وقس الأمور عندك ، ثم اعمد إلى أحبها عند الله ورسوله وأشبهها بالحق ، واجعل للمدعى أمرًا ينتهى إليه ، فإن أحضر بينة أخذت له بحقه وإلا وجهت عليه القضاء ، فإن ذلك أجلى للعمى وأبلغ فى العذر .

والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلودًا فى حد ، أو مجربًا عليه شهادة الزور ، أو ظنينًا فى ولاء ، أو قرابة أو نسب ، فإن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم الهنات .

ثم إياك والتأخر بالناس والتنكر للخصوم فى الحقوق التى يوجب الله بها الأجر ، ويحسن بها الذخر فإنه مَنْ يتخلص بينة فيما بينه وبين الله ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ، ومَنْ تزين للناس بما يعلم خلافه منه هتك الله ستره .

العقد الفريد

دليل النجاة

جاء فى كتاب من أخلاق العلماء لمحمد سليمان : أن أمير المؤمنين هارون الرشيد ، بعدما انتهى من أداء فريضة الحج فى سنة من السنين ، تلمس العلماء حتى مضى إلى الفضيل بن عياض ، ودخل عليه ، فوعظه بما وعظ ، فلما هَمَّ الفضيل بالخروج ، قال له الرشيد : أعليك دين ؟

قال الفضيل : نعم ، دين لربى لم يحاسبنى عليه ، فالويل لى إن سألنى ، والويل لى إن ناقشنى ، والويل لى إن لم يلهمنى حجتى .

قال هارون الرشيد : إنما أنا أعنى دين العباد ؟!

قال الفضيل : إن ربى لم يأمرنى بهذا . أمرنى أن أصدق وعده ، وأطيع أمره .

فأعطاه هارون ألف دينار .

فردها الفضيل وقال : أنا أدلك على النجاة وتكافئنى بمثل هذا ؟

سلمك الله ووفقك .،

وصمت هارون ولم يكلمه بعدها .

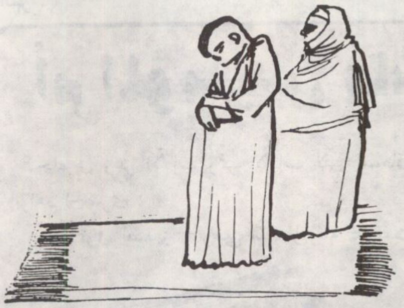

غاية الدنيا

يقول ابن نباتة السعدى :

وغاية هذه الدنيا فساد .·. فكيف تكون منها فى صلاح
هى الخرقاء تنقض بعد نسج .·. فما فيها لحى من فلاح
يؤول بها الشباب إلى مشيب .·. ويسلمه الغدو إلى الرواح
وقد فتن الأنام بها وغروا .·. كما يغتر بالحدق الملاح
وتأخذ من جوانبه الليالى .·. كما أخذ الماء من الصباح
أرى التشمير فيها كالتوانى .·. وحرمان العطية كالنجاح
ومَنْ لبس التراب كمن علاه .·. فلا تخدعك أنفاس الرياح

من مختارات البارودى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

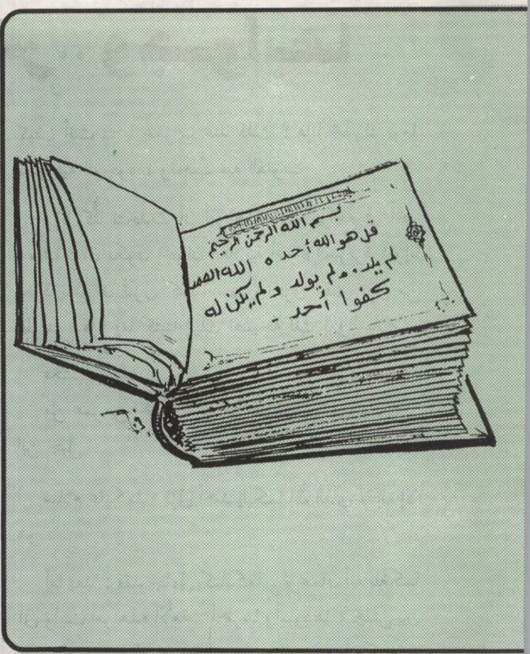

ذنب .. وعقـــاب

ذكر الإمام أبو الفرج الجوزى فى كتابه ذم الهوى :

أن أبا الحسن الواعظ قال : لمَّا مات أبو نصر : حبيب النجار الواعظ بالبصرة ، رُئِى فى المنام ووجهه كدارة القمر فى ليلة البدر ، وفى وجهه نكتة سوداء . فقال له الذى رآه : يا حبيب مالى أرى فى وجهك هذه النكتة ؟

قال: قال لى : كنت مارًّا بالبصرة فى بنى عبس ، فرأيت غلاما أمْرَد عليه غُلَالَةٌ تَشُفُّ عن بَدَنِهِ ، فنظرت إليه ، فلما وصلت إلى ربى قال لى :

حبيب .

قلت : لبيك .

قال : جُزْ على النار ، فجزت عليها ، فَنَفَحَتْنِى هذه النَّفْحَة .

فقلت : أوه .

فنادانى : نَفْحَةٌ بلمحة ولو زدت لزدناك .

دواء .. ودواء

الناس فى هذا الزمان يعالجون السمنة بقلة الطعام ، والاقتصار منه على أنواع معينة ، وهى داء قديم ، ولكن لكل زمان دواء ، فانظر كيف كانوا قديما يداوون السمنة :

قال الحسن بن إدريس الحلوانى :

كان بعض ملوك الأرض قديما كثير الشحم ، لا ينتفع بنفسه . فجمع الحكماء وقال لهم : احتالوا لى بحيلة تخفف عنى لحمى هذا قليلا ..

قال : فما قدروا له على شىء ، فجاءه رجل عاقل لبيب متطبب ، فقال له : عالجنى ولك الغنى .

قال : أصلح الله الملك - أنا طبيب - منجم . دعنى حتى أنظر الليلة فى طالعك لأرى دواء يوافقه .

فلما أصبح قال : أيها الملك : الأمان ..

فلما أمَّنَهُ قال : رأيت طالعك يدل على أنه لم يبق من عمرك غير شهر واحد ، فإن اخترت عالجتك ، وإن أردت بيان ذلك فاحبسنى عندك فإن كان لقولى حقيقة فخل عنى ، وإلا فاقتص منى ..

قال : فحبسه الملك ، ثم رفع الملاهى واحتجب عن الناس وخلا وحده مغتما ، فكلما انسلخ يوم ازداد هما وغما حتى هزل وخف لحمه .

ومضى ثمان وعشرون يوما ، فبعث إليه الملك وأخرجه ، وقال له : ما ترى .

فقال : أعز الله الملك .. أنا أهون على الله مِنْ أنْ أعلم الغيب ، والله إنى لم أعلم عمرى فكيف أعلم عمرك ؟ ولكن لم يكن عندى دواء إلا الغم . فلم أقدر أجلب اليك الغم إلا بهذه الحيلة . فإن الغم يذيب الشحم .

فأجازه الملك على ذلك ، وأحسن إليه غايـة الإحسان ، وذاق حلاوة الفرح بعد مرارة الغم .

ثمرات الأوراق لتقى الدين بن أبى الحموى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النصيحة لعمر.. وجوابها

جاء فى كتاب إعجاز القرآن للباقلانى :

كتب أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل كتابا إلى الخليفة الثانى عمر بن الخطاب - رضى الله عنهم أجمعين - هذا نصه :

سلام الله عليك ؛ فإنا نحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو .

أما بعد : فإنا عهدناك وأمر نفسك لك مُهِمّ ؛ فأصبحت وقد وُليت أمر هذه الأمة أحمرها ، وأسودها ؛ يجلس بين يديك الصديق والعدو ، والشريف والوضيع ، ولكل حصته من العدل ، فانظر كيف أنت - يا عمر - عند ذلك ؟ فإنا نحذرك يوما تَعْنُو فيه الوجوه ، وتَجِبُ فيه القلوب .

وإنا كنَّا نتحدث أن أمر هذه الأمة يرجع فى آخر زمانها : أن يكون إخوان العلانية أعداء السريرة ؛ وإنا نعوذ بالله أن تُنْزِلَ كتابنا سوى المنزل الذى نزل من قلوبنا ؛ فإنا إنما كتبنا إليك نصيحة لك ؛ والسلام .

فكتب إليهما :

من عمر بن الخطاب إلى أبى عبيدة بن الجراح ومعاذ ابن جبل

سلام عليكما ؛ فإنى أحمد إليكما الله الذى لا إله إلا هو .

أما بعد : فقد جاءنى كتابكما ، تزعمان أنه بلغكما أنى وليت أمر هذه الأمة : أحمرها وأسودها ، يجلس بين يدى الصديق والعدو ، والشريف والوضيع ؛ وكتبتما : أن انظر كيف أنت يا عمر عند ذلك ؟ وإنه لا حول ولا قوة لعمر - عند ذلك - إلا الله .

وكتبتما تحذرانى ما حُذِّرت به الأمم قبلنا ، وقديما كان اختلاف الليل والنهار بآجال الناس : يُقربان كل بعيد ، ويُبْليان كل جديد ، ويأتيان بكل موعود : حتى يصير الناس إلى منازلهم ، من الجنة أو النار ؛ ثم تُوَفَّى كل نفس بما كسبت ، إن الله سريع الحساب .

وكتبتما تزعمان أن أمر هذه الأمة يرجع فى آخر زمانها : أن يكون إخوان العلانية أعداء السريرة ؛ ولستم بذلك ، وليس هذا ذلك الزمان ، ولكن زمان ذلك حين تظْهَر الرغبة والرهبة ؛ فتكون رغبة بعض الناس إلى بعض اصلاح دينهم ، ورهبة بعض الناس إصلاح دنياهم .

وكتبتما تعوذانى بالله أن أنزل كتابكما منى سوى المنزل الذى نزل من قلوبكما ؛ وإنما كتبتما نصيحة لى ؛ وقد صدقتكما ؛ فتعهدانى منكما بكتاب ؛ ولا غنى بى عنكما .

سؤال .. وجواب

أراد قوم سفرًا فحادوا عن الطريق ، وبينما هم يسيرون فى طريقهم ، إذ شاهدوا عابدًا فى صومعته ، فنادوه ليدلهم على الطريق الذى يوصلهم إلى مُرَادِهم وبُغْيَتِهم ، فأشرف عليهم ، فسألوه عن الطريق .

فقال لهم : ههنا ، وأشار إلى السماء .

فعلموا الذى أراده .

فقالوا : إنا سائلوك .

فقال : سلوا ولا تُكثروا ، فإن النهار لا يرجع ، والعمر لا يعود ، والطالب حثيث فى طلبه .

قالوا : عَلَامَ الناس يوم القيامة ؟

قال : على نيَّاتهم .

قالوا : فإلام الموئل ؟

قال : إلى ما قد تم إليه .

قالوا : أوصنا .

قال : تزودوا على قدر سفركم ، فخير الزاد ما بَلَّغ المحل .

ثم أرشدهم إلى المحجة - أى الجادة من الطريق - ودخل إلى صومعته .:.

الأنابيش لعبد الرحمن الصبع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قلبـان للمـؤمن

أخرج ابن أبى الدنيا فى اليقين عن الحسن – رضى الله عنه – قال :

قال لقمان لابنه : إن العمل لا يستطاع إلا باليقين ، ومَنْ يضعف يقينه يضعف عمله .

يا بنى : إذا جاءك الشيطان من قِبَل الشك والريبة ، فاغلبه باليقين والنصيحة ، وإذا جاءك من قِبَل الكسل والسآمة ، فاغلبه بذكر القبر والقيامة ، وإذا جاءك من قِبَل الرغبة والرهبة ، فأخبره أن الدنيا مفارقة متروكة .

يا بنى : اتخذ تقوى الله تجارة ، يأتيك الربح من غير بضاعة .

يا بنى : ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره ، وخف الله مخافة لا تيأس بها من رحمته .

فقال له : يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك وإنما لى قلب واحد ؟.

فقال له : المؤمن هكذا له قلبان . قلب يرجو وقلب يخاف به .

يا بنى : أكثر من قول : رب اغفر لى فإن لله تعالى ساعة لا يردّ فيها سائلًا .

سواطع الأنوار لأحمد الحفنى القنائى

خطبــة عمريـــة

قال رجاء بن حَيْوَة عن ابن مَخْرَمة قال : إنى لتحت منبر عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – بالجابية حين قام فى الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

«أيها الناس ، اقرأوا القرآن تُعْرَفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله . إنه لن يبلغ ذو حق فى حقه أن يُطَاع فى معصية الله .

أَلَا إنه لن يُبعِّد من رزق الله ولن يُقرِّب مِنْ أجل أن يقول المرء حقا وأن يذكِّر بعظيم .

أَلَا وإنى ما وجدت صلاح ماولانى الله إلا بثلاث : أداء الأمانة ، والأخذ بالقوة ، والحكم بما أنزل الله .

أَلَا وإنىّ ما وجدت صلاح هذا المال إلا بثلاث : أن يُؤْخَذَ من حق ، ويُعْطَى فى حق ، ويمنع من باطل .

أَلَا وإنما أنا فى مالكم هذا كولى اليتيم : إن استغنيت استعففت ، وإن افتقرت أكلت بالمعروف .

عيون الأخبار لابن قتيبة

الدجاجة المشوية بين سائلين

جاء فى كتاب المستطرف فى كلّ فن مستظرف لشهاب الدينْ أحمد الأبشيهى :

أن رجلا جلس يوما يأكل هو وزوجته ، وبين أيديهما دجاجة مشوية .

فوقف سائل ببابه ، فخرج إليه وانتهره ، فذهب ذلك السائل .

فاتفق بعد ذلك أن الرجل صاحب البيت افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته ، وتزوجت بعده برجل آخر ، فجلس يأكل معها فى بعض الأيام وبين أيديهما دجاجة مشوية ، وإذا بسائل يطرق الباب .

فقال الرجل لزوجته : ادفعى إليه هذه الدجاجة ، فخرجت بها إليه ، فإذا هو زوجها الأول ، فدفعت إليه الدجاجة ، ورجعت وهى باكية .

فسألها زوجها عن سبب بكائها ، فأخبرته أن السائل كان زوجها ، وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذى انتهره زوجها الأول .

فقال لها زوجها : أنا والله ذلك السائل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من وسائل حفظ الكتاب

جاء فى خزينة الأسرار لمحمد حقى النازلى .

أن المصاحف العثمانية كانت مجردة من النقط والشكل ، فلم يكن فيها إعراب .

وسبب ترك الإعراب فيها استغناؤهم عنه ، فإنهم كانوا عربا لا يعرفون اللحن ، ولم يكن فى زمنهم نحو .

وأول مَنْ وضع النحو وجعل الإعراب فى المصاحف أبو الأسود الدؤلى التابعى البصرى .

حكى أنه سمع قارئا يقرأ :

أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ

[سورة التوبة آية : ٣]

بكسر لام رسوله ، فأعظم ذلك وقال : عز وجه الله تعالى أن يبرأ من رسوله ، ثم جعل الإعراب فى المصاحف ، وكانت علامته نقطا بالحمرة غير لون المداد. فكانت علامة الفتحة نقطة فوق الحرف ، وعلامة الضمة نقطة بين يدى الحرف ، وعلامة الكسرة نقطة تحت الحرف ، وعلامة الغُنَّة نقطتان :

ثم أحدث الخليل بن أحمد الفراهيدى هذه الصور .. الشدة ، والمدة ، والهمزة ، وعلامة السكون ، وعلامة الوصل بعد هذا ، ونقل الإعراب من النقطة إلى ما هو عليه الآن .

وأما النقطة : فأول مَنْ وضعها بالمصحف الشريف نصر بن عاصم الليثى بأمر من الحجاج بن يوسف أمير العراق وخراسان .

والسبب فى ذلك : أن الناس كانوا يقرأون فى مصحف عثمان نيفا وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ، فأمر الحجاج أن يضعوا لهذه الأحرف المشتبهة علامات .

فقام بذلك نصر بن عاصم الليثى ، فوضع النقط أفرادا وأزواجا ، وخالف بين أماكنها .

ثم أحدثوا نقطا عند منتهى الآى ، ثم أحدثوا الفواتح والخواتم .

فأبو الأسود هو السابق إلى إعرابه والمبتدىء به ، ثم نصر بن عاصم وضع النقطة بعده ، ثم الخليل بن أحمد نقل الأعراب إلى هذه الصورة .

وكان مع استعمال النقط والشكل يقع التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها إلا بالأخذ من أفواه الرجال بالتلقين .

فانتدب جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة بالغوا فى الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراءات حتى بينوا الصواب ، وأزالوا الأشكال - رضى الله عنهم أجمعين ..

وأما وضع الأعشار فى القرآن فقيل إن المأمون العباسى أمر بذلك .

وروى أن القرآن قسم فى زمن الحجاج إلى ثلاثين جزءا .

كذا فى روح البيان .

ثمن الجوار

جاء فى غرر الخصاص الواضحة لأبى إسحاق برهان الدين إبراهيم بن يحيى الكبتى :

أن الخليفة المهدى أهدر دم رجل كان يسعى فى فساد دولته ، وجعل لمن يقتله أو يأتيه به مائة ألف درهم ، فاختفى الرجل زمانا ، ثم ظهر مستنكرا خائفا يترقب ، فبصر به رجل فى بعض دروب بغداد فعرفه ، وأخذ بيده وقال : بغية أمير المؤمنين ، فاجتمع الناس عليه ، وجهدوا أن يطلقوه منه فلم يقدروا .

فمر به وهو فى تلك الحالة « معن بن زائدة » ، فناداه يا أبا الوليد أجرنى أجارك الله ، فوقف « معن بن زائدة » وقال للرجل الذى تعلق به : ما شأنك ؟.

قال : بغية أمير المؤمنين الذى جعل لمن يقتله أو يأتيه به مائة ألف درهم .

فقال معن بن زائدة لبعض غلمانه : انزل عن دابتك واحمله عليها وانطلق به إلى منزلى .

فقال الرجل : أتحول بينى وبين بغية أمير المؤمنين .

فقال معن : اذهب إلى أمير المؤمنين وأخبره أنه عندى .

فذهب الرجل وأوصل الخبر إلى المهدى ، فبعث إليه مَنْ يحضره .

فركب معن وقال لمن خلفه من غلمانه فى منزله : لا يخلص إلى هذا الرجل أحد وفيكم عين تطرف .

فلما دخل على المهدى سَلَّم فلم يرد عليه السلام ، وقال له : أتجير عَلَّى ؟.

قال معن : نعم .

قال المهدى : ونعم أيضا .

فقال معن : يا أمير المؤمنين لقد قتلت فى طاعتكم باليمن خمسة عشر ألفا فى أيام كثيرة ، عُرِفَ فيها بلائى وعنائى فما رأيتمونى أهلا لأن يوهب لى رجل واحد استجار بى !!

فأطرق المهدى ملياً ، ثم رفع رأسه وقد سُرِّى عنه وقال : لقد أجرنا مَنْ أجرت يا أبا الوليد .

فقال معن : فإن رأى أمير المؤمنين أن يصله فيكون قد أحياه وأغناه .

فقال المهدى : قد أمرنا له بخمسين ألفا .

فقال معن : يا أمير المؤمنين إن صِلاتِ الخلفاء تكون على قدر جنايات الرعية ، وإن ذنب الرجل عظيم ، فأجزل له الصلة .

قال : قد أمرنا له بمائة ألف درهم .

قال معن : عجلها له فإن خيْر البر عاجله :

فعجلت فأخذها وانصرف بها إلى الرجل ، ولم ير المهدى وجهه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضاع الشعر أمام العطاء

جاء إلى الأمير ابن طاهر أعرابى وأنشده :

سألت عن المكارم أين صارت
فكل الناس أرشدنى إليك

فجد لى يا ابن طاهر إن فعلى
سيثنى بالذى تولى عليك

فقال الأمير كم ثمن هذين البيتين ؟

قال الأعرابى : ألف درهم .

فقال الأمير : أرخصت ، ثم التفت إلى غلام له ، وقال له : اعط الأعرابى أربعة آلاف درهم .

فأنشد الأعرابى :

صدقت ظنى وظن الناس كلهم
فكنت أكرمهم نفسا وأجداداً

لازلت فى روضة خضراء واسعة
فأنت أخضرها روضا وأعوادا

فقال الأمير لغلامه اعط الأعرابى أربعة آلاف أخرى ، فأنشد الأعرابى :

لو كان قولى بهذا الشعر مستمعا
لكنت أحوى خراج الشرق والغرب

أنت الكريم الذى يعطى بلا نكد
وأنت تحيى الفتى قدمات من جدب

فأمر الأمير غلامه أن يعطيه أربعة آلاف أخرى .

فلما قبضها الأعرابى ، قال أيها الأمير لقد ملنى شعرى ولم يضق صدرك .

ملح من الأدب العربى لمحمد عثمان

وصية الزفاف

أى بنية : إنك فارقت بيتك الذى منه خرجت ، وعشك الذى فيه درجت ، إلى رجل لم تعرفيه ، وقرين لم تألفيه ، فكونى له أمة يكن لك عبدًا ، أى عامليه معاملة حسنة يعاملك بمثلها .

واحفظى له خصالا عشراً يكن لك ذخرًا .

أما الأولى والثانية : فالخشوع له بالقناعة – أى أن تقنع بما يقدمه لها – وحسن السمع له والطاعة .

وأما الثالثة والرابعة : فالتفقد لموضع عينه وأنفه ، فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشم منك إلا أطيب ريح .

وأما الخامسة والسادسة : فالتفقد لوقت منامه وطعامه ، فإن تواتر الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبة – أى باعث للغضب .

وأما السابعة والثامنة : فالاحتراس بماله – المحافظة عليه – والإرعاء – الرعاية والمحافظة – على حشمه وعياله ، وملاك الأمر فى المال حسن التقدير ، وفى العيال حسن التدبير .

وأما التاسعة والعاشرة: فلا تعصى له أمرًا ، ولا تفشى له سرًا ، فإنك إن عصيت أمره أوغرت صدره ، وإن أفشيت سره لم تأمنى غدره .

ثم إياك والفرح بين يديه إذا كان مهتما – أى مهموما –، والكآبة بين يديه إذا كان فرحًا – أى مشاركته فى حالاته النفسية ..

الخطابة وإعداد الخطيب

لعبد الجليل شلبى

فراسـة الإمام الشـافعي

جاء فى عيون المسائل من أعيان الرسائل لعبد القادر ابن محمد الحسيني المكى :

أن الإمام الشافعى - رحمه الله تعالى - خرج متوجها إلى اليمن فى طلب كتب الفراسة .

وبعد أن تم له كتابتها وجمعها ، وأراد الانصراف من اليمن عائدا إلى مكة مَرَّ برجل واقف فى فناء داره أزرق العينين ناتىء الجبهة ، فقال له الإمام الشافعى : هل من منزل ؟

فقال له ذلك الرجل : نعم .

قال الشافعى : فرأيت أكرم رجل مع أن نعته أخبث ما يكون فى هذا العلم . فبعث إلى الشافعى بعشاء ، وطيب ، وعلف للدابة ، وفرش ولحاف .

قال الشافعى فى نفسه : علم الفراسة دلَّ على ذمّ هذا الرجل ، وأنا لم أشاهد منه إلا خيرًا . فهذا العلم باطل ، وعزم على تقطيع ما كتَبَهُ وَجَمَعَهُ فى هذا العلم .

قال الشافعى : لما أصبحت قلت لغلامى : أسرج الدابة وهيئها للعودة إلى مكة .

وقلت لذلك الرجل : إذا قدمت مكة ومررت بذى طوى ، فاسأل عن منزل محمد بن إدريس الشافعى .

فقال الرجل للشافعى : هل أنا من مواليك ؟

فقال الشافعى : لا .

فقال الرجل : فهل كانت لك عندى نعمة ووديعة ؟

قال الشافعى : لا .

قال الرجل : لقد تكلفت لك البارحة .

قال الشافعى : وما هو ؟

قال الرجل : لقد اشتريت لك طعاما بدرهمين ، وأُدْمًا بكذا ، وعلفا للدابة بكذا ، والفراش بكذا .

قال الشافعى : قلت لغلامى : أعطه كل ما تكلف ، ثم قال للرجل : فهل بقى شىء ؟

قال الرجل : كرا - أى إيجار المنزل - فإنى وسعت عليك وضيقت على نفسى .

قال الشافعى : فعظم اعتقادى فى تلك الكتب ، وتيقنت أن هذا العلم حق .

الإمام علــى يوصى الحســن

إنى أوصيك بتقوى الله ، ولزوم أمره ، وعمارة قلبك بذكره ، والاعتصام بحبله ، وأىُّ سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذته ..

أَحْيِ قلبك بالموعظة ، وأَمِّتْهُ بالزهادة ، وَقَوِّهِ اليقين ، ونَوِّره بالحكمة ، وذَلِّلْهُ بذكرِ الموت ، وَقرِّرْه بالْفَنَاء ، وبَصِّرْهُ فجائع الدنيا ، وحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهر وَفُحْش تَقَلُّب الليالى والأيام ، وأعرض عليه أخبار الماضين ، وذَكِّرْهُ بما أصاب مَنْ كان قبلك من الأولين ، وسِرْ فى ديارهم وآثارهم . فانْظُره فيما فَعَلُوا ، وعَمَّا انْتَقَلُوا ، وأين حَلُّوا ونزلوا ، فإنك تجدهم قد انتقلوا عن الأْحِبَّة ، وحَلُّوا ديار الغُرْبة ، وكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم ، فأَصْلِح مثواك ولا تبع آخرتك بدُنْياك ، ودَع القولَ فيما لا تعرف ، والخطاب فيما لم تُكَلَّفْ .

وأَمْسِكْ عن طريق إذا خفت ضلالته فإن الكَفّ عند حِيرَةِ الضلال خيرٌ من ركوب الأهوال ، وأْمُرْ بالمعروف تكن من أهله ، وأنكر المنكر بيدك ولسانك ، وبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بجُهْدِك .

وجاهد فى الله حق جهاده ، ولا تأخذك فى الله لومة لائم ، وَخُضِ الغَمَرَات للحق حيث كان ، وتفَقَّهْ فى الدين ، وَعَوِّد نفسك النصر على المكروه

ونعم الخلق التَّصَبُّر ، وأَلْجِىءْ نفسك فى الأمور كلها إلى إلهك فإنك تلجئها إلى كهف حريز ، ومانع عزيز .

وعليك بالإخلاص فى المسألة لربك فإن بيده العطاء والحرمان ، وأَكْثِر الاستخارة ، وَتَفَهَّمْ وصيتى ولا تَذْهَبَنَّ عنها صَفْحًا ، فإن خير القول ما نَفَعَ .

واعلم أنه لا خير فى علمٍ لا ينفع ولا يُنْتَفَع بعلم لا يحق تَعَلُّمُه .

نهج البلاغة للشريف الرضى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : محمد أحمد محمد سليم
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة الاطلاع الدينى
العنوان : ٤٦ شارع شلبى الشرابية - شبرا - القاهرة .

الاسم : سامح عبدالعظيم درويش
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بالمعهد العالى للتكنولوجيا ببنها
الهواية : قراءة القرآن والكتب الدينية
العنوان : محافظة القليوبية - كفر شكر - المنشأة الصغرى

الاسم : وائل عبدالوهاب على
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة كرة القدم والاطلاع
العنوان : قرية القرنين - الباجور . المنوفية

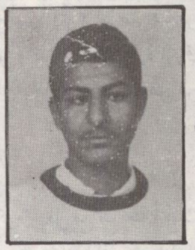

الاسم : مصطفى أيوب إبراهيم الكاشف
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المطالعة والثقافة
العنوان : محافظة شمال سيناء (العريش) ٣ شارع محمود رفاعى

الاسم : عبدالباسط عبدالعال السيد خليل
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : حفظ القرآن الكريم وحفظ الأحاديث النبوية الشريفة والمراسله
العنوان : محافظة الشرقية - مركز الحسينية - سماكين الغرب - عزبة علاق

الاسم : محمد سليمان إبراهيم مصطفى
السن : ٢٨ سنة
المهنة : حاصل على الثانوية الأزهرية ١٩٨٢
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : فاقوس البلد - شارع على بدر - الشرقية

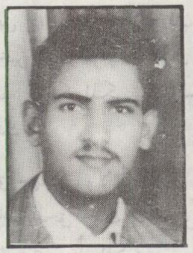

الاسم : المهندس عوض محمد عوض الزعفرانى
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب
الهواية : تأليف الشعر والقصص والمقالات وقراءة الكتب بأنواعها
العنوان : قرية الزعفران مركز الحامول - محافظة كفر الشيخ

الاسم : ماهر جابر أبو العمران
السن : ١٨ سنة
المهمة : طالب بالثانوية الصناعية بالفشن
الهواية : استماع القرآن الكريم والقراءة والاطلاع الدينى وكرة اليد
العنوان : محافظة بنى سويف مركز الفشن قرية بنى صالح

هلا.. وسهلا

□ بريد التعارف □ بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هلا

بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

الاسم : محمد على سليمان على
السن : ٢٨ سنة
المهنة : موظف بالأزهر الشريف بمعهد ظفر الابتدائى
الهواية : المراسلة والاطلاع
العنوان : الدقهلية - السنبلاوين - ظفر

الاسم : صلاح عبدالعزيز العزالى
السن : ٢٤ سنة
المهنة : طالب بكلية التربية - أسوان .
الهواية : المراسلة والاطلاع وتجميع الكتب الدينية
العنوان : إدفو - النخل

الاسم : عباس السعيد النعيرى
السن : ٢٠ سنة
المهنة : جندى مجند (سلاح البحرية)
الهواية : المراسلة - كرة السلة - الاطلاع الدينى
العنوان : جماجمـون - دسوق - كفر الشيخ

الاسم : رجب محمد سيد
السن : ١٧ عاما
المهنة : طالب (ثانوى صناعى)
الهواية : القراءة - المراسلة
العنوان : بنـى موسى - ابشت - محافظة بنى سويف

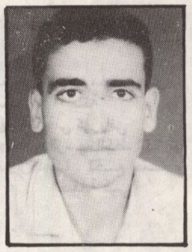

الاسم : عبدالباسط سعيد لطف
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ
الهواية : قراءة الكتب الدينية - الثقافة العامة
العنوان : محافظة الغربية - مركز قطور - صرد بجوار المعهد الدينى

الاسم : خالـد عبدالوهـاب عبدالعال
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب بالصف الثانـى الثانوى الأزهرى
الهواية : الاطلاع الدينى - حفظ القرآن الكريم والحديث النبوى
العنوان : ساحل سليم - أسيوط

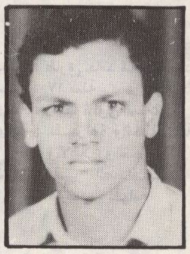

الاسم : محمد عبدالمنعم سيد أبوزيد
السن : ١٨ عاما
المهنة : طالب بكلية الآداب ببنى سويف
الهواية : القراءة - المراسلـة - التنس
العنوان : محافظة بنى سويف - مركز الفشن - قرية نزلة حنا

الاسم : محمـود أحمـد علـى الصغير
السن : ٢٣ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : الاطلاع الدينى والثقافة والمراسلة
العنوان : مدرسة الشهـداء - أبومناع بحرى - دشنا - قنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : رجب فراج حسانين
السـن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بالثانوى الفنى
الهواية : قراءة الكتب الدينية والاطلاع
العنوان : محافظة أسيوط - قرية المطيعة - عزبة نوفل

الاســم : فضل محمد عبدالقادر
السـن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بكلية الدراسات العربية بالمنيا
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى والشعر
العنوان : المنيا - سمالوط - شوشه (شارع الجامع)

الاســم : محمد بيلى على الشامى
السـن : ١٥ سنة
المهنة : طالب بمعهد روينه الدينى
الهواية : الوعظ والخطابة والقراءة
العنوان : قرية روينه /كفر الشيخ

الاســم : عماد حمدى محمد على
السـن : ٢٧ سنة
المهنة : طالب بكلية اللغة العربية جامعة الازهر بالزقازيق
الهواية : قراءة القرآن والاطلاع والخطابة المنبرية
العنوان : الزقازيق شارع الإمام على حسن صالح

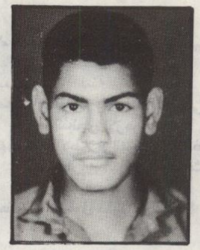

الاســم : محمد عبدالعزيز أبوشهلة
السـن : ١٦ سنة
المهنة : طالب بالمعهد الازهرى كفر الزيات الثانوى
الهواية : خطب الجمعة والقراءة وحفظ القرآن الكريم
العنوان : كفور بلشاى مركز كفر الزيات محافظة الغربية

الاســم : شهاب مختار يعيش
السـن : ٢٣ سنة
المهنة : فنى كهربائى
الهواية : الرسم ـ الخط ـ الكاراتيه
العنوان : قنا - نجع حمادى - الحلفاية قبلى

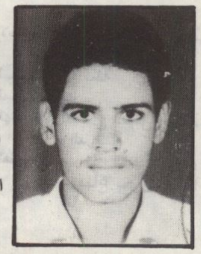

الاســم : السيد محمود رمضان
السـن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بالأزهر
الهواية : حفظ القرآن الكريم وحفظ الأحاديث النبوية
العنوان : محافظة قنا مركز دشنا نجع سعيد

الاســم : طارق حامد محمد محمد
السـن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى صناعى
الهواية : القراءة والخطابة والاطلاع والشعر
العنوان : كفر الصلاحات - تكرنس - دقهلية

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد

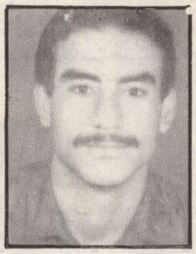

الاســم : سيــد محمــد طيبــى عبدالجواد
الســن : ٢٣ سنة
المهنــة : طالب - بجامعة المنيا)
الهوايـة : الاطلاع الدينى
العنوان : محافظة المنيا - مطاى - جوادة

الاســم : طلعت عبدالظاهر على محمود
الســن : ٢١ عاما
المهنــة : مدرس ابتدائى بمدرسة شقلقــيل الابتدائيـــة المشتركة
الهواية : الاطـــلاع الدينـــى - والدعوة الــى التمسك بالسنة المحمدية
العنوان : أبنوب - ش المدارس

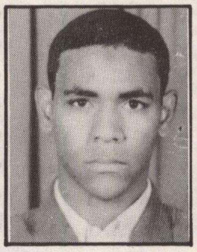

الاســم : فوزى ابراهيـم حامــد محمد
الســن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب بكلية التربية
الهوايـة : الاطـــلاع الدينـــى - المراسلة
العنوان : قنا - قوص - الجمالية - نجع العصارة

الاســم : محمود احمد عبدالباقى
الســن : ١٧ سنة
المهنــة : طالب
الهوايـة : الاطلاع الدينى
العنوان : محافظة المنيا - مركز دير مولس - الصابية

الاســم : محمّــد سلطـــــان عبدالرحمن الحسين
الســن : ٢٤ سنة
المهنــة : معهد فنى صناعى
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : المساعيــد - مركـــز الحسينيــة - محافظـة الشرقية

الاســم : محمد شعبان على
الســن : ١٨ سنة
المهنــة : طالب ثانوى
الهواية : ريـــاضة كرة القــدم - القراءة والاطلاع
العنوان : طبلوها - تلا - منوفية - ٢ ش أبــو عبيــدة بن الجراح

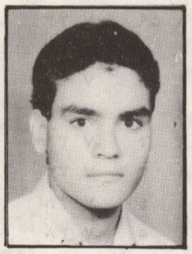

الاســم : عبدالعزيز محمد عطيه العقب
الســن : ٢١ سنة
المهنــة : طالب بكليـــة الآداب - بالزقازيق
الهواية : القـــراءة والمراسلـــة والتعاون
العنوان : قرية تلبانه مركز منيا القمح محافظة الشرقية

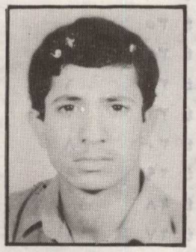

الاسم : ممدوح سالمان طويل تركى
السن : ١٧ سنة
المهنــة : طالب ثانوى
الهوايـة : المطالعة وقراءة التاريخ الإسلامى
العنـوان : محافظة القليوبية - كفر شكر المنشاة الصغرى

الاســـم : ....
الســـن : ....
المهنـــة ....
الهـــواية : ....
العنـــوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الايام	شوال ١٤١١	ابريل ١٩٩١	فجر (س ق)	شروق (س ق)	ظهر (س ق)	عصر (س ق)	مغرب (س ق)	عشاء (س ق)
الاثنين	١	١٥	٣ ٥٩	٥ ٢٩	١١ ٥٥	٣ ٣٠	٦ ٢١	٧ ٤٠
الثلاثاء	٢	١٦	٣ ٥٧	٥ ٢٨	١١ ٥٥	٣ ٣٠	٦ ٢٢	٧ ٤٣
الأربعاء	٣	١٧	٣ ٥٦	٥ ٢٧	١١ ٥٥	٣ ٣٠	٦ ٢٣	٧ ٤٤
الخميس	٤	١٨	٣ ٥٥	٥ ٢٦	١١ ٥٥	٣ ٣٠	٦ ٢٣	٧ ٤٤
الجمعة	٥	١٩	٣ ٥٣	٥ ٢٥	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٢٤	٧ ٤٥
السبت	٦	٢٠	٣ ٥٢	٥ ٢٤	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٢٥	٧ ٤٦
الأحد	٧	٢١	٣ ٥١	٥ ٢٣	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٢٥	٧ ٤٧
الاثنين	٨	٢٢	٣ ٥٠	٥ ٢٢	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٢٦	٧ ٤٨
الثلاثاء	٩	٢٣	٣ ٤٩	٥ ٢١	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٢ ٢٦	٧ ٤٨
الأربعاء	١٠	٢٤	٣ ٤٧	٥ ٢٠	١١ ٥٣	٣ ٣٠	٦ ٢٧	٧ ٤٩
الخميس	١١	٢٥	٣ ٤٦	٥ ١٩	١١ ٥٢	٣ ٣٠	٦ ٢٨	٧ ٥٠
الجمعة	١٢	٢٦	٣ ٤٥	٥ ١٨	١١ ٥٣	٣ ٣٠	٦ ٢٨	٧ ٥١
السبت	١٣	٢٧	٣ ٤٣	٥ ١٧	١١ ٥٣	٣ ٣٠	٦ ٢٩	٧ ٥٢
الأحد	١٤	٢٨	٣ ٤٢	٥ ١٦	١١ ٥٢	٣ ٢٩	٦ ٢٩	٧ ٥٣
الاثنين	١٥	٢٩	٣ ٤٠	٥ ١٥	١١ ٥٢	٣ ٢٩	٦ ٣٠	٧ ٥٤
الثلاثاء	١٦	٣٠	٣ ٣٩	٥ ١٤	١١ ٥٢	٣ ٢٩	٦ ٣١	٧ ٥٥
الأربعاء	١٧	١ مايو ١٩٩١م	٤ ٣٨	٦ ١٣	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٢	٨ ٥٦
الخميس	١٨	٢	٤ ٣٧	٦ ١٢	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٢	٨ ٥٧
الجمعة	١٩	٣	٤ ٣٦	٦ ١١	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٣	٨ ٥٨
السبت	٢٠	٤	٤ ٣٥	٦ ١١	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٣	٨ ٥٩
الأحد	٢١	٥	٤ ٣٤	٦ ١٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٤	٩ —
الاثنين	٢٢	٦	٤ ٣٣	٦ ٩	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٥	٩ ١
الثلاثاء	٢٣	٧	٤ ٣٢	٦ ٨	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٥	٩ ١
الأربعاء	٢٤	٨	٤ ٣٠	٦ ٧	١٢ ٥١	٤ ٢٩	٧ ٣٦	٩ ٢
الخميس	٢٥	٩	٤ ٢٩	٦ ٦	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٧	٩ ٣
الجمعة	٢٦	١٠	٤ ٢٨	٦ ٥	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٨	٩ ٤
السبت	٢٧	١١	٤ ٢٧	٦ ٥	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٨	٩ ٥
الأحد	٢٨	١٢	٤ ٢٦	٦ ٤	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٩	٩ ٦
الاثنين	٢٩	١٣	٤ ٢٥	٦ ٤	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٩	٩ ٧

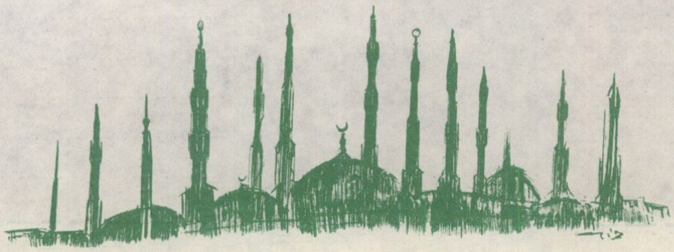

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فى هذا العدد ●

صفحة

□ كلمة التحرير .... التحرير ١

□ حديث الشهر .... بقلم : عبداللطيف فايد ٢

● وقائع احتفال مصر بليلة القدر وتكريم الفائزين بخدمة القرآن الكريم ٨

● ذكريات ثمانين عامًا من حياة الشيخ الشعراوى ١٤

● مؤتمر علماء الأمة الإسلامية وأسلوب تجاوز المحنة لصنع التنمية ٢٩

● ملتقى الفكر الإسلامى ٣٠

ـ إلى الله أفزع ٥٥

□ وراء الأخبار واللقاءات ٥٦

● نتيجة مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة ٦٣

● آداب الأعياد فى الإسلام .... الدكتور محمد سيد طنطاوى ٦٥

● شهادة وتقدير من الندوة السعودية إلى منبر الإسلام ٦٨

ـ النـــداء .... شعر محمد التهامى ٧٠

□ فى رحاب السنة .... الشيخ إبراهيم الدسوقى ٧١

□ فى التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم .... الدكتور إبراهيم العدوى ٧٦

● عيد .. بأية حال عدت يا عيد ؟!! .... الدكتور السيد رزق الطويل ٨٠

ـ ماذا بعد الصيام ؟!! .... شعر عبدالغنى أحمد ناجى ٨٣

● كاريكاتير .... إعداد : سمير عبدالخالق ٨٤

● قانون الطاعة والإمارة فى حكومة المسلمين .... الدكتور الحسينى أبوفرحة ٨٦

□ المكتبة الإسلامية .... إعداد نزار قنديل ٩٢

ـ إشراقة العيد .... شعر رمضان أبوغالية ٩٦

□ علامات على الطريق .... الأستاذ عبدالعظيم ملوك ٩٧

□ من فوق المنبر .... الشيخ محمد عبدالواحد أحمد ١٠٠

□ مـع القـراء .... يحرره حسين السكرى ١٠٣

□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... الشيخ عطية صقر ١٢٢

□ قطــــوف .... إعداد أبوسليمان صالح ١٤٥

□ بريد التعارف ١٥٦

□ مواقيت الصلاة ١٦٠

مطابع الأوفست
بشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء

المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى

بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس

ومنها :

- المنتخب فى تفسير القرآن الكريم : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- المصحف الشريف : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- الأحاديث القدسية : جزءان فى مجلد واحد
- صحيح البخارى : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- سبل الهدى والرشاد : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- الفتاوى الإسلامية : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- موسوعة الفقه الإسلامى : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- المصحف المعلم : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- إعلام الساجد بأحكام المساجد .
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- القاهرة : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- الإسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle